



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين  
عليهم يا صابرين

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

مَوْجِدٌ

الْأَعْلَى الصَّلَاةِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوینی

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
١٠	موسوعه الامام الصادق عليه السلام المجلد ٦
١٠	اشاره
١١	اشاره
١٥	المقدمه
١٩	تاريخ رسول الله (صلى الله عليه وآله)
١٩	باب (١) رسول الله في عالم الذر والميثاق
٢٦	باب (٢) نور رسول لله وأهل بيته
٣٤	باب (٣) طينه رسول الله وأهل بيته وشيعتهم
٣٥	باب (٤) آباء رسول الله وأمهاته
٤٥	باب (٥) قصه أصحاب الفيل
٥٨	باب (٦) البشائر بمولد رسول الله ونبوته
٦٣	باب (٧) ولاده رسول الله
٧٠	باب (٨) معجزاته قبل النبوه
٧١	باب (٩) اسماءه (صلى الله عليه وآله)
٧٥	باب (١٠) النبي الأمي
٧٥	اشاره
٧٧	الأول:
٧٧	الثاني:
٧٧	باب (١١) عله يتمه
٧٩	باب (١٢) أوصافه وشمائله
٩٢	باب (١٣) ملابسه وخاتمه وناقته
٩٧	باب (١٤) مكارم أخلاق رسول الله
١٢٨	باب (١٥) فضائل رسول الله وخصائصه

١٥٧	باب (١٦) البعثه والرساله العالميه
١٥٨	باب (١٧) تبليغه الى كل الالسنه
١٦٠	باب (١٨) نزول الوحي على رسول الله
١٦٦	باب (١٩) كتمان النبوّه
١٦٨	باب (٢٠) ما لاقاه رسول الله من الأذى في مكه
١٧٨	باب (٢١) وجوب طاعه رسول الله
١٧٩	باب (٢٢) تفويض الدين اليه
١٨٣	باب (٢٣) وجوب تعظيم رسول الله
١٨٦	باب (٢٤) عصمه رسول الله
١٩٠	باب (٢٥) علم رسول الله
١٩٣	باب (٢٦) رسول الله وعلم الغيب
٢٠٣	معجزات رسول الله (صلى الله عليه وآله)
٢٠٣	باب (١) معجزاته مع الناس
٢٢٤	باب (٢) تنوع معجزاته (صلى الله عليه وآله)
٢٢٨	باب (٣) معجزات رسول الله في الكون
٢٣٤	باب (٤) معجزاته في كفايه شرّ الأعداء
٢٣٨	باب (٥) معجزاته في الحيوانات
٢٤٥	باب (٦) استجابته دعائه
٢٤٨	باب (٧) بركه رسول الله (صلى الله عليه وآله)
٢٤٩	باب (٨) ايمان الجن برسول الله
٢٥٠	باب (٩) معراج رسول الله
٣١٣	باب (١٠) صبر رسول الله
٣١٦	هجره رسول الله (صلى الله عليه وآله)
٣١٦	باب (١) الهجره واسبابها
٣٢٠	مساجد المدينه المنوره
٣٢٥	تحول القبله من بيت المقدس الى الكعبه

٣٢٧	غزوات رسول الله (صلى الله عليه وآله)
٣٢٧	باب (١) سيره رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الغزوات
٣٤٥	باب (٢) غزوه بدر الكبرى
٣٥٥	باب (٣) غزوه احد وحمراء الاسد
٣٧١	باب (٤) غزوه الاحزاب وبنى قريظه
٣٧٩	باب (٥) غزوه الحديبيه
٣٩٥	باب (٦) غزوه خيبر
٣٩٩	باب (٧) قدوم جعفر بن أبي طالب بعد فتح خيبر
٤٠١	باب (٨) بعض اخبار جعفر بن أبي طالب وملك الحبشه
٤٠٤	باب (٩) غزوه مؤته
٤٠٥	باب (١٠) غزوه ذات السلاسل
٤١٤	باب (١١) فتح مكه
٤٢١	باب (١٢) غزوه حنين والطائف وأوطاس
٤٢٤	باب (١٣) غزوه تبوك وقضه العقبه
٤٢٧	نزول سوره براءه
٤٢٩	المباهله
٤٣١	بعث أمير المؤمنين (عليه السلام) الى اليمن
٤٣٢	حجه الوداع
٤٤٤	ما جرى بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل الكتاب والمشركين
٤٥٠	أولاده وأزواجه وعشائره وأصحابه وأمته
٤٥٠	باب (١) أولاد رسول الله ووفاه ابنه ابراهيم
٤٥٣	باب (٢) مقتل رقيه بنت رسول الله
٤٥٧	باب (٣) أزواجه (صلى الله عليه وآله)
٤٦٨	باب (٤) قضه زيد وزينب
٤٧٤	باب (٥) أحوال ام سلمه (رضى الله عنها)
٤٧٧	باب (٦) أحوال عائشه وحفصه

٤٧٨	باب (٧) أقربائه وعشائره
٤٨٣	باب (٨) قصه صديقه (صلى الله عليه وآله) قبل البعته
٤٨٥	باب (٩) صدقاته وأوقافه (صلى الله عليه وآله)
٤٨٧	باب (١٠) فضل المهاجرين والأنصار وسائر الصحابه
٤٨٧	اشاره
٤٩٢	أهل الصفه
٤٩٢	اشاره
٤٩٤	أبو سعيد الخدرى
٤٩٦	البراء بن معرور
٤٩٧	سعد بن معاذ
٥٠٢	خزيمه بن ثابت
٥٠٤	بلال بن رباح الحبشى
٥٠٦	باب (١١) فضائل سلمان وأبى ذر و مقداد وعقار وبعض الصحابه
٥٢١	باب (١٢) فضائل سلمان وأخباره
٥٤٠	باب (١٣) فضائل أبى ذر وأخباره
٥٥٧	باب (١٤) فضائل المقداد وأخباره
٥٥٨	باب (١٥) قريش وسائر القبائل
٥٥٩	باب (١٦) أمه رسول الله
٥٦١	وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله)
٥٦١	باب (١) وصيته
٥٩٥	باب (٢) وفاته وغسله والصلاه عليه ودفنه
٦١٠	باب (٣) النهى عن الاشراف على قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)
٦١٢	مواعظ رسول الله ووصاياه
٦١٢	باب (١) ما أوصى الى أمير المؤمنين (عليه السلام)
٦٣٧	باب (٢) مواعظه العامه
٦٤٥	باب (٣) مفردات مواعظه وحكمه



باب (٤) مناهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ..... ٦٦٩

باب (٥) مسائل اليهودى من رسول الله ..... ٦٨٦

كلمه الختام ..... ٦٩٨

تعريف مركز ..... ٦٩٩



شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص : ۱

**اشاره**

موسوعه الامام الصادق عليه السلام

تاليف محمد كاظم القزويني

ص: ٢

(يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا \* وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا) (١).

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (٢).

(النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) (٣).

(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ \* فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي)

ص: ٣

---

١- (١) - الاحزاب ٤٥:٣٣ و ٤٦.

٢- (٢) - الاحزاب ٥٦:٣٣.

٣- (٣) - الاحزاب ٦:٣٣.

(أَنْزَلَ مَعَهُ أَوْلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (١).

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (٢).

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (٣).

(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) (٤).

(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) (٥).

(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (٦).

(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (٧).

ص: ٤

١- (١)- الاعراف ١٥٧:٧.

٢- (٢)- التوبه ٣٣:٩.

٣- (٣)- الانبياء ١٠٧:٢١.

٤- (٤)- التوبه ١٢٨:٩.

٥- (٥)- الاحزاب ٤٠:٣٣.

٦- (٦)- الجمعة ٢:٦٢.

٧- (٧)- القلم ٤:٦٨.

## المقدمه

الحمد لله كما يرضى، والصلاه والسلام على خير خلقه محمد المصطفى وآله الكرام البرره الأصفياء، ولعنه الله على أعدائهم الى يوم القضاء.

وبعد: فان حياه الناس تشبه الكتب المؤلفه من حيث التنوع والتفرّد واختلاف الموضوع وتطوّر البحث، أو الجمود وتكرار الموضوع بدون تجدد.

فمثلاً: تجد الصفحه الاولى من الكتاب تتضمن موضوعا من المواضيع وحينما تقلب الصفحه تجد نفس الموضوع يقابلك، وتواصل المطالعه فى سائر الصفحات واذا بك تقرأ نفس البحث الذى تقدّم.

وقد ترى كتابا يتناول شتى المواضيع، فما من صفحه - بل سطر - إلا وتجد فيها بحوثا جديده ومواضيع مستحدثه، فالكتاب فى تطوّر وتجدد، من سطر الى سطر ومن ورقه الى اخرى ومن فصل الى فصل.. وهكذا حتى ينتهى دور التطور بانتهاء الكتاب.

نعم أيها القارىء الكريم! وهكذا بالضبط حياه الناس.. فهناك من يولد من أمه ويعيش

عيشه طبيعته في بيئته هادئة، وينمو حتى يكبر، ثم يتزوج ويولد له، ثم يصير شيخاً هرمًا، ثم يموت، ولا تجد في حياته ما يستحق الذكر، لأن صفحات حياته مكرره، والتطور فيها قليل جدا.

وهناك - في الحياه - من يعيش حقه من الزمن، ولكن كل ورقه من كتاب حياته أحاديث جديده وأخبار مستحدثه وقضايا ومواقف، وعجائب وغرائب، ومواجهات وتحديات.. وغيرها.

فكم تكون هذه الحياه لذيذه لصاحبها؟! وكم تكون قراءه هذا التاريخ ممتع للقارئ الذي يعيش في طوفان الحياه ومنعطفاتها المريره؟! نعم أيها القارئ الكريم! ان حياه رسول الاسلام محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هو من هذا النوع. وليس من المبالغه أن أقول: إن حياه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هي اعجب حياه سجلها تاريخ الكون والحياه من البدايه حتى يومنا هذا والى أن تقوم الساعه.

فهى حياه تزدهم فيها الاحداث، وتزدهر فيها المواهب والمواقف وتتجلى فيها المكارم والمفاخر.

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو رسول دين وزعيم امه، ودينه خير الأديان وأكملها، وامته خير الأم وأفضلها.

وهو الذى انتجبه الله واصطفاه ليكون خاتم أنبيائه وسيد رسله وأقرب عباده اليه، والقى عليه رساله السماء الكامله - بكل أبعادها واعبائها -.



(إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا) (١).

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو القمه الشامخه فى كل المجالات، وهو الذروه العالیه على جميع الأصعدة، فلا عجب ان يكون القدوه الصالحه والأسوه الحسنه للانسانیه عامه وان تكون حياته اغنى مصادر النور للبشریه جمعاء.

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) (٢).

من هنا... فان تاريخ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جدير بالمطالعه والدراسه، ويجدر - لكل من يهوى الاطلاع على حياه العظماء أو يحب التعرّف على مناهج الحياه أو يريد ان يسمو بنفسه - وبمجتمعه - الى افق الكمال الانسانى - يجدر بكل هؤلاء أن يستضيؤا بحياه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الوضاء المتأله.

وهنا اودّ أن استرعى انتباه الزعماء والقاده - وخاصه زعماء الدين - الى ضروره مطالعه حياه هذا النبى العظيم - الذى يعتبر قوله وفعله وتقريره حجّه شرعيه - وذلك لكى يجددوا العهد بالتعاليم الالهيه والسيره النبويه الشريفه، وعلى ضوئها يقودوا المجتمع الى المدينه الفاضله والحياه السعيده المفعمه بالخير والرفاهيه والمحبه.

وفى نهايه هذه المقدمه أقول: أيها القارىء الكريم! إعلم بأن الأحاديث المرويه عن حياه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيرته الطاهره كثيره جدا. ولكننا اقتطفنا - فقط - الاحاديث المرويه

ص:٧

١- (١) - المزمّل ٥:٧٣.

٢- (٢) - الاحزاب ٢١:٣٣.

عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول جدّه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلّم) كما هو هدفنا في هذه الموسوعه، ونسأل الله سبحانه ان يتقبّل هذه المجهود المتواضع بلطفه وكرمه... انه سميع مجيب.

محمد كاظم القزويني قم المقدسه - ايران

ص: ٨

## تاريخ رسول الله (صلى الله عليه وآله)

### باب (١) رسول الله في عالم الذرّ والميثاق

٢١٨٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) إن بعض قريش قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

بأى شيء سبقت الأنبياء (١) وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟

فقال: (٢) إني كنت أول من آمن بربي وأول من أجاب حيث (٣) أخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم أليست بربكم؟ (٤)، فكنت أنا أول نبي قال بلى، فسبقتهم بالإقرار بالله (عز وجل) (٥).

ص: ٩

---

١- (١) - أي رتبة وفضلا. (مرآة العقول).

٢- (٢) - قال - الكافي: ج ١.

٣- (٣) - حين أخذ الله - الكافي: ج ١.

٤- (٤) - أليست بربكم قالوا بلى - الكافي: ج ١.

٥- (٥) - الكافي: ج ٢ ص ١٠ ح ١.

الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله (١).

علل الشرايع: حدثنا الحسن بن علي بن أحمد الصائغ (رضى الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا جعفر بن عبيدالله، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

بصائر الدرجات: الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

٢١٨٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأي شيء سبقت ولد آدم؟

قال: إنّي أول من أقرّ برّبّي، إنّ الله أخذ ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم؟ قالوا: بلى، فكنت أول من أجاب (٤).

بصائر الدرجات: حدثنا علي بن إسماعيل، عن محمد بن إسماعيل بهذا الاسناد نحوه (٥).

٢١٨٧ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال:

ص: ١٠

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٤١ ح ٦.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ١٢٤ ح ١.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٠٣ ح ٢.

٤- (٤) - الكافي: ج ٢ ص ١٢ ح ٣.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ١٠٦ ح ١٢.

حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن كثير، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما أراد الله (عز وجل) أن يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه، ثم قال لهم: من ربكم؟ فأول من نطق: رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين.

ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائى فى خلقى، وهم المسؤولون.

ثم قيل لبنى آدم: أفروا لله بالربوبية، ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية.

فقالوا: نعم، ربنا أقررنا.

فقال الله (جل جلاله) للملائكة: اشهدوا.

فقال الملائكة: شهدنا، على أن لا يقولوا غدا: إنا كنا عن هذا غافلين، أو يقولوا: إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون.

يا داود: الانبياء مؤكده عليهم فى الميثاق (١).

٢١٨٨ - بصائر الدرجات: حدثنا بعض أصحابنا، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن علي بن معمر، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (تبارك وتعالى): (هذا نذير من النذر الأولى) (٢).

ص: ١١

١- (١) - علل الشرايع: ص ١١٨ ح ٢. منه البحار: ج ١٥ ص ١٦.

٢- (٢) - النجم ٥٦: ٥٣.

[قال: ] يعنى [به] محمّدا (صلى الله عليه وآله) حيث دعاهم بالإقرار بالله فى الذرّ الاوّل (١).

٢١٨٩ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن سنان قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك إني لارى بعض أصحابنا يعتريه (٢) النزق والحدّه والطيش فأغتم لذلك غمّا شديداً، وأرى من خالفنا فأراه حسن السمّت (٣).

قال: لاتقل حسن السمّت فإن السمّت سمّت الطريق ولكن قل:

حسن السيماء، فإن الله (عزّوجلّ) يقول: (سِيماهُمُ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) (٤).

قال. قلت: فأراه حسن السيماء وله وقار فأغتم لذلك.

قال: لا- تغتمّ لما رأيت من نزق أصحابك ولما رأيت من حسن سيماء من خالفك، إن الله (تبارك وتعالى) لمّا أراد أن يخلق آدم خلق تلك الطيبتين، ثمّ فرقهما فرقتين، فقال لأصحاب اليمين: كونوا خلقا يا ذنى، فكانوا خلقا بمنزله الذرّ يسعى، وقال لاهل الشمال: كونوا خلقا يا ذنى، فكانوا خلقا بمنزله الذرّ يدرج، ثم رفع لهم نارا فقال:

ادخلوها يا ذنى، فكان أوّل من دخلها محمّد (صلى الله عليه وآله)

ص: ١٢

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ١٠٤ ح ٦. منه البحار: ج ١٥ ص ٣.

٢- (٢) - عراه واعتراه: أى غشيه وأناه. والنزق - بالفتح والتحريك - الخفه عند الغضب. والحدّه والطيش: قريبان منه. (مرآة العقول).

٣- (٣) - «حسن السمّت» فى المصباح: السمّت - بفتح السين - الطريق والقصد والسكينه والوقار والهيئه.

٤- (٤) - الفتح ٢٩: ٤٨.

وسلم) ثم أتبعه اولوا العزم من الرسل وأوصياؤهم وأتباعهم، ثم قال لأصحاب الشمال: ادخلوها يا ذنى، فقالوا: ربنا خلقتنا لتحرقتنا؟

فعصوا، فقال لأصحاب اليمين: اخرجوا يا ذنى من النار، لم تكلم النار منهم كلما (١)، ولم تؤثر فيهم أثرا، فلمّا رأهم أصحاب الشمال، قالوا: ربنا نرى أصحابنا! قد سلموا فأقلنا ومرنا بالدخول، قال: قد أفلتكم فادخلوها، فلمّا دنوا وأصابهم الوهج (٢) رجعوا فقالوا: يا ربنا لا صبر لنا على الإحتراق فعصوا، فأمرهم بالدخول - ثلاثا - كلّ ذلك يعصون ويرجعون وأمر أولئك - ثلاثا - كلّ ذلك يطيعون ويخرجون، فقال لهم: كونوا طينا باذنى فخلق منه آدم، قال: فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما رأيت من نزع أصحابك وخلقهم فمّمّا أصابهم من لطح أصحاب الشمال وما رأيت من حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فمّمّا أصابهم من لطح أصحاب اليمين (٣).

٢١٩٠ - تفسير القمى: حدثني أبى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أوّل من سبق من الرسل إلى «بلى» محمد (صلّى الله عليه وآله)، وذلك أنّه كان أقرب الخلق إلى الله (تبارك وتعالى) وكان بالمكان الذى قال له جبرئيل لما اسرى به إلى السماء: «تقدم يا محمّد، فقد وطأت موطنًا لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل». ولولا أن روحه ونفسه كانت من

ص: ١٣

١- (١) - الكلم: الجرح. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الوهج - بالتحريك -: حر النار من بعيد. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الكافى: ج ٢ ص ١١ ح ٢.

ذلك المكان لما قدر أن يبلغه، فكان من الله (عز وجل) كما قال الله:

(قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) (١) أى بل أدنى. فلما خرج الامر من الله وقع إلى أوليائه (عليهم السلام).

فقال الصادق (عليه السلام): كان الميثاق مأخوذا عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوه، ولأمير المؤمنين والائمة بالامامه. فقال:

(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) ، ومحمد نبيكم وعلى إمامكم والائمة الهادون أئمتكم؟ فقالوا: (بلى شهدنا). فقال الله تعالى: (أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . أى لثلاثا تقولوا يوم القيامة (إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) (٢). فأول ما أخذ الله (عز وجل) الميثاق على الأنبياء له بالربوبية وهو قوله: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ) فذكر جملة الأنبياء ثم أبرز أفضلهم بالاسامي، فقال. (وَمِنْكَ) يا محمد، فقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) لانه أفضلهم. (وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) (٣).

فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) أفضلهم.

ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الأنبياء بالايان به وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال.

(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ) ، يعنى رسول الله (صلى الله عليه وآله)،

ص: ١٤

١- (١) - النجم ٩: ٥٣.

٢- (٢) - الاعراف ١٧٢: ٧.

٣- (٣) - الاحزاب ٧: ٣٣.



(لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ) (١) يعنى أمير المؤمنين (عليه السلام) وأخبروا أممكم بخبره وخبر وليه من الائمه (عليهم السلام) (٢).

٢١٩١ - مجمع البيان: فى قوله تعالى: (وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَ أَقْرَبْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَبْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ) .

قال الصادق (عليه السلام): تقديره: وإذ أخذ الله ميثاق امم النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به، وانهم خالفوهم فيما بعد وما وفوا به، وتركوا كثيرا من شريعته وحرّفوا كثيرا منها (٣).

٢١٩٢ - الكافى: على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد ابن الوليد قال: سمعت يونس بن يعقوب، عن سنان بن طريف، عن أبى عبد الله (عليه السلام) يقول: قال: إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا (٤) إنه لما خلق السماوات والارض أمر مناديا فنادى: أشهد أن لا إله إلا الله - ثلاثا - أشهد أن محمدا رسول الله - ثلاثا - أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا - ثلاثا - (٥).

٢١٩٣ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن حماد، عن أبى عبد الله (عليه السلام) وذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما

ص: ١٥

١- (١) - آل عمران ٨١: ٣.

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ١ ص ٢٤٦. منه البحار: ج ١٥ ص ١٥.

٣- (٣) - مجمع البيان: ج ١ ص ٤٦٨.

٤- (٤) - نوه به: رفع ذكره ومدحه وعظمه (أقرب الموارد) نوه الله بأسمائنا أى رفع ذكرنا.

٥- (٥) - الكافى: ج ١ ص ٤٤١ ح ٨.

برأ الله نسمة خيرا من محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).

## باب (٢) نور رسول الله وأهل بيته

٢١٩٤ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن إسماعيل بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا رنى في الليله الظلماء رنى له نور كأنه شقّه قمر (٢).

٢١٩٥ - معانى الاخبار: حدثنا الحاكم أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزى، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الجرجاني قال: حدثنا أبو بكر عبدالصمد بن يحيى الواسطى قال: حدثنا الحسن ابن عليّ المدني، عن عبدالله بن المبارك، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه [عن أبيه]، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) أنّه قال: إن الله (تبارك وتعالى) خلق نور محمّد (صلى الله عليه وآله) قبل أن يخلق السماوات والارض والعرش والكرسى واللّوح والقلم والجنّه والنار وقبل أن يخلق آدم ونوحا وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان (عليهم السلام) وكلّ من قال الله (عزّوجلّ) فى قوله:

(وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) إلى قوله: (وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ)

ص: ١٦

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٤٠ ح ٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٤٦ ح ٢٠.

(مُسْتَقِيمٍ) (١) وقبل أن يخلق الأنبياء كلهم بأربع مائه ألف سنة وأربع وعشرين ألف سنة، وخلق (عزَّوجلَّ) معه اثني عشر حجاباً: حجاب القدرة، وحجاب العظمة، وحجاب المنَّة، وحجاب الرحمه، وحجاب السعاده، وحجاب الكرامه، وحجاب المنزله، وحجاب الهدايه، وحجاب النبوه، وحجاب الرفعه، وحجاب الهيئه، وحجاب الشفاعه، ثم حبس نور محمَّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في حجاب قدره اثني عشر ألف سنة، وهو يقول: «سبحان ربِّي الأعلى وبحمده» وفي حجاب العظمه إحد عشره ألف سنة، وهو يقول: «سبحان عالم السرِّ» وفي حجاب المنَّة عشره آلاف سنة، وهو يقول: «سبحان من هو قائم لا يلهو» وفي حجاب الرحمه تسعه الاف سنة، وهو يقول: «سبحان الرفيع الاعلى» وفي حجاب السعاده ثمانيه الاف سنة وهو يقول:

«سبحان من هو دائم لا يسهو» وفي حجاب الكرامه سبعة آلاف سنة، وهو يقول: «سبحان من هو غني لا يفتقر» وفي حجاب المنزله سنَّه آلاف سنة، وهو يقول: «سبحان العليم الكريم» وفي حجاب الهدايه خمسه آلاف سنة، وهو يقول: «سبحان ذى العرش العظيم» وفي حجاب النبوه أربعة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان ربَّ العزّه عمّا يصفون» وفي حجاب الرفعه ثلاثه آلاف سنة، وهو يقول: «سبحان ذى الملك والملكوت» وفي حجاب الهيئه ألفى سنة، وهو يقول:

«سبحان الله وبحمده وبحمده وفي حجاب الشفاعه ألف سنة، وهو يقول:

«سبحان ربِّي العظيم وبحمده» ثم أظهر اسمه على اللوح فكان على اللوح منورا أربعة آلاف سنة، ثم أظهره على العرش فكان على ساق

ص: ١٧

العرش مثبتا سبعة آلاف سنة، إلى أن وضعه الله (عزّوجلّ) في صلب آدم (عليه السّلام)، ثم نقله من صلب آدم (عليه السّلام) إلى صلب نوح (عليه السّلام)، ثم من صلب إلى صلب حتّى أخرجه الله (عزّوجلّ) من صلب عبد الله بن عبد المطلب، فأكرمه بستّ كرامات:

ألبسه قميص الرضا، وردّاه برداء الهيبة، وتوجّه بتاج الهدايه، وألبسه سراويل المعرفه، وجعل تكتته تكه المحبّه، يشدّ بها سراويله، وجعل نعله نعل الخوف، وناوله عصا المنزله. ثم قال: يا محمّد اذهب إلى الناس فقل لهم: قولوا: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله. وكان أصل ذلك القميص من ستّه أشياء: قامته من الياقوت، وكمّاه من اللؤلؤ، ودخريصه من البلّور الاصفر، وإبطاه من الزبرجد، وجربّانه من المرجان الاحمر، وجيبه من نور الربّ (جلّ جلاله)، فقبل الله (عزّوجلّ) توبه آدم (عليه السّلام) بذلك القميص، وردّ خاتم سليمان (عليه السّلام) به وردّ يوسف (عليه السّلام) إلى يعقوب (عليه السّلام) به، ونجّى يونس (عليه السّلام) من بطن الحوت به، وكذلك سائر الأنبياء (عليهم السّلام) أنجاهم من المحن به، ولم يكن ذلك القميص إلّا قميص محمّد (صلّى الله عليه وآله) (١).

الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن عجلان المروزي المقرئ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم الجرجاني بهذا الاسناد نحوه (٢).

البحار - بيان: الدخريص - بالكسر: لبنه القميص. وجربان القميص -

ص: ١٨

١- (١) - معانى الاخبار: ص ٣٠٦ ح ١.

٢- (٢) - الخصال: ص ٤٨١ ح ٥٥. منهما البحار: ج ١٥ ص ٤.

بضم الجيم والراء وتشديد الباء - معرّب كريان، وهو جيب القميص.

٢١٩٦ - مجمع البيان: في قوله تعالى: (وَ تَقَلُّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ) (١) قيل: معناه وتقلّبك في أصلاب الموحّدين من نبيّ إلى نبيّ حتّى أخرجك نبيّاً، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السّلام)، قالا: في أصلاب النبيين نبيّ بعد نبيّ حتّى أخرجه من صلب أبيه من نكاح غير سفاح، من لدن آدم (٢).

٢١٩٧ - أمالي الطوسي: أبو محمّد الفحام قال: حدثني المنصوري قال: حدثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى ابن المنصور قال: حدثني الامام علي بن محمّد قال: حدثني أبي محمّد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى الرض قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمّد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال لي النبي (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، خلقتني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النور في صلبه، فأفضى به إلى عبدالمطلب، ثم افترقا من عبدالمطلب، أنا في عبد الله، وأنت في أبي طالب، لاتصلح النبوه إلّا لي، ولا تصلح الوصيه إلّا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوتى، ومن جحد نبوتى أكبه الله على منخرية في النار (٣).

ص: ١٩

١- (١) - الشعراء ٢١٩: ٢٦.

٢- (٢) - مجمع البيان: ج ٤ ص ٢٠٧. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٠٤.

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ٢٩٤ ح ٥٧٧. منه البحار: ج ١٥ ص ١٢.

٢١٩٨ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسن ابن موسى، عن عليّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) خلق محمّدا وعترته من طينه العرش فلا ينقص منهم واحد، ولا يزيد منهم واحد(١).

٢١٩٩ - الكافي: أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبدالله الصيّغ، عن محمد بن إبراهيم الجعفري، عن أحمد بن علي بن محمد ابن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ الله كان إذ لا كان، فخلق الكان والمكان، وخلق نور الانوار، المذى نور من الانوار وأجرى فيه من نوره المذى نور من الانوار وهو النور الذي خلق منه محمّدا وعليّ، فلم يزالا نورين، أولين، إذ لاشيء كوّن قبلهما، فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتّى افترقا في أظهر طاهرين في عبدالله وأبي طالب (عليهم السلام)(٢).

٢٢٠٠ - إكمال الدين: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن يزيد الزيات، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن ابن سماعه، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفصل بن عمر، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام) إنّ الله (تبارك وتعالى) خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا.

فقيل له: يا بن رسول الله ومن الأربعة عشر؟

ص: ٢٠

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٧ ح ١٢. منه البحار: ج ١ ص ٢٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٤١ ح ٩.

فقال: محمّد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين والائمه من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال، ويطهر الارض من كل جور وظلم(١).

٢٢٠١ - الكافي: أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله، عن عليّ بن حديد، عن مرام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الله (تبارك وتعالى): يا محمّد إنّى خلقتك وعليّ نورا - يعنى روحا بلا بدن - قبل أن أخلق سماواتى وأرضى وعرشى وبحرى فلم تزل تهللى وتهللى وتمجّدنى، ثمّ جمعت روكيما فجعلتهما واحده فكانت تمجّدنى وتقّدسنى وتهللى، ثمّ قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت أربعة: محمّد واحد وعليّ واحد والحسن والحسين ثنتان(٢)، ثمّ خلق الله فاطمه من نور ابتداها روحا بلا بدن، ثمّ مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا(٣).

٢٢٠٢ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسى (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمّد العلوى قال: حدثنا الحسين بن صالح بن شعيب الجوهري، قال: حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمّد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابورى، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال:

ص: ٢١

١- (١) - إكمال الدين: ص ٣٣٥ ج ٧. منه البحار: ج ١٥ ص ٢٣.

٢- (٢) - الظاهر ان هذه الجملة كلام مستأنف من كلام الامام الصادق (عليه السلام) لامن كلام الله تعالى.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٤٤٠ ح ٣.

حدثنا الحسن بن علي (صلوات الله عليه): أن الله (عز وجل) (١) بمنه ورحمته - لَمَّا فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجه منه إليه، بل رحمه منه، لا إله إلا هو، ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلى ما في صدوركم، وليمحص ما في قلوبكم، ولتسابقوا إلى رحمته، ولتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاه، وإيتاء الزكاه والصوم والولاية، وجعل لكم بابا لتفتحوا به أبواب الفرائض، مفتاحا إلى سبله، ولولا محمّد (صلّى الله عليه وآله)، والأوصياء من ولده (عليهم السلام) كنتم حيارى كالبهائم، لاتعرفون فرضا من الفرائض، وهل تدخل قريه إلا من بابها؟! فلَمَّا منّ عليكم بأقامه الأولياء بعد نبيكم (صلّى الله عليه وآله) قال: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا) ١، وفرض عليكم لأوليائه حقوقا، وأمركم بأدائها إليهم، ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وما كلكم ومشاربكم، ويعرفكم بذلك البركه والنماء والثروه ليعلم من يطيعه منكم بالغيب، ثم قال (عز وجل): (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (٢).

فاعلموا أن من يبخل فإنما يبخل عن نفسه، إن الله هو الغني وأنتم الفقراء إليه، فاعملوا من بعد ما شئتم، فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون (٣)، والعاقبه للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين.

ص: ٢٢

١- (١) المائدة ٥:٣.

٢- (٢) - الشورى ٤٢:٢٣.

٣- (٣) - تميمين من سوره التوبه ٩:٤٩.



سمعت جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «خلقت من نور الله (عزّوجلّ)، وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق محبّوهم من نورهم، وسائر الخلق في النار»(١).

٢٢٠٣ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثني أبي، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما قبض الله نبيا حتى أمره الله ان يوصى إلى أفضل عشيرته من عصبته وأمرني أن أوصى.

فقلت: إلى من يا ربّ؟

فقال: أوص يا محمد إلى ابن عمك عليّ بن أبي طالب، فإنّي قد أثبتته في الكتب السالفه، وكتبت فيها أنّه وصيّك، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق وموآثيق أنبيائي ورسلي، أخذت موآثيقهم لي بالربوبيه، ولك يا محمّد بالنبوه، ولعليّ [بن أبي طالب] بالولاية(٢).

٢٢٠٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن سيف، عن أبيه، عن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الناس ثمّ رفع يده اليمنى قابضا على كفّه ثمّ قال: أتدرون أيها الناس ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

ص: ٢٣

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٦٥٤ ح ١٣٥٥. منه البحار: ج ١٥ ص ٢٠.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ١٠٤ ح ١٦٠. منه البحار: ج ١٥ ص ١٨.

فقال: فيها أسماء أهل الجنّة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة.

ثم رفع يده الشمال فقال: أيها الناس أتدرون ما في كفى؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال: أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة.

ثم قال: حكم الله وعدل، حكم الله وعدل، فريق في الجنّة وفريق في السّعير(١).

### باب (٣) طينه رسول الله وأهل بيته وشيعتهم

٢٢٠٥ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، قال: حدثني شيخ من أهل المدائن يسمّى بشر ابن أبي عقبة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالان: إنّ الله خلق محمّداً من طينه من جوهره تحت العرش، وإنّه كان لطينه نضح(٢)، فجبل طينه أمير المؤمنين (عليه السلام) من نضح طينه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان لطينه أمير المؤمنين (عليه السلام) نضح فجبل طينتنا من فضل(٣) طينه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان لطينتنا نضح فجبل طينه شيعتنا من نضح طينتنا، فقلوبهم تحنّ(٤) إلينا، وقلوبنا تعطف عليهم

ص: ٢٤

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٤٤ ح ١٦.

٢- (٢) - النضح: رشاش الماء ونحوه. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - من نضح طينه - البحار.

٤- (٤) - تحنّ الحنين: الشوق. (القاموس).

تعطف الوالد على الولد، ونحن خير لهم، وهم خير لنا، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) لنا خير ونحن له خير(١).

٢٢٠٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إنّ الله مثل لي امتي في الطين وعلمني أسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها، فمرّ بي أصحاب الزيات فاستغفرت لعلّي وشيعته، إنّ ربّي وعدني في شيعة عليّ خصله.

قيل: يا رسول الله! وما هي؟

قال: المغفرة لمن آمن منهم وان لا يغادر منهم صغيره ولا كبيره ولهم تبدل السيئات حسنات(٢).

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميله، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه(٣).

### باب (٤) آباء رسول الله وأمهاته

٢٢٠٧ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميره وعبد الله بن سنان وابن أبي حمزه الثمالي، قالوا:

ص: ٢٥

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٤ ح ١. منه البحار: ج ١٥ ص ٢٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٤٣ ح ١٥.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٠٣ ح ١.

سمعنا أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: لَمَّا حَجَّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَجَّه الوداع نزل بالابطح ووضعت له وساده فجلس عليها ثم رفع يده إلى السماء وبكى بكاء شديدا، ثم قال:

يا ربِّ إنَّكَ وعدتني في أبي وأمي وعمِّي أن لاتعذبهم بالنار.

قال: فأوحى الله إليه: إنني آليت على نفسي أن لا يدخل جنّتي إلّا من شهد أن لا إله إلّا الله، وأنك عبدى ورسولى، ولكن اتت الشعب فنادهم فإن أجابوك فقد وجبت لهم رحمتى.

فقام النبى (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إلى الشعب فناداهم وقال:

يا أبتاه ويا أمّاه ويا عمّاه، فخرجوا ينفضون التراب عن رؤوسهم، فقال لهم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ألا ترون إلى هذه الكرامه التى أكرمنى الله بها؟! فقالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنك رسول الله حقّا حقّا، وأنّ جميع ما أتيت به من عند الله فهو الحقّ.

فقال: ارجعوا إلى مضاجعكم، ودخل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الى مكة، وقدم عليه على بن أبى طالب من اليمن، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ألا ابشرك يا علىّ؟

فقال [له] أمير المؤمنين (عليه السلام): بأبى أنت وأمى لم تزل مبشرا.

فقال: ألا ترى إلى مارزقنا الله (تبارك وتعالى) فى سفرنا هذا؟! وأخبره الخبر.

فقال له علىّ: الحمد لله.

قال: فاشرك رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بدنته (١) أباه وأمه وعمه (٢).

البحار - بيان: هذا الخبر إمرًا محمول على التقيه، أو على أنه إنما فعل ذلك ليظهر للناس إسلامهم، ثم اعلم أن هذه الاخبار، مخالفه لما اشتهر من أن والديه (عليهما السلام) ماتا في غير مكة ويمكن الجمع بينهما بأن يكونوا نقلوهما بعد موتهما إلى مكة. كما ذكره بعض أهل السير، أو إنتقلا بعد ندائه (صلى الله عليه وآله) باعجازه إليها.

أقول: قد نصت أحاديث العترة الطاهره (عليهم السلام) على أن والدى النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كانا مؤمنين موحدين وماتا على الايمان، ولهذا فلا مناص من حمل هذا الخبر على ما ذكره العلامة المجلسى (أعلى الله مقامه).

٢٢٠٨ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن دراج، عن زراره بن أعين، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: يحشر عبدالمطلب يوم القيامة أمه واحده (٣)، عليه سيماء الأنبياء وهيبه الملوك (٤).

ص: ٢٧

١- (١) - البدن - بالضم - ككتب. جمع بدنه: يطلق على الابل والبقر كالأضحية من الغنم تهدى إلى مكة. (القاموس).

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ١ ص ٣٨٠. منه البحار: ج ١٥ ص ١١٠.

٣- (٣) - «أمه واحده» أى اذا حشر الناس زمرا زمرا وفوجا، هو يحشر وحده لانه كان متفرّدا فى زمانه بدين الحق من بين قومه، قال فى النهايه: وفى حديث قسّ بن ساعده انه يبعث يوم القيامة امه وحده، الأمه: الرجل المتفرد بدينه كقوله تعالى: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ) سورة النحل ١٢٠:١٦. (مرآه العقول).

٤- (٤) - الكافى: ج ١ ص ٤٤٦ ح ٢٢.

٢٢٠٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الهيثم بن واقد، عن مقرن، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنَّ عبدالمطلب أوَّل من قال بالبداء، يبعث يوم القيامة امه وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الأنبياء (١).

٢٢١٠ - الكافي: بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، [و] عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر جميعاً، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يبعث عبدالمطلب امه وحده، عليه بهاء الملوك وسيماء الأنبياء وذلك أنَّه أوَّل من قال بالبداء.

قال: وكان عبدالمطلب أرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى رعاته في إبل قد نذت له فجمعها، فأبطأ عليه فأخذ بحلقه باب الكعبة وجعل يقول: «يا ربَّ أتهلك آلِكَ؟! إن تفعل فامر ما بدالك» فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالإبل وقد وجَّه عبدالمطلب في كلِّ طريق وفي كلِّ شعب في طلبه وجعل يصيح:

«يا ربَّ أتهلك آلِكَ إن تفعل فامر ما بدالك» ولمَّا رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخذه فقبله وقال: يا بنِّي لا وجَّهتك بعد هذا في شيء فأنى أخاف أن تغتال فتقتل (٢).

البحار - توضيح: قوله (عليه السلام): «وذلك أنَّه» تعليل لقوله: «عليه سيماء الأنبياء». ونسب البعير: نفر وذهب على وجهه شارداً. قوله: «أتهلك آلِكَ»، أى أتهلك من جعلته أهلك، ووعدت

ص: ٢٨

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٤٧ ح ٢٣.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٤٧ ح ٢٤.

أنه سيصير نبيا، ثم تفتن بإمكان البداء فقال: إن تفعل فأمر آخر بدالك فيه، فظهر أنه كان قائلا بالبداء، ويمكن أن يقرأ بصيغه الامر، أى فأمر ما بدالك فى وأهلكنى فإنى لاحبّ الحياه بعده، والاول أظهر. والاعتقال: هو أن يخدع ويقتل فى موضع لا يراه أحد.

أقول: من العقائد الاسلاميه - والتي كتبت حولها كتب كثيره :-

البداء، وهو بالنسبه الى الله سبحانه: إظهار شىء مكان شىء آخر، مما النسخ للناس انه النسخ. أمّا البداء بمعنى: تغيير الرأى وتجده فلا يصح بالنسبه الى الله سبحانه، لانه يستدعى الجهل، قال الامام الصادق (عليه السلام): «ما بدا لله فى شىء إلا كان فى علمه قبل ان يبدو له» وقد ذكرنا أحاديث البداء فى الجزء الرابع من هذه الموسوعه. راجع مجمع البحرين مادّه: بدأ.

٢٢١١ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن رفاعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان عبدالمطلب يفرش له بفناء الكعبه لا يفرش لاحد غيره وكان له ولد يقومون على رأسه فيمنعون من دنا منه، فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيّه، فأهوى بعضهم إليه لينحيه عنه، فقال له عبدالمطلب: دع ابني فإنّ الملك قد أتاه(١).

٢٢١٢ - الكافى: أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيدالله، عن أبي عبد الله الحسين الصغير، عن محمد بن إبراهيم الجعفرى، عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب،

ص: ٢٩

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، ومحمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نزل جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا محمد! إن ربك يقرؤك السلام ويقول: إنني قد حرمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك، فالصلب أيبك عبد الله بن عبد المطلب، والبطن الذي حملك فآمنه بنت وهب وأما حجر كفلك فحجر أبي طالب - وفي رواية ابن فضال - وفاطمة بنت أسد (١).

٢٢١٣ - معاني الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن حسان الواسطي، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: نزل جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد إن الله (جل جلاله) يقرؤك السلام ويقول: إنني قد حرمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك.  
فقال: يا جبرئيل بين لي ذلك.

فقال: أما الصلب الذي أنزلك فعبد الله بن عبد المطلب، وأما البطن الذي حملك فآمنه بنت وهب، وأما الحجر الذي كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد (٢).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن

ص: ٣٠

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٤٦ ح ٢١.

٢- (٢) - معاني الاخبار: ص ١٣٦ ح ١.



الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) بهذا الاسناد مثله (١).

البحار - بيان: هذا الخبر يدل على ايمان هؤلاء فإنّ الله تعالى أوجب النار على جميع المشركين والكفار كما دلّت عليه الآيات والَاخبار.

٢٢١٤ - ايمان أبي طالب: أخبرني شيخنا السعيد، أبو عبدالله محمد بن إدريس (رضى الله عنه)، قال: أخبرني الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي العريضي، عن الحسين بن طحال المقدادى (٢)، عن الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، عن والده الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي (رحمهما الله) عن رجاله، عن الحسن بن جمهور العمى البصرى، عن أبيه، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصبم، عن مسمع كردين، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هبط عليّ جبرئيل فقال لى:

يا محمّد إنّ الله (عزّوجلّ) مشفّعك (٣) فى ستّه: بطن حملتك: آمنه بنت وهب، وصلب أنزلك: عبدالله بن عبدالمطلب، وحجر كفلك: أبو طالب، وبيت آواك: عبدالمطلب، وأخ كان لك فى الجاهليه.

قيل: يا رسول الله وما كان فعله؟

قال: كان سخيا يطعم الطعام، ويجود بالنوال.

ص: ٣١

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ٤٨٥ ح ١٢. منهما البحار: ج ١٥ ص ١٠٨.

٢- (٢) - الحسن بن طحان - البحار.

٣- (٣) - شفّعك - البحار.

وثدى ارضعتك: حليمه بنت أبي ذؤيب (١).

٢٢١٥ - إيمان أبي طالب: أخبرني الشيخ أبو عبدالله (رحمه الله) بهذا الاسناد إلى الشيخ أبي جعفر، محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، عن رجاله يرفعونه إلى إدريس وعلی بن أسباط جميعا قالا: إِنَّ أبا عبدالله (عليه السّلام) قال: أوحى الله تعالى إلى النبي (صلى الله عليه وآله): إِنِّي حَرَمْتُ النَّارَ عَلَى صِلبِ أَنْزَلِكُ، وَبَطْنِ حَمَلِكُ، وَحَجَرِ كَفْلِكُ، وَأَهْلِ بَيْتِ آوَاكِ، فَعَبَدَ اللَّهُ بَنَ عَبْدِالمَطْلَبِ: الصِّلبِ الَّذِي أَنْزَلَهُ، وَالبَطْنِ الَّذِي حَمَلَهُ آمَنَهُ بِنْتِ وَهْبٍ، وَالحَجَرِ الَّذِي كَفَّلَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ، وَأَمَّا أَهْلُ البَيْتِ الَّذِي آوَاهُ فَأَبُو طَالِبٍ (٢).

٢٢١٦ - الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله قال: حدثني أبو محمد الفضل اليماني قال: حدثني الحسن بن جمهور، عن أبيه، عن علي بن حديد، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن هارون بن خارجه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

هبط جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد إنّ الله (عزّوجلّ) قد شفّعك (٣) في خمسة: في بطن حملك وهي آمنه بنت وهب بن عبدمناف، وفي صلب أنزلك وهو عبدالله بن عبدالمطلب، وفي حجر كفلك وهو عبدالمطلب بن هاشم، وفي بيت آواك وهو عبدمناف بن عبدالمطلب أبو طالب، وفي أخ كان لك في الجاهلية.

قيل: يا رسول الله من هذا الاخر؟

ص: ٣٢

١- (١) - إيمان أبي طالب: صه ٤. منه البحار: ج ٣٥ ص ١٠٨.

٢- (٢) - إيمان أبي طالب: ص ٤٩. منه البحار: ج ٣٥ ص ١٠٩.

٣- (٣) - شفّع في الرجل: قبل شفّعتي فيه. (أقرب الموارد).

فقال رسول الله: كان آنسى وكنت آنسه، وكان سخياً يطعم الطعام(١).

٢٢١٧ - قرب الاسناد: حدثني السندی بن محمد، قال: حدثني صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني مستوهب من ربّي أربعة، وهو واهبهم لى إن شاء الله تعالى: آمنه بنت وهب، وعبدالله بن عبدالمطلب، وأبو طالب بن عبدالمطلب، ورجل من الانصار جرت بينى وبينه ملحه(٢).

البحار - بيان: قال بينهما - بينهما ملح وملحه حرمه وحلف وهذا الخبر يدل على ايمان هؤلاء فان النبى (صلى الله عليه وآله) لا يستوهب ولا يشفع لكافر وقد نهى الله عن مواده الكفار والشفاعه لهم والدعاء لهم كما دلت عليه الآيات الكثيره.

٢٢١٨ - إيمان أبى طالب: أخبرنى الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلبي الاحدب (رحمه الله) قال: أخبرنى الشريف أبو الفتح محمّد بن محمد بن الجعفر بن العلوى الحسينى الحائرى قال: أخبرنى الشريف أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد العلوى الحسينى قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن، قال: حدّثنى والدى أبو نصر أحمد بن شهر يار، عن أبى الحسن محمد بن شاذان، عن الشيخ أبى جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال:

ص: ٣٣

١- (١) - الخصال: ص ٢٩٣ ح ٥٩. منه البحار: ج ١٥ ص ١٢٦.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٢٧. منه البحار: ج ١٥ ص ١٠٨.

حدثنا أبو علي [القطان] قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال:

حدثنا أحمد بن هلال قال: حدثني علي بن حسان، عن عمه عبدالرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:

نزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمّد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك: إنني قد حرّمت النار على صلب أنزلك، وعلى بطن حملك، وحجر كفلك، فقال جبرئيل: أما الصلب الذي أنزلك فصلب عبدالله بن عبدالمطلب، وأما البطن الذي حملك فامنه بنت وهب، وأما الحجر الذي كفلك فعبدمناف بن عبدالمطلب وفاطمه بنت أسد(١).

٢٢١٩ - الخصال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان الأحمري قال: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يحدث عن أبيه (عليه السلام) قال: سمعت جابر ابن عبدالله الأنصاري يقول: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ولد عبدالمطلب؟

فقال: عشره والعباس(٢).

قال الصدوق: وهم عبدالله، وأبو طالب، والزبير، وحمزه، والحارث، وهو أسنهم والغيداق، والمقوم، وحجل، وعبدالعزى وهو أبو لهب، وضرار، والعيس، ومن الناس من يقول: إن المقوم هو حجل، ولعبدالمطلب عشره أسماء، تعرفه بها العرب وملوك القياصره

ص: ٣٤

١- (١) - إيمان أبي طالب: ص ٥٠. منه البحار: ج ٣٥ ص ١٠٩.

٢- (٢) - الخصال: ص ٤٥٢ ح ٥٩. منه البحار: ج ١٥ ص ١٢٧.

وملوك العجم وملوك الحبشه، فمن أسمائه: عامر، وشييه الحمد، وسيد البطحاء، وساقى الحجيج، وساقى الغيث، وغيث الورى فى العام الجذب، وأبو الساده العشره، وعبدالمطلب، وحافز زمزم، وليس ذلك لمن تقدمه.

### باب (٥) قصه أصحاب الفيل

٢٢٢٠ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن محمد بن حمران، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لَمَّا أن وَجّه صاحب الحبشه بالخيّل ومعهم الفيل ليهدم البيت، مرّوا بإبل لعبدالمطلب فساقوها، فبلغ ذلك عبدالمطلب فأتى صاحب الحبشه فدخل الاذن، فقال: هذا عبدالمطلب ابن هاشم.

قال: وما يشاء؟

قال الترجمان: جاء فى إبل له ساقوها يسألك ردّها.

فقال ملك الحبشه لأصحابه: هذا رئيس قوم وزعيمهم، جئت إلى بيته الذى يعبد لاهدمه وهو يسألنى إطلاق إبله، أما لو سألتنى الامساک عن هدمه لفعلت، ردّوا عليه إبله.

فقال عبدالمطلب لترجمانه: ما قال لك الملك؟ فأخبره.

فقال عبدالمطلب: أنا ربّ الإبل ولهذا البيت ربّ يمنع، فردّت إليه إبله وانصرف عبدالمطلب نحو منزله، فمرّ بالفيل فى منصرفه، فقال للفيل: يا محمود! فحرّك الفيل رأسه.

فقال له: أتدرى لم جاؤوا بك؟

فقال الفيل برأسه. لا.

فقال عبدالمطلب: جاؤوا بك لتهدم بيت ربك أفتراك فاعل ذلك؟

فقال برأسه: لا.

فانصرف عبدالمطلب إلى منزله، فلما أصبحوا غدوا به لدخول الحرم فأبى وامتنع عليهم.

فقال عبدالمطلب لبعض مواليه عند ذلك: اعل الجبل فانظر ترى شيئاً؟

فقال: أرى سوادا من قبل البحر.

فقال له: يصيبه بصر ك أجمع؟

فقال له: لا ولأوشك أن يصيب.

فلما أن قرب، قال: هو طير كثير ولا أعرفه، يحمل كل طير في منقاره حصاه مثل حصاه الخذف أو دون حصاه الخذف.

فقال عبدالمطلب: ورب عبدالمطلب ما تريد إلا القوم، حتى لما صارت فوق رؤوسهم أجمع ألقى الحصاه، فوقع كل حصاه على هامه رجل فخرجت من دبره فقتلته، فما انفلت منهم إلا رجل واحد يخبر الناس، فلما أن أخبرهم ألقى عليه حصاه فقتلته (١).

٢٢٢١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، وهشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما أقبل صاحب الحبشه بالفيل يريد هدم الكعبه مرّوا بإبل لعبدالمطلب فاستاقوها، فتوجّه عبدالمطلب إلى

ص: ٣٤

صاحبهم يسأله ردّ إبله عليه فاستأذن عليه فأذن له وقيل له: إنّ هذا شريف قريش أو عظيم قريش وهو رجل له عقل ومرؤه، فأكرمه وأدناه ثمّ قال لترجمانه: سله ما حاجتك؟

فقال له: إنّ أصحابك مرّوا بإبل لي فاستاقوها فأحببت أن تردّها عليّ.

قال: فتعجّب من سؤاله إياه ردّ الإبل وقال: هذا الذي زعمتم أنّه عظيم قريش وذكرتم عقله؟! يدع أن يسألني أن انصرف عن بيته الذي يعبد، أما لو سألتني أن انصرف عن هدّه (١) لانصرفت له عنه، فأخبره الترجمان بمقاله الملك.

فقال له عبدالمطلب: إنّ لذلك البيت ربّا يمنعه وإنّما سألتك ردّ إبلي لحاجتي إليها، فأمر بردّها عليه ومضى عبدالمطلب حتّى لقي الفيل على طرف الحرم.

فقال له: محمود! حرّك رأسه فقال له: أتدرى لما جيىء بك؟

فقال برأسه: لا (٢).

فقال: جاؤوا بك لتهدم بيت ربّك أفتفعل؟

فقال برأسه: لا.

قال: فانصرف عنه عبدالمطلب و جاؤوا بالفيل ليدخل الحرم، فلمّا انتهى إلى طرف الحرم امتنع من الدخول فضربوه فامتنع فأداروا به نواحي الحرم كلّها، كلّ ذلك يمتنع عليهم فلم يدخل، وبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف في مناقيرها حجر كالعدسه أو نحوها فكانت

ص: ٣٧

١- (١) - الهدم الشديد. (السان العرب).

٢- (٢) - قال برأسه: أشار. (أقرب الموارد).

تحاذى برأس الرّجل ثمّ ترسلها على رأسه فتخرج من دبره حتّى لم يبق منهم أحد إلاّ رجل هرب فجعل يحدث الناس بما رأى، إذ طلع عليه طائر منها فرفع رأسه فقال: هذا الطير منها، وجاء الطير حتّى حاذى برأسه ثمّ ألقاها عليه فخرجت من دبره فمات(١) و(٢).

٢٢٢٢ - أمالى الطوسى: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن على بن بلال المهلبى قال: حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الربعى قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال:

حدثنا المعلى بن محمد البصرى قال: حدثنا محمد بن جمهور القمى قال: حدثنا جعفر بن بشير قال: حدثنى سليمان بن سماعه، عن عبد الله بن قاسم، عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: لما قصد ابرهه بن الصباح ملك الحبشه لهدم البيت، تسرّعت الحبشه فأغاروا عليها وأخذوا سرحا(٣) لعبدالمطلب بن هاشم، فجاء عبدالمطلب الى الملك فاستأذن عليه، فأذن له وهو فى قبه ديباج على سرير له، فسلمّ عليه فردّ ابرهه السلام، فجعل ينظر فى وجهه، فراقه حسنه وجماله وهيبته، فقال له: هل كان فى آباءك مثل هذا النور الذى أراه لك والجمال؟

ص: ٣٨

١- (١) - قال الفيض (رحمه الله): انما لم يجر على الحجاج ما جرى على تبع وأصحاب الفيل لان قصد الحجاج لم يكن إلى هدم الكعبه انما كان قصده إلى ابن الزبير وكان ضدا للحق فلما استجار بالكعبه أراد الله أن يبين للناس أنه لم يجره فأمهل من هدمها عليه. «هامش المصدر».

٢- (٢) - الكافى: ج ٤ ص ٢١٦ ح ٢.

٣- (٣) - السرح: الماشيه. (المنجد).



قال: نعم أيها الملك، كلّ آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء.

فقال له أبرهه: لقد فقتم الملوكة فخرا وشرفا، ويحقّ لك أن تكون سيّد قومك..

ثمّ أجلسه معه على سريريه، وقال لسائس فيله الأعظم - وكان فيلا أبيض عظيم الخلق، له نابان مرصّيعان بأنواع الدرر والجواهر، وكان الملك يباهى به ملوك الارض -: ائتنى به، فجاء به سائسه وقد زين بكلّ زينه حسنه، فحين قابل وجه عبدالمطلب سجد له (١)، ولم يكن يسجد لملكه، وأطلق الله لسانه بالعربيّه فسلمّ على عبدالمطلب، فلما رأى الملك ذلك ارتاع (٢) له وظنّه سحرا، فقال: ردّوا الفيل إلى مكانه.

ثمّ قال لعبدالمطلب: فيم جئت؟ فقد بلغنى سخاؤك وكرمك وفضلك، ورأيت من هيبتك وجمالك وجلالك ما يقتضى أن أنظر في حاجتك، فسلنى ما شئت - وهو يرى أنّه يسأله فى الرجوع عن مكه.

فقال له عبدالمطلب: إنّ أصحابك غدو على سرح لى فذهبوا به فمرهم برده على.

قال: فتغيّظ الحبشى من ذلك، وقال لعبدالمطلب: لقد سقطت من عيني، جئتنى تسألنى فى سرحك وأنا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك، ومكرمتكم التى تتميزون بها من كلّ جيل، وهو البيت الذى يحجّ إليه من كلّ صقع فى الارض، فتركت مسألنى فى ذلك

ص: ٣٩

١- (١) - السجود هو التعظيم والظاهر أن الفيل طأطأ رأسه تعظيما لعبدالمطلب، باذن الله تعالى، لانه عبدالمطلب كان من الأوصياء - كما فى الحديث -.

٢- (٢) - ارتاع ارتياعا: فزع. (أقرب الموارد).

وسألتنى فى سرحك؟! فقال له عبدالمطلب: لست برّب البيت المذى قصدت لهدمه، وأنا ربّ سرحى الذى أخذه أصحابك، فجت أسألك فيما أنا ربّه، وللبيت ربّ هو أمتع له من الخلق كلّهم، وأولى به منهم.

فقال الملك: ردّوا عليه سرحه، وانصرف إلى مكه، وأتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت، فكانوا إذا حملوه على دخول الحرم أناخ، وإذا تركوه رجع مهرولا.

فقال عبدالمطلب لغلمانه: ادعوا لى ابنى، فجىء بالعباس، فقال: ليس هذا أريد، ادعوا لى ابنى، فجىء بأبى طالب، فقال: ليس هذا أريد، ادعوا لى ابنى، فجىء بعبدالله أبى النبى (صلّى الله عليه وآله) فلما أقبل إليه قال: اذهب يا بنى حتّى تصعد أبا قبيس (١)، ثمّ اضرب ببصرك ناحيه البحر، فانظر أى شىء يجىء من هناك، وخبرنى قال: فصعد عبدالله أبا قبيس، فما لبث أن جاء طير أباييل مثل السيل والليل (٢)، فسقط على أبى قبيس، ثمّ صار إلى البيت فطاف به سبعا، ثمّ صار إلى الصفا والمروه فطاف بهما سبعا، فجاء عبدالله إلى أبيه فأخبره الخبر، فقال: انظر يا بنى ما يكون من أمرها بعد فأخبرنى به، فنظرها فإذا هى قد أخذت نحو عسكر الحبشه، فأخبر عبدالمطلب بذلك، فخرج عبدالمطلب وهو يقول: يا أهل مكه اخرجوا إلى العسكر فخذوا غنائمكم.

ص: ٤٠

---

١- (١) - أبو قبيس: جبل مشرف على مكه. (لسان العرب).

٢- (٢) - الظاهر أنه كناية عن الكثرة.

قال: فأتوا العسكر وهم أمثال الخشب النَّخْرَه(١)، وليس من الطير إلّا ما معه ثلاثه أحجار فى منقاره ورجليه، يقتل بكلّ حصاه منها واحدا من القوم، فلمّا أتوا على جميعهم انصرف الطير، ولم ير قبل ذلك ولا بعده، فلمّا هلك القوم بأجمعهم جاء عبدالمطلب إلى البيت فتعلق بأستاره وقال:

حابس الفيل بذي المغمّس(٢) حبسته كأنّه مكوكس(٣)

فى محبس تزهق فيه الانفس

فانصرف وهو يقول فى فرار قريش وجزعهم من الحبشه:

طارت قريش إذ رأت خميسا فظلت فردا لا أرى أنيسا

ولا أحسّ منهم حسيسا إلّا أخا لى ماجدا نفيسا

مسودا فى أهله رئيسا(٤)

أمالى المفيد: حدثنا أبو الحسن على بن بلال المهلبى قال: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الربعى قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر قال: حدثنا المعلّى بن محمد البصرى قال: حدثنا محمد بن جمهور العمى قال: حدثنا جعفر بن بشير قال: حدثنى سليمان بن سماعه، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) نحوه الا أن فيه: ردّوا عليه سرحه وازحفوا الى البيت فانقضوه حجرا حجرا

ص: ٤١

١- (١)- النخره: العظام الباليه. (القاموس).

٢- (٢) - المغمّس: موضع بطريق الطائف. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - تكوّس الرجل: تنكس. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - أمالى الطوسى: ص ٨٠ ح ١٢٠.

فاخذ عبدالمطلب سرحه وانصرف الى مكه(١).

٢٢٢٣ - مجمع البيان: روى العياشى بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: أرسل الله على أصحاب الفيل طيرا مثل الخطاف(٢) ونحوه فى منقاره حجر مثل العدسه، فكان يحاذى برأس الرجل فيرميه بالحجاره فيخرج من دبره، فلم تزل بهم حتى أتت عليهم.

قال: فأفلت رجل منهم فجعل يخبر الناس بالقصّه، فبينما هو يخبرهم إذ أبصر طيرا [منها]، فقال: هذا هو منها، قال: فحاذى (به) فطرحة على رأسه فخرج من دبره(٣).

٢٢٢٤ - كنز الفوائد: أخبرنى شيخى أبو عبدالله الحسين بن عبدالله(٤) بن على الواسطى (رضى الله عنه) قال: أخبرنى أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال: أخبرنى محمد بن همام، وأحمد بن هوذه جميعا، عن أبى محمد الحسن بن محمد بن جمهور القمى قال:

حدثنا أبى، عن الحسن بن محبوب الزراد، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن هارون بن خارجه، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: لما ظهرت الحبشه باليمن، وجّه يكسوم - ملكك الحبشه - بقائدين من قواده. يقال لاحدهما:

ص: ٤٢

١- (١) - أمالى المفيد: ص ٣١٢ ح ٥. منهما البحار: ج ١٥ ص ١٣٠.

٢- (٢) - الخطاف: طائر أسود يقال له: زوار الهند وهو الذى تدعوه العامّه عصفور الجنه. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - مجمع البيان: ج ٥ ص ٥٤١. منه البحار: ج ١٥ ص ١٣٨.

٤- (٤) - ابن عبيدالله الواسطى - البحار.

ابرهه، والآخر أرباط، فى عشره من الفيله. كل فيل فى عشره آلاف، لهدم بيت الله الحرام. فلما صاروا ببعض الطريق وقع باسهم بينهم، واختلفوا، فقتل ابرهه أرباط واستولى على الحبش.

فلما قارب مكه طرد أصحابه عيرا لعبدالمطلب بن هاشم. فصار عبدالمطلب إلى ابرهه، وكان ترجمان ابرهه والمستولى عليه ابن دايه لعبدالمطلب، فقال الترجمان لابرهه: هذا سيد العرب وديانها، فأجلّه وأعظمه. ثم قال لكاتبه: سله ما حاجته؟ فسأله. فقال: ان أصحاب الملك طردوا لى نعماء، فأمر بردها. ثم أقبل على الترجمان، فقال: قل له: عجباً لقوم سؤدوك ورأسوك عليهم حيث تسألنى فى غير لك، وقد جئت لاهدم شرفك ومجدك. ولو سألتنى الرجوع عنه لفعلت.

فقال: أيها الملك، إن هذه العير لى، وأنا ربها، فسألتك إطلاقها وإن لهذه البنيه ربا يدفع عنها.

قال: فإنى غاد(١) لهدمها، حتى أنظر ماذا يفعل. فلما انصرف عبدالمطلب رحل ابرهه بجيشه، فإذا هاتف يهتف فى السحر الأكبر: يا أهل مكه، أتاكم أهل عكه(٢)، بجحفل(٣) جرار يملأ الاندار(٤) ملء الجفار(٥)، فعليهم لعنه الجبار.

فأنشأ عبدالمطلب يقول:

ص: ٤٣

١- (١) - عاد - البحار.

٢- (٢) - العكه: مدينه فى فلسطين على المتوسط. (المنجد).

٣- (٣) - الجحفل: الجيش. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - الاندار: البيدر. (أقرب الموارد).

٥- (٥) - الجفار - جمع جفره -: سعه فى الارض مستديره (لسان العرب).

أيها الداعي لقد أسمعني كلما قلت و ما بي من صمم

إن للبيت لربا مانعا من يرده باثام يسطلم

رامه تبع (١) في أجناده حمير والحي من آل إرم

هلكت بالبغى فيهم جرهم (٢) بعد طسم وجديس (٣) وجشم (٤)

وكذاك الامر فيمن جاده ليس أمر الله بالأمر الأمم (٥)

نحن آل الله فيما قد خلا لم يزل ذاك على عهد ابرهم

نعرف الله وفينا شيمه صله الرحم ونوفى بالدمم

لم يزل الله فينا حجه يدفع الله بها عنها (٦) النقم

ولنا في كل دور كره نعرف الدين وطورا في العجم

فإذا ما بلغ الدور إلى منتهى الوقت أتى الطين قدم (٧)

بكتاب فصلت آياته فيه تبيان أحاديث الأمم

فلما أصبح عبدالمطلب جمع بنيه وأرسل الحارث ابنه الاكبر إلى أعلى جبل أبي قبيس فقال: انظر ماذا يأتيك من قبل البحر.

فرجع فلم ير شيئا، فأرسل واحدا بعد آخر من ولده. فلم يأته أحد منهم عن البحر بخبر.

ص: ٤٤

١- (١) - تبع: هو من ملوك اليمن. السان العرب).

٢- (٢) - جرهم: حي من العرب البائدة. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الجليس: حي من عاد. السان العرب).

٤- (٤) - جشم - البحار، وجشم: حي من الانصار. (مجمع البحرين).

٥- (٥) - الأمم محرکه: اليسير. (أقرب الموارد).

٦- (٦) - عئا - خ ل.

٧- (٧) - القدم: الثقيل من الدم. السان العرب).

فدعا ولده عبدالله وانه لغلام حين أيفع (١) وعليه ذؤابه (٢) تضرب الى عجزه (٣). فقال له: اذهب - فداك أبي وأمي - فاعل أبا قبيس وانظر ماذا ترى يجيء من البحر، فنزل مسرعاً، فقال: يا سيد النادى (٤)، رأيت سحابة من قبل البحر مقبلاً، يسفل (٥) تاره. ويرتفع أخرى، إن قلت غيما قلته، وإن قلت جهاماً (٦) خلته، يرتفع تاره وينحدر أخرى.

فنادى عبدالمطلب: يا معشر قريش ادخلوا منازلكم، فقد أتاكم الله بالنصر من عنده، فأقبلت الطير الأبايل في منقار كل طير حجر وفي رجليه حجران فكان الطائر الواحد يقتل ثلاثة من أصحاب ابرهه، كان يلقي الحجر في قمه (٧) رأس الرجل فيخرج من دبره. وقد قص الله (تبارك وتعالى) نبأهم، فقال سبحانه: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ \* أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ \* وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ \* تَزْمِيهِمْ بِحِجَارِهِ مِنْ سِجِّيلٍ \* فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ) (٨).

ص: ٤٥

- 
- ١- (١) - أيفع الغلام: إذا شارف الاحتلام ولم يحتلم. (مجمع البحرين).
  - ٢- (٢) - الذؤابه: الشعر المظفور من شعر الرأس. (السان العرب). وفي مجمع البحرين: الذؤبه - بالضم -: الظفر من الشعر اذا كانت مرسله، فاذا كانت ملفوفة فهي عقيصه.
  - ٣- (٣) - العجز: مؤخر الشيء. (أقرب الموارد).
  - ٤- (٤) - النادى: مجلس القوم نهاراً أو المجلس ماداموا مجتمعين فيه. (القاموس).
  - ٥- (٥) - البحار - البحار.
  - ٦- (٦) - الجهام: السحاب لا ماء فيه. (أقرب الموارد).
  - ٧- (٧) - القمه: أعلى الرأس. (أقرب الموارد).
  - ٨- (٨) - سورة الفيل ١: ١٠٥-٥.

السجيل: الصلب من الحجارة، والعصف: ورق الزرع، ومأكول: يعنى كأنه أخذ ما فيه من الحب، فأكل وبقي لاحب فيه.

وقيل: إن الحجارة كانت إذا وقعت على رؤوسهم وخرجت من أديبارهم، بقيت أجوافهم فارغه خاليه، حتى يكون الجسم كقشر الحنطه (١) و(٢).

٢٢٢٥ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار قال: أخبرني محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن سعيد الاعرج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنَّ العرب لم يزالوا على شيء من الحنيفية يصلون الرِّحم ويقرون الضَّيف ويحجَّون البيت ويقولون: اتَّقوا مال اليتيم فإنَّ مال اليتيم عقاب (٣) ويكفون عن أشياء من المحارم مخافة العقوبه وكانوا لا يملئ لهم إذا انتهكوا المحارم، وكانوا يأخذون من لحاء شجر الحرم (٤) فيعلِّقونه في أعناق الإبل فلا يجترىء أحد أن يأخذ من تلك الإبل حيثما ذهبت ولا- يجترىء أحد أن يعلِّق من غير لحاء شجر الحرم، أيهم فعل ذلك عوقب. وأما اليوم فاملئ لهم ولقد جاء أهل الشام (٥) فنصبوا المنجنيق على أبي قبيس فبعث الله عليهم

ص: ٤٦

١- (١)- الحنطه - البحار.

٢- (٢) - كنز الفوائد: ج ١ ص ١٨٤. منه البحار: ج ١٥ ص ١٣٩.

٣- (٣) - أي يصير سببا لعدم تيسر الامور وانسداد أبواب الرزق، والعقال معروف (مرآه العقول).

٤- (٤) - «لا يملئ لهم» قال الجوهرى: أملئ الله له أى: أمهله وطوّل له. واللحاء - ممدودا ومقصورا -: ما على العود من القشر. (مرآه العقول).

٥- (٥) - كأن المراد باهل الشام أصحاب الحجاج حيث نصبوا المنجنيق لهدم الكعبه على ابن الزبير، أى مع أنه أملئ لهم لم تكن تلك الواقعه خاليه عن العقوبه. (مرآه العقول).



سحابه كجناح الطير فأمطرت عليهم صاعقه فأحرقت سبعين رجلا حول المنجنيق(١).

٢٢٢٦ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد ابن محمد جميعا، عن ابن محبوب، عن سيف بن عميره، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كانت العرب في الجاهلية على فرقتين: الحلّ والحمس، فكانت الحمس قريشا وكانت الحلّ (٢) سائر العرب فلم يكن أحد من الحلّ إلا وله حرمي من الحمس ومن لم يكن له حرمي من الحمس لم يترك أن يطوف بالبيت إلا عريانا وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) حرميا لعياض بن حمار المجاشعي وكان عياض رجلا عظيم الخطر وكان قاضيا لاهل عكاظ في الجاهلية، فكان عياض إذا دخل مكة ألقى عنه ثياب الذنوب والرجاسه وأخذ ثياب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لظهرها فلبسها وطاف بالبيت ثم يردّها عليه إذا فرغ من طوافه. فلما أن ظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه عياض بهديه فأبى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يقبلها وقال: يا عياض لو أسلمت لقبلت هديتك، إن

ص: ٤٧

١- (١)- الكافي: ج ٤ ص ٢١١ ح ١٩.

٢- (٢) - الحل - بالضم -: جمع الأهل والحمس جمع الاحمس وهم قريش ومن ولدت قريش، وكنانه، وجديله قيس، سمّوا حمسا لانهم تحمّسوا في دينهم أي تشددوا. والحماسه: الشجاعه، كانوا يقفون بمزدلفه ولا يقفون بعرفه ويقولون: نحن أهل الله فلا- نخرج من الحرم. (النهايه). وفي هامش المطبوع: والحاصل أن كل من يريد أن يطوف بالبيت من خارج الكعبه كان اللازم عليه أن يكون واحدا من أهل الحرم رفيقا ومصاحبا له ليطوف ساترا باللباس من غير عريان ومن لم يكن له ذلك الرفيق لم يترك بطواف البيت إلا عريانا.

اللّٰه (عزّوجلّ) أبى لى زبد المشركين (١).

ثمّ إنّ عياضاً بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه فأهدى إلى رسول اللّٰه (صلى اللّٰه عليه وآله) هديّه فقبلها منه (٢).

٢٢٢٧ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى (رضى اللّٰه عنه) قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمّد المذارى، قال: حدثنى محمّد بن جعفر، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال:

حدثنى يونس بن عبدالرحمن، عن عبداللّٰه بن مسكان، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، قال: سألته عن القائم المائل فى طريق الغرى؟

فقال: نعم، إنه لما جاوز سرير أمير المؤمنين علىّ (عليه السّلام) انحنى أسفا وحزنا على أمير المؤمنين (عليه السّلام)، وكذلك سرير أبرهه لما دخل عليه عبدالمطلب انحنى ومال (٣).

### باب (٦) البشائر بمولد رسول اللّٰه ونبوّته

٢٢٢٨ - إكمال الدين: حدثنا أبى، قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبى عبداللّٰه (عليه السّلام) قال: إنّ تبعاً قال للاوس

ص: ٤٨

١- (١) - الزيد - بالفتح - الرّفد والعطاء. (اقرب الموارد).

٢- (٢) - الكافى: ج ٥ ص ١٤٢ ح ٣.

٣- (٣) - أمالى الطوسى: ص ٦٨٢ ح ١٤٥١. منه البحار: ج ١٥ ص ١٦٠.

والخزرج: كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي، أما أنا فلو أدركته لخدمته وخرجت معه(١).

مجمع البيان: روى الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه(٢).

٢٢٢٩ - مناقب آل أبي طالب: روى ابن بابويه في كتاب النبوه أنه قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن تبعنا قال للأوس والخزرج: كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي، أما أنا لو أدركته لخدمته ولخرجت معه.

وروى أنه قال:

قالوا بمكة بيت مال داثر(٣) وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد

بادرت أمرا حال ربّي دونه والله يدفع عن خراب المسجد

فتركت فيه من رجالي عصبه نجباء ذوى حسب وربّ محمّد

وكتب [تبع] كتابا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) يذكر فيه إيمانه وإسلامه، وأنه من أمته فليجعله تحت شفاعته، وعنوان الكتاب: إلى محمّد بن عبد الله، خاتم النبيين ورسول رب العالمين، من تبع الأوّل، ودفع الكتاب إلى العالم العذى نصح له ثم خرج منه وسار حتى مات بغلسان - بلد من بلاد الهند - وكان بين موته ومولد النبي (صلى الله عليه وآله) ألف سنة.

ثم إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لما بعث وآمن به أكثر أهل المدينة أنفذوا الكتاب إليه على يد أبي ليلى، فوجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

ص: ٤٩

١- (١) - إكمال الدين: ص ١٧٠ ح ٢٦. منه البحار: ج ١٥ ص ١٨٢.

٢- (٢) - مجمع البيان: ج ٥ ص ٦٦. منه البحار: ج ١٤ ص ٥١٣.

٣- (٣) - الدّثر: المال الكثير. (القاموس).

اللّٰه عليه وآله) فى قبيله بنى سليم فعرفه رسول اللّٰه (صلى اللّٰه عليه وآله)، فقال له: أنت أبو ليلى؟

قال: نعم.

قال: ومعك كتاب تبع الاوّل؟

فتحير الرجل.

فقال: هات الكتاب.

فأخرجه ودفعه إلى رسول اللّٰه (صلى اللّٰه عليه وآله) فدفعه النّبىّ إلى علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) فقرأه عليه، فلما سمع النّبىّ (صلى اللّٰه عليه وآله) كلام تبع قال: مرحبا بالاخ الصالح - ثلاث مرّات - وأمر أبا ليلى بالرجوع إلى المدينة(١).

البحار: العدد القويّه - روى ابن بابويه فى كتاب النبوه أنه قال أبو عبد اللّٰه (عليه السّلام): ان تبعاً... وذكر نحوه(٢).

٢٢٣٠ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن زرعه بن محمد، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّٰه (عليه السّلام) فى قول اللّٰه (عزّوجلّ): (وَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا) (٣).

فقال: كانت اليهود تجد فى كتبها أنّ مهاجر محمد (صلى اللّٰه عليه وآله) ما بين غير واحد(٤) فخرجوا يطلبون الموضوع فمروا بجبل

ص: ٥٠

١- (١) مناقب آل أبى طالب: ج ١ ص ١٥. منه البحار: ج ١٥ ص ٢٢٣.

٢- (٢) - البحار: ج ١٥ ص ٢٢٣.

٣- (٣) - البقره ٨٩: ٢.

٤- (٤) - غير: جبل بالمدينه. (الصحيح).

يسمى حداد فقالوا: حداد(١) واحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر، فاشتاق الذين بتيماء إلى بعض إخوانهم فمّر بهم أعرابي من قيس فتكأروا(٢) منه وقال لهم: أمر بكم ما بين غير واحد.

فقالوا له: إذا مررت بهما فأذنا بهما.

فلما توسط بهم أرض المدينة قال لهم: ذاك غير وهذا احد فنزلوا عن ظهر إبله، وقالوا: قد أصبنا بغيتنا(٣) فلا حاجة لنا في إبلك فاذهب حيث شئت وكتبوا إلى إخوانهم الذين بفدك وخيبر: أنا قد أصبنا الموضع فهلموا إلينا، فكتبوا إليهم: أنا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الأموال وما أقربنا منكم فإذا كان ذلك فما أسرعنا إليكم.

فاتخذوا بأرض المدينة الاموال فلما كثرت أموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصّوا منه فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء أصحاب تبع(٤) فيلقون إليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم وآمنهم فنزلوا إليه.

ص: ٥١

---

١- (١) - حداد - محرکه -: جبل بتيماء، وتيماء اسم موضع قريب من المدينة (القاموس). وقال المجلسي (رحمه الله): لعله زيد ألف حداد من النساخ أو كان الجبل يسمى بكل منهما.

٢- (٢) - اكرى فلانا دابته: آجره اياها. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - البغيه: الحاجه، والبغيه: الطلبة السان العرب). والمراد هنا أى أصبنا حاجتنا ومطلوبنا.

٤- (٤) - «تبع» - كسكر -: واحد التباعه من ملوك حمير، سمى تبعاً لكثرة أتباعه، وقيل: سموا تباعه لان الأخير يتبع الاول فى الملك وهم سبعون تبعاً ملكوا جميع الارض ومن فيها من العرب والعجم. (مجمع البحرين).

فقال لهم: إني قد استطبت بلادكم ولا أراني إلّا مقيما فيكم.

فقالوا له: إنه ليس ذاك لك، إنها مهاجر نبى وليس ذلك لاحد(١) حتى يكون ذلك.

فقال لهم: إني مخلف فيكم من اسرتى(٢) من إذا كان ذلك ساعده ونصره، فخلف حين الاوس والخزرج، فلما كثروا بها كانوا يتناولون أموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم: أما لو قد بعث محمد ليخرجنكم من ديارنا وأموالنا، فلما بعث الله (عزوجل) محمدا (صلى الله عليه وآله) آمنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول الله (عزوجل): (وَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) (٣).

تفسير العياشى: عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) نحوه(٤).

٢٢٣١ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (تبارك وتعالى): (وَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ) .

قال: كان قوم فيما بين محمد وعيسى (صلى الله عليهما) وكانوا يتوعدون أهل الاصنام بالنبى (صلى الله عليه وآله) ويقولون:

ص: ٥٢

١- (١) - أى السلطنة فى المدينة، لان نزوله فيها كان على جهه السلطنة (مرآه العقول).

٢- (٢) - الاسره - بالضم - من الرجل: الرهط الادنون (القاموس).

٣- (٣) - الكافى: ج ٨ ص ٣٠٨ ح ٤٨١.

٤- (٤) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٤٩ ح ٦٩. منه البحار: ج ١٥ ص ٢٢٥.

ليُخرجنَّ نبيّ فليكسرنَّ أصنامكم وليفعلنَّ بكم [وليفعلنَّ] فلَمَّا خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) كفروا به (١).

## باب (٧) ولادة رسول الله

٢٢٣٢ - الكافي: حميد بن زياد، عن محمّد بن أيوب، عن محمد بن زياد، عن أسباط بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان حيث طلقت آمنه (٢) بنت وهب وأخذها المخاض بالنبيّ (صلى الله عليه وآله) حضرتها فاطمه بنت أسد امرأة أبي طالب فلم تزل معها حتّى وضعت فقالت إحداهما للآخرى: هل ترين ما أرى؟

فقالت: وما ترين؟

قالت: هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب، فبينما هما كذلك إذ دخل عليهما أبو طالب فقال لهما: مالكما؟ من أيّ شيء تعجبان؟

فأخبرته فاطمه بالنور الذي قد رأت، فقال لها أبو طالب: ألا ابشرك؟

فقالت: بلى.

فقال: أما إنك ستلدين غلاما يكون وصيّ هذا المولود (٣).

٢٢٣٣ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن

ص: ٥٣

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٣١٠ ح ٤٨٢.

٢- (٢) - طلقت المرأة في المخاض - بكسر اللام -: أصابها وجع الولادة. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٣٠٢ ح ٤٦٠.

على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا علي بن أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السّلام) قال: كان إبليس (لعنه الله) يخترق السّماوات السبع، فلمّا ولد عيسى (عليه السّلام) حجب عن ثلاث سماوات، وكان يخترق أربع سماوات، فلمّا ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حجب عن السبع كلّها، ورميت الشياطين بالنجوم (١)، وقالت قريش: هذا قيام الساعه الذي كنّا نسمع أهل الكتب يذكرونه.

وقال عمرو بن اميه - وكان من أزجر أهل الجاهليه -: انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها، ويعرف بها أزمان الشتاء والصيف، فإن كان رمى بها فهو هلاك كلّ شيء، وإن كانت ثبتت ورمى غيرها فهو أمر حدث.

وأصبحت الاصنام كلّها صبيحه مولد النبي (صلى الله عليه وآله) ليس منها صنم إلا وهو منكّب على وجهه، وارتجس في تلك الليله أيوان كسرى، وسقطت منه أربعة عشر شرفه، وغاضت بحيره ساوه، وفاض وادى السّماوه، وخمدت نيران فارس - ولم تخمد قبل ذلك بألف عام - ورأى المؤبدان في تلك الليله في المنام إبلا صعبا تقود خيلا عرابا، قد قطعت دجله، وانسربت في بلادهم.

وانقصم طاق الملك كسرى من وسطه، وانخرقت عليه دجله

ص: ٥٤

---

١- (١) - المقصود من النجوم - هنا - الشهب، قال تعالى: (فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا).



العوراء، وانتشر في تلك الليله نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق، ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوسا، والملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك، وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، ولم تبق كاهنه في العرب إلا حجبت عن صاحبها، وعظمت قريش في العرب، وسَموا آل الله (عزّوجلّ).

قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): إنّما سمّوا آل الله لأنهم في بيت الله الحرام.

وقالت آمنه: إنّ ابني - والله - سقط فأتقى الارض بيده، ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثم خرج مني نور أضاء له كلّ شيء، وسمعت في الضوء قائلا يقول: إنّك قد ولدت سيّد الناس فسّميه محمّدا، وأتى به عبدالمطلب لينظر إليه وقد بلغه ما قالت أمّه، فوضعه في حجره ثم قال:

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الاردان

قد ساد في المهد على الغلمان

ثمّ عوّذه بأركان الكعبه، وقال فيه أشعارا.

قال: وصاح إبليس (لعنه الله) في أبالسته فاجتمعوا إليه، فقالوا: ما الذي أفرعك يا سيدنا؟

فقال لهم: ويلكم لقد أنكرت السماء والارض منذ الليله، لقد حدث في الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ ولد عيسى بن مريم (عليه السلام)، فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث، فافترقوا ثم اجتمعوا إليه فقالوا: ما وجدنا شيئا.

فقال إبليس (لعنه الله): أنا لهذا الامر، ثم انغمس في الدنيا

فجالها حتى انتهى إلى الحرم فوجد الحرم محفوظا بالملائكة، فذهب ليدخل فصاحوا به، فرجع ثم صار مثل الصرّ (الصرد) وهو العصفور فدخل من قبل حراء.

فقال له جبرئيل: وراك لعنك الله.

فقال له: حرف أسألك عنه يا جبرئيل، ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليله في الارض؟

فقال له: ولد محمد (صلى الله عليه وآله).

فقال له: هل لي فيه نصيب؟

قال: لا.

قال: ففي امته؟

قال: نعم.

قال: رضيت (1).

البحار - توضيح: الارتجالس: الاضطراب والتزلزل الذي يسمع منه الصوت الشديد. وغاض الماء: أى قلّ ونضب. والمؤبدان - بضم الميم وفتح الباء -: فقيه الفرس، وحاكم المجوس كالمؤبد. وقال الجزري: المؤبدان للمجوس كقاضى القضاء للمسلمين. وانسرب: أى دخل.

٢٢٣٤ - الخرائج والجرائح: روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: لما ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال إبليس الالبسه: قد أنكرت الليله الارض، فصاح فى الالبسه فاجتمعوا إليه، فقال:

اخرجوا فانظروا ما هذا الامر الذي حدث، فذهبوا ثم رجعوا وقالوا:

ص: ٥٦

ما وجدنا شيئاً، قال: أنالها، ثم ضرب بذيبه على قذاله ثم اغتمس في الدنيا حتى انتهى إلى الحرم، فوجده منطبقاً بالملائكة، فذهب ليدخل فصاح به جبرئيل (عليه السلام) فقال: وراءك.

فقال: حرف أسالك عنه الى فيه نصيب؟

قال: لا.

قال: في امته؟

قال: نعم.

فلما أصبحوا أقبل رجل من أهل الكتاب إلى الملاء من قريش فقال: أولد فيكم مولود الليله؟

قالوا: لا.

قال: فولد إذا بفلسطين غلام اسمه أحمد، له شامه كلون الخزّ الادكن، فتفرق القوم فبلغهم أنه ولد لعبدالله بن عبدالمطلب غلام، قالوا: فطلبناه وقتلنا له: إنه ولد فينا غلام.

قال: قبل أن قلت لكم أو بعده؟

قالوا: قبل.

قال: فانطلقوا بنا ننظر إليه، فانطلقوا فقالوا لأمه: اخرجي ابنك حتى ننظر إليه.

قالت: إن ابني والله لقد سقط، فما سقط كما يسقط الصبيان، لقد اتقى الارض بيديه ورفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى، وسمعت هاتفا يقول: قد ولدت سيد هذه الامه، فإذا وضعته فقولى:

«اعينه بالواحد. من شر كل حاسد \* وكل خلق مارد \* يأخذ

ص: ٥٧

بالمراصد \* فى طرق الموارد \* من قائم وقاعد».

وسمّيه محمّداً، فأخرجته فنظر إليه وإلى الشامه التى بين كتفيه، فخرّ مغشياً عليه، فأخذوا الغلام وردّوه إلى أمّه، وقالوا: بارك الله لك فيه، فلمّا أفاق قالت له: مالك؟

قال: ذهبت نبوّه بنى إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا والله الغلام الذى يببرهم.

ثمّ قال لقريش: فرحتم؟ أما والله ليسطونّ بكم سطوه يتحدّث بها أهل المشرق والمغرب!! فكان أبو سفيان يقول: إنّما يسطو بمضر.

وأتى به عبدالمطلب فأخذه ووضعّه فى حجره فقال:

الحمد لله الذى أعطانى هذا الغلام الطيب الاردان

قد ساد فى المهدي على الغلمان(١)

البحار - بيان: قال الفيروز آبادى: القذال - كسحاب - جماع مؤخّر الرأس، ومقعد العذار من الفرس خلق الناصيه، وقال: الدكنه - بالضم -: لون إلى سواد.

٢٢٣٥ - أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر الجعابى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنى أحمد بن يوسف الجعفى قال: حدثنا محمد بن حسان قال: حدثنا حفص بن راشد الهلالى قال: حدثنا محمد بن عباد بن سريع البارقى قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول:

لمّا ولد النبى (صلى الله عليه وآله) ولد ليلا، فأتى رجل من أهل الكتاب إلى الملا من قريش وهم مجتمعون: هشام بن المغيره، والوليد

ص: ٥٨

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٦٩ ح ١٢٩. منه البحار: ج ١٥ ص ٢٧١.

ابن المغيرة، وعتبه، وشيبه، فقال: أولد فيكم اللّيه مولود؟

قالوا: لا، وما ذاك.

قال: لقد ولد فيكم اللّيه أو بفلسطين مولود اسمه: أحمد، به شامه، يكون هلاك أهل الكتاب على يديه، فسألوا فأخبروا، فطلبوه.

فقالوا: لقد ولد فينا غلام.

فقال: قبل أن آتيكم (١) أو بعد؟

قالوا: قبل.

قال: فانطلقوا معي أنظر إليه، فأتوا امه وهو معهم فأخبرتهم كيف سقط، وما رأته من النور.

قال اليهودي: فاخرجيه. فنظر إليه، ونظر إلى الشامه فخرّ مغشيا عليه، فأدخلته امه، فلمّا أفاق قالوا له: ويلك مالك؟

قال: ذهبت نبوّه بنى إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا واللّه مبيرهم (٢)، وفرحت قريش لذلك، فلمّا رأى فرحهم قال: واللّه

ليسطون (٣) بكم سطوه يتحدّث بها أهل المشرق وأهل المغرب (٤).

٢٢٣٦ - مناقب آل أبي طالب: المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد اللّه (عليه السّلام) يقول: لمّا ولد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه

وآله) فتح لآمنه بياض فارس، وقصور الشام، فجاءت فاطمه بنت أسد إلى أبي طالب ضاحكه مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنه، فقال

لها أبو طالب:

ص: ٥٩

١- (١) - اتبئكم - البحار.

٢- (٢) - سطا به يسطو سطوا: قهره وأذله، وهو البطش بشده. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - أي مهلكهم. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - أمالي الطوسي: ص ١٤٥ ح ٢٣٩. منه البحار: ج ١٥ ص ٢٦٠.

وتتعجبين من هذا؟! إنك تحبلين وتلدن بوصيته ووزيره(١).

## باب (٨) معجزاته قبل النبوه

٢٢٣٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساهم قريشا في بناء البيت فصار لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من باب الكعبه إلى النصف(٢) ما بين الركن اليماني إلى الحجر الاسود.

وفي روايه أخرى كان لبني هاشم من الحجر الاسود إلى الركن الشامى(٣).

٢٢٣٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن سعيد بن عبد الله الاعرج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن قريشا في الجاهليه هدموا البيت فلما أرادوا بناءه حيل بينهم وبينه وألقى في روعهم الرعب(٤)، حتى قال قائل منهم: ليأتى كل رجل

ص: ٦٠

١- (١) مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ٣٢. منه البحار: ج ١٥ ص ٢٧٣.

٢- (٢) - أى إلى منتصف الضلع الذى بين اليماني والحجر، ولا يخفى انها تنافى الروايه الاخرى إلا أن يقال: انهم كانوا اشركوه (صلى الله عليه وآله) مع بنى هاشم فى هذا الضلع وخصوه بالنصف من الضلع الاخر فجعل بنو هاشم له (صلى الله عليه وآله) ما بين الحجر والباب (مرآه العقول).

٣- (٣) - الكافي: ج ٤ ص ٢١٨ ح ٥.

٤- (٤) - الروع - بالضم -: القلب أو موضع الفزع منه، أو سواده والذهن والعقل. (مرآه العقول).

منكم بأطيب ماله ولا تأتوا بمال اكتسبتموه من قطيعه رحم أو حرام.

ففعّلوا فخلّى بينهم وبين بنائه، فبنوه حتّى انتهوا إلى موضع الحجر الاسود، فتشاجروا فيه أيّهم يضع الحجر الاسود فى موضعه حتّى كاد أن يكون بينهم شرّ، فحكّموا أوّل من يدخل من باب المسجد فدخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فلما أتاها أمر بثوب فبسط ثمّ وضع الحجر فى وسطه ثمّ أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثمّ تناوله (صلّى الله عليه وآله) فوضعه فى موضعه فخصّه الله به (١).

٢٢٣٩ - مستطرفات السرائر: من جامع الزينطى، عن زراره قال:

سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله (عليهما السّلام) من بعده يقولان: حجّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عشرين حجّة مستسراً، منها عشرة حجج، أو قال: سبعة (٢) - الوهم من الراوى - قبل النبوه، وقد كان صلّى قبل ذلك وهو ابن أربع سنين، وهو مع أبى طالب فى أرض بصرى، وهو موضع كانت قريش تتّجر إليه من مكه (٣).

### باب (٩) اسماءه (صلّى الله عليه وآله)

٢٢٤٠ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان رفعه إلى أبى جعفر أو أبى عبد الله (عليهما السّلام) قال: هذا محمّد اذن لهم فى التسميه به فمن

ص: ٦١

١- (١) - الكافى: ج ٤ ص ٢١٧ ح ٣.

٢- (٢) - تسعه - خ ل.

٣- (٣) - مستطرفات السرائر: ص ٥٧ ح ١٩. منه البحار: ج ١٥ ص ٣٦١.

أذن لهم في «يس» - يعنى التسميه - وهو اسم النبي (صلى الله عليه وآله)؟! (١) و(٢).

٢٢٤١ - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى ابن أحمد بن عيسى الجلودى البصرى قال: حدثنا محمد بن سهل قال: حدثنا الخضر بن أبى فاطمه البلخى قال: حدثنا وهب (٣) بن نافع قال: حدثنى كادح، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن على (عليهم السلام) فى قوله (عزوجل): (سلام على إياسين) (٤).

قال: «يس» محمد (صلى الله عليه وآله) ونحن آل يس (٥).

أقول: الظاهر أن هذا على التأويل.

ص: ٦٢

١- (١) - يدل على أن «يس» من أسمائه (صلى الله عليه وآله) وأنه يجوز التسميه بمحمد ولا يجوز التسميه بغيره من أسمائه ولعل أحمد أيضا مما جوز لان التسميه به كثيره ولم يرد انكار إلا فى هذا الخبر المرفوع ويمكن أن يقال: انما يجوز التسميه بأسمائهم الاصليه لا- ما لقبوا بهم واطلق عليهم على سبيل التعظيم والتكريم كالنبي والرسول والبشير والنذير وطه ويس فلا ينافى ما مر من أن خير الاسماء اسماء الأنبياء وأما التسميه باسماء الملائكه كجبرئيل وميكائيل فلم أجد فى كلام أصحابنا شيئا لانفيا ولا اثباتا واختلف العامه فمنهم من منعه (مرآه العقول). أقول: لايمكن الاستدلال بهذا الحديث على حرمه التسميه ب (يس) لانه حديث مرفوع، كما ذكر العلامة المجلسى.

٢- (٢) - الكافى: ج ٦ ص ٢٠ ح ١٣.

٣- (٣) - وهيب - أمالى الصدوق.

٤- (٤) - الصافات ١٣٠: ٣٧.

٥- (٥) - معانى الأخبار: ص ١٢٢ ح ٢.



أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق مثله (١).

تأويل الآيات الظاهرة: قال: محمد بن العباس حدثنا محمد بن سهل العطار، عن الخضر بن أبي فاطمه البلخي، عن وهب بن نافع، عن كادح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) عن علي (عليه السلام) مثله إلا أنه قال: ونحن آل محمد (٢).

٢٢٤٢ - تفسير القمي: قال الصادق (عليه السلام): (يس) اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) والدليل عليه قوله: (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ \* عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) قال: على الطريق الواضح (تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ) قال: القرآن (لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ) إلى قوله:

(عَلَى أَكْثَرِهِمْ) يعنى من نزل به العذاب (فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (٣).

٢٢٤٣ - بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن أعمش ابن عيسى، عن حماد الطيافي (٤) عن الكلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: كم لمحمد اسم في القرآن؟ (٥).

ص: ٦٣

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ٣٨١ ح ١. منهما البحار: ج ٢٣ ص ١٦٨.

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٩٩ ح ١٤.

٣- (٣) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٢١١. والآيات في سورة يس ١: ٣٦-٧. منه البحار: ج ١٦ ص ٨٦.

٤- (٤) - هكذا في النسخ والمصدر، ولعل الطيافي، مصحف الطنافسى. راجع تنقيح المقال: ج ١ ص ٣٦٣، حماد بن بشير الطنافسى.

٥- (٥) - سأله (عليه السلام) لانه كان نسابه العرب، ويرى نفسه أعلم فيها. فأفاده أنه ناقص لا يعرف أسماء شهر العرب وهو النبى (صلى الله عليه وآله).

قال: قلت: إسمان أو ثلاث.

فقال: يا كلبى له عشرة أسماء:

(و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) (١).

(و مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) (٢).

و لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا) (٣).

و طه \* ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) (٤).

و (يس \* وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ \* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ \* عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (٥).

و (ن وَ الْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ \* مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ) (٦).

و (يا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ) (٧).

و (يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) (٨).

و (قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا \* رَسُولًا) (٩) فالذكر: اسم من أسماء محمد (صلى الله عليه وآله) ونحن أهل الذكر، فسل يا كلبى عما بدا لك.

ص: ٦٤

١- (١) - آل عمران ١٤٤:٣.

٢- (٢) - الصف ٦:٦١.

٣- (٣) - الجن ١٩:٧٢.

٤- (٤) - طه ١:٢٠ و ٢.

٥- (٥) - يس ١:٣٦-٤.

٦- (٦) - القلم ١:٦٨ و ٢.

٧- (٧) - المزمل ١:٧٣.

٨- (٨) - المدثر ١:٧٤.

٩- (٩) - الطلاق ١٠:٦٥ و ١١.

قال: فأنسيت - والله - القرآن كله فما حفظت منه حرفا أسأله عنه(١).

٢٢٤٤ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله وأبي جعفر (عليهما السلام) قالوا: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا صلى قام على أصابع رجله حتى تورمت، فأنزل الله تعالى: (طه) [وهي] بلغه طي يا محمد (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* إلا تذكراً لمن يخشى) (٢).

## باب (١٠) النبي الأُمِّي

### إشاره

٢٢٤٥ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

كان النبي (صلى الله عليه وآله) يقرأ الكتاب ولا يكتب(٣).

٢٢٤٦ - علل الشرايع: أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد

ص: ٦٥

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٥٣٢ ح ٢٦. منه البحار: ج ١٦ ص ١٠١.

٢- (٢) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٥٧. والآيات في سورة طه ١: ٢٠-٣. منه البحار: ج ١٦ ص ٨٥.

٣- (٣) - علل الشرايع: ص ١٢٦ ح ٦. منه البحار: ج ١٦ ص ١٣١.

ابن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن زياد الصيقل قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان مما من الله (عز وجل) به على نبيه (صلى الله عليه وآله) أنه كان أمياً لا يكتب ويقرأ الكتاب (١).

٢٢٤٧ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن خلف بن حماد، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب (٢).

٢٢٤٨ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ) (٣).

قال: كانوا يكتبون، ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله، ولا بعث إليهم رسولا فنسبهم الله إلى الأميين (٤).

٢٢٤٩ - علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان مما من الله (عز وجل) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه كان يقرأ ولا يكتب، فلما توجه أبو سفيان إلى أحد كتب العباس إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة،

ص: ٦٦

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٢٦ ح ٧. منه البحار: ج ١٦ ص ١٣٢.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٤٧ ح ٥. منه البحار: ج ١٦ ص ١٣٤.

٣- (٣) - الجمعه ٢: ٦٢.

٤- (٤) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٦٦. منه البحار: ج ١٦ ص ١٣٢.

فقرأه ولم يخبر أصحابه وأمرهم أن يدخلوا المدينة، فلمّا دخلوا المدينة أخبرهم (١).

البحار - بيان: يمكن الجمع بين هذه الاخبار بوجهين:

### الأول:

أنه (صلى الله عليه وآله) كان يقدر على الكتابه، ولكن كان لا يكتب، لضرب من المصلحه.

### الثاني:

أن نحمل أخبار عدم الكتابه والقراءه على عدم تعلّمها من البشر، وسائر الاخبار على أنّه كان يقدر عليهما بالإعجاز، وكيف لا يعلم من كان عالما بعلوم الأوّلين والآخريين، أنّ هذه النقوش موضوعه لهذه الحروف؟! ومن كان يقدر - بإقدار الله تعالى له - على شقّ القمر وأكبر منه كيف لا يقدر على نقش الحروف والكلمات على الصحائف والالواح؟! والله تعالى يعلم.

### باب (١١) علّه يتمه

٢٢٥٠ - معانى الاخبار: حدثنا حمزه بن محمّد العلوى (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد الكوفى، عن على ابن الحسن بن على بن فضال، عن أخيه أحمد، عن محمد بن عبدالله ابن مروان، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابه، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: إن الله (عزّوجلّ) أيتّم نبيّه (صلى الله عليه وآله)

ص: ٦٧

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٢٥ ح ٥. منه البحار: ج ١٦ ص ١٣٣.

لثلاً يكون لأحد عليه طاعه(١).

علل الشرايع: حدثنا حمزه بن محمد العلوى (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الكوفى، عن علي بن الحسن ابن علي بن فضال، عن أخيه، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان، عن ابن أبي عمير مثله(٢).

من لا يحضره الفقيه: سئل الصادق (عليه السلام) لم أيتم الله نبيه محمداً (صلى الله عليه وآله)؟ قال: لثلاً يكون... وذكر مثله(٣).

٢٢٥١ - تفسير القمى: حدثنا علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خالد بن يزيد، عن أبي الهيثم، عن زراره، عن أحدهما (عليهما السلام) فى قول الله تعالى: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى) فَآوَى إِلَيْكَ النَّاسَ (وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى) أَى: هدى إليك قوما لا يعرفونك حتى عرفوك (وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى) أَى: وجدك تعول أقواماً فأغناهم بعلمك(٤).

٢٢٥٢ - علل الشرايع: أخبرنا علي بن حاتم القزوينى فيما كتب الى أخبرنا القاسم بن محمد قال: حدثنا حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: لأى عله لم يبق لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولد؟

ص: ٦٨

١- (١) - معانى الاحبار: ص ٥٣ ح ٥.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ١٣١ ح ١.

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٩٤ ح ٤٧٥٠.

٤- (٤) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٤٢٧. والآيات فى سورة الضحى ٦: ٩٣-٨. منه البحار: ج ١٦ ص ١٤٢.

قال: لَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) خَلَقَ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نَبِيًّا وَعَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَام) وَصِيًّا، فَلَوْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَلَدٌ مِنْ بَعْدِهِ لَكَانَ أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَكَانَتْ لَا تَثْبُتُ وَصِيَّهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) (١).

٢٢٥٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السَّلَام): باسنيده الثلاثه (٢) عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السَّلَام) قال: سئل عليّ بن الحسين (عليه السَّلَام) لم أوتم النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من أبويه؟ قال: لثلاثا يجب (٣) عليه حقّ لمخلوق (٤).

صحيفه الامام الرضا (عليه السَّلَام): باسناده عن الرضا، عن آبائه، عن جعفر بن محمد (عليهم السَّلَام) قال: سألت محمد بن عليّ ابن الحسين (عليه السَّلَام) ... وذكر مثله (٥).

## باب (١٢) أوصافه وشمائله

٢٢٥٤ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن نعمان الرّازي، ص: ٦٩

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٣١ ح ١. منه البحار: ج ١٦ ص ١٤١.

٢- (٢) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤ ح ٤.

٣- (٣) - يوجد - صحيفه الامام الرضا.

٤- (٤) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٦ ح ١٦٩. منه البحار: ج ١٦ ص ١٤١.

٥- (٥) - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٥٨ ح ١٩١. منه البحار: ج ١٦ ص ١٤٣.

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: انهزم الناس يوم احد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فغضب غضبا شديدا.

قال: وكان إذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق.

قال: فنظر فإذا عليّ (عليه السلام) إلى جنبه فقال له: ألحق بنى أبيك مع من انهزم عن رسول الله.

فقال: يا رسول الله لي بك أسوه.

قال: فاكفني هؤلاء، فحمل فضرب أول من لقي منهم.

فقال جبرئيل (عليه السلام): إن هذه لهي المؤاساه يا محمد.

فقال: إنه منّي وأنا منه.

فقال جبرئيل (عليه السلام): وأنا منكما يا محمد.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جبرئيل (عليه السلام) على كرسى من ذهب بين السماء والارض وهو يقول: لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ (1).

٢٢٥٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن عليّ (عليه السلام) قال: ما رأيت أحدا أبعد ما بين المنكبين (2) من

ص: ٧٠

١- (١)- الكافي: ج ٨ ص ١١٠ ح ٩٠.

٢- (٢) - منكب الشخص - كمجلس - مجتمع رأس العضد والكتف، والمنكمان: هما اليمين والشمال. (مجمع البحرين).



رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

٢٢٥٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد، عن أيوب بن هارون، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

قلت له: أكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يفرق شعره؟

قال: لا، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا طال شعره كان إلى شحمه اذنه (٢).

٢٢٥٧ - الكافي: عدّه من أصحابنا؟؟؟، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حماد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: إنهم يروون أنّ الفرق من السنّه.

[قال: من السنّه؟!].

قلت: يزعمون أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) فرق.

قال: ما فرق النبي (صلى الله عليه وآله) ولا كان الأنبياء (عليهم السلام) تمسك الشعر (٣).

٢٢٥٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الفرق من السنّه؟

قال: لا.

قلت: فهل فرق رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

ص: ٧١

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٢ ح ٢٥٧. منه البحار: ج ١٦ ص ١٧٢.

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٤٨٥ ح ٣.

٣- (٣) - الكافي: ج ٦ ص ٤٨٦ ح ٤. والفرق: الطريق في شعر الرأس. (أقرب الموارد).

قال: نعم.

قلت: كيف فرق رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليس من السنه؟

قال: من أصابه ما أصاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يفرق كما فرق رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد أصاب سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإلا فلا.

قلت له: كيف ذلك؟

قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين صدّ عن البيت وقد كان ساق الهدى وأحرم أراه الله الرؤيا التي أخبره الله بها في كتابه إذ يقول: (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ) (١) فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّ الله سيفي له بما أراه فمن ثمّ وفرّ ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم، انتظارا لحلقه في الحرم حيث وعده الله (عزّوجلّ) فلمّا حلقه لم يعد في توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله (صلى الله عليه وآله) (٢).

٢٢٥٩ - أمالي الطوسي: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقده قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن قسي قرائه قال:

حدثنا محمد بن عيسى المعبدي (٣) قال: حدّثنا مولى عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن جعفر، عن أبيه، عن جده،

ص: ٧٢

١- (١) - الفتح ٢٧: ٤٨.

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٤٨٦ ح ٥.

٣- (٣) - العبدى - البحار.

عن عليّ (عليهم السّلام) أنّهم قالوا: يا عليّ صف لنا نبينا (صلى الله عليه وآله) كأننا نراه، فإننا مشتاقون إليه.

قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) أبيض اللون، مشرباً حمراً، أدعج العين، سبط الشعر، كثّ اللحية، ذا وفرة، دقيق المسربة (١) كأنما عنقه إبريق فضّه، يجرى في تراقيه الذهب، له شعر من لبتّه (٢) إلى سرّته كقضيب خيط إلى السرة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفين والقدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنما ينقلع من صخر، إذا أقبل كأنما ينحدر من صعب، وإذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كلّ، ليس بالقصير المتردّد، ولا بالطويل المّعط، وكان في وجهه تدوير، إذا كان في الناس غمرهم، كأنما عرقه في وجهه اللؤلؤ، عرقه أطيب من ريح المسك، ليس بالعاجز ولا - باللّيم، أكرم الناس عشره، وألينهم عريكة، وأجودهم كفّاً، من خالطه بمعرفة أحبّه، ومن رآه بديهة هابه، غرّه بين عينيه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله، (صلى الله عليه وآله وسلّم تسليمًا) (٣).

البحار - بيان: قال الجوهرى: الإشراب: خلط لون بلون، كأنّ أحدهما سقى الآخر، وإذا شدد يكون للتكثير والمبالغة، ويقال: أشرب الأبيض حمراً، أى علاه ذلك.

وقال الفيروزابادى: الدعج - بالتحريك - والدعجه: شدّه سواد العين مع سعتها، والأدعج: الاسود.

ص: ٧٣

١- (١) - المسربة: الشعر وسط الصدر الى البطن. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - اللبّه: المنحر. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - أمالى الطوسى: ص ٣٤٠ ح ٦٩٥. منه البحار: ج ١٦ ص ١٤٧.

وقال الجزرى فى صفته (صلى الله عليه وآله): فى عينه دعج، يريد أن سواد عينه كان شديد السواد، وقيل: الدعج: شدّه سواد العين فى شدّه بياضها.

وقال: السبط من الشعر: المنبسط المسترسل. وقال: الوفرة:

شعر الرأس إذا وصل إلى شحمه الاذن.

قوله: «التردد» قال الجزرى: أى المتناهى فى القصر، كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاءه، وقال فى صفته (صلى الله عليه وآله): لم يكن بالطويل الممّغط، هو. بتشديد الميم الثانية :-

المتناهى فى الطول، وامّغط النهار: إذا امتدّ، ومّغطت الحبل وغيره:

إذا مددته، وأصله منمّغط، والنون للمطاوعه فقلبت ميما، وأدغمت فى الميم، ويقال: - بالعين المهملة - بمعناه.

قوله (عليه السلام): «غمرهم»، قال الجزرى: أى كان فوق كلّ من كان معه، والعريكه: الطيبه.

قوله (عليه السلام): «من رآه بديهه هابه»، قال الجزرى: أى مفاجاه وبغته، يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه، وإذا جالسه وخالطه بان حسن خلقه.

قوله: «غره بين عينيه»، تأكيد للسابق، ويفسره اللاحق، أى تظهر الغره فى وجهه أولا قبل أن يعرف، يقول: باغته - بالباء الموحده والغين المعجمه -: أى من رآه بغته، وفى بعض النسخ: غره - بالغين المعجمه والراء المهمله -، ولعله من الغرّ - بالفتح - بمعنى حدّ السيف، فيرجع إلى الاوّل، أو هو - بالضمّ - بمعنى الغره وهى البياض فى الجبهه، وفى بعض النسخ: ناعته - بالنون والعين المهمله ولا يخفى توجيهه.

٢٢٦٠ - تفسير العياشى: فى روايه صفوان الجيمال، عن أبى عبد الله (عليه السلام) وعن سعد الإسكاف، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: جاء أعرابى أحد بنى عامر فسأل عن النبى (صلى الله عليه وآله) فلم يجده، فقالوا: هو يفرج (١) فطلبه فلم يجده، قالوا: هو بمنى، قال: فطلبه فلم يجده، فقالوا: هو بعرفه، فطلبه فلم يجده، قالوا: هو بالمشعر، قال: فوجده فى الموقف، قال: حلوا لى النبى (صلى الله عليه وآله).

فقال الناس: يا أعرابى ما أنكرك (ما أنكرت - خ ل) إذا وجدت النبى (صلى الله عليه وآله) وسط القوم وجدته مفخما.

قال: بل حلوه لى حتى لا أسأل عنه أحدا.

قالوا: فإن نبى الله أطول من الربعه، وأقصر من الطويل الفاحش، كأن لونه فضه وذهب، أرجل الناس جمه، وأوسع الناس جبهه، بين عينيه غره، أقى الأنف، واسع الجبين، كث اللحيه، مفلج الأسنان، على شفته السفلى خال، كأن رقبته إبريق فضه، بعيد ما بين مشاشه المنكبين، كأن بطنه وصدرة سواء، سبط البنان، عظيم البرائن، إذا مشى مشى متكفئا وإذا التفت التفت بأجمعه، كأن يده من لينها متن أرنب، إذا قام مع إنسان لم يفتل حتى يفتل صاحبه، وإذا جلس لم يحلل حبوته (٢) حتى يقوم جليسه.

فجاء الأعرابى فلما نظر إلى النبى (صلى الله عليه وآله) عرفه،

ص: ٧٥

١- (١) - وفى البحار: بقزح وهو - ظاهرا - اسم جبل بالمزدلفه. (لسان العرب).

٢- (٢) - الحبوه - بالفتح والضم -: ما يحتبى به الرجل - أى يشتمل به - من ثوب أو عمامه. (أقرب الموارد).

قال بمحجنه (١) على رأس ناقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند ذنب ناقته، فأقبل الناس تقول: ما أجراك يا أعرابي؟

قال النبي (صلى الله عليه وآله): دعوه فإنه أديب (أرب - خ ل) (٢).

ثم قال: ما حاجتك؟

قال: جاءتنا رسلك أن تقيموا الصلاه، وتؤتوا الزكاه، وتحجوا البيت، وتغتسلوا من الجنابه، وبعثنى قومى إليك رائدا، أبغى أن أستحلفك وأخشى أن تغضب.

قال: لا أغضب، إني أنا الذى سماني الله فى التوراه والإنجيل محمد رسول الله، المجتبى المصطفى، ليس بفحاش ولا سحاب فى الاسواق، ولا يتبع السيئه السيئه، ولكن يتبع السيئه الحسنه، فسلنى عما شئت، وأنا الذى سماني الله فى القرآن: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) (٣) فسل عما شئت.

قال: إن الله الذى رفع السماوات بغير عمد هو أرسلك؟

قال: نعم هو أرسلنى.

قال: بالله الذى قامت السماوات بأمره هو الذى أنزل عليك الكتاب، وأرسلك بالصلاه المفروضه، والزكاه المعقوله؟

قال: نعم.

قال: وهو أمرك بالاعتسال من الجنابه وبالحدود كلها؟

ص: ٧٦

١- (١) - لعل المعنى: مال أو أشار بمحجنه - والمحجن. العصا المنعطفه الرأس أو كل معطوف معوج. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الارب: الحاجه. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - آل عمران ١٥٩:٣.

قال: نعم.

قال: فَإِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكُتَابِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْبَعْثِ وَالْمِيزَانِ وَالْمَوْقِفِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ صَغِيرِهِ وَكَبِيرِهِ.

قال: فاستغفر له النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ودعا له (١).

البحار - توضيح: قال الجزري: فى صفته (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أطول من المربع، هو بين الطويل والقصير، يقال: رجل ربه ومربع.

وقال الفيروزآبادي: البرثن - كقنفذ -: الكف مع الاصابع، ومخلب الاسد، أو هو للسبع كالإصبع للإنسان.

٢٢٦١ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال: حدثني إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد (عليهم السلام) عن موسى بن جعفر (عليه السلام) عن جعفر بن محمد (عليه السلام) عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: قال الحسن ابن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) سألت خالي هند بن أبي هاله، عن حليه رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وكان وصالاً للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

فقال: كان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فخماً مفخماً، يتلأؤُ وجهه تلاًؤُ القمر ليله البدر، أطول من المربع، وأقصر من

ص: ٧٧

المشذب، عظيم الهامه (١) رجل الشعر، اذا انفرت عقيقته فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمه أذنيه، إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحاجبين، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدرّه الغضب، أفنى العينين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم (٢) كثر اللحية، سهل الخدين، ضليح الفم، أشنب مفلج الاسنان، دقيق المسربه، كأنّ عنقه جيد دميّه (٣) في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادنا متماسكا، سواء البطن والصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبّه والسره بشعر يجرى كالخطّ، عارى الثديين والبطن ممّا سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين، وأعلى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحه، شثن الكفين والقدمين، سائل الاطراف، سبط العصب، خمصان الأخصمين، فسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال تقلعا، يخطو تكفؤا، ويمشى هونا، ذريع المشيه، إذا مشى كأنما ينحطّ من صيب، وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الارض أطول من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظه، يبدر من لقيه بالسلام.

قال: قلت: صف لي منطقه.

ص: ٧٨

- 
- ١- (١) - الهامه: الراس. (مجمع البحرين).
  - ٢- (٢) - فى النهايه: فى صفته (صلّى الله عليه وآله) «يحسبه من لم يتأمله أشم» الشمم: ارتفاع قصبه الأنف واستواء أعلاها وإشراف الارنبه قليلا، ومنه قصيده كعب (سم العرائن أبطال لبوسهم) شم جمع أشم، والعرائن: الانوف، وهو كناية عن الرفعه والعلو وشرف الانفس.
  - ٣- (٣) - الدميه: الصوره المنقشه المزينه فيها حمرة كالدّم. (أقرب الموارد).



فقال: كان (صلى الله عليه وآله) متواصل الاحزان، دائم الفكره ليست له راحه، ولا يتكلم في غير حاجه، يفتح الكلام، ويختمه بأشداقه (١) يتكلم بجوامع الكلم فصلا، لا فضول فيه ولا- تقصير، دما ليس بالجافى ولا بالمهين، تعظم عنده النعمه وإن دقت، لا يذم منها شيئا غير أنه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له وإذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدت قارب يده اليمنى من اليسرى فضرب بابهامه اليمنى راحته اليسرى، وإذا غضب أعرض بوجهه وأشاح، وإذا فرح غص طرفه، جلّ ضحكته التبسّم، يفتّر عن مثل حبّ الغمام (٢).

قال الحسن (عليه السلام): فكتمت هذا الخبر عن الحسين (عليه السلام) زمانا، ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه، وسأله عمّا سألته عنه، فوجدته قد سأل أباه عن مدخل النبي (صلى الله عليه وآله) ومخرجه، ومجلسه وشكله، فلم يدع منه شيئا.

قال الحسين (عليه السلام): سألت أبي (عليه السلام) عن مدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك، فإذا آوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء لله تعالى وجزء لاهله، وجزء لنفسه، ثم جزأ جزء بينه وبين الناس فيرد ذلك

ص: ٧٩

- 
- ١- (١) - قال في النهايه بعد ذكر الحديث: الاشداق: جوانب الفم، وانما يكون ذلك لرحب شديقه، والعرب تمتدح بذلك.
  - ٢- (٢) - يفتّر عن مثل حب الغمام: أى يكشر اذا تبسم من غير قهقهه، وأراد بحب الغمام البرد، شبه بياض أسنانه به - لشده بياضه - (لسان العرب).

بالخاصة على العامة، ولا يدخر عنهم منه شيئاً، وكان من سيرته في جزء الامه إثارة أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشغل ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمة من مسأله عنهم، وإخبارهم بالمدى ينبغي، ويقول: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجه من لا يقدر على إبلاغ حاجته، فإنه من أبلغ سلطانا حاجه من لا يقدر على إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة» لا يذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره يدخلون رواداً، ولا يفترون إلا عن ذواق، ويخرجون أدله فقهاء.

فسألته عن مخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) كيف كان يصنع فيه؟

فقال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخزن لسانه إلا عما يعنيه، ويؤلفهم ولا ينفهم، ويكرم كريم كل قوم، ويؤليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسب الحسن ويؤويه، ويقتبح القبيح ويوهنه، معتدل الامر، غير مختلف، لا يغفل مخافه أن يغفلوا أو يميلوا، ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده وأعمهم نصيحه للمسلمين، وأعظمهم عنده منزله أحسنهم مواساة وموازره.

قال: فسألته عن مجلسه؟

فقال: كان (صلى الله عليه وآله) لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر

ولا يوطن الأماكن (١) وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، ويعطى كل جلسائه نصيبه، حتى لا يحسب أحد من جلسائه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجه لم يرجع إلا- بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه خلقه، وصار لهم أبا رحيمًا، وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه حلم وحياء وصدق وأمانه، لا ترفع فيه الأصوات، ولا- تؤبن فيه الحرم، ولا تشنى فلتاته، متعادلين متواصلين فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويؤثرون ذا الحاجه، ويحفظون الغريب.

فقلت: فكيف كانت سيرته في جلسائه؟

فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب: ليس بفظ ولا غليظ ولا صحّاب ولا فحاش ولا عتاب ولا مزاح ولا مدّاح، يتغافل عتيا لا يشتهى، فلا- يؤيس منه ولا- يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المرء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحدا، ولا يعيره، ولا يطلب عورته ولا عثراته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث، وإذا تكلم عنده أحد انصتوا له حتى يفرغ من حديثه [عنده حديث اوليهم] (٢)، يضحك ممّا يضحكون منه، ويتعجب ممّا يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوه في المسأله والمنطق حتى ان كان أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب

ص: ٨١

١- (١)- أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به. (النهايه).

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

الحاجه يطلبها فارفدوه، ولا يقبل الثناء إلا من مكافىء، ولا يقطع على أحد كلامه حتى يجوزه فيقطعه بنهى أو قيام.

قال: فسألته عن سكوت رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

فقال (عليه السلام): كان سكوته على أربع:

الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكر، فأما التقدير ففي تسويه النظر والاستماع بين الناس، وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه، وجمع له الحذر في أربع: أخذ الحسن ليقتردى به، وتركه القبيح لينتهي عنه، واجتهاده الرأى في إصلاح أمته، والقيام فيما جمع لهم من خير الدنيا والآخرة (١).

٢٢٦٢ - مكارم الاخلاق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا رئى في الليله الظلماء رئى له نور كأنه شقّه قمر (٢).

### باب (١٣) ملاسبه وخاتمه وناقته

٢٢٦٣ - الكافى: حميد بن زياد، عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد الدهقان، عن على بن الحسن الطاطرى، عن محمد بن زياد بياع السابرى، عن أبان، عن يحيى بن أبى العلاء قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: درع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات

ص: ٨٢

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٣١٥ ح ١. منه البحار: ج ١٦ ص ١٤٨.

٢- (٢) - مكارم الاخلاق: ص ٢٣. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٣٧.

الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها، وحلقتان من ورق في مؤخرها وقال: لبسها عليّ (عليه السّلام) يوم الجمل (١).

٢٢٦٤ - الكافي: بهذا الاسناد عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: كانت ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) القصواء إذا نزل عنها علق عليها زمامها قال: فتخرج فتأتى المسلمين قال: فيناولها الرّجل الشىء ويناوله هذا الشىء فلا تلبث أن تشبع.

قال: فأدخلت رأسها في خباء سمره بن جندب فتناول عنزه (٢) فضرب بها على رأسها فشجّها فخرجت إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) فشكته (٣) و(٤).

٢٢٦٥ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يلبس القلانيس اليمتيه والبيضاء والمضربه وذات الاذنين فى الحرب، وكانت عمامته السحاب وكان له برنسه (٥) يتبرنس به (٦).

ص: ٨٣

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٣٣١ ح ٥١١.

٢- (٢) - العنزّه - محرّكه -: شبيهه العكازه أطول من العصا وأقصر من الرمح ولها زج من أسفلها. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - إما باللسان أو بالإشارات، وعلى التقديرين فهو من معجزاته (مرآه العقول).

٤- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٣٣٢ ح ٥١٥.

٥- (٥) - قال فى النهايه: البرنس: كل ثوب رأسه منه ملتزق به، من درّاعه أو جبّه أو ممطر أو غيرها وقال الجوهري: هو قلنسوه طويله كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام. (مرآه العقول).

٦- (٦) - الكافي: ج ٦ ص ٤٦١ ح ١.

٢٢٦٦ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله): يلبس قنصوه بيضاء مضرّبه، وكان يلبس في الحرب قنصوه لها اذنان(١).

٢٢٦٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابى قال: حدثني أبو محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى التميمى قال: حدثني سيدى على بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبى موسى بن جعفر قال: حدثني أبى جعفر بن محمد قال: حدثني أبى محمد بن عليّ قال: حدثني أبى بن الحسين قال: حدثني أبى الحسين بن على قال: حدثني أبى طالب (عليهم السلام) قال: إنّ النبى (صلى الله عليه وآله) كان يتختم في يمينه(٢).

٢٢٦٨ - علل الشرايع: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشى قال: حدثنا محمد بن إبراهيم القائنى قال: حدثنا أبو قريش، قال: حدثنا عبد الجبار ومحمد بن منصور الخزاز قالوا: حدثنا عبد الله ابن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) عن جابر بن عبد الله أنّ النبى (صلى الله عليه وآله) كان يتختم بيمينه(٣).

الجعفریات: باسناده، عن على بن أبى طالب (عليه السلام) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان... وذكر مثله(٤).

ص: ٨٤

١- (١) - الكافي: ج ٦ ص ٤٦٢ ح ٢.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٣ ح ٢٦٨. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٢٠.

٣- (٣) - علل الشرايع: ص ١٥٨ ح ٢. منه البحار: ج ١٦ ص ٩٧.

٤- (٤) - الجعفریات: ص ١٨٥.

٢٢٦٩ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال:

حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن علي بن سليمان، عن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن أبي البلاد [عن أبيه]، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) خاتمان: أحدهما مكتوب عليه:

«لا إله إلا الله، محمد رسول الله» والآخر: «صدق الله»<sup>(١)</sup>.

٢٢٧٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان خاتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ورق<sup>(٢)</sup>.

٢٢٧١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، ومعاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان خاتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ورق.

قال: قلت له: كان فيه فصّ؟

قال: لا<sup>(٣)</sup>.

٢٢٧٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما تختم رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا يسيرا حتى تركه<sup>(٣)</sup>.

٢٢٧٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) كان يتختم في يمينه<sup>(٥)</sup>.

ص: ٨٥

١- (١) - الخصال: ص ٦١ ح ٨٥. منه البحار: ج ١٦ ص ٩٦.

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٤٦٨ ح ١ و ٢. والورق: الفضة. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - الكافي: ج ٦ ص ٤٦٩ ح ١٠ و ١١.

٢٢٧٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان نعل سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقائمه فضّه وكان بين ذلك حلق من فضّه وليست درع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكنت أسحبها وفيها ثلاث حلقات فضّه من بين يديها وثنان من خلفها(١).

البحار - بيان: قال الجزري فيه: كان نعل سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) من فضّه، نعل السيف: الحديد الذي تكون في أسفل القراب - انتهى - . وقائم السيف وقائمه: مقبضه.

٢٢٧٥ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن المثنى، عن حاتم بن إسماعيل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ حليه سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت فضّه كلّها قائمه وقبّاعه(٢).

بيان - البحار: قال الجزري فيه كانت قبّعه سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) من فضّه، هي التي تكون على رأس قائم السيف. وقيل: هي ما تحت شاربى السيف.

٢٢٧٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) تختم في يساره بخاتم من ذهب ثم خرج على الناس وطفق الناس ينظرون إليه فوضع يده اليمنى على خنصره اليسرى حتّى رجع إلى البيت فرمى به فما لبسه.

ص: ٨٦

١- (١) - الكافي: ج ٦ ص ٤٧٥ ح ٤.

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٤٧٥ ح ٦.



عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن المثنى، عن حاتم بن إسماعيل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (١).

أقول: هذا الحديث - بناء على صحته - محمول على أنه كان قبل تحريم لبس الذهب على الرجال، والظاهر ان لبس الذهب للرجال ما كان مألوفاً يومذاك، ولهذا لم يلبسه (صلى الله عليه واله وسلم) بعد ذلك.

٢٢٧٧ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان قال:

ذكرنا خاتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: تحب أن أريكه؟

فقلت: نعم، فدعا بحق مختوم ففتحه وأخرجه في قطنه فإذا حلقه فضّه وفيه فصّ أسود عليه مكتوب سطران: «محمّد رسول الله» (صلى الله عليه وآله) قال: قال: ثم قال: إنّ فصّ النبي (صلى الله عليه وآله) أسود (٢).

### باب (١٤) مكارم أخلاق رسول الله

٢٢٧٨ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان الاحمر، عن الصادق جعفر بن

ص: ٨٧

١- (١) - الكافي: ج ٦ ص ٤٧٦ ح ٩.

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٤٧٤ ح ٧.

محمد (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد بلى ثوبه، فحمل إليه اثني عشر درهما، فقال: يا عليّ خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوبا ألبسه.

قال عليّ (عليه السلام): فجئت إلى السوق فاشترت له قميصا باثني عشر درهما، وجئت به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنظر إليه فقال: يا عليّ غير هذا أحبّ إليّ، أترى صاحبه يقلنا؟

فقلت: لأدرى.

فقال: انظر.

فجئت إلى صاحبه فقلت: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد كره هذا يريد ثوبا دونه فأقلنا فيه.

فردّ عليّ الدراهم، وجئت بها إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فمشى معي إلى السوق لبيتاع قميصا، فنظر إلى جاريه قاعده على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما شأنك؟

قالت: يا رسول الله إنّ أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشترى لهم [بها] حاجة فضاعت فلا- أجسر أن أرجع إليهم، فأعطاها رسول الله (صلى الله عليه وآله) أربعة دراهم، وقال: ارجعي إلى أهلِك، ومضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم، ولبسه وحمد الله، [وخرج] فرأى رجلا عريانا يقول:

من كساني كساه الله من ثياب الجنّة، فخلع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قميصه العذى اشتراه وكساه السائل، ثم رجع إلى السوق فاشترى بالاربعه التي بقيت قميصا آخر، فلبسه وحمد الله ورجع إلى منزله،

وإذا الجاربه قاعده على الطريق، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): مالك لا تأتين أهلک؟

قالت: يا رسول الله إننى قد أبطأت عليهم [و] أخاف أن يضربونى.

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): مرى بين یدى ودلینى على أهلک، فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى وقف على باب دارهم، ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار، فلم يجيبوه، فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام فقالوا: عليك السلام يا رسول الله ورحمه الله وبركاته.

فقال لهم: مالکم ترکتم إجابتى فى أول السلام والثانى؟

قالوا: يا رسول الله سمعنا سلامک فأحببنا أن نستکثر منه.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن هذه الجاربه أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها.

فقالوا: يا رسول الله هى حره لممشاک.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحمد لله، ما رأيت اثنى عشر درهما أعظم برکه من هذه، كسى الله بها عريانين، وأعتق [بها] نسمة (١).

الخصال: بهذا الاسناد نحوه (٢).

٢٢٧٩ - علل الشرايع - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى (رضى الله عنه) قال:

ص: ٨٩

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ١٩٧ ح ٥.

٢- (٢) - الخصال: ص ٤٩٠ ح ٦٩. منهما البحار: ج ١٦ ص ٢١٤.

حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النصر محمد بن مسعود العياشي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال:

حدثنا محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عن أبيه موسى (بن جعفر) عن أبيه جعفر (بن محمد) عن أبيه محمد (بن علي) عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خمس لا ادعهنّ حتى الممات:

الاكل على الحضيض مع العبيد، وركوبى الحمار مؤكفا، وحلبى العزبيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان ليكون (ذلك) سنّه من بعدى(١).

الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى جميعا، عن الحسين بن مصعب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعت أبي يحدث، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):... وذكر مثله(٢).

البحار - بيان: «الاكل على الحضيض»: الاكل على الارض من غير أن يكون خوان، قال الجوهرى: والحضيض: القرار من الارض عند منقطع الجبل، وفي الحديث: «إنّه اهدى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) هديّه فلم يجد شيئا يضعه عليه، فقال: ضعه

ص: ٩٠

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٣٠ ح ١. عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٨١ ج ١٤.

٢- (٢) - الخصال: ص ٢٧١ ح ١٢. منها البحار: ج ١٦ ص ٢١٥.

بالحضيض، فإنّما أنا عبد آكل كما يأكل العبد» يعنى بالارض.

وقال الفيروزآبادى: إكاف الحمار ككتاب و غراب و وكافه:

برذعته، والأكاف: صانعه، وآكف الحمار إيكافا وأكفّه تأكيفا: شدّه عليه.

٢٢٨٠ - الخصال: حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال:

حدثني أبو القاسم إسحاق بن جعفر بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: حدثني أبي جعفر بن محمد العلوي قال: حدثني علي بن محمد العلوي المعروف بالمشلل قال: أخبرني سليمان بن محمد القرشي، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خمس لست بتاركهنّ حتى الممات: لباس الصوف، وركوبى الحمار مؤكفا، وأكلى مع العبيد، وخصفى النعل بيدي، وتسليمي على الصبيان لتكون سنّه من بعدى (١).

٢٢٨١ - مكارم الاخلاق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لست ادع ركوب الحمار مؤكفا والأكل على الحصر مع العبيد ومناوله السائل بيدي (٢).

٢٢٨٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان قال: حدثني علي ابن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ جبرئيل (عليه السلام) أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخيره وأشار عليه

ص: ٩١

١- (١) - الخصال: ص ٢٧١ ح ١٣. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٢٠.

٢- (٢) - مكارم الاخلاق: ص ٢٤.

بالتواضع وكان له ناصحاً، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأكل أكله العبد ويجلس جلسه العبد تواضعاً لله (تبارك وتعالى) ثم أتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا فقال: هذه مفاتيح خزائن الدنيا، بعث بها إليك ربك ليكون لك ما أقلت الأرض (١) من غير أن ينقصك شيئاً.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): في الرفيق الأعلى (٢).

٢٢٨٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن علي (عليهم السلام) قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) يضحى بكبشين أملحين أقرنين (٣).

٢٢٨٤ - صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): بإسناده (عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

ضعفت عن الصلاه والصيام والجماع، فنزلت علي قدر من السماء، فاكلت منها فزاد في قوتي قوه أربعين رجلاً- في البطش والجماع (٤).

ص: ٩٢

١- (١) - قلّ الشيء قللاً: حملة (اقرب الموارد) والمراد - هنا - ما حملت الأرض.

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ١٣١ ح ١٠١.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٣ ح ٢٦٠. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٢٠.

٤- (٤) - صحيفه الامام الرضا: ص ١٠٩ ح ٦٤. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٢٤.

٢٢٨٥ - صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام): كُنَّا مع النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي حَفْرِ الْخُنْدُقِ إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ وَمَعَهَا كَسِيرُهُ مِنْ خَبْزٍ فَدَفَعْتَهَا إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَا هَذِهِ الْكَسِيرَةُ؟

قالت: قرص شعير خبزته للحسن والحسين جئتكم منه بهذه الكسيره.

فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا فَاطِمَةُ أَمَا إِنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ دَخَلَ فَمِ أَيْبِكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة عنه (عليه السلام) نحوه (٢).

٢٢٨٦ - نوادر الراوندى: [باسناده عن موسى بن جعفر] عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: بينما رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يتوضأ إذ لاذ به هَرَّ البيت، فعرف رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهُ عَطْشَانٌ، فَأَصْغَى (٣) إِلَيْهِ الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَ مِنْهُ الْهَرَّ، ثُمَّ تَوَضَّأَ بِفَضْلِهِ (٤).

٢٢٨٧ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن صفوان، عن معاوية بن

ص: ٩٣

١- (١) - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٣٧ ح ١٤١.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٠ ح ١٢٣. منهما البحار: ج ١٦ ص ٢٢٥.

٣- (٣) - أصغى الاناء: أماله. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - نوادر الراوندى: ص ٣٩. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٩٣.

وهب، عن أبي أسامة قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو يأكل وهو متكئ، فجلس وقد فرغ وهو يقول: صَلَّى اللهُ على رسول الله، ما كان أكل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَتَكَّنًا مِنْذُ بَعَثَهُ اللهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللهُ إِلَيْهِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ (١).

٢٢٨٨ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أكل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَتَكَّنًا مِنْذُ بَعَثَهُ اللهُ (عَزَّوَجَلَّ) إِلَى أَنْ قَبِضَهُ وَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلَهُ الْعَبْدُ وَيَجْلِسُ جَلْسَةَ الْعَبْدِ.

قلت: ولم ذلك؟

قال: تواضعا لله (عز وجل) (٢).

المحاسن: البرقي، عن الوشاء، عن أبان الاحمر، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٣).

٢٢٨٩ - المحاسن: البرقي، عن الوشاء، عن أحمد بن عايد، عن أبي خديجه قال: سألت بشير الدهان أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا حاضر فقال: هل كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَأْكُلُ مَتَكَّنًا عَلَى يَمِينِهِ أَوْ عَلَى يَسَارِهِ؟

فقال: ما كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَأْكُلُ مَتَكَّنًا عَلَى يَمِينِهِ وَلَا عَلَى يَسَارِهِ، وَلَكِنْ يَجْلِسُ جَلْسَةَ الْعَبْدِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ (٤).

ص: ٩٤

---

١- (١) - المحاسن: ص ٤٥٧ ح ٣٩١. منه البحار: ج ٦٦ ص ٣٨٦.

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٢٧٠ ح ١.

٣- (٣) - المحاسن: ص ٤٥٧ ح ٣٩٠.

٤- (٤) - المحاسن: ص ٤٥٧ ح ٣٨٩. منه البحار: ج ٦٦ ص ٣٨٥.



٢٢٩٠ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن معلى بن عثمان، عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما أكل نبي الله (صلى الله عليه وآله) وهو متكئ منذ بعثه الله (عز وجل) وكان يكره أن يتشبه بالملوك ونحن لانستطيع أن نفعل (١).

المحاسن: البرقي، عن صفوان، عن معلى بن عثمان، عن معلى ابن خنيس قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):... وذكر نحوه (٢).

٢٢٩١ - كتاب الزهد: عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى قال: ما رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) يأكل متكئا، ثم ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ما أكل متكئا حتى مات (٣).

٢٢٩٢ - مكارم الاخلاق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أكل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) متكئا منذ بعثه الله (عز وجل) نبيا حتى قبضه الله إليه متواضعا لله (عز وجل) وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا وضع يده فى الطعام قال: «بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه» (٤).

دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله إلى قوله:

حتى قبضه (٥).

٢٢٩٣ - المحاسن: البرقي، عن الحسن بن يوسف، عن أخيه، عن

ص: ٩٥

١- (١) - الكافي: ج ٦ ص ٢٧٢ ح ٨.

٢- (٢) - المحاسن: ص ٤٥٨ ح ٣٩٦.

٣- (٣) - كتاب الزهد: ص ٥٩ ح ١٥٦. منه البحار: ج ٦٦ ص ٣٨٨.

٤- (٤) - مكارم الأخلاق: ص ٢٧. منه البحار: ج ٦٦ ص ٤١٠.

٥- (٥) - دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١١٩ ح ٣٩٨. منه البحار: ج ٦٦ ص ٣٨٩.

علّی، عن أبيه، عن كليب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما أكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) متكئا قط ولا نحن (١).

٢٢٩٤ - المحاسن: البرقي، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عمرو بن أبي سعيد، قال: أخبرني أبي أنه رأى أبا عبد الله (عليه السلام) متربعا، قال: ورأيت أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يأكل وهو متكىء.

قال: وقال: ما أكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو متكىء قط ٢.

٢٢٩٥ - المحاسن: البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن هارون بن خارجه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، ويعلم أنه عبد (٢).

٢٢٩٦ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عرضت علي بطحاء مكة ذهابا فقلت: يارب لا، و [لكن] أشبع يوما وأجوع يوما فإذا شبت حمدتك وشكرتك وإذا جعت دعوتك وذكرتك (٣).

أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي ابن الحسن الطوسى (رحمه الله) عن الحسين بن ابراهيم القزوينى، عن

ص: ٩٦

١- (٢١) - المحاسن: ص ٤٥٨ ح ٣٩٢ و ٣٩٥. منه البحار: ج ٦٦ ص ٣٨٦.

٢- (٣) - المحاسن: ص ٤٥٦ ح ٣٨٦. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٢٥.

٣- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ١٣١ ح ١٠٢.

محمد بن وهبان، عن محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن فضال مثله وفيه: يارب لا وأشيع يوما(١).

٢٢٩٧ - الكافي: أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبدل بن مالك، عن هارون بن الجهم، عن الكاهلي، عن معاذ بياع الأكيسه(٢) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحلب عنز أهله(٣).

مكارم الاخلاق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله(٤).

٢٢٩٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة(٥) عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني ملك فقال: يا محمد إن ربك (عز وجل) يقرؤك السلام، ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً.

قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: يارب أشيع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك(٦).

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه(٧).

ص: ٩٧

- 
- ١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٦٩٣ ح ١٤٧٢. منه المستدرک: ج ١٦ ص ٢١٥.
  - ٢- (٢) - أقول: الظاهر ان الصحيح بياع الاكسيه لورود هذا الحديث بهذا السند بعنوان بياع الأكسيه في جامع الرواه: ج ٢ ص ٢٣٥. ويشهد له تعبير الشيخ المفيد عنه بالكسائي كما أفاده في توضيح الاشتباه لسروي: ص ٢٨٣ رقم الترجمة ١٣٧٨.
  - ٣- (٣) - الكافي: ج ٥ ص ٨٦ ح ٢.
  - ٤- (٤) - مكارم الاخلاق: ص ٢٤.
  - ٥- (٥) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤ ح ٤.
  - ٦- (٦) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٠ ح ٣٦.
  - ٧- (٧) - صحيفه الامام الرضا: ص ١١٦ ح ٧٦.

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمد قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا الرضا علي بن موسى، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):... وذكر نحوه (١).

٢٢٩٩ - مكارم الاخلاق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

نزل جبرئيل (عليه السّلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إنّ الله (جلّ جلاله) يقرؤك السلام ويقول لك: هذه بطحاء مكة ان شئت أن تكون لك [رضراضه] (٢) ذهابا.

قال: فنظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى السماء ثلاثا ثم قال:

لا ياربّ، ولكن أشبع يوما فأحمدك، وأجوع يوما فأسألك (٣).

٢٣٠٠ - أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: أخبرني محمد بن يحيى الخزاز قال: حدثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إنّ يهوديا كان له على رسول الله (صلى الله عليه وآله) دنانير فتقاضاه فقال له:

يا يهودي ما عندي ما أعطيك.

فقال: فإنّي لأفارقك يا محمد حتّى تقضيني؟؟؟.

فقال: إذن أجلس معك، فجلس معه حتّى صلى في ذلك

ص: ٩٨

١- (١) - أمالى المفيد: ص ١٢٤ ح ١. منها البحار: ج ١٦ ص ٢٢٠.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار. الرضراض - الحصى أو صغارها. (القاموس).

٣- (٣) - مكارم الاخلاق: ص ٢٤. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٣٨.

الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتهدّدونه ويتواعدونه، فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليهم فقال: ما الذى تصنعون به؟

فقالوا: يا رسول الله يهودىّ يحبسك؟! فقال (صلى الله عليه وآله): لم يبعثنى ربّى (عزّوجلّ) بأن أظلم معاهدا ولا غيره.

فلما علا النهار قال اليهودى: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وشطر مالى فى سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذى فعلت إلاّ لانظر إلى نعتك فى التوراه، فإنّى قرأت [نعتك] فى التوراه: محمد بن عبد الله مولده بمكه، ومهاجره بطيبه، وليس بفظّ ولا غليظ ولا سخّاب(1) ولا متزّين بالفحش، ولا قول الخناء(2). وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهذا مالى، فاحكم فيه بما أنزل الله. وكان اليهودى كثير المال.

ثمّ قال علىّ (عليه السّلام): كان فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله) عباءه، وكانت مرفقته ادم(3) حشوها ليف، فثّبت له ذات ليله، فلما أصبح قال: لقد منعى الفراش اللّيله الصلاه، فأمر (عليه

ص: ٩٩

---

١- (١) - الصخّاب، الصخب - بالصاد وبالسين -: الضجّه واختلاط الاصوات للخصام. (لسان العرب).

٢- (٢) - الخناء: الفحش فى الكلام. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - المرفق - بالكسر -: المخده. والأديم: الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين، وفى الخبر كانت مخدته (صلى الله عليه وآله) من ادم أى من الجلود، وفى آخر كانت مرفقته من ادم. (مجمع البحرين).

السّلام) أن يجعل بطاق واحد(١).

البحار - بيان: قال الجوهرى: قوله (عليه السّلام): «ولا مترين» فى بعض النسخ: - بالزاء المعجمه -، أى لم يجعل الفحش زينه كما يتخذ اللئام، وفى بعضها - بالراء - أى لا يدنس نفسه بذلك.

الجعفریات: باسناده عن على (عليه السّلام) ان يهوديا يقال له:

حويحر كان له على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) دنانير... وذكر نحوه الى قوله: وكان اليهودى كثير المال(٢).

٢٣٠١ - مكارم الاخلاق: عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال:

إن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) واعد رجلا إلى الصخره، فقال:

أنا لك هنا حتى تأتى.

قال: فاشتدّت الشمس عليه، فقال له أصحابه: يا رسول الله لو أنّك تحوّلت إلى الظلّ.

قال: وعدته [إلى] هاهنا، وإن لم يجيء كان منه الجسر(٣) و(٤).

٢٣٠٢ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن عبدالله بن سيّار(٥) عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فى بيت أم سلمه فى ليلتها ففقدته من الفراش فدخلها من ذلك ما يدخل النساء فقامت تطلبه فى جوانب البيت حتى

ص: ١٠٠

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ٣٧٦ ح ٦. منه البحار: ج ١٦ ص ٢١٦.

٢- (٢) - الجعفریات: ص ١٨٢. منه المستدرک: ج ١٣ ص ٤٠٧.

٣- (٣) - جسر عن أهله: أى غاب عنهم. وفى حديث أبى الدرداء: من ترك القرآن شهرين فلم يقرأه فقد جشره أى تباعد عنه. (لسان العرب). وفى البحار: المحشر.

٤- (٤) - مكارم الاخلاق: ص ٢٤. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٣٩.

٥- (٥) - عبدالله بن سنان - البحار.

انتهدت اليه وهو في جانب من البيت قائم رافع يديه يبكي وهو يقول:

«اللهم لاتترع منى صالح ما أعطيتنى أبدا، اللهم ولا تكننى إلى نفسى طرفه عين أبدا، اللهم لاتشمت بى عدوا ولا حاسدا أبدا، اللهم لاتردنى فى سوء استنقذتنى منه أبدا».

قال: فانصرفت أم سلمه تبكى حتى انصرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) لبكائها، فقال لها: ما يبكيك يا ام سلمه؟

فقالت: بأبى أنت وأمى يا رسول الله ولم لأبكى وأنت بالمكان الذى أنت به من الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر تسأله أن لايشمت بك عدوا أبدا ولا حاسدا وان لايردك فى سوء استنقذك منه أبدا وان لاينزع عنك صالح ما أعطاك أبدا وان لا يكلكك إلى نفسك طرفه عين أبدا؟

فقال: يا ام سلمه وما يؤمننى؟ وانما وكل الله يونس بن متى إلى نفسه طرفه عين فكان منه ما كان(١).

٢٣٠٣ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يورث درهما ولا ديناراً ولا عبداً ولا وليده ولا شاه ولا بعيراً، ولقد قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإن درعه مرهونه عند يهودى من يهود المدينة بعشرين صاعاً شعيراً (من شعير - خ ل) استسلفها نفقه لاهله(٢).

٢٣٠٤ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

ص: ١٠١

١- (١) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٧٤. منه البحار: ج ١٤ ص ٢٨٤.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٤٤. منه البحار: ج ١٦ ص ٢١٩.

عن هشام بن سالم وغيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما كان شيء أحب إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أن يظلّ جائعاً خائفاً في الله (١).

٢٣٠٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقسم لحظاته (٢) بين أصحابه فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية.

قال: ولم يبسط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجله بين أصحابه قط وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه قال (٣) بيده فتزعها من يده (٤).

٢٣٠٦ - الكافي: حدثني محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقسم لحظاته بين أصحابه ينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية (٥).

٢٣٠٧ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن أبي عبد الله (عليه

ص: ١٠٢

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ١٢٩ ح ٩٩.

٢- (٢) - اللحظ: هو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ (النهاية) أى كانت نظراته الى أصحابه بالسوية.

٣- (٣) - قال بيده: اهوى بها وأخذه. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - الكافي: ج ٢ ص ٦٧١ ح ١.

٥- (٥) - الكافي: ج ٨ ص ٢٦٨ ح ٣٩٣.



السّلام) قال: ما صافح رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) رجلاً قطّ فترع يده حتّى يكون هو الذى ينزع يده منه (١).

٢٣٠٨ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): ما كَلَّمَ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) العباد بكنه عقله قطّ، قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم (٢).

٢٣٠٩ - مكارم الأخلاق: روى عن أبى عبد الله (عليه السّلام) من كتاب المحاسن قال: كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إذا دخل منزلاً قعد فى أدنى المجلس حين يدخل.

٢٣١٠ - مكارم الاخلاق: روى عنه (عليه السّلام) قال: كان رسول الله أكثر ما يجلس تجاه القبلة.

٢٣١١ - مكارم الاخلاق: روى عنه (عليه السّلام) أنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال: إذا أتى أحدكم مجلساً فليجلس حيث ما انتهى مجلسه (٣).

٢٣١٢ - مكارم الاخلاق: من مجموع أبى، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) إنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان إذا أفطر قال: «اللهم لك صمنا، وعلى رزقك أفطرننا، فتقبله منّا، ذهب الظمّ، وابتلت العروق، وبقي الاجر» (٤).

ص: ١٠٣

١- (١) - الكافى: ج ٢ ص ١٨٢ ح ١٥.

٢- (٢) - الكافى: ج ٨ ص ٢٦٨ ح ٣٩٤.

٣- (٣) - مكارم الاخلاق: ص ٢٦. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٤٠.

٤- (٤) - مكارم الاخلاق: ص ٢٧. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٤٢.

٢٣١٣ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: مرّت امرأه بذية برسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يأكل وهو جالس على الحضيض فقالت: يا محمد إنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه.

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني عبد وأنت عبد أعبد مني؟! قالت: فناولني لقمه من طعامك.

فناولها فقالت: لا والله إلا الذي في فيك.

فأخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) اللقمه من فيه فناولها فأكلتها.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): فما أصابها بذاء (١) حتى فارقت الدنيا (٢).

المحاسن: البرقي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل نحوه بأدنى اختلاف وفيه: حتى فارقت الدنيا روحها (٣).

مكارم الاخلاق: من كتاب النبوه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٤).

كتاب الزهد: قال ابن مسكان وقال الحسن: سمعنا أبا عبد الله (عليه

ص: ١٠٤

---

١- (١) - داء - المحاسن، بذاء - مكارم الاخلاق - كتاب الزهد.

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٢٧١ ح ٢.

٣- (٣) - المحاسن: ص ٤٥٧ ح ٣٨٨.

٤- (٤) - مكارم الاخلاق: ص ١٦. منهما البحار: ج ١٦ ص ٢٢٥ و ٢٢٦.

السّلام) يقول: مرّت برسول الله (صلى الله عليه وآله) امرأه بذيّه...

وذكر نحوه (١).

٢٣١٤ - مكارم الاخلاق: قال الصادق (عليه السّلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أكل عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الابرار (٢).

٢٣١٥ - مكارم الاخلاق: وقال (عليه السّلام): دعوه الصائم تستجاب عند إفطاره ٣.

٢٣١٦ - مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يفطر على الحلوى، فإذا لم يجده يفطر على الماء الفاتر (٣) وكان يقول: إنّه ينقى الكبد والمعدة، ويطيب النكهه (٤) والفم، ويقوى الاضراس والحدق، ويحدّ الناظر، ويغسل الذنوب غسلًا، ويسكن العروق الهائجه والمزّه الغالبه، ويقطع البلغم، ويطفىء الحرارة عن المعده، ويذهب بالصداع.

وكان (صلى الله عليه وآله) لا يأكل الحارّ حتّى يبرد، ويقول: إنّ الله لا يطعمنا نارا، إنّ الطعام الحارّ غير ذى بركه فأبردوه.

وكان (صلى الله عليه وآله) إذا أكل سمّى، ويأكل بثلاث أصابع وممّا يليه، ولا يتناول من بين يدي غيره، ويؤتى بالطعام فيشرع قبل

ص: ١٠٥

١- (١) - كتاب الزهد: ص ١١ ح ٢٢. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٨١.

٢- (٢) - مكارم الاخلاق: ص ٢٧. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٤٢.

٣- (٣) - الماء الفاتر: فتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرد الى السخونه. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - النكهه: ريح الفم. (مجمع البحرين).

القوم ثم يشرعون، وكان يأكل بأصابعه الثلاث: الإبهام، والتي تليها، والوسطى، وربما استعان بالرابعه، وكان (صلى الله عليه وآله) يأكل بكفّه كلّها، ولم يأكل بإصبعين، ويقول: إنّ الاكل بإصبعين هو أكله الشيطان.

ولقد جاءه بعض أصحابه يوما بفالودج فأكل منه، وقال: ممّ هذا يا أبا عبد الله؟

فقال: بأبي أنت وامّي نجعل السمن والعسل فى البرمه (١) ونضعها على النار، ثم نغليه، ثم نأخذ مَخّ الحنطه إذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل، ثم نسوطه (٢) حتى ينضج، فيأتى كما ترى.

فقال (صلى الله عليه وآله): إنّ هذا الطعام طيب.

ولقد كان يأكل الشعير غير منخول (٣) خبزاً أو عصيده (٤) فى حاله كلّ ذلك كان يأكله (صلى الله عليه وآله) (٥).

٢٣١٧ - مكارم الاخلاق: من كتاب النبوه عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: ما زال طعام رسول الله (صلى الله عليه وآله) الشعير حتى قبضه الله إليه (٦).

٢٣١٨ - مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام) قال: كان

ص: ١٠٦

١- (١) - البرمه: القدر من الحجر. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - السوط: الخلط أو هو أن تخلط شيئين فى انائك ثم تضربهما بيدك حتى يختلطا. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - نخلت الدقيق: غربلته. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - العصيده: دقيق يلىّ بالسمن ويطبخ. (أقرب الموارد).

٥- (٥) - مكارم الاخلاق: ص ٢٧. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٤٢.

٦- (٦) - مكارم الاخلاق: ص ٢٩. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٤٤.

قوت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الشعير وحلواه التمر وإدامه الزيت (١).

٢٣١٩ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): حديث يروى عن أبيك (عليه السلام) أنه قال: ما شبع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من خبز برّ قطّ، أهو صحيح؟

فقال: [لا] (٢) ما أكل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خبز برّ قطّ، ولا شبع من خبز شعير قطّ (٣).

مكارم الاخلاق: من كتاب روضه الواعظين قال العيص بن القاسم: قلت... وذكر مثله (٤).

٢٣٢٠ - المحاسن: البرقي، عن جعفر بن محمد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أكل مع القوم كان أول من يضع يده مع القوم، وآخر من يرفعها، لان يأكل القوم (٥).

ص: ١٠٧

- 
- ١- (١) - مكارم الاخلاق: ص ١٥٤. منه البحار: ج ٦٦ ص ٢٥٥.
  - ٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.
  - ٣- (٣) - أمالي الصدوق: ص ٢٦٣ ح ٦. منه البحار: ج ١٦ ص ٢١٦.
  - ٤- (٤) - مكارم الاخلاق: ص ٢٨. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٤٤.
  - ٥- (٥) - المحاسن: ص ٤٤٩ ح ٣٥٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٥٤.

٢٢٢١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) متكنا منذ بعثه الله (عز وجل) إلى أن قبضه تواضعا لله (عز وجل) وما رأى ركبته (١) أمام جلسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده، ولا كافأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسينه قط قال الله تعالى له:

(اذْفَعْ بِمَا لِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ) (٢) ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلما قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله (عز وجل) شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطى الجنة فيجيز الله (عز وجل) له ذلك.

قال: وكان أخوه من بعده (٣) - والذى ذهب بنفسه - ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض له الامران كلاهما لله (عز وجل) طاعه فيأخذ بأشدهما على بدنه، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله (عز وجل) دبرت فيهم يده (٤) والله ما أطاق عمل

ص: ١٠٨

١- (١) - أى إن احتاج لعله إلى كشف ركبته ليراه لم يفعل ذلك عند جلسه حياء منه، وفي بعض النسخ [أرى ركبته] أى لم يكشفها عند جلسه، وعلى النسختين يحتمل أن يكون المراد أنه لم يكن يتقدمهم فى الجلوس بان تسبق ركبتاه (صلى الله عليه وآله) ركبهم (مرآه العقول).

٢- (٢) - المؤمنون ٩٦: ٢٣.

٣- (٣) - يعنى الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) الذى اتخذه النبى اخا له وعضدا ووصيا وخليفه من بعده.

٤- (٤) - الدبر - بالتحريك -: الجرح الذى يكون فى ظهر الدابه. السان العرب). أى جرحت فى تحصيلهم وتملكهم يده. (مرآه العقول).

رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من بعده أحد غيره، والله ما نزلت برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نازله قط إلا قدمه فيها ثقه منه به، وإن كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ليعثه برايته فيقاتل، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله (عز وجل) له (١).

٢٣٢٢ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الأزدي قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن زكريا قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أوصني.

فقال: أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه، وانظر إلى من هو دونك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فكثيرا ما قال الله (عز وجل) لرسوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

(فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ) (٢) وقال (عز ذكره): (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (٣) فان نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك، فاعلم أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان قوته الشعير، وحلواه التمر، ووقوده السعف، وإذا أصبت بمصيبه فاذكر مصابك برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فان الناس لم يصابوا

ص: ١٠٩

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ١٦٤ ح ١٧٥.

٢- (٢) - التوبة ٩:٥٥.

٣- (٣) - طه ١٣١:٢٠.

بمثله أبدا، ولن يصابوا بمثله أبدا(١).

٢٣٢٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي المغراء، عن زيد الشحام، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إني لأأكاد ألقاك إلا في السنين فأوصني بشيء آخذ به.

قال: أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد، وأعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع معه وإياك أن تطمح نفسك إلى من فوقك(٢) وكفى بما قال الله (عزّوجلّ) لرسوله (صلّى الله عليه وآله):

(فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ) وقال الله (عزّوجلّ) لرسوله:

(وَلَا تَمِدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فإن خفت شيئا من ذلك فاذا ذكر عيش رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فإنما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف إذا وجده، وإذا اصبت بمصيبه فاذا ذكر مصابك برسول الله (صلّى الله عليه وآله) فإن الخلق لم يصابوا بمثله (عليه السلام) قط(٣).

٢٣٢٤ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني

ص: ١١٠

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٦٨١ ح ١٤٤٨. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣١٨.

٢- (٢) - طمح بصره إليه: ارتفع. (أقرب الموارد) و «أن تطمح نفسك» أي ترفعها إلى حال من هو فوقك وتتمنى حاله. (مرآة العقول).

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ١٦٨ ح ١٨٩.



أبو محمّد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدثني أحمد ابن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام [بن سالم]، عن أبي اسامه، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قلت [له]: بلغنا أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يشبع من خبز برّ ثلاثة أيّام قطّ.

قال: فقال أبو عبد الله (عليه السّلام): ما أكله قطّ.

قلت: فأى شيء كان يأكل؟

قال: كان طعام رسول الله (صلى الله عليه وآله) الشعير إذا وجدته، وحلواه التمر، ووقوده السعف (١).

٢٣٢٥ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمّد بن علي قال: حدثني أبي الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي طالب (عليهم السّلام). قال: ما شبع النبي (صلى الله عليه وآله) من خبز برّ ثلاثة أيّام حتّى مضى لسبيله (٢).

٢٣٢٦ - مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينفق على الطيب أكثر ممّا ينفق على الطعام (٣).

ص: ١١١

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٦٦٣ ح ١٣٨٣. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٨٨.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٤ ح ٢٨١. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٢٠.

٣- (٣) - مكارم الأخلاق: ص ٣٤. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٤٨.

٢٣٢٧ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثني أبو طاهر محمد بن سليمان الزراري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن يحيى الخراز، عن غياث ابن إبراهيم، عن أبي، عبد الله الصادق جعفر بن محمد (صلوات الله عليهما) عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا خطب حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمد (صلى الله عليه وآله) وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ بدعه ضلاله، ويرفع صوته، وتحمار وجنتاه (١)، ويذكر الساعة وقيامها، حتى كأنّه منذر جيش يقول: صَبَّحْتُمْ الساعه، مَسَّتْكُمْ الساعه (٢) ثم يقول: «بعثت أنا والساعه كهاتين - ويجمع بين سبائيه - من ترك مالا فلاهله، ومن ترك ديناً فعلى وإلى» (٣).

أقول: المقصود من هاتين الجملتين: إن من مات من المسلمين وترك أموالاً فالأموال لورثته، وإذا مات مديوناً فعلى أداء دينه، وأما قوله (صلى الله عليه وآله) في الحديث الآتي: أو ضياعاً أى عيالا.

٢٣٢٨ - كشف الغمه: من كتاب الحافظ عبدالعزيز، عن سليمان ابن بلال قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعت جابر

ص: ١١٢

---

١- (١) - احمرار الشيء: صار أحمر على التدريج. والوجه: ما ارتفع من الخدين. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - أى نزلت بكم الساعه صباحاً ومساءً.

٣- (٣) - أمالي المفيد: ص ٢١١ ح ١. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٥٦.

ابن عبد الله يقول: كانت خطبه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الجمعة يحمد الله ويثنى عليه ثم يقول على أثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه كأنه منذر جيش: صبحكم أو مساكم ثم يقول: بعثت والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى التي تلى الابهام ثم يقول: إن أفضل الحديث كتاب الله (عز وجل) وخير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعه ضلالة، فمن ترك ما فلاهله، ومن ترك ديننا أو ضياعا فالى (1).

٢٣٢٩ - التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول - وذكر صلاة النبي (صلى الله عليه وآله) - قال: كان يؤتى بطهور فيخمر عند رأسه (2) ويوضع سواكه تحت فراشه ثم ينام ما شاء الله فإذا استيقظ جلس ثم قلب بصره في السماء ثم تلا الآيات من آل عمران (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار) (3) الآية ثم يستن (4) ويتطهر ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءه ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال متى يرفع رأسه ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران ويقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيصلى

ص: ١١٣

١- (١) - كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٦٣. منه البحار: ج ٧٧ ص ١٣١.

٢- (٢) - أي يوضع إناء مغطى عند رأسه.

٣- (٣) - آل عمران ١٩٠:٣.

٤- (٤) - استن الرجل: استاك. (أقرب الموارد).

أربع ركعات، كما ركع قبل ذلك، ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران ويقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم الى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين ثم يخرج الى الصلاة (١).

٢٣٣٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوصاني جبرئيل (عليه السلام) بالسواك حتى خفت على أسناني (٢).

٢٣٣١ - نوادر الراوندى: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): أبصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) امرأه عجوزا درداء (٣) فقال: أما إنه لا يدخل الجنة عجوز درداء، فبكت، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) [لها]:

ما يبكيك؟

فقلت: يا رسول الله إنى درداء، فضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: لا تدخلين الجنة على حالك (٤).

أقول: أى أن الله تعالى يعيد عليك اسنانك وشبابك ثم تدخلين الجنة.

٢٣٣٢ - نوادر الراوندى: بهذا الإسناد قال: قال علي (عليه

ص: ١١٤

١- (١) - التهذيب: ج ٢ ص ٣٣٤ ح ١٣٧٧.

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ٤٩٦ ح ٨.

٣- (٣) - درد الرجل دردا: ذهب اسنانه فهو ادرد وهي درداء. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - نوادر الراوندى: ص ١٠. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٩٨.

السَّلام): نظر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى امْرَأَةٍ رَمِصَاءِ الْعَيْنِينَ (١)، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَمِصَاءَ الْعَيْنِينَ، فَبَكَتْ وَقَالَتْ:

يا رسول الله وإني لفي النار؟

فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ لَا تَدْخُلِينَ الْجَنَّةَ عَلَى مِثْلِ صَوْرَتِكَ هَذِهِ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْأَعْوَرُ وَالْأَعْمَى عَلَى هَذَا الْمَعْنَى (٢).

٢٣٣٣ - كتاب الزهد: حماد بن عيسى، عن شعيب العرقوفى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بينما (بيننا - خ ل) رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذات يوم عنده عايشة إذ استأذن عليه رجل، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): بئس أخو العشيرة، وقامت عايشة فدخلت البيت، وأذن له رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فدخل، فأقبل إليه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حتَّى إذا فرغ من حديثه خرج، فقالت له عايشة: يا رسول الله بينا أنت تذكره إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك.

فَقَالَ لَهَا [رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)] (٣): إِنَّ مِنْ أَشْرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تَكَرَّهَ مَجَالَسَتَهُ لِفَحْشَتِهِ (٤).

٢٣٣٤ - الزهد: ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: قال

ص: ١١٥

---

١- (١) - رمصت عينه: سال منها الرمص. والرمص - بالتحريك -: وسخ أبيض جامد يجتمع في الموق - موق العين - . (أقرب الموارد).

٢- (٢) - نوادر الزاوندى: ص ١٠. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٩٩.

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٤- (٤) - كتاب الزهد: ص ٩ ح ١٦. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٨١.

أبو عبدالله (عليه السّلام): يابن سنان ان النبيّ (صلى الله عليه وآله) كان قوته الشعير من غير آدم، ان البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار(١).

٢٣٣٥ - كتاب الزهد: فضاله، عن أبان، عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: استقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجل من بني فهد وهو يضرب عبدا له، والعبد يقول: أعوذ بالله، فلم يقلع الرجل عنه. فلما أبصر العبد برسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أعوذ بمحمّد فأقلع الرجل عنه الضرب، فقال: رسول الله (صلى الله عليه وآله): يتعوّذ بالله قلاتعيذه ويتعوّذ بمحمّد فتعيذه؟! والله أحقّ أن يجار عائذه من محمّد.

فقال الرجل: هو حرّ لوجه الله.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحقّ نبيا لو لم تفعل لواقع وجهك حرّ النار(٢).

٢٣٣٦ - كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: دخل على النبيّ (صلى الله عليه وآله) رجل وهو على حصير قد أثر في جسمه، ووساده ليف قد أثرت في خدّه، فجعل يمسح ويقول: ما رضى بهذا كسرى ولا قيصر، إنهم ينامون على الحرير والديباج وأنت على هذا الحصير؟

قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لانا خير منهما والله، لانا أكرم منهما والله، ما أنا والدنيا؟ إنّما مثل الدنيا كمثل رجل

ص: ١١٤

١- (١) - كتاب الزهد: ص ٢٩ ح ٧٢. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٨١.

٢- (٢) - كتاب الزهد: ص ٤٤ ح ١١٩. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٨٢.

راكب مرّ على شجره ولها فيء فاستظلّ تحتها، فلمّا أن مال الظلّ عنها ارتحل فذهب وتركها(١).

٢٣٣٧ - كتاب التمحيص: عن يعفور بن أبي يعفور قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ رجلا من الأنصار أهدى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) صاعا من رطب، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للخادم التي جاءت به: ادخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعه أو طبقا فتأتينى به؟

فدخلت ثمّ خرجت إليه فقالت: ما أصبت قصعه ولا طبقا، فكنس رسول الله (صلى الله عليه وآله) بثوبه مكانا من الارض، ثمّ قال لها: ضعيه هاهنا على الحضيض، ثمّ قال: والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضه ما أعطى كافرا ولا منافقا منها شيئا(٢).

٢٣٣٨ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن [بن الوليد] (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الأشعري]، عن عليّ بن الريان، عن عبد الله بن عبد الله الواسطي، عن واصل بن سليمان، أو عن درست يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: لم كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحبّ الذراع أكثر من حبه لسائر أعضاء الشاه؟

قال: فقال: لأنّ آدم قرب قربانا عن الأنبياء من ذريته فسّمى لكلّ نبيّ عضوا، وسّمى لرسول الله (صلى الله عليه وآله) الذراع، فمن ثمّ

ص: ١١٧

١- (١) - كتاب الزهد: ص ٥٠ ح ١٣٤. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٨٢.

٢- (٢) - كتاب التمحيص: ص ٤٨ ح ٧٩. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٨٣.

كان يحبّ الذراع ويشتهيها ويحبّها ويفضلها.

وفى حديث آخر: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يحب الذراع لقربها من المرعى وبعدها من المبال(١).

### باب (١٥) فضائل رسول الله وخصائصه

٢٣٣٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عبد الله بن محمد بن أخى حماد الكاتب، عن الحسين بن عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سيّد ولد آدم؟

فقال: كان والله سيّد من خلق الله، وما برأ الله بريه خيرا من محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)(٢).

٢٣٤٠ - ارشاد القلوب: الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: حدثنى أبى جعفر، عن أبيه الباقر (عليه السلام) قال: حدثنى أبى على، قال: حدثنى أبى الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال: بينما أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) جلوس فى مسجده بعد وفاته يتذاكرون فضله إذ دخل علينا حبر من أحبار اليهود من أهل الشام قد قرأ التوراه والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم والأنبياء، وعرف دلائلهم فسلم علينا وجلس، ولبث هنيهة ثم قال:

ص: ١١٨

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٣٤ ح ١ و ٢. منه البحار: ج ١٦ ص ٢٨٦.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٤٠ ح ١.



يا أمّه محمّد ما تركتم لنبى درجه ولا لمرسل فضيله إلا وقد نحلتموها(١) لمحمد نبيكم فهل عندكم جواب ان أنا سألتكم؟

فقال له أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السّلام): سل يا أخا اليهود ما أحببت فإنى اجيبك عن كل ما تسأل، بعون الله ومشيتته، فوالله ما أعطى الله (عزّوجلّ) نبيا ولا مرسلا درجه ولا فضيله إلا وقد جمعها لمحمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وزاده على الأنبياء والمرسلين اضعافا مضاعفه، ولقد كان رسول الله إذا ذكر لنفسه فضيله قال: ولا فخر، وانا أذكر لك اليوم من فضائله من غير ازراء(٢) منى على أحد من الأنبياء ما يقّر الله به أعين المؤمنين، شكرا لله على ما أعطى محمدا وزاده عليهم، الآن:

فاعلم يا أخا اليهود انه كان من فضله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عند ربه (تبارك وتعالى) وشرفه ما أوجب المغفره والعفو لمن خفض الصوت عنده فقال (جلّ ثناؤه) فى كتابه: (إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) (٣).

ثم قرن طاعته بطاعته فقال: (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) (٤) ثم قرّبه من قلوب المؤمنين وحبّبه إليهم، وكان يقول (صلّى الله عليه وآله وسلّم): خالط حبي دماء امتى فانهم يؤثرونى على الآباء

ص: ١١٩

١- (١) - تحملموها - البحار.

٢- (٢) - من غير ازراء - البحار.

٣- (٣) - الحجرات ٣: ٤٩.

٤- (٤) - النساء ٨٠: ٤٠.

ولقد كان أرحم الناس وأرفهم، فقال الله (تبارك وتعالى):

(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ) (١).

وقال الله (عزوجل): (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ) (٢).

والله لقد بلغ من فضله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الدنيا ومن فضله في الآخرة ما تقصر عنه الصفات، ولكن أخبرك بما يحمله قلبك ولا يدفعه عقلك ولا تنكره بعلم ان كان عندك فقد بلغ من فضله ان أهل النار يهتفون ويصرخون بأصواتهم ندما أن لا يكونوا قد أجابوه في الدنيا، فقال الله (عزوجل): (يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ) (٣) وقد ذكر الله تعالى الرسل فبدأ به وهو آخرهم لكرامته (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال (جل ثناؤه): (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ) (٤) وقال: (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ) (٥) والنبيون قبله فبدأ به (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو آخرهم، ولقد فضله على جميع الامم، فقال (عز من قائل): (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ)

ص: ١٢٠

١- (١) - التوبه ١٢٨:٩.

٢- (٢) - الاحزاب ٣٣:٦.

٣- (٣) - الاحزاب ٦٦:٣٣.

٤- (٤) - الاحزاب ٧:٣٣.

٥- (٥) - النساء ١٦٣:٤.

فقال اليهودى: ان آدم (عليه السّلام) اسجد الله الملائكة له فهل فضل لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بمثل ذلك؟! فقال على (عليه السّلام): قد كان ذلك ولئن اسجد الله (عزّوجلّ) لآدم ملائكته فإن ذلك لما أودع الله (عزّوجلّ) صلبه من الانوار والشرف إذ كان هو الوعاء، ولم يكن سجودهم عباده له، وإنما كان سجودهم طاعه لامر الله وتكرمه وتحيه - مثل السلام من الإنسان على الإنسان - واعترافا لآدم بالفضيله، ولقد أعطى محمدا أفضل من ذلك، وهو ان الله تعالى صلى عليه وأمر ملائكته أن يصلّوا عليه وأمر جميع خلقه بالصلاه عليه الى يوم القيامة، فقال (جل ثناؤه): (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (٢) فلا يصلّى عليه فى حياته أحد، وبعد وفاته إلاّ صلى الله عليه بذلك عشرا وأعطاه من الحسنات عشرا، بكل صلاه صلى عليه، ولا أحد يصلّى عليه بعد وفاته إلاّ وهو يعلم بذلك ويردّ على المصلّى والمسلم مثل ذلك، ان الله تعالى جعل دعاء امته فيما يسألون ربهم (جل ثناؤه) موقوفا من اجابته حتى يصلّوا فيه عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) فهذا أكبر وأعظم ممّا أعطى الله (تبارك وتعالى) لآدم (عليه السّلام).

ولقد أنطق الله تعالى صمّ الصخور والشجر بالسلام والتحيه له، وكنا نمزّ معه فلا يمرّ بعشب ولا شجره إلاّ قالت: السلام عليك يا رسول

ص: ١٢١

١- (١) - آل عمران ١١٠:٣.

٢- (٢) - الاحزاب ٥٦:٣٣.

اللّٰه، تحيه له وإقرارا لنبوّته (صَلَّى اللّٰه عليه وآله وسلّم) وزاده اللّٰه (تبارك وتعالى) تكرمه بأخذ ميثاقه قبل النبيين وأخذ ميثاق النبيين بالتسليم والرضا والتصديق له، فقال (جل ثناؤه): (وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ) أن آمنوا بى وبرسولى، قالوا: آمنا، وقال اللّٰه تعالى: (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) ، وقال اللّٰه (تبارك وتعالى): (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) [\(١\)](#) بالمؤمنين رافع صوته بكلمه الإخلاص بشهادته أن لا- إله إلا- اللّٰه حتى يرفع صوته معها بأن محمدا رسول اللّٰه، فى الاذان والإقامة والصلاه والأعياد والجمع ومواقيت الحج، وفى كل خطبه حتى فى خطبه النكاح، وفى الأدعيه.

ثم ذكر اليهودى مناقب الأنبياء وأمير المؤمنين (عليه السّلام) أثبت للنبي المكرّم ما هو أعظم منها، تركنا ذكرها طلبا للاختصار، حتى وصل الى ان قال اليهودى: فإن اللّٰه تعالى ناجى موسى على، طور سيناء بثلاث مائه وثلاثه عشر كلمه مع كل كلمه يقول له: ياموسى انى أنا اللّٰه، فهل فعل بمحمد (صَلَّى اللّٰه عليه وآله وسلّم) شيئا من ذلك؟

فقال على (عليه السّلام): لقد كان كذلك ومحمد ناجاه اللّٰه تعالى فوق سبع سماوات رفعه عليهن فناجاه فى موطنين أحدهما عند صدره المنتهى، وكان له هناك مقام محمود ثم عرج به حتى انتهى به إلى ساق العرش، وقال اللّٰه تعالى: (ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى) [\(٢\)](#) ودلى له رفراف أخضر غشى عليه نور عظيم حتى كان فى دنوّه كقاب قوسين أو أدنى وهو مقدار ما بين الحاجب الى الحاجب، وناجاه بما ذكره اللّٰه تعالى فى

ص: ١٢٢

١- (١)- الشرح ٩٤:٤.

٢- (٢) - النجم ٥٣:٨.

كتابه فى سورة البقره قال الله تعالى: (وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) (١).

وكانت هذه الآيه قد عرضت على سائر الامم من لدن آدم (عليه السلام) الى مبعث النبى المعظم محمد فابوا جميعا أن يقبلوها من ثقلها، وقبلها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وامته، فليما رأى الله تعالى منه ومن امته القبول خفف عنه ثقلها، فقال الله تعالى لمحمد:

(آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ).

ثم ان الله تعالى تكرم على محمد وأشفق عليه من شديد الآيه التى قبلها هو وامته، فأجاب عن نفسه وامته فقال: (وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ) فقال الله تعالى: لهم المغفره والجنه إذا فعلوا ذلك، فقال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم): (سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ) (٢) يعنى المرجع فى الآخره.

فأجابه سبحانه: قد فعلت ذلك، تباهى امتك الامم، قد اوجبت لهم المغفره، ثم قال الله تعالى: أما إذا قبلتها أنت وامتك، وقد كانت من قبل عرضتها على الأنبياء والامم فلم يقبلوها، فحق على أن ارفعها عن امتك.

فقال الله (تبارك وتعالى): (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ) من خير (وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) من شر.

ثم ألهم الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) ان قال:

(رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا).

ص: ١٢٣

١- (١)- البقره ٢:٢٨٤.

٢- (٢) - البقره ٢:٢٨٥.

فقال الله سبحانه: لكرامتك يا محمد على أن الامم السابقه كانوا إذا نسوا ما ذكروا فتحت عليهم أبواب عذابى (١) وقد رفعت ذلك عن امتك.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصِيرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا) (٢) يعنى بالآصار: الشدائد التى كانت على الامم ممن كان قبل محمد (صلى الله عليه وآله) فقال الله تعالى: قد رفعت عن امتك الآصار التى كانت على الامم السالفه، وذلك انى جعلت على الامم ان لااقبل منهم فعلا إلا فى بقاع من الارض اخترتها لهم وان بعدت، وقد جعلت الارض لك ولا متك طهورا ومسجدا فهذه من الآصار، وقد رفعتها عن امتك.

وقد كانت فى الام السالفه تحمل قربانها على أعناقها الى بيت المقدس، فمن قبلت ذلك منه أرسلت على قربانه نارا تأكله، وإن لم أقبل ذلك منه رجع به مشورا، وقد جعلت قربان امتك فى بطون فقرائها ومساكينها، فمن قبلت ذلك منه اضاعف له الثواب اضعافا مضاعفه، ومن لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا، وقد رفعت ذلك عن امتك وهى من الآصار التى كانت على الامم السالفه.

وكانت الامم السالفه مفروضا عليها صلواتها فى كبد الليل وانصاف النهار وهى من الشدائد التى كانت عليهم وقد رفعتها عن امتك وقد فرضت عليهم صلواتهم فى اطراف الليل والنهار فى أوقات نشاطهم

ص: ١٢٤

---

١- (١) - أقول: النسيان خارج عن اراده الانسان، فلا يمكن أن يعاقب عليه إلا اذا كان ناشئا من الإهمال وعدم الاهتمام بالأمر، والظاهر أن هذا هو المقصود هنا. والله العالم.

٢- (٢) - البقره ٢٨٦: ٢.

وكانت الامم السالفه مفروضا عليهم خمسون صلاه فى خمسين وقت وهى من الآصار التى كانت عليهم وقد رفعتها عن امتك.

وكانت الامم السالفه حسنتهم بحسنه واحده، وسيئتهم بسيئه واحده وجعلت لامتك الحسنه بعشر والسيئه بسيئه واحده.

وكانت الامم السالفه إذا نوى أحدهم حسنه لم تكتب له وإذا هم بسيئه كتبت لها عليه وإن لم يعملها، وقد رفعتها عن امتك فإذا هم أحدهم بسيئه لم يعملها لم تكتب عليه وإذا هم بحسنه لم يعملها كتبت له حسنه.

وكانت الامم السالفه إذا أذنبوا كتبت على أبوابهم وجعلت توبتهم من الذنب ان احرم عليهم أحب الطعام إليهم.

وكانت الامم السالفه يتوب أحدهم من الذنب الواحد المائه والمائتى سنه، ثم لم أقبل توبته دون ان اعاقبه فى الدنيا بعقوبه وقد رفعت ذلك عن امتك، وان الرجل من امتك ليذنب المائه ثم يتوب ويندم طرفه عين فاغفر له ذلك كله وأقبل توبته.

وكانت الامم السالفه إذا أصابهم أدنى نجس قرضوه من أجسادهم وقد جعلت الماء طهورا لامتك من جميع الانجاس والصعيد فى الاوقات، وهذه من الآصار التى كانت عليهم ورفعتها عن امتك.

قال رسول الله: إذا قد فعلت ذلك بى فزدنى؟

فألهمه الله (تبارك وتعالى) ان قال: (رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا).

قال الله تعالى: قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظيم بلايا الامم، وذلك حكى فى جميع الام ان لا اكلف نفسا فوق طاقتها.

قال: (وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا) .

قال الله تعالى: قد فعلت ذلك تباهى الامم امتك.

ثم قال: (فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) .

قال الله تعالى: قد فعلت ذلك وجعلت امتك يا أحمد كالشامه البيضاء فى الثور الاسود، هم القادرون وهم القاهرون، يستخدمون ولا- يخدمون، لكرامتك على وحق على ان اظهر دينك، على الاديان حتى لا يبقى فى شرق الارض ولا فى غربها دين إلا- دينك، ويؤدون الى أهل دينك الجزية وهم صاغرون، (وَ لَقَدْ رَأَوْهُ نَزَلَ نُزُلًا أُخْرَى \* عِنْدَ سِدْرِهِ الْمُنْتَهَى \* عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى \* إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى \* مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى \* لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) (١).

فهذا أعظم يا اخا اليهود من مناجاته لموسى (عليه السلام) على طور سيناء.

ثم زاد الله محمدا أن مثل النبيين فصلى بهم وهم خلفه يقتدون به، ولقد عاين تلك الليله الجنه والنار، وعرج به سماء سماء وسلّم عليه الملائكه، فهذا أكثر من ذلك.

قال اليهودى: فإن الله تعالى ألقى على موسى محبه منه.

فقال له (عليه السلام): لقد كان كذلك ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ألقى عليه منه محبه فسماه حبيبا، وذلك ان الله (تبارك وتعالى) أرى ابراهيم (عليه السلام) صورته محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وامته، فقال: يارب ما رأيت من امم الانبياء أنور من هذه الامه، فمن هذا؟

ص: ١٢٤



فنودى: هذا محمد حبيبي، لا حبيب لى من خلقى غيره احبته قبل أن أخلق سمائى وأرضى وسميته نبيا وأبوك آدم يومئذ من الطين ما اجريت فيه روحا [ولقد ألقيت أنت معه فى الذروه الاولى] (١).

وأقسم بحياته فى كتابه، فقال الله تعالى: (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَيِّئَاتِهِمْ يَعْمَهُونَ) (٢) أى وحياتك يا محمد، وكفى بهذا رفعه وشرفا من الله (عزّوجلّ) ورتبه.

قال اليهودى: فاخبرنى بما فضّل الله تعالى امه محمد على سائر الامم؟

قال على (عليه السلام): لقد فضل الله (تبارك وتعالى) امته على سائر الامم بأشياء كثيره، إنما أذكر لك منها قليلا من كثير، من ذلك قول الله (تبارك وتعالى): (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) (٣) ومن ذلك انه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلق فى صعيد واحد سال الله تعالى النبيين: هل بلغتكم؟

فيقولون: نعم.

فيسأل الامم فيقولون: ما جاءنا من بشير ولا نذير، فيقول الله (عزّوجلّ) وهو أعلم بذلك للنبيين: من شهداؤكم اليوم؟

فيقولون: محمد وأمته فيشهد لهم أمه محمّد المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلّم) بالتبليغ وتصدّق شهادتهم شهاده محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) فيؤمنون عند ذلك، وذلك قول الله (عزّوجلّ):

ص: ١٢٧

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - الحجر ٧٢: ١٥.

٣- (٣) - آل عمران ١١٠: ٣.

(لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) (١) يقول:

يكون محمد عليكم شهيدا انكم قد بلغتكم الرساله.

ومنها: انه اول الناس حسابا وأسرعهم دخولا الى الجنة قبل سائر الامم كلها.

ومنها أيضا: ان الله (عزّوجلّ) فرض عليهم فى الليل والنهار صلوات فى خمسه اوقات اثنتان بالليل وثلاث بالنهار، ثم جعل هذه الخمس صلوات تعدل خمسين صلوات وجعلها كفاره خطاياهم، فقال الله (عزّوجلّ): (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) (٢) يقول: صلوات الخمس تكفّر الذنوب ما اجتنب العبد الكبائر.

ومنها أيضا: ان الله تعالى جعل لهم الحسنه الواحده التى يهّم بها العبد ولا يعملها حسنه واحده يكتبها له، فإن عملها كتبها له عشر حسنات وأمثالها الى سبعمائه ضعفا فصاعدا.

ومنها: ان الله (عزّوجلّ) يدخل الجنة من هذه الامه سبعين الفا بغير حساب وجوههم مثل القمر ليله البدر، والذين يلونهم على أشد كوكب فى السماء، هم امناؤه، ولا اختلاف بينهم ولا تباغض بينهم.

ومنها: ان القاتل منهم عمدا إن شاء أولياء دم المقتول ان يعفوا عنه فعلوا ذلك وإن شاءوا قبلوا الديه، وعلى أهل التوراه وهم أهل دينكم يقتل القاتل ولا يعفى عنه ولا تؤخذ منه ديه، قال الله (تبارك وتعالى): (ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ) (٣).

ص: ١٢٨

١- (١) - البقره ١٤٣:٢.

٢- (٢) - هود ١١:١١.

٣- (٣) - البقره ١٧٨:٢.

ومنها: ان الله تعالى جعل فاتحه الكتاب نصفها لنفسه ونصفها لعبده، قال الله (تبارك وتعالى): قسمت بينى وبين عبدى هذه السوره، فإذا قال أحدهم: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) فقد حمدنى وإذا قال: (رَبِّ الْعَالَمِينَ) فقد عرفنى وإذا قال: (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) فقد مدحنى وإذا قال (مَا لِكِ يَوْمِ الدِّينِ) فقد اثنى علىّ وإذا قال: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) (١) فقد صدق عبدى فى عبادتى بعد ما سألتنى، وبقيه هذه السوره له.

ومنها: ان الله (تبارك وتعالى) بعث جبرائيل الى النبى المكرم ان بشر امتك بالزین والسناء والرفعه والكرامه والنصره (٢).

ومنها: ان الله (عزّوجلّ) أباحهم صدقاتهم يأكلونها ويجعلونها فى بطون فقرائهم ويطعمون منها ويطعمون، وكانت صدقات من كان قبلهم من الامم الماضين يحملونها الى مكان قصى فيحرقونها بالنار.

ومنها: ان الله (عزّوجلّ) جعل لهم الشفاعة خاصه دون الامم والله (تبارك وتعالى) يتجاوز عن ذنوبهم العظام بشفاعه نبيهم (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

ومنها: انه يقال يوم القيامة: [ليتقدم] الحامدون، فتقدم امه محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قبل الامم، وهو مكتوب: امه محمد هم الحامدون يحمدون الله (تبارك وتعالى) على كل منزله ويكبرونه على كل حال (٣) مناديهم فى جوف السماء، لهم دوى كدوى النحل.

ص: ١٢٩

١- (١) - الفاتحه ١: ١-٥.

٢- (٢) - والنصر - البحار.

٣- (٣) - على كل نجد - البحار.

ومنها: ان الله (تبارك وتعالى) لا يهلكهم بجوع، ولا يجمعهم على ضلاله، ولا يسلط عليهم عدوا من غيرهم، ولا يساخ بيضتهم (١) وجعل لهم الطاعون شهاده.

ومنها: ان الله (عز وجل) جعل لمن صلى منهم على نبيهم - صلاه واحده - عشر حسنات ومحاه عنه عشر سيئات، ورد الله سبحانه عليه مثل صلاته على النبي المكرم (صلى الله عليه وآله وسلم).

ومنها: أنه جعلهم أزواجا ثلاثه أمما فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات، والسابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم لنفسه مغفور له إن شاء الله تعالى.

ومنها: ان الله (عز وجل) جعل توبتهم: الندم والاستغفار والترك للاصرار، وكان توبه بنى اسرائيل قتل أنفسهم.

ومنها: قول الله (عز وجل) لنبيه (صلى الله عليه وآله وسلم):

امتك هذه مرحومه، عذابهم فى الدنيا الزلزله والفقير.

ومنها: ان الله (تبارك وتعالى) يكتب للمريض الكبير من الحسنات على حسب ما كان يعمل فى شبابه وصحته من عمل الخير، يقول الله (تبارك وتعالى) لملائكته: اكتبوا لعبدى مثل حسناته قبل ذلك ما دام فى وثقى (٢).

ومنها: ان الله (عز وجل) ألزم أمه محمد كلمه التقوى وجعل بدو الشفاعه لهم فى الآخره.

ص: ١٣٠

---

١- (١)- البيضة: أصل القوم ومجتمعهم، ويضه القوم: ساحتهم. السان العرب).

٢- (٢) - فى وثاقى - البحار.

ومنها: ان النبي رأى فى السماء - ليله عرج به إليها - ملائكة قياما وركوعا منذ خلقوا، فقال: يا جبرائيل هذه هى العباده.

فقال جبرائيل: صدقت يا محمد فاسأل الله ربك أن يعطيك القنوت والركوع والسجود فى صلواتهم، فأعطاهم الله (عز وجل) ذلك، فامه محمد يقتدون بالملائكة الذين هم فى السماء.

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ان اليهود يحسدونكم على صلواتكم ركوعكم وسجودكم. فالحمد لله الذى اختص امه محمد بهذه الكرامه، فبعث اليهم خير النبيين ووفقهم للاقتداء بالملائكة الذين هم فى السماوات ونسخ بكتابهم كل كتاب نزل من السماء، وجعله مهيمنا من الكتب وجعلهم يدخلون الجنة قبل سائر الامم كلها كرامه من الله (عز وجل) ورحمه اختصاصهم بها(1).

البحار - بيان: الإزراء: التحقير والتهاون والعيب. قوله (عليه السلام): «والنبيون من قبله»، أى كان نبيون من قبل نوح فلم يذكرهم بعد نوح؛ بل ذكر بعده من جاء بعده، وبدأ بنبينا قبل من تقدمه، ويحتمل إرجاع الضمير فى قبله إلى النبي (صلى الله عليه وآله) أى النبيون الذين ذكر الله أنهم بعد نوح كانوا قبله (صلى الله عليه وآله) وقد بدأ الله به قبل نوح وقبلهم فى الآيه الأولى، ولعله أظهر، ويؤيده أن كلمه «من» ليست فى بعض النسخ. والشامه: الخال.

قوله: «ولقد المقيت أنت معه»، على بناء المجهول. فى الذروه الأولى، لعله من ذرو الريح، وذرو الحب أى نثره، أى ألقيتك معه حين أخرجت ذريه آدم من صلبه، ونثرتهم، وأخذت عليهم الميثاق،

ص: ١٣١

ولا- يبعد أن يكون في الأصل والتقيت معه في الذرّ الأولى، أى لقيته في عالم الذرّ السابق حين أخذت ميثاقه منك ومن سائر النبيين.

قوله: «على كلّ تجد»، أى مكان مرتفع.

٢٣٤١ - علل الشرايع: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي قال: حدثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: كان جبرئيل إذا أتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قعد بين يديه قعده العبد وكان لا يدخل حتّى يستأذنه (١).

٢٣٤٢ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا علي بن أحمد ابن موسى الدقاق قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال:

حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزه، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه (عليهم السّلام) قال: سئل النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أين كنت وآدم في الجنّه؟

قال: كنت في صلبه، إلى إلى الأرض في صلبه، وركبت السفينه في صلب [أبي] نوح، وقذف بي في النار في صلب أبي إبراهيم، لم يلتق لي أبوان على سفاح قطّ ولم يزل الله (عزّوجلّ) ينقلني من الأصلاب الطيبه إلى الارحام الطاهره، هاديا مهديا حتّى أخذ الله بالنبوّه عهدى، وبالإسلام ميثاقى، ويّين كلّ شىء من صفتى، وأثبت في التوراه والإنجيل ذكرى، ورقانى إلى سمائه، وشقّ

ص: ١٣٢

لى اسما من أسمائه الحسنى، امتى الحمادون، فذو العرش محمود، وأنا محمد(1).

معانى الاخبار: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن على بن الحسين السكرى، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابى البصرى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمار [ه]، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أين كنت وآدم فى الجنة؟.... وذكر نحوه وزاد: وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة(2).

٢٣٤٣ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله (تبارك وتعالى) قسم الناس نصفين، فكنت فى النصف الخير، ثم قسم النصف الخير ثلاثه فكنت فى ثلث الخير، وما عرق فى عرق سفاح قط، وما عرق فى إلا عرق نكاح ككاح الإسلام حتى آدم (عليه السلام)(3).

البحار - توضيح: قوله (صلى الله عليه وآله): «ثم قسم النصف الخير ثلاثه» المراد بنصف الخير أصحاب اليمين ولعل المراد أنه قسمه نصفين حتى صاروا مع أصحاب الشمال ثلاثه كما مر، أو الثلاثه باعتبار التسميه بالسابقين والمقرين أو قسمه السابقين الى الأنبياء وغيرهم أو

ص: ١٣٣

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ٤٩٨ ح ١.

٢- (٢) - معانى الأخبار: ص ٥٥ ح ٢. منهما البحار: ج ١٦ ص ٣١٤.

٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ٥٣. منه البحار: ج ١٦ ص ٣٢٠.

إلى أولى العزم وغيرهم.

وقال الفيروزآبادى: عرق فى الارض: ذهب، وأعرق الشجر اشتدت عروقه فى الارض.

٢٣٤٤ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن إبراهيم بن يحيى قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قسم الله (تبارك وتعالى) أهل الارض قسمين، فجعلني في خيرهما، ثم قسم النصف الآخر على ثلاثه، فكنت خير الثلاثه، ثم اختار العرب من الناس، ثم اختار قريشا من العرب، ثم اختار بنى هاشم من قريش، ثم اختار بنى عبدالمطلب من بنى هاشم، ثم اختارني من بنى عبدالمطلب (١).

٢٣٤٥ - اليقين فى امره أمير المؤمنين (عليه السلام): من كتاب الإمامه عن بندار بن عاصم، عمّن حدّثه، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما خلق الله العرش خلق ملكين فاكتنفاه فقال: إشهدا أن لا إله إلا أنا، فشهدا، ثم قال: اشهدا أنّ محمدا رسول الله، فشهدا، ثم قال: إشهدا أنّ عليا أمير المؤمنين، فشهدا (٢).

٢٣٤٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن

ص: ١٣٤

١- (١) - الخصال: ص ٣٦ ح ١١. منه البحار: ج ١٦ ص ٣٢١.

٢- (٢) - اليقين فى امره أمير المؤمنين: ص ٥٥. منه البحار: ج ١٦ ص ٣٦٤.



أبى عبدالله (عليه السّلام) - فى خطبه له خاصّه يذكر فيها حال النّبى (صلى الله عليه وآله) والائمه (عليهم السّلام) وصفاتهم :- فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته(١) وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحبّ أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه: محمّد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله) فى حومه العزّ مولده، وفى دومه الكرم محتده، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشّرت به الأنبياء فى كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، وتأملتة الحكماء بوصفها، مهذب لا يدانى، هاشمى لا يوازى، أبطحى لا يسامى، شيمته الحياء، وطبيعته السخاء، مجبول على أوقار النبوه وأخلاقها، [مطبوع على أوصاف الرساله وأحلامها](٢) إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها، وجرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهاياتها، أداه محتوم قضاء الله إلى غاياتها، تبشّر به كلّ أمه من بعدها، ويدفعه كلّ أب إلى أب من ظهر إلى ظهر، لم يخلطه فى عنصره سفاح، ولم ينجسه فى ولادته نكاح، من لدن آدم (عليه السّلام) إلى أبيه عبدالله فى خير فرقه، وأكرم سبط، وأمنع رهط(٣) وأكلأ حمل، وأودع حجر، اصطفاه الله وارضاءه واجتباها، وآتاه من العلم مفاتيحه، ومن الحكم يناييعه، ابتعثه رحمه للعباد، وربيعا للبلاد، وأنزل الله إليه الكتاب، فيه البيان والتبيان: (قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (٤) قد بينه

ص: ١٣٥

- ١- (١) - الاناه: الوقار والحلم. (اقرب الموارد).
- ٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من بعض النسخ.
- ٣- (٣) - أى أعز قوم وأقواهم.
- ٤- (٤) - الزمر ٢٨: ٣٩.

للناس ونهجه بعلم قد فضّله، ودين قد أوضحه، وفرائض قد أوجبها، وحدود حدّها للناس وبينها، وامور قد كشفها لخلقها وأعلنها، فيها دلالة إلى النجاه، ومعالم تدعو إلى هداها، فبلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما أرسل به، وصدع بما أمر، وأدى ما حمل من أثقال النبوة، وصبر لرّبه، وجاهد في سبيله، ونصح لأمته، ودعاهم إلى النجاه، وحثّهم على الذكر، ودلّهم على سبيل الهدى بمناهج ودواع أسس للعباد أساسها، ومنار رفع لهم أعلامها، كيلا يضلّوا من بعده، وكان بهم رؤوفا رحيمًا(١).

٢٣٤٧ - تفسير العياشى: عن زراره وحمران، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قال: (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ) (٢) فجمع له كلّ وحى(٣).

٢٣٤٨ - تفسير العياشى: عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لم يزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) (٤) حتّى نزلت سورة الفتح فلم يعد إلى ذلك الكلام(٥).

٢٣٤٩ - الكافى: أبو على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن على بن حديد، عن مرزم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) إنّ

ص: ١٣٦

١- (١) - الكافى: ج ١ ص ٤٤٤ ح ١٧.

٢- (٢) - النساء: ١٦٣: ٤.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٨٥ ح ٢٠٥. منه البحار: ج ١٦ ص ٣٢٥.

٤- (٤) - يونس ١٥: ١٠.

٥- (٥) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٢٠ ح ١٢. منه البحار: ج ١٦ ص ٣٢٦.

رجلا أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله إنى أصلى فأجعل بعض صلاتى لك؟

فقال: ذلك خير لك.

فقال: يا رسول الله فأجعل نصف صلاتى لك؟

فقال: ذلك أفضل لك.

فقال: يا رسول الله فإنى أصلى فأجعل كل صلوتى لك؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك.

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله كلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما لم يكلفه أحدا من خلقه، كلفه أن يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا أحدا من خلقه قبله ولا بعده، ثم تلا هذه الآية (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ) (١).

ثم قال: وجعل الله أن يأخذله ما أخذ لنفسه (٢) فقال (عز وجل): (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) (٣) وجعلت الصلاة (٤) على رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ١٣٧

١- (١) - النساء ٨٤: ٤.

٢- (٢) - أى يأخذ العهد من الخلق فى مضاعفه الاعمال له (صلى الله عليه وآله) مثل ما أخذ فى المضاعفه لنفسه، أو يأخذ العهد بتعظيمه مثل ما أخذ لنفسه. (مرآه العقول).

٣- (٣) - الانعام - ١٦٠: ٦.

٤- (٤) - «وجعلت الصلاة» يحتمل وجهين: الاول: أن يكون المراد أنه جعل تعظيمه والصلاه عليه من طاعاته التى يضاعف لها الثواب عشره أضعافها. والثانى: أن يكون المراد انه ضاعف لنفسه الصلاه، لكونها عباده له عشره أضعاف، ثم ضاعفها له (صلى الله عليه وآله) لكونها متعلقه به، لكل حسنه عشره أضعافها فصارت للصلاه مائه حسنه (مرآه العقول).

اللّٰه عليه وآله) بعشر حسنات (١).

٢٣٥٠ - تفسير العياشى: عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمد قال: ما سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً قط فقال: لا، إن كان عنده أعطاه، وإن لم يكن عنده قال: يكون إن شاء الله، ولا كافيء بالسيئه قط، وما ألقى سريره منذ نزلت عليه (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ) إِلَّا وَلَّىٰ بِنَفْسِهِ (٢).

٢٣٥١ - تفسير العياشى: أبان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): (لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ) قَالَ: كَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ مَنْ لَازَ بِرَسُولِ اللَّهِ (عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامِ) (٣).

البحار - بيان: أى كان (عليه السلام) بحيث يكون أشجع الناس من لحق به ولجأ إليه، لأنه كان أقرب الناس وأجرأهم عليهم كما روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه كان يقول: كُنَّا إِذَا أَحْمَرَّ الْبَأْسَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ ٢٣٥٢ - تفسير العياشى: عن الثمالى، عن عيص، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلف ما لم عبد الله أحد أن يقاتل في سبيل الله وحده، وقال: (حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ) (٤) وقال: إِنَّمَا كَلَّفْتُمُ الْيَسِيرَ مِنَ الْأَمْرِ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ (٥).

ص: ١٣٨

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٢٧٤ ح ٤١٤.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٦١ ح ٢١٢. منه البحار: ج ١٦ ص ٣٤٠.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٦١ ح ٢١٢. منه البحار: ج ١٦ ص ٣٤٠.

٤- (٤) - الانفال ٨:٦٥.

٥- (٥) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٦٢ ح ٢١٤. منه البحار: ج ١٦ ص ٣٤٠.

الكافي - الكافي: حميد بن زياد، عن أبي العباس عبيدالله بن أحمد الدهقان، عن علي بن الحسن الطاطري، عن محمد بن زياد بياع السابري، عن أبان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): (فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُزَفَّعَ) (١).

قال: هي بيوت النبي (صلى الله عليه وآله) (٢).

٢٣٥٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (تبارك وتعالى): (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (٣).

فقال: هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٤).

٢٣٥٥ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثني عمي محمد بن القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: أتى يهودى النبي (صلى الله عليه وآله) فقام بين يديه يحد النظر إليه، فقال: يا يهودى ما حاجتك؟

قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وأنزل

ص: ١٣٩

١- (١) - النور ٣٦: ٢٤.

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٣٣١ ح ٥١٠.

٣- (٣) - يونس ٢: ١٠.

٤- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٣٦٤ ح ٥٥٤.

عليه التوراه والعصا وقلق له البحر وأظله بالغمام!! فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): إنه يكره للعبد أن يزكى نفسه، ولكنني أقول: إن آدم (عليه السلام) لما أصاب الخطيئه كانت توبته أن قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي، فغفرها الله له».

وإن نوحا لما ركب في السفينه وخاف الغرق قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق»، فنجاه الله عنه.

وإن إبراهيم (عليه السلام) لما ألقى في النار قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها»، فجعلها الله عليه بردا وسلاما.

وإن موسى لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفه قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني» فقال الله (جل جلاله):

(لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى) (١).

يا يهودي: إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوني ما نفعه إيمانه شيئا ولا نفعته النبوه.

يا يهودي: ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم (عليه السلام) لنصرته فقدّمه وصلى خلفه (٢).

جامع الاخبار: بهذا الاسناد، نحوه (٣).

الاحتجاج: عن معمر بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه

ص: ١٤٠

١- (١) - طه ٦٨: ٢٠.

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ١٨١ ح ٤.

٣- (٣) - جامع الاخبار: ص ٨.

البحار - بيان: كلمه «لَمَّا» إيجابيه بمعنى إلّا، أى أسألك فى كلّ حال إلّا حال حصول المطلوب، وهو إلحاح ومبالغه فى السؤال.

٢٣٥٦ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزوينى قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو القاسم على بن حبشى قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبى قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين (بن أبى غندر)، عن المفضل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: ما بعث الله نبيا أكرم من محمّد (صلى الله عليه وآله) ولا خلق الله قبله أحدا، ولا أنذر الله خلقه بأحد من خلقه قبل محمّد (صلى الله عليه وآله) فذلك قوله تعالى: (هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى) (٢) وقال: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلكلّ قوم هادٍ) (٣) فلم يكن قبله مطاع فى الخلق، ولا يكون بعده إلى أن تقوم الساعه فى كلّ قرن إلى أن يرث الله الارض ومن عليها(٤).

٢٣٥٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال: حدثنا على بن محمد بن عيينه قال: حدثنا دارم بن قبيصه قال: حدثنا على بن موسى الرضا (عليه

ص: ١٤١

١- (١) - الاحتجاج: ص ٤٧. منها البحار: ج ٢٦ ص ٣١٩.

٢- (٢) - النجم ٥٦:٥٣.

٣- (٣) - الرعد ٧:١٣.

٤- (٤) - أمالى الطوسى: ص ٦٦٩ ح ١٤٠٦. منه البحار: ج ١٦ ص ٣٧١.

السِّيَلام) عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السِّيَلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا خاتم النبيين وعلى خاتم الوصيين(١).

٢٣٥٨ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن محمد بن أيوب وعلى بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السِّيَلام) قال: نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزوه ذات الرقاع تحت شجره على شفير واد، فأقبل سيل فحال بينه وبين أصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه: أنا أقتل محمداً فجاء وشد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالسيف، ثم قال: من ينجيك مني يا محمد؟

فقال: ربّي وربك. فنسفه(٢) جبرئيل (عليه السِّيَلام) عن فرسه فسقط على ظهره، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخذ السيف وجلس على صدره وقال: من ينجيك مني يا غورث؟

فقال: جودك وكرمك يا محمد، فتركه، فقام وهو يقول: والله لانت خير مني وأكرم(٣).

٢٣٥٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال:

ص: ١٤٢

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٧٤ ح ٣٤٥. منه البحار: ج ١٦ صه ٣٢.

٢- (٢) - نسف البناء: قلعه من أصله. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ١٢٧ ح ٩٧.



سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل تكون له الضيعة الكبيرة فإذا كان يوم المهرجان أو النيروز أهدوا إليه الشيء ليس هو عليهم يتقربون بذلك إليه؟

فقال: أليس هم مصلين؟

قلت: بلى.

قال: فليقبل هديتهم وليكافهم فأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لو أهدى إلي كراع لقبلت وكان ذلك من الدين، ولو أن كافرا أو منافقا أهدى إلي وسقا ما قبلت وكان ذلك من الدين، أبي الله (عز وجل) لى زبد (١) المشركين والمنافقين وطعامهم (٢).

٢٣٦٠ - التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن ابن فضال، عن مروان، عن عمارة الساباطي قال: كنا جلوسا عند أبي عبد الله (عليه السلام) بمنى فقال له رجل: ما تقول في النواقل؟

فقال: فريضه.

قال: ففزعنا وفزع الرجل.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إنما أعنى صلاح الليل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن الله يقول: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ) (٣) و(٤).

ص: ١٤٣

١- (١) - الزيد - بالفتح -: الرfid والعطاء. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ١٤١ ج ٢.

٣- (٣) - الاسراء ٧٩: ١٧.

٤- (٤) - التهذيب: ج ٢ ص ٢٤٢ ح ٩٥٩.

٢٣٦١ - الكافي: أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن ابن علي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: (١) كان أبو عبدالله (عليه السلام) إذا ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: بأبي وأمي وقومي وعشيرتي (٢)، عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله (عز وجل) يقول في كتابه: (وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) (٣) فبرسول الله (صلى الله عليه وآله) انقذوا (٤).

تفسير العياشي: عن أبي هارون قال: كان أبو عبدالله (عليه السلام) ... وذكر مثله إلا أن فيه: والله انقذوا (٥).

٢٣٦٢ - تفسير العياشي: عن محمد بن سليمان البصرى الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله: (وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) بمحمد (صلى الله عليه وآله) (٦).

٢٣٦٣ - تفسير العياشي: عن أبي الحسن علي بن محمد بن ميثم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أبشروا بأعظم المنن عليكم، قول الله: (وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) فالإنقاذ من الله هبه، والله لا يرجع من هبته (٧).

ص: ١٤٤

١- (١) - أي قال أبو هارون المكفوف.

٢- (٢) - العياشي - تفسير العياشي.

٣- (٣) - آل عمران ١٠٣:٣.

٤- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٢٦٦ ح ٣٨٨.

٥- (٥) - تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩٤ ح ١٢٦. منه البحار: ج ٢٤ ص ٥٤.

٦- (٦) - تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩٤ ح ١٢٤. منه البحار: ج ٢٤ ص ٥٤.

٧- (٧) - تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩٤ ح ١٢٥. منه البحار: ج ٢٤ ص ٥٤.

٢٣٦٤ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، وغير واحد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لكم في حياتي خيرا وفي مماتي خيرا.

قال: فقيل: يا رسول الله أما حياتك فقد علمنا فمالنا في وفاتك؟

فقال: أمّا في حياتي فإنّ الله (عزّوجلّ) قال: (وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) (١) وأمّا في مماتي فتعرض عليّ أعمالكم فأستغفر لكم (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٣).

٢٣٦٥ - إختيار معرفة الرجال: محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراثي (٤) قالوا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين ابن الختار، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: طلب أبو ذرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقيل له: إنّه في حائط كذا وكذا، فتوجّه في طلبه فوجده نائما، فأعظمه أن يتبّه، فأراد أن يستبرئ نومه من يقظته فأخذ عسيبا (٥) يابساً فكسره لیسعّمه

ص: ١٤٥

١- (١) - الانفال ٣٣: ٨.

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٢٥٤ ح ٣٦١.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٦٤ ح ٧.

٤- (٤) - البرياني - البحار.

٥- (٥) - فتناول عسيبا - البحار. والعسيب: جريده من النخل كشط خوصها. (أقرب الموارد).

صوته [ليستبرئ نومه] (١) فسمعته رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرفع رأسه فقال: يا أبا ذرّ تخدعني؟ أما علمت أنّي أرى أعمالكم في منامي، كما أراكم في يقظتي، إنّ عيني تامان، ولا ينام قلبي (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن الختار، عن زيد الشحام نحوه (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ميمون القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه إلى قوله: في يقظتي ٤.

٢٣٦٦ - قرب الاسناد: محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني فضيل بن عثمان الاعور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

اتَّقُوا اللَّهَ وَعَظَّمُوا اللَّهَ وَعَظَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَلَا تَفْضَلُوا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَحَدًا، فَإِنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) قَدْ فَضَّلَهُ، وَأَحَبُّوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ حُبًّا مُقْتَصِدًا وَلَا تَغْلَوْا فِيَّ، وَلَا تَفْرُقُوا وَلَا تَقُولُوا مَا لَا نَقُولُ. فَإِنَّكُمْ إِنْ قَلْتُمْ وَقَلْنَا وَمَتَّمْ وَمَتَّنَا ثُمَّ بَعَثْنَا اللَّهَ وَبَعَثْنَا فَكُنَّا حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ وَكُنْتُمْ (٤).

ص: ١٤٦

---

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار. والبراءة: التخلص من الشبهه. (أقرب الموارد). والمراد من يستبرأ - هنا - يختبر.

٢- (٢) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ١٢٢ ح ٥. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤١١.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٤٤١ ح ٩ و ١٠. منه البحار: ج ١٦ ص ١٧٢ و ١٧٣.

٤- (٤) - قرب الاسناد: ص ٦١. منه البحار: ج ١٦ ص ٣٦٧.

٢٣٦٧ - تفسير القمي: حدثنا علي بن جعفر قال: حدثني محمد ابن عبد الله الطائي قال: حدثنا محمد بن أبي عمير قال: حدثنا حفص الكنانى [الكناسى] قال: سمعت عبد الله بن بكير الأرجاني قال: قال لى الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): أخبرني عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان عامًا للناس بشيرا، أليس قد قال الله فى محكم كتابه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ) (١) لاهل الشرق والغرب، وأهل السماء والارض من الجن والإنس هل بلغ رسالته إليهم كلهم؟

قلت: لأدرى.

قال: يابن بكير إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يخرج من المدينة فكيف بلغ أهل الشرق والغرب؟

قلت: لأدرى.

قال: إن الله (تبارك وتعالى) أمر جبرئيل فاقتلع الارض بريشه من جناحه ونصبها لمحمد (صلى الله عليه وآله) فكانت بين يديه مثل راحته فى كفه ينظر إلى أهل الشرق والغرب ويخاطب كل قوم بألسنتهم، ويدعوهم إلى الله وإلى نبوته بنفسه، فما بقيت قريه ولا مدينة إلا ودعاهم النبى (صلى الله عليه وآله) بنفسه (٢).

ص: ١٤٧

١- (١) - سبأ ٢٨: ٣٤.

٢- (٢) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٠٢. منه البحار: ج ١٨ ص ١٨٨.

٢٣٦٨ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله)، قال: حدثني محمد بن الحسن بن مَتَّ الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن كثير النَّوَّاء، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السَّلام) قال: إن نوحا (عليه السَّلام) ركب السفينه في أول يوم من رجب، فأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم، وقال: من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيره سنه، ومن صام سبعة أيام منه غلقت عنه أبواب النار السبعة، ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنان الثمانية، ومن صام خمسة عشر يوما أعطى مسألته، ومن زاد على ذلك زاده الله.

قال: وفي اليوم السابع والعشرين منه نزلت النبوه فيه على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن صام هذا اليوم كان ثوابه ثواب من صام ستين شهرا<sup>(١)</sup>.

### باب (١٧) تبليغه الى كل الالسنه

٢٣٦٩ - علل الشرايع: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال: سئل عن قول الله (عزَّوجلَّ):

ص: ١٤٨

---

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٤٤ ح ٥٢. منه البحار: ج ١٨ ص ١٨٩.

(وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ) (١).

قال: بكلِّ لسان (٢).

بصائر الدرجات: حدثنا عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن يحيى بن عمر، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه سئل عن قول الله (تبارك وتعالى)... وذكر مثله (٣).

٢٣٧٠ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن اسحاق الماذراني (٤) قال: حدثنا أبو قلابه عبد الملك بن محمد قال: حدثنا غانم ابن الحسن السعدي، عن مسلم بن خالد المكي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: ما أنزل الله (تبارك وتعالى) كتابا ولا وحيا إلَّا بالعربيَّة، فكان يقع في مسامع الأنبياء بالسنة قومهم، وكان يقع في مسامع نبينا (صلى الله عليه وآله) بالعربيَّة، فاذا كَلَّم به قومه كَلَّمهم بالعربيَّة، فيقع في مسامعهم بلسانهم، وكان أحدنا لا يخاطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأى لسان خاطبه إلَّا وقع في مسامعه بالعربيَّة، كلَّ ذلك يترجم جبرئيل (عليه السلام) [له و] عنه تشريفا من الله (عزَّوجلَّ) له (صلى الله عليه وآله) (٥).

ص: ١٤٩

١- (١) - الانعام ١٩: ٦.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ١٢٥ ح ٣.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٤٦ ح ٢. منها البحار: ج ١٦ ص ١٣١.

٤- (٤) - المادرائي - البحار.

٥- (٥) - علل الشرايع: ص ١٢٦ ح ٨. منه البحار: ج ١٦ ص ١٣٤

## باب (١٨) نزول الوحي على رسول الله

٢٣٧١ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقده، قال: حدثنا جعفر أبو عبدالله العلوي، قال: حدثني عمي القاسم بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو محمد، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين، قال: حدثني أبي، عن ابراهيم بن صالح، عن زيد بن الحسن، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رقدت بالابطح على ساعدى، وعلّى عن يمينى، وجعفر عن يسارى، وحمزه عند رجلى.

قال: فنزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ففرغت لخفق أجنحتهم.

قال: فرفعت رأسى فإذا إسرافيل يقول لجبرئيل: إلى أى الاربعه بعثت وبعثنا معك؟

قال: فرخص برجله فقال: إلى هذا وهو محمد سيد النبيين.

ثم قال: من هذا الآخر؟

قال: هذا أخوه ووصيّه وابن عمه وهو سيد الوصيين.

ثم قال: فمن الآخر؟



قال: جعفر بن أبي طالب، له جناحان خضيان، يطير بهما في الجنة.

قال: ثم قال: فمن الآخر؟

قال: عمّه حمزه وهو سيّد الشهداء يوم القيامة(١).

٢٣٧٢ - التوحيد: أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن ابراهيم والفضل ابني محمد الأشعريين، عن عبيد بن زراره، عن أبيه قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك الغشيه التي كانت تصيب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا نزل عليه الوحي؟

قال: فقال: ذاك إذا لم يكن بينه وبين الله أحد، ذاك إذا تجلّى الله له، قال: ثم قال: تلك النبوه يا زراره. وأقبل بتخشّع(٢).

البحار - بيان: تجلّى الله تعالى ظهور آيات عظمته وجلاله أو هو كناية عن غايه المعرفه.

٢٣٧٣ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا أتاه الوحي من الله وبينهما جبرئيل (عليه السّلام) يقول: هو ذا جبرئيل، وقال لي جبرئيل، وإذا أتاه الوحي وليس بينهما جبرئيل تصيبه تلك السبتة(٣) ويغشاه منه ما يغشاه لثقل

ص: ١٥١

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٧٢٣ ح ١٥٢٣. منه البحار: ج ١٨ ص ١٩٣.

٢- (٢) - التوحيد: ص ١١٥ ح ١٥. منه البحار: ج ١٨ ص ٢٥٦.

٣- (٣) - السبتة - بضم السين -: السّبات وهو نوم خفي كالغشيه. (لسان العرب).

٢٣٧٤ - أمالي الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزوينى قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائى البصرى قال: حدثنى أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرنى أبو محمد الحسن بن على بن عبدالكريم الزعفرانى قال: حدثنى أحمد ابن محمد بن خالد البرقى أبو جعفر قال: حدثنى أبى، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام (بن سالم)، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال:

قال بعض أصحابنا: أصلحك الله، كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول:

قال جبرئيل (عليه السلام) وهذا جبرئيل يأمرنى، ثم يكون فى حال أخرى يغمى عليه؟

قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إنه إذا كان الوحي من الله إليه ليس بينهما جبرئيل (عليه السلام) أصابه ذلك لثقل الوحي من الله، وإذا كان بينهما جبرئيل (عليه السلام) لم يصبه ذلك فيقول: قال لى جبرئيل، وهذا [جبرئيل] (٢).

٢٣٧٥ - إكمال الدين: إنَّ النبى (صلّى الله عليه وآله) كان يكون بين أصحابه فيغمى عليه وهو يتصابّ عرقاً، فإذا أفاق قال: قال الله (عزّوجلّ): كذا وكذا، وأمركم بكذا، ونهاكم عن كذا.

وأكثر مخالفينا يقولون: إن ذلك كان يكون عند نزول جبرئيل

ص: ١٥٢

١- (١) - المحاسن: ص ٣٣٨ ح ١٢١. منه البحار: ج ١٨ ص ٢٧١.

٢- (٢) - أمالي الطوسى: ص ٦٦٣ ح ١٣٨٥. منه البحار: ج ١٨ ص ٢٦٨.

(عليه السلام) عليه، فسئل الصادق (عليه السلام) عن الغشيه التي كانت تأخذ النبي (صلى الله عليه وآله) أكانت تكون عند هبوط جبرئيل؟.

فقال: لا، إن جبرئيل (عليه السلام) كان إذا أتى النبي (صلى الله عليه وآله) لم يدخل عليه حتى يستأذنه، فإذا دخل عليه قعد بين يديه قعده العبد، وإتاما ذلك عند مخاطبه الله (عز وجل) إياه بغير ترجمان وواسطه.

حدثنا بذلك الحسن بن أحمد بن ادريس (رضى الله عنه) عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) (١).

٢٣٧٦ - تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله: (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا) (٢) مخففه.

قالا: ظنّت الرسل أنّ الشياطين تمثّل لهم على صوره الملائكة (٣).

٢٣٧٧ - تفسير العياشي: عن ابن شبيب (٤)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: وكلّهم الله إلى أنفسهم أقل من طرفه عى ن (٥).

ص: ١٥٣

١- (١) - إكمال الدين: ص ٨٥. منه البحار: ج ١٨ ص ٢٦٠.

٢- (٢) - يوسف ١١٠: ١٢.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٠١ ح ١٠٢. منه البحار: ج ١٨ ص ٢٦١.

٤- (٤) - عن أبي شبيب - البحار.

٥- (٥) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٠١ ح ١٠٣. منه البحار: ج ١٨ ص ٢٦٢.

البحار - بيان: لعل المراد أنّ الله وكلهم إلى أنفسهم ليزيد يقينهم بأنهم معصومون بعصمه الله فخطر ببالهم ان ما وعدوا من عذاب الأمم لعله يكون من الشياطين فصرف الله عنهم ذلك وعصمهم وثبتهم على اليقين بأن ما أوحى إليهم ليس للشيطان فيه سبيل.

٢٣٧٨ - التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله الفراء، عن محمد ابن مسلم، ومحمد بن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّ جبرئيل (عليه السلام) من قبل الله إلا بالتوفيق (١).

تفسير العياشى. عن محمد بن هارون عنه (عليه السلام) نحوه (٢).

البحار - بيان: أى وفقه بأن علم علما ضروريا أنه جبرئيل وليس بشيطان، أو قرن الوحي بمعجزات علم بها أنه من قبل الله.

٢٣٧٩ - تفسير العياشى: عن زراره قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): كيف لم يخف رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما يأتيه من قبل الله أن يكون ذلك ممّا ينزغ به الشيطان؟

قال: فقال: إنّ الله إذا اتخذ عبدا رسولا أنزل عليه السكينة

ص: ١٥٤

١- (١) - التوحيد: ص ٢٤٢ ح ٢.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٠١ ح ١٠٥. منهما البحار: ج ١٨ ص ٢٥٦.

والوقار، فكان الذى يأتيه من قبل الله (عزّوجلّ) مثل الذى يراه بعينه(١).

٢٣٨٠ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن موسى ابن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعه بن مهران قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: إنّ الروح خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسدّده ويرشده، وهو مع الأوصياء من بعده(٢).

٢٣٨١ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن على بن عقبه، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ إبليس أنّ أنينا لما بعث الله نبيّه (صلى الله عليه وآله) على حين فتره من الرسل، وحين انزلت أم الكتاب(٣).

٢٣٨٢ - قرب الاسناد: محمد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: احتبس الوحي على النبيّ (صلى الله عليه وآله) فقيل: احتبس عنك الوحي يا رسول الله؟

قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وكيف لا يحتبس عنى الوحي وأنتم لا تقلّمون أظفاركم ولا تنقون روائحكم!(٤).

ص: ١٥٥

١- (١) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٠١ ح ١٠٦. منه البحار: ج ١٨ ص ٢٦٢.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٧٦ ح ٥. منه البحار: ج ١٨ ص ٢٦٧.

٣- (٣) - تفسير القمى: ج ١ ص ٢٩. منه البحار: ج ١٨ ص ١٧٩.

٤- (٤) - قرب الاسناد: ص ١٣. منه البحار: ح ١٨ ص ٢٥٥.

٢٣٨٣ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله ومحمد بن الحسن الصفار جميعا قالوا:

حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد [اليقطيني] قالوا: حدثنا صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: اكتتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره وعلي (عليه السلام) معه وخديجه، ثم أمره الله (عز وجل) أن يصدع (١) بما أمر به، فظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأظهر أمره.

وفي خبر آخر أنه (صلى الله عليه وآله) كان مختفيا بمكة ثلاث سنين (٢).

غيبه الطوسي: روى سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

٢٣٨٤ - إكمال الدين: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما)، قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري،

ص: ١٥٦

١- (١) - يصدع: صدعت الشيء: بينته وأظهرته. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - إكمال الدين: ص ٣٤٤ ح ٢٨.

٣- (٣) - غيبه الطوسي: ص ٢٠١. منهما البحار: ج ١٨ ص ١٧٦.

ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن ادريس جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن عبيدالله بن عليّ الحلبي، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة - بعد ما جاءه الوحي عن الله (تبارك وتعالى) - ثلاث عشرة سنة. منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر، حتى أمره الله (عز وجل) أن يصدع بما أمره به.

فأظهر حينئذ الدعوه (١).

غيبه الطوسي: عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن عبيدالله بن عليّ الحلبي، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول... وذكر نحوه (٢).

٢٣٨٥ - تفسير العياشي: عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: اكنتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة سنين ليس يظهر، وعلي معه وخديجه، ثم أمره الله أن يصدع بما يؤمر، فظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب، فإذا أتاهم قالوا: كذاب امض عنا (٣).

٢٣٨٦ - إكمال الدين: حدثنا إسحاق بن عيسى، ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما)، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا

ص: ١٥٧

١- (١) - إكمال الدين: ص ٣٤٤ ح ٢٩.

٢- (٢) - غيبه الطوسي: ص ٢٠٢. منهما البحار: ج ١٨ ص ١٧٧.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٥٣ ح ٤٧. منه البحار: ج ١٩ ص ١٨.

أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غيبته لم يعلم بها أحد<sup>(٢)</sup>.

### باب (٢٠) ما لاقاه رسول الله من الأذى في مكة

٢٣٨٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بينا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فألقى المشركون عليه سلا ناقة فملئوا ثيابه بها، فدخله من ذلك ما شاء الله، فذهب إلى أبي طالب فقال له: ياعمّ كيف ترى حسبي فيكم؟

فقال له: وما ذاك يا أخي؟ فأخبره الخبر، فدعا أبو طالب حمزه وأخذ السيف وقال لحمزه: خذ السلا، ثم توجه إلى القوم والنبي معه فأتى قريشا وهم حول الكعبة، فلما رأوه عرفوا الشرّ في وجهه، ثم قال لحمزه: أمر السلا على سبالهم، ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم، ثم التفت أبو طالب إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا بن أخي! هذا حسبك فينا<sup>(٣)</sup>.

ص: ١٥٨

---

١- (١) - أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن عميرة، عن داود بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - البحار.

٢- (٢) - اكمال الدين: ص ٣٤٣ ح ٢٦. منه البحار: ج ١٨ ص ١٧٦.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٤٤٩ ح ٣٠.



٢٣٨٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، وعلی بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي حمزه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

لَمَّا أَرَادَتْ قَرِيْشٌ قَتْلَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَتْ: كَيْفَ لَنَا بِأَبِي لَهَبٍ؟

فَقَالَتْ أُمُّ جَمِيلٍ: أَنَا أَكْفِيكُمْوَهُ، أَنَا أَقُولُ لَهُ: إِنِّي أَحَبُّ أَنْ تَقْعُدَ الْيَوْمَ فِي الْبَيْتِ نَصْطَبِحُ (١) فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ وَتَهَيَّأَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَعَدَ أَبُو لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ يَشْرَبَانِ، فَدَعَا أَبُو طَالِبٌ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِيَّ اذْهَبْ إِلَى عَمِّكَ أَبِي لَهَبٍ فَاسْتَفْتِحْ عَلَيْهِ فَإِنْ فَتَحَ لَكَ فَادْخُلْ وَإِنْ لَمْ يَفْتَحْ لَكَ فَتَحَامِلْ عَلَى الْبَابِ وَاكْسِرْهُ وَادْخُلْ عَلَيْهِ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ أَبِي: إِنَّ امْرَأَةً عَمَّهُ عَيْنَهُ فِي الْقَوْمِ (٢) فَلَيْسَ بِذَلِيلٍ.

قال: فذهب أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجد الباب مغلقا فاستفتح فلم يفتح له فتحامل على الباب وكسره ودخل فلما رآه أبو لهب قال له: مالك يا بن أخي؟

فقال له: إن أبي يقول لك: إن امرأة عمه عينه في القوم ليس بذليل.

فقال له: صدق أبوك فما ذاك يا بن أخي؟

ص: ١٥٩

١- (١) - اصطبح القوم: شربوا الصبوح. (لسان العرب).

٢- (٢) - المراد بالعم إما أبو لهب أو نفسه والاول أظهر، اذ الظاهر ان الغرض حمله على الحميه. والمراد بالعين: السيد أو الرقيب والحافظ، والحاصل: ان من كان عمه مثلك سيد القوم وزعيمهم لا ينبغي أن يكون ذليلا بينهم. (مرآة العقول).

فقال له: يقتل ابن أخيك وأنت تأكل وتشرب!! فوثب وأخذ سيفه فتعلقت به أم جميل فرفع يده ولطم وجهها لطمه فقفا عينها - فماتت وهي عوراء - وخرج أبو لهب ومعه السيف فلما رآته قريش عرفت الغضب في وجهه، فقالت: مالك يا أبا لهب؟

فقال: ابايعكم على ابن أخى(١) ثم تريدون قتله واللائت والعزى لقد هممت أن أسلم، ثم تنظرون ما أصنع فاعتذروا إليه ورجع(٢).

٢٣٨٩ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن إبراهيم ابن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما توفي أبو طالب نزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا محمد! اخرج من مكة، فليس لك فيها ناصر، وثارت قريش بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فخرج هاربا حتى جاء إلى جبل بمكة يقال له: الحجون(٣) فصار إليه(٤).

٢٣٩٠ - تفسير العياشي: عن زرار وحمزان، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قوله: (وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) (٥).

قالا: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد كان لقي من قومه بلاء شديدا حتى أتوه ذات يوم وهو ساجد حتى طرحوا عليه رحم شاه، فأتته ابنته وهو ساجد لم يرفع رأسه فرفعت عنه ومسحته، ثم أراه

ص: ١٦٠

---

١- (١) - أى على ايذائه وأنتم تفرطون فى ذلك وتريدون قتله أو على محافظته وترك ايذائه والاول أظهر. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٢٧٦ ح ٤١٨.

٣- (٣) - هكذا وجدنا فى المصدر، ولعل الصحيح: جبل ثور.

٤- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٤٤٩ ح ٣١.

٥- (٥) - آل عمران ٥٤:٣.

اللّٰه بعد ذلك الّذى يحبّ، إنّهُ كان بيدر وليس معه غير فارس واحد، ثمّ كان معه يوم الفتح اثنا عشر ألفاً، حتّى جعل أبو سفيان والمشركون يستغيثون.

ثمّ لقي أمير المؤمنين (عليه السّلام) من الشدّه والبلاء والتظاهر عليه، ولم يكن معه أحد من قومه بمنزلته، أمّا حمزه (رضى الله عنه) فقتل يوم احد، وأمّا جعفر (رضى الله عنه) فقتل يوم مؤتة (١).

٢٣٩١ - تفسير القمى: حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن هشام، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) أنه سئل عن معنى قول طلحه ابن أبى طلحه لَمَّا بارزه علىّ (عليه السّلام): يا قضيّم؟

قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان بمكة لم يجسر عليه أحد لموضع أبى طالب، وأغروا به الصبيان، وكانوا إذا خرج رسول الله يرمونه بالحجارة والتراب، وشكا ذلك إلى علىّ (عليه السّلام) فقال: بأبى أنت وامى يا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا خرجت فأخرجنى معك، فخرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ومعه أمير المؤمنين (عليه السّلام) فتعرّض الصبيان لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) كعادتهم، فحمل عليهم أمير المؤمنين (عليه السّلام) وكان يقضمهم فى وجوههم وآنافهم وآذانهم، فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون: قضمنا علىّ، قضمنا علىّ (٢)، فسّمى لذلك:

القضيّم (٣).

ص: ١٤١

١- (١) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٥٤ ح ٤٣. منه البحار: ج ١٨ ص ٢٠.

٢- (٢) - قضمّت يده: اذا عضضتها. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - تفسير القمى: ج ١ ص ١١٤. منه البحار: ج ٢٠ ص ٥٢.

٢٣٩٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن أبي حمزة، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قرأ رجل على أمير المؤمنين (عليه السلام): (فَأَيُّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) (١) فقال: بلى والله لقد كذبوه أشد التّكذيب ولكنها مخففة (لا يُكذِّبُونَكَ) لا يأتون بباطل يكذبون به حقك (٢).

تفسير العياشى: عن عمّار بن ميثم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٣).

٢٣٩٣ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: سألته عن قول الله (عز وجل): (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ) (٤).

قال: نزلت في ابن أبي سرح الذي كان عثمان استعمله على مصر وهو ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم فتح مكة هدر دمه (٥) وكان يكتب لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فإذا أنزل الله

ص: ١٦٢

١- (١) - الانعام ٣٣:٦.

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٢٠٠ ح ٢٤١.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٥٩ ح ٢٠.

٤- (٤) - الانعام ٩٣:٦.

٥- (٥) - كان ذلك قبل أن يحاميه عثمان ويجسر على رسول الله في أخذ الامان له (مرآة العقول).

(عزوجل) (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (١) كتب (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (٢) فيقول له رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): دعها (٣) فَأَنَّ اللَّهَ عليم حكيم وكان ابن أبي سرح يقول للمنافقين: إِنِّي لأقول من نفسى مثل ما يجيىء به فما يغيّر عليّ، فأنزل الله (تبارك وتعالى) فيه الذى أنزل (٤).

٢٣٩٤ - البحار: كتاب الطرف للسيد ابن طاووس، نقلا- من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: سألت عن بدء الإسلام كيف أسلم عليّ؟ وكيف أسلمت خديجه؟

فقال: تأبى إلا أن تطلب اصول العلم ومبتدأه، أما والله إنك لتسأل تفقها.

ثم قال: سألت أبا (عليه السلام) عن ذلك؟ فقال لى: لَمَّا دعاها رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال: يا عليّ وياخديجه أسلمتما لله وسلمتما له، وقال: إِنَّ جبرئيل عندى يدعوكما إلى بيعه الإسلام فأسلما تسلما، وأطيعا تهديا.

فقالا: فعلنا وأطعنا يا رسول الله.

فقال: إِنَّ جبرئيل عندى يقول لكما: إِنَّ للإسلام شروطا وعهودا وموآثيق، فابتداه بما شرط الله عليكما لنفسه ولرسوله أن تقولوا: نشهد

ص: ١٤٣

١- (١) - التوبة ٧١:٩.

٢- (٢) - التوبة ٢٨:٩.

٣- (٣) - أى اتركها كما نزلت ولا- تغيرها وان ما كتبت وإن كان حقا لكن لا يجوز تغيير ما نزل من القرآن، فقوله: «فما يغير علي»، اما افتراء منه على الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أو هو اشاره الى ما جرى على لسانه ونزل الوحي مطابقا له (مرآة العقول).

٤- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٢٠٠ ح ٢٤٢.

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه، لم يتخذ ولدا ولم يتخذ صاحبه، إلهها واحدا مخلصا. وأنّ محمدا عبده ورسوله، أرسله إلى الناس كافّة بين يدي الساعة، ونشهد أنّ الله يحيى ويميت ويرفع ويضع ويغنى ويفقر ويفعل ما يشاء ويبعث من في القبور.

قالا: شهدنا.

قال: وإسباغ الوضوء على المكاره، وغسل الوجه واليدين والذراعين ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين، وغسل الجنابه في الحرّ والبرد، وإقام الصلاة، وأخذ الزكاه من حلّها، ووضعها في أهلها، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والجهد في سبيل الله، وبرّ الوالدين، وصله الرحم والعدل في الرعيه والقسم بالسويّه والوقوف عند الشبهه ورفعها الى الامام، فإنّه لاشبهه عنده، وطاعه وليّ الامر بعدي، ومعرفته في حياتي وبعد موتي، والائمه من بعده واحد بعد واحد، وموالاه أولياء الله ومعاده أعداء الله، والبراءه من الشيطان الرجيم وحزبه واشياعه، والبراءه من الاحزاب: تيم وعديّ واميه وأشياعهم وأتباعهم، والحياه على ديني وسنتي ودين وصيّي وسنته إلى يوم القيامه والموت على مثل ذلك، وترك شرب الخمر وملاحاه الناس (1).

يا خديجه: فهتم ما شرط ربك عليك؟

قالت: نعم وآمنت وصدّقت ورضيت وسلّمت.

قال علي: وأنا على ذلك.

فقال: يا عليّ تبايعني على ما شرطت عليك؟

ص: ١٦٤

---

١- (١) - لاحاه: نازعه. وتلاحي القوم: تلاعنوا وتلاوموا. (أقرب الموارد).

قال: نعم.

قال: فبسط رسول الله (صلى الله عليه وآله) كفه ووضع كفّ عليّ (عليه السلام) في كفه وقال: بايعني يا عليّ على ما شرطت عليك وأن تمنعني ممّا تمنع منه نفسك.

فبكي عليّ (عليه السلام) وقال: بأبي وأمي لاحول ولا قوه إلا بالله.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اهتديت وربّ الكعبة ورشدت ووفقت، أرشدك الله.

ياخديجه: ضعى يدك فوق يد عليّ فبايعى له، فبايعت على مثل ما بايع عليه عليّ بن أبى طالب (عليه السلام) على أنّه لاجهاد عليها.

ثمّ قال: ياخديجه هذا عليّ مولاك ومولى المؤمنين وإمامهم بعدى.

قالت: صدقت يا رسول الله قد بايعته على ما قلت، اشهد الله وأشهدك وكفى بالله شهيدا عليما(1).

أقول: من الواضح ان بيعه السيده خديجه للامام على أمير المؤمنين (عليه السلام) كانت فى مكه وقبل نزول آيه الحجاب، إذ أن مصافحه الرجل الاجنبى للمرأة الاجنبيه حرام شرعا.

٢٣٩٥ - تفسير القمى: قال: حدثني أبى، عن محمد بن أبى عمير قال: سال أبو شاکر أبا جعفر الاحول(2) عن قول الله: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ \* لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ \* وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ \* وَلَا أَنَا)

ص: ١٦٥

١- (١)- البحار: ج ١٨ ص ٢٣٢ ح ٧٥.

٢- (٢) - هو مؤمن الطاق.

(عابِدٌ ما عَبَدْتُمْ \* وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أُعْبَدُ) (١) فهل يتكلّم الحكيم بمثل هذا القول ويكرّره مرّة بعد مرّة؟! فلم يكن عند أبي جعفر الاحول في ذلك جواب، فدخل المدينة فسأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن ذلك؟

فقال: كان سبب نزولها وتكرارها أنّ قريشا قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): تعبد آلهتنا (٢) سنه ونعبد إلهك سنه، وتعبد آلهتنا سنه ونعبد آلهتنا سنه، فأجابهم الله بمثل ما قالوا، فقال فيما قالوا:

تعبد آلهتنا سنه: (قُلْ يا أَيُّها الْكافِرُونَ لا أُعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ) وفيما قالوا: ونعبد آلهتنا سنه: (وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أُعْبَدُ) وفيما قالوا:

تعبد آلهتنا سنه: (وَ لا أَنَا عابِدٌ ما عَبَدْتُمْ) وفيما قالوا: ونعبد إلهك سنه (وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أُعْبَدُ \* لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِي).

قال: فرجع أبو جعفر الاحول إلى أبي شاعر فأخبره بذلك.

فقال أبو شاعر: هذا حملته الإيل من الحجاز (٣).

٢٣٩٦ - تفسير فرات الكوفى: حدثنا يحيى بن زياد معننا عن عمرو بن شمر قال: سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) أنى أؤم قومي فأجهر بسم الله الرحمن الرحيم؟

قال: نعم، فاجهر بها، قد جهر بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

ثم قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان من أحسن

ص: ١٦٦

١- (١) - الكافرون ١: ١٠٩-٥.

٢- (٢) - وتعبد إلهنا - البحار. وكذا في بقيه الفقرات.

٣- (٣) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٤٤٥. منه البحار: ج ٩ ص ٢٥٣.



الناس صوتاً بالقران، فإذا قام من الليل يصلى جاء أبو جهل والمشركون يستمعون قراءته، فإذا قال: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) \* وضعوا أصابعهم فى آذانهم وهربوا، فإذا فرغ من ذلك جاؤوا فاستمعوا.

قال وكان أبو جهل يقول: إن ابن أبى كبشه ليردد اسم ربّه إنّه ليحبّه.

فقال جعفر (عليه السلام): صدق وإن كان كذوباً.

قال: فانزل الله: (وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَىٰ أذْبَارِهِمْ نُفُورًا) (١) وهو: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (٢).

٢٣٩٧ - تفسير فرات الكوفى: قال: حدثنا أبو القاسم الحسنى قال: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفى قال: حدثنا محمد بن الحسن بن ابراهيم قال: حدثنا علوان بن محمد قال: حدثنا داود بن أبى داود، عن أبيه قال: حدثنا أبو حفص الصائغ، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: لمّا نزلت على النبى (صلى الله عليه وآله) (وَلَوْ لَا - أَنْ تَبْتَسَاكَ لَقَدِّمْتُ تَوَكَّنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا \* إِذَا لَأَذْفَنَّاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَ ضِعْفَ الْمَمَاتِ) (٣) قال: تفسيرها: قال قومه تعال حتى نعبد إلهك سنه، وتعبد إلهنا سنه، قال: فأنزل الله تعالى عليه: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ \* لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ) إلى آخر السوره (٤).

ص: ١٤٧

١- (١) - الاسراء ٤٦: ١٧.

٢- (٢) - تفسير فرات الكوفى: ص ٢٤١ ح ٣٢٧. منه البحار: ج ١٨ ص ٢٣٨.

٣- (٣) - الاسراء ٧٤: ١٧ و ٧٥.

٤- (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ٦١١ ح ٧٤٨. منه البحار: ج ١٨ ص ٢٣٩.

٢٣٩٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رجل يبيع الزيت وكان يحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) حبًا شديدًا كان إذا أراد أن يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد عرف ذلك منه فإذا جاء تطاول له حتى ينظر إليه، حتى إذا كانت ذات يوم دخل عليه فتطاول له رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى نظر إليه ثم مضى في حاجته فلم يكن بأسرع من أن رجع فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد فعل ذلك أشار إليه بيده إجلس فجلس بين يديه فقال: مالك فعلت اليوم شيئًا لم تكن تفعله قبل ذلك؟

فقال: يا رسول الله والعمدى بعثك بالحق نبيًا لغشى قلبى شىء من ذكرك حتى ما استطعت أن أمضى فى حاجتى حتى رجعت إليك.

فدعا له وقال له خيرا.

ثم مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) أيامًا لا يراه فلما فقدته سال عنه فقيل: يا رسول الله ما رأيناه منذ أيام فانتعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وانتعل معه أصحابه وانطلق حتى أتوا سوق الزيت فاذا دكان الرجل ليس فيه أحد، فسأل عنه جبرته فقالوا: يا رسول الله مات ولقد كان عندنا أمينًا صدوقًا إلا أنه قد كان فيه خصله.

قال: وما هي؟

ص: ١٦٨

قالوا: كان يرهق (١) - يعنون يتبع النساء - فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحمه الله، والله لقد كان يحبنى حبًا، لو كان نخاسا (٢) لغفر الله له (٣).

## باب (٢٢) تفويض الدين اليه

٢٣٩٩ - التهذيب: على بن الحسن، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبيه، عن ربعي بن عبد الله، أو عن عبد الله بن عمرو وعن ربعي، عن القاسم بن الوليد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ان الله أدب محمدا (صلى الله عليه وآله) فأحسن تأديبه فقال: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (٤) قال: فلما كان ذلك أنزل الله الله (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (٥) فلما كان ذلك فوض اليه دينه فقال: (مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (٦) فحرم الله الخمر بعينها وحرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) كل مسكر فاجاز الله له ذلك، وفرض الله الفرائض فلم يذكر الجذ فاجعل له رسول الله (صلى الله عليه وآله) سهما فاجاز الله

ص: ١٦٩

١- (١) - رهق: ركب الشر والظلم وغشى المحارم. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - النخاس: بائع الرقيق. السان العرب) وهو عمل مكروه.

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٧٧ ح ٣١.

٤- (٤) - الاعراف ١٩٩:٧.

٥- (٥) - القلم ٤:٦٨.

٦- (٦) - الحشر ٧:٥٩.

ذلك له وكان والله يعطى الجنة على الله فيجوز الله ذلك له (١).

٢٤٠٠ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الله أدب نبيه (صلى الله عليه وآله) حتى إذا أقامه على ما أراد، قال له: (وَ أُمِرُ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرَضُ عَنِ الْجَاهِلِينَ) فلما فعل ذلك له رسول الله (صلى الله عليه وآله) زكاه الله فقال: (إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) فلما زكاه فوض إليه دينه فقال: (ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا) فحرّم الله الخمر، وحرّم رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلّ مسكر، فأجاز الله ذلك كله، وإنّ الله أنزل الصلاة، وإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقت أوقاتها، فأجاز الله ذلك له (٢).

٢٤٠١ - بصائر الدرجات: حدّثنا الحجاج، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الله أدب نبيه على أدبه فلما انتهى به الى ما أراد قال له: (إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) ففوض إليه دينه فقال: (ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا) وإنّ الله فرض في القرآن ولم يقسم للجّد شيئا، وإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أطعمه السدس فأجاز الله له، وإنّ الله حرّم الخمر بعينها وحرّم رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلّ مسكر فأجاز الله له ذلك، وذلك قول الله:

ص: ١٧٠

---

١- (١) - التهذيب: ج ٩ ص ٣٩٧ ح ١٤١٧.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٩٩ ح ٥. منه البحار: ج ١٧ ص ٨.

(هذا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (١).

٢٤٠٢ - بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن يحيى ابن ابي عمران، عن يونس، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن ابي بصير قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن قوله: ان الله فَوَّضَ الامر إلى محمد (صلى الله عليه وآله) فقال: (ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا) ؟

قال: ان الله خلق محمدا طاهرا، ثم اذبه حتى قومه على ما اراد، ثم فوض إليه الامر فقال: (ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا) فحرم الله الخمر بعينها، وحرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) المسكر من كل شراب، وفرض الله فرائض الصلب، وأعطى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الجدد، فأجاز الله له ذلك، وأشياء ذكرها من هذا الباب (٢).

٢٤٠٣ - بصائر الدرجات: حدثنا بعض أصحابه، عن محمد بن الحسن، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن إسماعيل بن عبدالعزيز قال: قال لى جعفر بن محمد (عليه السلام): ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يفوض إليه، ان الله (تبارك وتعالى) فوض إلى سليمان (عليه السلام) ملكه، فقال: (هذا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) وان الله فوض إلى محمد (صلى الله عليه وآله) نبيه فقال: (ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا) .

ص: ١٧١

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٩٩ ح ٤. والآيه الاخيريه فى سورته ص ٣٨:٣٩. منه البحار: ج ٦٦ ص ٤٨٥.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٠٣ ح ١٩. منه البحار: ج ١٧ ص ١١.

فقال رجل: إنما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) مفوضا إليه في الزرع والضرع.

فلوى جعفر (عليه السلام) عنه عنقه مغضبا، فقال: في كل شيء، والله في كل شيء (١).

٢٤٠٤ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أعطى الله نبيا شيئا إلا وقد أعطاه محمدا (صلى الله عليه وآله) قال لسليمان بن داود (عليه السلام): (فَأَمْنُنْ أَوْ أُمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) وقال لمحمد (صلى الله عليه وآله): (مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (٢).

٢٤٠٥ - تفسير العياشي: عن خالد بن نجیح، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) في قوله تعالى: (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ).

فقال: بمحمد (صلى الله عليه وآله) تطمئن القلوب، وهو ذكر الله وحجابه (٣).

أقول: كل ما يذكر بالله تعالى فهو ذكر له، ولا شك ان رسول الله هو ممن يذكر بالله سبحانه.

ص: ١٧٢

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٤٠٠ ح ٩. منه البحار: ج ١٧ ص ٩.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٠٢ ح ١٧. منه البحار: ج ١٧ ص ١١.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢١١ ح ٤٤. والآية في سورة الرعد ٢٨: ١٣. منه البحار: ج ٢٣ ص ١٨٧.

٢٤٠٦ - الكافي: بعض أصحابنا رفعه، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما معنى السلام على رسول الله؟

فقال: إن الله (تبارك وتعالى) لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الأئمة وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق وأن يصبروا ويصابروا ويرابطوا وأن يتقوا الله، ووعدهم أن يسلم لهم الأرض المباركة والحرم الآمن وأن ينزل لهم البيت المعمور ويظهر لهم السقف المرفوع ويريحهم من عدوهم، والأرض التي يبدلها الله من السلام ويسلم ما فيها لهم، لاشيه فيها - قال: لا خصومه فيها - لعدوهم وأن يكون لهم فيها ما يحبون وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على جميع الأئمة وشيعتهم الميثاق بذلك، وإنما السلام عليه تذكره نفس الميثاق وتجديد له على الله، لعله أن يعجله (جلّ وعزّ) ويعجل السلام لكم بجميع ما فيه (١).

٢٤٠٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «اللهم صلّ على محمد صفيك، وخليك ونجيك، المدبر لامرك» (٢).

٢٤٠٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

ص: ١٧٣

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٥١ ح ٣٩.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٥١ ح ٤٠.

خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، وحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) فأكثروا الصلاة عليه، فإنه من صلى على النبي (صلى الله عليه وآله) صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برأ الله منه ورسوله وأهل بيته (١).

٢٤٠٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي هارون مولى آل جعده قال: كنت جليسا لابي عبد الله (عليه السلام) بالمدينه ففقدني أياما، ثم إني جئت إليه فقال لي: لم أرك منذ أيام يا أبا هارون.

فقلت: ولد لي غلام.

فقال: بارك الله لك فيه فما سمّيته؟

قلت: سمّيته محمّدا.

فأقبل بخده نحو الارض وهو يقول: محمّد محمّد محمّد، حتى كاد يلصق خده بالارض، ثم قال: بنفسى وبولدى وبأهلى وبأبوى وبأهل الارض كلّهم جميعا الفداء لرسول الله (صلى الله عليه وآله) لا تسبه ولا تضربه ولا تسيء إليه، واعلم أنه ليس في الارض دار فيها اسم محمّد إلا وهى تقدّس كلّ يوم ثم قال لي: عقلت عنه؟

ص: ١٧٤



قال: فأمسكت. قال: وقد رأني حيث أمسكت ظنّ أني لم أفعل.

فقال: يا مصادف (١) ادن متي.

[قال الراوي:] فوالله ما علمت ما قال له إلاّ أنّي ظننت أنّه قد أمر لي بشيء، فذهبت لأقوم، فقال لي: كما أنت يا أبا هارون (٢) فجاءني مصادف بثلاثة دنانير، فوضعها في يدي. فقال: يا أبا هارون اذهب، فاشتر كبشين واستسمنهما<sup>٣</sup>، واذبحهما وكل وأطعم (٣).

٢٤١٠ - إختيار معرفه الرجال: حمدويه وإبراهيم قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن (محمد) بن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزه، قال أبو جعفر محمد بن عيسى: ولقد لقيت (٤) رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: جاء رجل إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال: السلام عليك ياربي.

فقال: مالك لعنك الله! ربي وربك الله، أما والله لكنت - ما علمتك - لجباناً في الحرب لثيماً في السلم (٥).

٢٤١١ - نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم):

ص: ١٧٥

١- (١) - مصادف: اسم خادم الامام أو غلامه.

٢- (٢) - قوله (عليه السّلام): «كما أنت» أي كن كما أنت. وفي القاموس: استسمن: أي طلب أن يوهب له السمين. (مرآة العقول).

٣- (٣) - الكافي: ج ٦ ص ٣٩ ح ٢.

٤- (٤) - أي محمد بن أبي حمزه.

٥- (٥) - إختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٥٨٩ ح ٥٣٤. منه البحار: ج ٢٥ ص ٢٩٧.

لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً(١).

٢٤١٢ - مجمع البيان: في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (٢)، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن هذه الآية فقلت: كيف صلاه الله على رسوله؟

فقال: يا أبا محمد تزكيتة له في السماوات العلى.

فقلت: قد عرفت صلواتنا عليه فكيف التسليم؟

فقال: هو التسليم له في الأمور(٣).

### باب (٢٤) عصمه رسول الله

٢٤١٣ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن عمرو بن سعيد الراشدي، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما اسرى برسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى السماء فأوحى الله إليه في علي (عليه السلام) ما أوحى ما يشاء من شرفه وعظمه عند الله ورد إلى البيت المعمور، وجمع له النبيين، فصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما أوحى إليه في علي (عليه السلام).  
فأنزل الله (فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ)

ص: ١٧٤

١- (١) - نوادر الراوندي: ص ١٦. منه البحار: ج ٢٥ ص ٢٦٥.

٢- (٢) - الاحزاب ٥٦: ٣٣.

٣- (٣) - مجمع البيان: ج ٤ ص ٣٦٩. منه البحار: ج ١٧ ص ١٨.

(مِنْ قَيْلِكَ) (١) يعنى الأنبياء فقد أنزلنا عليهم فى كتبهم من فضله ما أنزلنا فى كتابك (لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْفِرِينَ \* وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) ٢.

فقال الصادق (عليه السلام): فوالله ما شك وما سأل (٢).

٢٤١٤ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمير رفعه إلى أحدهما (عليهما السلام) فى قول الله (عز وجل) لنبىه (صلى الله عليه وآله): (فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَيْلِكَ) .

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا أشك ولا اسأل (٣).

٢٤١٥ - تفسير القمى: روى عن أبى عبد الله (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصابه خصاصه (٤) فجاء إلى رجل من الانصار فقال له: هل عندك من طعام؟

فقال: نعم يا رسول الله، وذبح له عناقا وشواه، فلما أدناه منه تمنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يكون معه على وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) فجاء منافقان، ثم جاء على (عليه

ص: ١٧٧

١- (٢١) - يونس ٩٤: ١٠ و ٩٥.

٢- (٣) - تفسير القمى: ج ١ ص ٣١٦. منه البحار: ج ١٧ ص ٨٢.

٣- (٤) - علل الشرايع: ص ١٣٠ ح ٢. منه البحار: ج ١٧ ص ٨٧.

٤- (٥) - الخصاصه: الحاجه والفقير. (مجمع البحرين).

السِّلام) بعدهما، فأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ: (وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ) وَ لَا مَحْدَثٌ(١) إِلا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمَّنَّتِهِ) يَعْنِي فَلَانَا وَفَلَانَا (فَيَنْسُخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ) يَعْنِي لَمَّا جَاءَ عَلِي (عَلَيْهِ السَّلَام) بَعْدَهُمَا، (ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ آيَاتِهِ) يَعْنِي يَنْصُرُ اللهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) ثُمَّ قَالَ: (لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً) يَعْنِي فَلَانَا وَفَلَانَا (لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ - إِلَى قَوْلِهِ - إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) يَعْنِي إِلَى الْإِمَامِ الْمُسْتَقِيمِ.

ثُمَّ قَالَ: (وَ لَا- يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ) أَي فِي شَكٍّ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) (حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ) قَالَ: الْعَقِيمُ: الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ فِي الْأَيَّامِ، ثُمَّ قَالَ: (الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ \* وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) قَالَ: وَ لَمْ يُؤْمِنُوا بَوْلَايِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِثْمَ (عَلَيْهِمُ السَّلَام) (فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ) (٢) وَ (٣).

البحار - بيان: قوله: «يعني إلى الإمام المستقيم»، كذا فيما عندنا من النسخ، ولعل فيه سقطا والظاهر أنه تفسير لقوله: (وَ إِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) بَأَنَّ الْمَرَادَ بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ الْإِمَامَ الْمُسْتَقِيمَ عَلَى الْحَقِّ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرًا «لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ» أَي

ص: ١٧٨

١- (١) - قد يحتمل ان يكون قوله: «ولا- محدث» من زيادات الراوي لهذه الرواية والّا فهو يدل على التحريف وهو خلاف ما اجمع عليه الشيعة الامامية بل المسلمون، وهذا الحديث كما ترى مرسل ولو كان مسندا لكان ساقطا عن الاعتبار لمعارضته للإجماع. «هامش البحار مع تصرف».

٢- (٢) - الحج ٥٢: ٢٢-٥٧.

٣- (٣) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٨٥. منه البحار: ج ١٧ ص ٨٦.

قلوبهم قلوبهم عن الميل إلى الإمام المستقيم وقبول ولايته.

٢٤١٦ - تفسير العياشى: عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله: (فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ) .

قال: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَفَرَّغَ مِنْ مَنَاجَاتِ رَبِّهِ رَدًّا إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ - وَهُوَ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ بِحِذَاءِ الْكَعْبَةِ - فَجَمَعَ اللَّهُ النَّبِيَّ وَالرَّسُلَ وَالْمَلَائِكَةَ، وَأَمَرَ جِبْرِئِيلَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا فَرَغَ التَّفَتَّ إِلَيْهِ فَقَالَ: (فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ) إِلَى قَوْلِهِ: (مَنْ الْمُؤْتَمِرِينَ) (١).

٢٤١٧ - مجمع البيان: روى عمر بن يزيد قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام) عن قول الله سبحانه: (لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ) (٢).

قال: ما كان له ذنب، ولا هم بذنب، ولكن الله حمّله ذنوب شيعته ثم غفرها له (٣).

٢٤١٨ - تفسير القمى: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن على بن النعمان، عن على بن أيوب، عن عمر بن يزيد يبيع السابري، قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام) قول الله فى كتابه: (لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ)

ص: ١٧٩

١- (١) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٢٨ ح ٤٣ والآيه فى سورة يونس ٩٤: ١٠. منه البحار: ج ١٧ ص ٨٩.

٢- (٢) - الفتح ٢: ٤٨.

٣- (٣) - مجمع البيان: ج ٥ ص ١١٠. منه البحار: ج ١٧ ص ٧٦.

(ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ) .

قال: ما كان له من ذنب ولا همّ بذنب، ولكن الله حمّله ذنوب شيعة ثم غفرها له (١).

٢٤١٩ - تفسير فرات الكوفى: قال: حدثني جعفر بن محمد بن بشرويه القطان قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الرازى، عن الاركان (٢)، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لِيُغْفِرَ لِمَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ) قال: يا جبرئيل ما الذنب الماضى والذنب الباقي؟

قال جبرئيل (عليه السلام): ليس لك ذنب أن يغفره لك (٣).

البحار - بيان: لعل المعنى أنه ليس المراد ذنبك إذ ليس لك ذنب، بل ذنوب امتك، أو نسبتهم إليك بالذنب، أو غير ذلك مما مرّ.

### باب (٢٥) علم رسول الله

٢٤٢٠ - الكافى: على بن محمد، عن عبدالله بن على، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن يزيد، عن أحدهما (عليهما السلام) فى قول الله (عزّوجلّ): (وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ)

ص: ١٨٠

١- (١) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٣١٤. منه البحار: ج ١٧ ص ٨٩.

٢- (٢) - ابن مسكان - البحار.

٣- (٣) - تفسير فرات الكوفى: ص ٤١٩ ح ٥٥٦. منه البحار. ج ١٧ ص ٩٠.

(وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) (١) فرسول الله أفضل الراسخين في العلم، قد علمه الله (عز وجل) جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله، والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله بقوله:

يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا) ٢ والقرآن خاصّ وعمّ ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ، فالراسخون في العلم يعلمونه (٢).

٢٤٢١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد، عن زكريا بن عمران القمي، عن هارون بن الجهم، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) لم أحفظ اسمه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن عيسى ابن مريم (عليه السلام) أعطى حرفين كان يعمل بهما، وأعطى موسى (عليه السلام) أربعة أحرف، وأعطى إبراهيم (عليه السلام): ثمانية أحرف وأعطى نوح خمسة عشر حرفا، وأعطى آدم خمسة وعشرين حرفا، وإن الله (تبارك وتعالى) جمع ذلك كله لمحمد (صلى الله عليه وآله) وإن اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا أعطى محمدا (صلى الله عليه وآله) اثنين وسبعين حرفا، وحجب عنه حرف واحد (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد، عن زكريا بن عمران القمي، عن هارون ابن الجهم، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) لم يحفظ

ص: ١٨١

١- (٢١) - آل عمران ٧:٣.

٢- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٢١٣ ح ٢.

٣- (٤) - الكافي: ج ١ ص ٢٣٠ ح ٢.

اسمه قال: سمعت... وذكر نحوه (١).

٢٤٢٢ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي بصير قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): هل رأى محمد (صلى الله عليه وآله) ملكوت السماوات والأرض كما رأى إبراهيم؟

قال: نعم وصاحبكم (٢) و(٣).

٢٤٢٣ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت له: (وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ) (٤) قال: كشفت له السماوات والأرض حتى رآها ورأى ما فيها والعرش ومن عليه.

قال: قلت: فاوتى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مثل ما أوتى إبراهيم (عليه السلام)؟

قال: نعم وصاحبكم هذا (٥).

ص: ١٨٢

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٢٨ ح ٢. منه البحار: ج ١٧ ص ١٣٤.

٢- (٢) - وصاحبكم: يقصد (عليه السلام) نفسه، وهكذا في الحديث الآتي.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ١٢٧ ح ٤. منه البحار: ج ١٧ ص ١٤٦.

٤- (٤) - الأنعام ٧٥:٦.

٥- (٥) - بصائر الدرجات ص ١٢٧ ح ٥. منه البحار: ج ٢٦ ص ١١٥.



أقول: لاشك ان علم الغيب خاص بالله سبحانه، إلا- ان القرآن الكريم قد صرح بأن الله تعالى يطلع من شاء على الغيب، قال تعالى:

(فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ) .

وقال سبحانه - عن لسان النبي عيسى (عليه السلام) :- (وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ) .

وكل الاحاديث التي فيها أخبار بالمغيبات فهي من هذا الباب.

٢٤٢٤ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن محمد بن أيوب، وعلی بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى أبو ذرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله إني قد اجتويت المدينة (١) أفأذن لي أن أخرج أنا وابن أخي إلى مزينة فنكون بها؟

فقال: إني أخشى أن يغير (٢) عليك خيل من العرب فيقتل ابن أخيك فتأتينى شعنا (٣) فتقوم بين يدي متكئاً على عصاك فتقول: قتل ابن أخي وأخذ السرح (٤).

ص: ١٨٣

١- (١) - اجتوى البلد اجتواء: كره المقام به وان كان في نعمه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - من الغاره.

٣- (٣) - الشعث: المغبر الرأس، المنتف الشعر. (لسان العرب).

٤- (٤) - السرح - بالفتح -: الماشيه. والمال الساييم. (لسان العرب).

فقال: يا رسول الله بل لا يكون إلا خيرا إن شاء الله(١) فأذن له رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخرج هو وابن أخيه وامرأته فلم يلبث هناك إلا يسيرا حتى غارت خيل لبني فزاره فيها عينه بن حصن فأخذت السرح وقتل ابن أخيه وأخذت امرأته من بني غفار وأقبل أبو ذر يشتد حتى وقف بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبه طعنه جائفه(٢) فاعتمد على عصاه وقال: صدق الله ورسوله اخذ السرح وقتل ابن أخى وقمت بين يديك على عصاى، فصاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى المسلمين فخرجوا فى الطلب فردوا السرح وقتلوا نفرا من المشركين(٣).

٢٤٢٥ - فرج المهموم: من كتاب الدلائل تصنيف عبداللّه بن جعفر الحميرى باسناده [عن الصادق] (٤) (عليه السلام) قال: طلب قوم من قريش إلى النبى (صلى الله عليه وآله) حاجه، فقال لهم: إنكم ممطرون غدا، فأصبحت(٥) كأنها زجاجه وارتفع النهار، [قال:] فأتاه رجل عظيم عند الناس، فقال: ما كان أغناك عما تكلمت بالامس؟ فما رأيناك هكذا!! فارتفعت سحابه من قبل السور(٦) فامطرت الأوديه وجاءهم من

ص: ١٨٤

- 
- ١- (١) - أى لا يكون الامر شيئا إلا خيرا لعله (صلى الله عليه وآله) لم ينهه عن الخروج وإنما أخبره بوقوع ذلك. (مرآه العقول).
  - ٢- (٢) - الجائفه: الطعنه التى تبلغ الجوف. (أقرب الموارد).
  - ٣- (٣) - الكافى: ج ٨ ص ١٢٦ ح ٩٦.
  - ٤- (٤) - ما بين المعقوفتين من البحار.
  - ٥- (٥) - أى السماء.
  - ٦- (٦) - الصورين - البحار. قال الفيروز آبادى: صوره - بالضم -: موضع من صدر يلملم، وصوران: قريه باليمن (القاموس).

المطر ما جاءوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أجله فقالوا:

يا رسول الله اطلب [إلى الله] أن يكفها عنا.

فقال: «اللهم حوالينا ولا علينا» فانقشع (١) السحاب يمينا وشمالا (٢).

٢٤٢٦ - قصص الانبياء: باسناده عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن أبي عبد الله [البرقي]، عن الحسن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى النبي (صلى الله عليه وآله) بأسارى، فأمر بقتلهم ما خلا رجلا من بينهم، فقال الرجل: كيف أطلقت عني من بينهم؟

فقال: أخبرني جبرئيل (عليه السلام) عن الله تعالى (جلّ ذكره) أنّ فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله: الغيرة الشديده على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعه.

فأسلم الرجل وحسن إسلامه (٣).

٢٤٢٧ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبد الحميد العطار، عن يونس بن يعقوب، عن عمر أخى عذافر قال: دفع إلى إنسان ستمائة درهم أو سبعمائة درهم لابي عبد الله (عليه السلام) فكانت في جوالقي فلمّا انتهت إلى الحفيره (٤) شقّ جوالقي وذهب بجميع ما فيه ووافقت (٥) عامل المدينة بها، فقال: أنت

ص: ١٨٥

١- (١)- فارتفع - البحار.

٢- (٢) - فرج المهموم: ص ٢٢٢. منه البحار: ج ١٨ ص ١٠٥.

٣- (٣) - قصص الأنبياء: ص ٣٠٧ ح ٣٧٨. منه البحار: ج ١٨ ص ١٠٨.

٤- (٤) - الحفيره: موضع بالعراق. (القاموس).

٥- (٥) - قوله: «ووافقت» أى صادفت وفي بعض النسخ: وافقت - بتقديم القاف - قال الفيروز آبادي: الموافقه أن تقف معه ويقف معك في حرب أو خصومه (مرآه العقول).

الذى شقت زاملتك وذهب بمتاعك؟

فقلت: نعم.

فقال: إذا قدمنا المدينة فأتنا حتى اعوضك.

قال: فلما انتهيت إلى المدينة دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا عمر شقت زاملتك وذهب بمتاعك؟

فقلت: نعم.

فقال: ما أعطاك الله (١) خير مما أخذ منك.

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ضلّت ناقته فقال الناس فيها: يخبرنا عن السماء ولا يخبرنا عن ناقته، فهبط عليه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد ناقتك في وادى كذا وكذا ملفوف خطامها بشجره كذا وكذا.

قال: فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس أكثرتم على فى ناقتي، ألا وما أعطاني الله (٢) خير مما أخذ منى، ألا وإنّ ناقتي فى وادى كذا وكذا ملفوف خطامها بشجره كذا وكذا، فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قال: ثم قال: ائت عامل المدينة فتنجز منه ما وعدك فإنما هو شىء دعاك الله إليه لم تطلبه منه (٣) و(٤).

٢٤٢٨ - قصص الأنبياء: باسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن

ص: ١٨٦

١- (١) - أى من دين الحق وولايه أهل البيت (عليهم السلام). (مرآه العقول).

٢- (٢) - أى من النبوه والقرب والكمال. (مرآه العقول).

٣- (٣) - أى يسره الله لك من غير طلب. (مرآه العقول).

٤- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٢٢١ ح ٢٧٨.

سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسن ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ضلّت ناقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزوه تبوك، فقال المنافقون: يحدّثنا عن الغيب ولا يعلم مكان ناقته! فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فأخبره بما قالوا، وقال: إنّ ناقتك في شعب كذا، متعلّق زمامها بشجره بحر (١) فنادى رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصلاة جامعته، قال: فاجتمع الناس، فقال: أيها الناس إن ناقتي بشعب كذا، فبادروا إليها حتّى أتوها (٢).

٢٤٢٩ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد إذ خفض له كلّ رفيع ورفع له كلّ خفيض حتّى نظر إلى جعفر (عليه السلام) (٣) يقاتل الكفّار.

قال: فقتل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قتل جعفر وأخذ المغص في بطنه (٤) و (٥).

٢٤٣٠ - الخرائج والجرائح: روى عن الصادق (عليه السلام) قال:

ص: ١٨٧

- 
- ١- (١) - بشجره كذا - البحار.
  - ٢- (٢) - قصص الأنبياء: ص ٣٠٨ ح ٣٨٠. منه البحار: ج ١٨ ص ١٠٩.
  - ٣- (٣) - يعنى جعفر بن أبى طالب (عليه السلام).
  - ٤- (٤) - المغص - بالتسكين ويحرك -: وجع فى البطن، والظاهر ان الضمير فى قوله: «فى بطنه» راجع إلى النبى (صلى الله عليه وآله) أى أخذ هذا الداء لشده اغتمامه وحزنه عليه. (مرآة العقول).
  - ٥- (٥) - الكافي: ج ٨ ص ٣٧٦ ح ٥٦٥.

أصاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزوه المصطلق ريح شديدة فتت الرحال وكادت تدفنها(١)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما إنها موت منافق.

قالوا: فقد منا المدينة فوجدنا رفاعه بن زيد مات في ذلك اليوم، وكان عظيم النفاق، وكان أصله من اليهود، فضلت ناقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في تلك الرياح، فزعم يزيد بن الاصيب وكان في منزل عمّاره بن حزم كيف يقول إنه يعلم الغيب ولا يدري أين ناقته؟

فقالوا: بئس ما قلت، والله ما يقول هو إنه يعلم الغيب، وهو صادق، فأخبر النبي بذلك فقال: لا يعلم الغيب إلا الله، وإن الله أخبرني أن ناقتي في هذا الشعب تعلق زمامها بشجره، فوجدوها كذلك، ولم يبرح أحد من ذلك الموضوع، فأخرج عمّاره ابن الاصيب من منزله(٢).

٢٤٣١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن زراره، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً كئيباً حزينا فقال له عليّ (عليه السلام): مالي أراك يا رسول الله كئيباً حزينا؟

فقال: وكيف لأكون كذلك وقد رأيت في ليلتي هذه إن بنى تيم وبنى عدى وبنى اميه يصعدون منبرى هذا، يردون الناس عن الإسلام القهقري، فقلت: يارب في حياتي أو بعد موتي؟

ص: ١٨٨

١- (١) - فقلبت الرحال وكادت تدقها - البحار.

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٠٢ ح ١٦٥. منه البحار: ج ١٨ ص ١١٦.

فقال: بعد موتك (١).

٢٤٣٢ - تفسير العياشي: عن قاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً حاسراً حزينا فقيل له: مالك يا رسول الله؟

فقال: انى رأيت الليلة صبيان بنى اميّه يرقون على منبرى هذا فقلت: يارب معى (٢)؟

فقال: لا ولكن بعدك (٣).

٢٤٣٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس، عن عليّ بن عيسى القمّاط، عن عمّه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: هبط جبرئيل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورسول الله (صلى الله عليه وآله) كئيب حزين فقال: يا رسول الله مالى أراك كئيبا حزينا؟

فقال: إنى رأيت الليلة رؤيا.

قال: وما الذى رأيت؟

قال: رأيت بنى اميه يصعدون المنابر وينزلون منها.

قال: والذى بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من هذا، وصعد جبرئيل (عليه السلام) إلى السماء ثم أهبطه الله (جلّ ذكره) بآى من القرآن يعزّيه بها (٤)، قوله: (أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا)

ص: ١٨٩

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٣٤٥ ح ٥٤٣.

٢- (٢) - أى فى حياتى؟

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٩٨ ح ٩٨. منه البحار: ج ٨ ص ٣٥٨. الطبعة الحجرية.

٤- (٤) - عزّاه تعزّيه: سلّاه وصبّره وامره بالصبر. (أقرب الموارد).

(كَانُوا يُوعَدُونَ \* مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ) (١) وأنزل الله (جَلَّ ذَكَرُهُ) (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (٢) للقوم فجعل الله (عزوجل) ليله القدر لرسوله خيرا من ألف شهر (٣).

٢٤٣٤ - الكافي: أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين (٤)، عن محمد ابن الوليد، ومحمد بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن علي ابن عيسى القمطاط، عن عمه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: رأى (٥) رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منامه بنى أمية يصعدون [على] منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقري فأصبح كئيبا حزينا قال: فهبط عليه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا رسول الله مالي أراك كئيبا حزينا.

قال: يا جبرئيل إنني رأيت بنى أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدى ويضلون الناس عن الصراط القهقري.

فقال: والذي بعثك بالحق نبيا إن هذا شيء ما اطلعت عليه فعرج (٦) إلى السماء فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها قال: (أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ \* مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ) وأنزل عليه (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \*).

ص: ١٩٠

- 
- ١- (١) - الشعراء ٢٠٥:٢٦-٢٠٧. وقوله: (ما كانوا يُوعَدُونَ)) فسّره الأكثر بقيام الساعه وفسّر في أكثر أخبارنا بقيام القائم (عليه السلام) وهو أنسب بالتسليه. (مرآة العقول)
  - ٢- (٢) - القدر ١:٩٧-٣.
  - ٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٢٢٢ ح ٢٨٠.
  - ٤- (٤) - علي بن الحسن - التهذيب.
  - ٥- (٥) - أرى - التهذيب.
  - ٦- (٦) - ثم عرج - التهذيب.



وَمَا أُذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) جعل الله (عزَّوجلَّ) ليله القدر (١) النبيه (صلى الله عليه وآله) خيرا من ألف شهر ملك بني اميه العنهم الله) (٢).

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن، عن محمد بن الوليد، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب مثله (٣).

٢٤٣٥ - معانى الاخبار: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن جميع قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا مشت امتى المطيطاء وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم. والمطيطاء التبخر ومدايدين فى المشى (٤) ٢٤٣٦ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد (٥) قال: حدثني جعفر، عن أبيه (عليهما السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا أظهرت (٦) القلانيس المشتركة ظهر الزنا (٧).

البحار - بيان: فى بعض النسخ: المشركه - بالشين - ولعله من

ص: ١٩١

- 
- ١- (١) - القدر - ليس فى التهذيب.
  - ٢- (٢) - الكافى: ج ٤ ص ١٥٩ ح ١٠.
  - ٣- (٣) - التهذيب: ج ٣ ص ٥٩ ح ٢٠٢.
  - ٤- (٤) - معانى الاخبار: ص ٣٠١ ح ١. منه البحار: ج ١٨ ص ١٤٥.
  - ٥- (٥) - ابن صدقه - البحار.
  - ٦- (٦) - إذا ظهرت القلانيس المتركة ظهر الرياء - البحار.
  - ٧- (٧) - قرب الاسناد: ص ٤١. منه البحار: ج ١٨ ص ١٤٥.

الشراك، أى القلانيس التى فيه خطوط وطرائق. كما تلبسه البكتاشيه.

أو من الشرك بمعنى الجباله، أى قلانيس أهل الشيد، فعلى الوجهين يناسب نسخه الرياء - بالراء المهمله والياء المثناه التحتائيه. ويحتمل أن يكون من الشرك - بالكسر -، بمعنى الكفر. أى قلانيس الاعاجم وأهل الشرك. فيناسب نسخه الزنا - بالزاي المعجمه والنون. وفى بعض النسخ - بالتاء المثناه الفوقائيه. وقيل: إنه منسوب إلى طائفه الترك.

٢٤٣٧ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: كيف بكم إذا فسد نساؤكم، وفسق شبانكم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر.

فقيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟! قال: نعم وشر من ذلك!! كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر، ونهيتم عن المعروف.

قيل: يا رسول الله ويكون ذلك؟

قال: نعم، وشر من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا(١).

٢٤٣٨ - قرب الاسناد: هارون، عن مسعده بن زياد، قال:

حدثني جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: تاركوا الحبشه ما تاركوكم، فوالذى نفسى بيده لا يستخرج كنز الكعبه إلا ذو الشريعتين (٢) و(٣).

ص: ١٩٢

١- (١) - قرب الاسناد: ص ٢٦. منه البحار: ج ٥٢ ص ١٨١.

٢- (٢) - ذو السويقتين - البحار.

٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ٤٠. منه البحار: ج ١٨ ص ١٤٥.

## معجزات رسول الله (صلى الله عليه وآله)

### باب (١) معجزاته مع الناس

٢٤٣٩ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن معمر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) ذات يوم وأنا طفل خماسي (١) إذ دخل عليه نفر من اليهود فقالوا: أنت ابن محمّد نبي هذه الأمة، والحجّه على أهل الأرض؟

قال لهم: نعم.

قالوا: إنّنا نجد في التوراه أنّ الله (تبارك وتعالى) آتى إبراهيم (عليه السلام) وولده الكتاب والحكم والنبوه، وجعل لهم الملك والإمامه، وهكذا وجدنا ذريّه الأنبياء لاتعدّاهم النبوه والخلافه والوصيه، فما بالكم قد تعدّاكم ذلك، وثبت في غيركم، ونلقاكم مستضعفين مقهورين، لا يرقب فيكم ذمه نبيكم؟

فدمعت عينا أبي عبدالله (عليه السلام) ثم قال: نعم لم تزل امناء الله (٢) مضطهده (٣) مقهوره مقتوله بغير حقّ، والظلمه غالبه، وقليل من

ص: ١٩٣

١- (١) - أي ابن خمس سنين.

٢- (٢) - أنبياء الله - البحار.

٣- (٣) - اضطهده: قهره. أذاه واضطره بسبب المذهب. (أقرب الموارد).

عباد الله الشكور.

قالوا: فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلَادَهُمْ عَلِمُوا مِنْ غَيْرِ تَعْلِيمٍ، وَأَوْتُوا الْعِلْمَ تَلْقِينَا(١)، وَذَلِكَ يَنْبَغِي لِائْتِمَتِهِمْ وَخُلَفَائِهِمْ وَأَوْصِيَاءِهِمْ، فَهَلْ أَوْتَيْتُمْ ذَلِكَ؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): ادنه(٢) يا موسى، فدنوت فمسح يده على صدرى، ثم قال: اللهم أيده بنصر كبحق محمد وآله، ثم قال: سلوه عما بدا لكم.

قالوا: وكيف نسأل طفلا لا يفقه؟

قلت: سلوني تفقها، ودعوا العنت(٣).

قالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيتها موسى بن عمران.

قلت: العصا، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ورفع الطور، والمن والسلوى آية واحده، وفلق البحر.

قالوا: صدقت فما اعطى نبيكم من الآيات التي نفت الشك عن قلوب من أرسل إليه؟

قلت: آيات كثيرة أعدها إن شاء الله، فاسمعوا وعوا وافقها، أما أول ذلك فأنتم تقرّون أنّ الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه

ص: ١٩٤

١- (١) - أي تلقينا من الملك بوحى وإلهام، ولم يكن علومهم مكتسبه من طريق يكتسب غيرهم. «هامش البحار».

٢- (٢) - هكذا فى المصدر، والصحيح: ادن.

٣- (٣) - تعنته فى السؤال: سأله على جهه التلبيس عليه. (أقرب الموارد)، وفى نسخه: ودعوا العناد والتعصب.

فمنعت من أوان رسالته بالرجوم، وانفضاض (١) النجوم، وبطلان الكهنة والسحره.

ومن ذلك: كلام الذئب يخبر بنبوته، واجتماع العدو والموالي (٢) على صدق لهجته، وصدق أمانته، وعدم جهله أيام طفوليته، وحين أيفع، وفتاً (٣) وكهل، لا يعرف له شكل، ولا يوازيه مثل.

ومن ذلك: أن سيف بن ذى حين ظفر بالحيشه وفد عليه مثل وفد قريش (٤) فيهم عبدالمطلب، فسألهم عنه، ووصف لهم صفته فأقروا جميعاً بأن هذه الصفه فى محمد (صلى الله عليه وآله) فقال: هذا أوان مبعثه، ومستقره أرض يثرب وموته بها.

ومن ذلك: (أن) أبرهه بن يكسوم قاد الفيله إلى بيت الله الحرام لهدمه قبل مبعثه، فقال عبدالمطلب: إن لهذا البيت رباً يمنع، ثم جمع أهل مكه فدعا، وهذا بعدما أخبره سيف بن ذى يزن، فأرسل الله (تبارك وتعالى) عليهم طيراً أبابيل ودفعهم عن مكه وأهلها.

ومن ذلك: أن أبا جهل عمرو بن هشام المخزومي أتاه وهو نائم خلف جدار، ومعه حجر يريد أن يرميه به، فالتصق بكفه.

ومن ذلك: أن أعرابياً باع ذودا له من أبى جهل فمطله (٥) بحقه، فأتى قريشا فقال: أعدوني على أبى الحكم فقد لوى حقى، فاشاروا

ص: ١٩٥

١- (١) - وانفضاض - البحار.

٢- (٢) - واجتماع العدو والولى - البحار.

٣- (٣) - أيفع الغلام ايفاعا: راهق العشرين، وقيل: ترعرع وناهز البلوغ. والفتاء - بالفتح -: الشباب. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - وفد عليه قريش - البحار.

٥- (٥) - مطل فلانا بدينه: سوفه بوعد الوفاء مره بعد الاخرى. (أقرب الموارد).

إلى محمد (صلى الله عليه وآله) وهو يصلى في الكعبة، فقالوا: ائت هذا الرجل فاستعدّ به عليه (١)، وهم يهزؤون بالأعرابي، فأتاه فقال له:

يا عبدالله أعدنى على عمرو بن هشام فقد منعنى حقّى.

قال: نعم، فانطلق معه فدقّ على أبي جهل بابه، فخرج إليه متغيراً فقال له: ما حاجتك؟

قال: أعط الأعرابي حقّه.

قال: نعم.

فجاء الأعرابي إلى قريش فقال: جزاكم الله خيراً، انطلق معي الرجل الذي دللتموني عليه فأخذ حقّى.

فجاء أبو جهل فقالوا: أعطيت الأعرابي حقّه؟

قال: نعم.

قالوا: إنّما أردنا أن نغريك بمحمد (٢) ونهزأ بالأعرابي.

قال: ياهؤلاء دقّ (٣) بابي فخرجت إليه، فقال: أعط الأعرابي حقّه، وفوقه مثل الفحل فاتحا فاه كأنه يريدني، فقال: أعطه حقّه، فلو قلت: لا، لابتلع رأسي، فأعطيته.

ومن ذلك: أنّ قريشا أرسلت النضر بن الحارث وعلقمه بن أبي معيط بيثرب إلى اليهود، وقالوا لهما: إذا قدمتما عليهما فسائلوهم عنه، [وهما قد سألوهم عنه] فقالوا: صفوا لنا صفتيه، فوصفوه،

ص: ١٩٦

١- (١) - استعدى عليه السلطان: أى استعان به. (لسان العرب).

٢- (٢) - اغراه به اغراء: ولعه به وحضه عليه. واغرى بينهم العداوة: القاها. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - ما هو إلا دق - البحار.

فقالوا ومن تبعه منكم؟

قالوا: سفلتنا، فصاح جبر منهم، فقال: هذا النبي الذي نجد نعته في التوراه، ونجد قومه أشد الناس عداوه له.

ومن ذلك: أن قريشا أرسلت سراقه بن جعشم حتى خرج إلى المدينة في طلبه فلحق به، فقال صاحبه، هذا سراقه يانبي الله، فقال:

اللهم اكفنيه، فساخت قوائم ظهره(١)، فناده: يا محمد خلّ عني بموثق اعطيكه أن لا اناصح غيرك، وكل من عاداك لا اصالح.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم إن كان صادق المقال فأطلق فرسه، فاطلق فوفى، وما انثني بعد ذلك.

ومن ذلك: أن عامر بن الطفيل وأزيد بن قيس أتيا النبي (صلى الله عليه وآله) فقال عامر لأزيد: إذا أتينا فأنا اشاغله عنك فاعله

بالسيف(٢) فلما دخلا عليه قال عامر: يا محمد خائر(٣).

قال: لا حتى تقول: لا إله إلا الله، وأتى رسول الله - وهو ينظر الى أزيد، وأزيد لا يخبر شيئا - فلما طال ذلك نهض وخرج، وقال

لأزيد: ما كان [أحد] على وجه الارض أخوف منك على نفسه فتكا منك، ولعمري لأخافك بعد اليوم.

فقال له أزيد: لا تعجل فإني ما هممت بما أمرتني به إلا دخلت الرجال بيني وبينك حتى ما أبصر غيرك فأضربك.

ص: ١٩٧

---

١- (١) - ساخت قوائم الدابه: أى غاصت فى الارض. والظهر: الركاب التى تحمل الاثقال فى السفر. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - علا فلانا بالسيف: ضربه. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - خائر بيننا: يعنى أينا خير وأحسن. (مجمع البحرين).

ومن ذلك: أنّ أزيد بن قيس والنضر بن الحارث اجتمعا على أن يسألانه عن الغيوب فدخلوا عليه فأقبل النبيّ (صلى الله عليه وآله) على أزيد فقال: يا أزيد أتذكر ما جئت له يوم كذا وكذا ومعك عامر بن الطفيل؟ فأخبر بما كان فيهما، فقال أزيد: والله ما حضرني وعامرا أحد وما أخبرك بهذا إلاّ ملك من السماء، فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنك رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ومن ذلك: أنّ نفرا من اليهود أتوه وقالوا لابي الحسن جدّي:

استأذن لنا على ابن عمك نسأله فدخل على (عليه السلام) فأعلمه، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): وما يريدون منّي؟ فإنّي عبد من عبيد الله، لا أعلم إلاّ ما علّمني ربّي ثمّ قال: ءإذن لهم فدخلوا [عليه]، فقال: أتسألوني عمّا جئتم له أم انبئكم؟

قالوا: نبئنا.

قال: جئتم تسألوني عن ذى القرنين.

قالوا: نعم.

قال: كان غلاما من أهل الروم، ثمّ ملك وأتى مطلع الشمس ومغربها، ثمّ بنى السدّ فيها.

قالوا: نشهد أنّ هذا كذا.

ومن ذلك: أنّ وابصه بن معبد الأسدّي أتاه فقال: لأدع من البرّ والإثم شيئا إلّا سألته عنه، فلما أتاه قال له بعض أصحابه: إليك يا وابصه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): دعه، ادن يا وابصه، فدنوت، فقال: أتسأل عمّا جئت له أو أخبرك؟

ص: ١٩٨



قال: أخبرني.

قال: جئت تسأل عن البرّ والإثم.

قال: نعم، فضرب بيده على صدره ثم قال: ياوابصه [النفس و] البرّ ما اطمأنت به الصدر، والإثم ما تردّد في الصدر وجمال في القلب، وإن أفتاك الناس وأفتوك.

ومن ذلك: أنه أتاه وفد عبدالقيس فدخلوا عليه، فلما أدركوا حاجتهم عنده قال: ائتوني بتمر أهلكم ممّا معكم، فأتاه كلّ رجل منهم بنوع منه، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): هذا يسمّى كذا وهذا يسمّى كذا، فقالوا: أنت أعلم بتمر أرضنا، فوصف لهم أرضهم، فقالوا: أدخلتها؟

قال: لا، ولكن فسح لي فنظرت إليها.

فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله هذا خالي وبه خيل (١) فأخذ [النبي] بردائه، فقال: اخرج عدوّ الله - ثلاثا - ثم أرسله فيراً، وأتوه بشاه هرمة فأخذ بأحد اذنيها بأصابعه فصار لها مثله (٢)، ثم قال: خذوها فإنّ هذه السمّه في آذان ما تلد إلى يوم القيامة، فهي توالد وتلك في آذانها معروفه غير مجهوله.

ومن ذلك: أنه كان على سفر فمرّ على بعير قد أعيا (٣) وقام منزلاً (٤).

ص: ١٩٩

١- (١) - الخبل - بالتحريك - : الجنون. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - ميسما - ح ل.

٣- (٣) - أعيا السير البعير: اتعبه واكله. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - وقام مبركا - البحار. والمعنى: أن الجمل كان قد تأخر عن القافله منزلاً واحداً، فدعى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بماء فتمضمض فيه وتوضأ وقال لصاحب الجمل: افتح فاه... الى آخره.

على أصحابه فدعا بماء فتمضمض منه في إناء وتوضأ وقال: افتح فاه فصب في فيه، فمرّ ذلك الماء على رأسه وحاركه (١)، ثم قال: اللهم احمل خلادا وعامرا ورفيقيهما - وهما صاحبا الجمل - فركبوه وإنه ليهتز بهم أمام الخيل.

ومن ذلك: أنّ ناقه لبعض أصحابه ضلّت في سفر [كانت فيه] فقال صاحبها: لو كان نبيا لعلم أين الناقه، فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ان الغيب لا يعلمه إلا الله، انطلق يافلان فإنّ ناقتك بموضع كذا وكذا وقد تعلق زمامها بشجره، فوجدها كما قال.

ومن ذلك: أنّه مرّ على بغير ساقط فتبصبص له.

فقال: إنّ ليشكو شرّ ولايه أهله [له]، ويسأله أن يخرج عنهم، فسأل عن صاحبه فأتاه فقال: بعه واخرجه عنك، فأناخ البعير يرغو، ثم نهض وتبع النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يسألني أن أتولّى أمره، فباعه من عليّ (عليه السلام) فلم يزل عنده إلى أيّام صفيين.

ومن ذلك: أنّه كان في مسجده إذ أقبل جمل ناد (٢) حتى وضع رأسه في حجره، ثم خرخر، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يزعم هذا أنّ صاحبه يريد أن ينحره في وليمه على ابنه فجاء يستغيث.

فقال رجل: يا رسول الله هذا لفلان وقد أراد به ذلك.

فأرسل إليه وسأله أن لا ينحره ففعل.

ومن ذلك: أنّه دعا على مضر فقال: اللهم اشدّد وطأك على مضر، واجعلها عليهم كسنى يوسف، فأصابهم سنون، فأتاه رجل

ص: ٢٠٠

١- (١) - المحرك: منتهى العنق عند المفصل من الرأس. وقيل: مقطع العنق. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - ند البعير: نفر وذهب شاردا. (أقرب الموارد).

فقال: فوالله ما أتيتك حتى لا يخطر لنا فحل ولا يزداد منا رابع(١).

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «اللهم دعوتك فأجبتني، وسألتك فأعطيتني، اللهم فاسقنا غيثا مغيثا مريئا سريعا طبقا سجالا عاجلا غير زائب(٢)، نافعا غير ضار».

فما قام حتى ملأ كل شيء، ودام عليهم جمعه، فأتوه فقالوا:

يا رسول الله انه انقطعت سبلنا وأسواقنا.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): حوالينا لا علينا، فانجابت السحابه عن المدينه وصار فيما حولها وامطروا شهرا(٣).

ومن ذلك: أنه توجه إلى الشام قبل بعثته(٤) مع نفر من قريش فلتما كان بحيال بحير(٥) الراهب نزلوا بفناء دير، وكان عالما بالكتب وقد كان قرأ في التوراه مرور النبي (صلى الله عليه وآله) به، وعرف أوان ذلك، فأمر فدعى إلى طعامه، فأقبل يطلب الصفه في القوم فلم يجدها، فقال: هل بقي في رجالكم أحد؟

فقالوا: غلام يتيم.

قال: فقام بحير الراهب فأطلع فإذا هو برسول الله (صلى الله عليه وآله) نائم وقد أظلمت سحابه.

فقال للقوم: ادعوا هذا اليتيم ففعلوا، وبحير مشرف عليه وهو

ص: ٢٠١

١- (١) - ولا يتردد منا رائح - البحار.

٢- (٢) - غير رائث - البحار.

٣- (٣) - وامطروا شهرا - البحار.

٤- (٤) - مبعثه - ح ل.

٥- (٥) - بحيراء - خ ل. وكذا في بقية الفقرات.

يسير والسحابه قد أظلتته، فأخبر القوم بشانه وأنه سيعث فيهم رسولا وما يكون من حاله وأمره، فكان القوم بعد ذلك يهابونه ويجلّونه، فلمّا قدموا أخبروا قريشا بذلك، وكان عند خديجه بنت خويلد، فرغبت في تزويجه وهي سيده نساء قريش، وقد خطبها كل صنيدي ورئيس قد ابتهم، فروّجته نفسها بالذي بلغها من خبر بحيراء.

ومن ذلك: أنه كان بمكه [قبل الهجره] أيام الب عليه قومه وعشائره، فأمر عليا أن يأمر خديجه أن تتخذ له طعاما ففعلت، ثم أمره أن يدعو له أقرباءه من بني عبدالمطلب فدعا أربعين رجلا، فقال:

[احضر] لهم طعاما يا عليّ، فأتاه بشريده وطعام تأكله الثلاثه والأربعه، فقدمه إليهم، وقال: كلوا وسمّوا، فسمّيا ولم يسمّ القوم، فأكلوا وصدروا وشبعوا<sup>(١)</sup>، فقال أبو جهل: جادما سحر كم محمّد، يطعم من طعام ثلاثه رجال أربعين رجلا، هذا والله هو السحر الذي لا بعده.

فقال عليّ (عليه السلام): ثمّ أمرني بعد أيام فاتخذت له مثله ودعوتهم بأعيانهم فطعموا وصدروا<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك: أنّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: دخلت السوق فابتعت لحما بدرهم، وذره بدرهم، فأتيت به فاطمه (عليها السلام) حتّى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت: لو أتيت أبي، فدعوته، فأتيته وهو مضطجع وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيجا فقلت له: يا رسول الله عندنا طعام، فقام واتكأ عليّ ومضينا نحو فاطمه (عليها السلام) فلمّا دخلنا قال: هلّم طعامك يافاطمه،

ص: ٢٠٢

١- (١) - وصدروا شبعي - البحار.

٢- (٢) - صدر القوم: انصرفوا، وصدرت عن الموضوع: رجعت. (مجمع البحرين).

فقدّمت [إليه] البرمه والقرص، فغطّى القرص وقال: «اللهم بارك لنا فى طعامنا» ثمّ قال: اغرفى لعائشه، فغرفت، ثمّ قال: اغرفى لأم سلمه فغرفت، فما زالت تغرف حتى وجّهت إلى نساءه التسع قرصه وقرصه ومرقا، ثمّ قال: اغرفى لابنيك وبعلك، ثمّ قال: اغرفى وكلّى واهدى لجاراتك، ففعلت وبقى عندهم أيّاما يأكلون.

ومن ذلك: أنّ امرأه عبد الله بن مسلم أته بشاه مسمومه، ومع النبي (صلى الله عليه وآله) بشر بن البراء بن عازب، فتناول النبي (صلى الله عليه وآله) الذراع، وتناول بشر الكراع، فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) فلاكها ولفظها، وقال [إنّها لتخبرني] أنّها مسمومه، وأمّا بشر فلاك المضغه وابتلعها فمات، فأرسل إليها فأقرّت.

فقال: ما حملك على ما فعلت؟

قالت: قتلت زوجي وأشرف قومي، فقلت: إن كان ملكا قتلته، وإن كان نبيا فسيطعه الله (تبارك وتعالى) على ذلك.

ومن ذلك: أنّ جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال: رأيت الناس يوم الخندق يحفرون وهم خماص، ورأيت النبي (صلى الله عليه وآله) يحفر وبطنه خميص، فأتيت أهلي فأخبرتها، فقالت: ما عندنا إلّا هذه الشاه، ومحرز من ذره، قال: فاخزى، وذبح الشاه وطبخوا شقّها وشوّوا الباقي حتى إذا أدرك أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال:

يا رسول الله اتّخذت طعاما فأنتى أنت ومن أحببت، فشبّك أصابعه فى يده، ثمّ نادى: ألا إنّ جابرا يدعوكم إلى طعامه، فأتى أهله مدعورا خجلا فقال لها: هي الفضيحة قد حفل بهم (1) أجمعين.

ص: ٢٠٣

١- (١) - قد جفل بها - البحار.

فقلت: أنت دعوتهم أم هو؟

قال: هو.

قالت: فهو أعلم بهم، فلما رأنا أمر بالأنطاع<sup>(١)</sup>، فبسطت على الشوارع، وأمره بأن يجمع التواري - يعنى قصاعا كانت من خشب - والجفان، ثم قال: ما عندكم من الطعام؟ فأعلمته، فقال: غطوا السدانه والبرمه والتنور واغرفوا، وأخرجوا الخبز واللحم وغطوا، فما زالوا يغرفون وينقلون ولا يرونه ينقص شيئاً حتى شبع القوم وهم ثلاثه آلاف، ثم أكل جابر وأهله وأهدوا وبقي عندهم أياما.

ومن ذلك: أن سعد بن عباده الأنصارى أتاه عشية وهو صائم فدعاه إلى طعامه، ودعا معه على بن أبى طالب (عليه السلام) فلما أكلوا قال النبي (صلى الله عليه وآله): نبي ووصي، ياسعد: أكل طعامك الابرار، وأفطر عندك الصائمون، وصلت عليكم الملائكة، فحمله سعد على حمار قطوف، وألقى عليه قطيفه، فرجع الحمار وإنه لهملاج ما يساير.

ومن ذلك: أنه أقبل من الحديبيه وفي الطريق ماء يخرج من وشل بقدر ما يروى الراكب والراكبين، فقال: من سبقنا إلى الماء فلا يستقين منه، فلما انتهى إليه دعا بقدح فتمضمض فيه ثم صبّه في الماء، ففاض الماء فشربوا وملأوا أدواتهم ومياضيهم وتوضؤوا، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): لأن بقيتم أو بقي منكم ليسقين بهذا الوادى، يسقى ما بين يديه من كثره مائه، فوجدوا ذلك كما قال.

ومن ذلك: إخباره عن الغيوب وما كان وما يكون فوجدوا ذلك

ص: ٢٠٤

---

١- (١)- الانطاع جمع النطع: بساط من الأديم. (أقرب الموارد).

موافقا لما يقول.

ومن ذلك: أنه أخبر - صبيحه الليله التي أسرى به - بما رأى فى سفره، فانكر ذلك بعض وصدّقه بعض، فأخبرهم بما رأى من المارّه والممتاره، وهياتهم ومنازلهم وما معهم من الامتعه وأنه رأى عيرا أمامها بعير أورك، وأنه يطلع يوم كذا من العقبه مع طلوع الشمس، فغدوا يطلبون تكذيبه للوقت الذى وقته لهم، فلما كانوا هناك طلعت الشمس، فقال بعضهم: كذب الساحر، وابصر آخرون بالبعير قد أقبلت يقدمها الاورق فقالوا: صدق، نعم قد أقبلت.

ومن ذلك: أنه أقبل من تبوك فجهدوا عطشا وبادر الناس إليه يقولون: الماء الماء يا رسول الله، فقال لأبى هريره: هل معك من الماء شيء؟

فقال: كقدر قدح فى ميضاتى.

فقال: هلّم ميضاتك، فصبّ ما فيه فى قدح ودعا وأعاده(1) وقال:

ناد من أراد الماء. فأقبلوا يقولون: الماء يا رسول الله، فما زال يسكبّ وأبو هريره يسقى حتى تروى القوم أجمعون، وملاؤا ما معهم، ثم قال لأبى هريره: اشرب، فقال: [بل] آخركم شربا، فشرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وشرب.

ومن ذلك: أنّ اخت عبدالله بن رواحه الأنصارى مرّت به أيّام حفرهم الخندق فقال لها: إلى أين تريدين؟

قالت: إلى عبدالله بهذه التمرات.

ص: ٢٠٥

---

١- (١) - ودعا وأوعاه - البحار. ومعناه: دعا بالبركه والوفور، ثم ستر القدح لئلا يرونه. «هامش البحار».

فقال: هاتيهن فنثرت في كفه، ثم دعا بالانطاع وفرقها عليها وغطاها بالأزر، وقام فصلّى ففاض التمر على الانطاع، ثم نادى:

هلمّوا وكلوا، فأكلوا وشبعوا وحملوا معهم ودفع ما بقى إليها.

ومن ذلك: أنه كان في سفر فأجهدوا جوعا، فقال: من كان معه زاد فليأتنا به فأتاه نفر منهم بمقدار صاع، فدعا بالأزر والانطاع ثم ضَعَفَ (١) التمر عليها، ودعا ربّه، فأكثر الله ذلك التمر حتّى كان أزوادهم إلى المدينة.

ومن ذلك: أنه أقبل من بعض أسفاره فأتاه قوم فقالوا: يا رسول الله إنّ لنا بئرا إذا كان القيظ اجتمعنا عليها، وإذا كان الشتاء تفرّقنا على مياه حولها، وقد صار من حولنا عدوا [لنا] فادع الله في بئرا.

فتفل (صلى الله عليه وآله) في بئرهم، ففاضت المياه المغييه، وكانوا لا يقدرّون أن ينظروا إلى قعرها بعد من كثرة مائها، فبلغ ذلك مسيلمه الكذاب فحاول مثله من قليب قليل ماؤه فتفل الانكد في القليب فغار ماؤه، وصار كالجبوب.

ومن ذلك: أنّ سراقه بن جعشم حين وجهه قريش في طلبه ناوله نبلا من كنانته وقال [له]: ستمّر برعاع (٢) فاذا وصلت إليهم فهذا علامتى عنده واشرب (٣)، فلمّا انتهى إليهم أتوه بعنز حايل فمسح (صلى الله عليه وآله) ضرعها فصارت حاملا ودرّت حتّى ملا الإناء وارتووا.

ومن ذلك: أنه نزل بأّم شريك فأتته بعكه فيها سمن يسير، فأكل

ص: ٢٠٦

١- (١) - صبّ - البحار.

٢- (٢) - برعاعى - البحار.

٣- (٣) - اطعم عندهم واشرب - البحار.



هو وأصحابه، ثم دعا لها بالبركة، فلم تزل العكّة تصبّ سمناً أيام حياتها ومن ذلك: أنّ أم جميل امرأة أبي لهب أتته حين نزلت سورة «تبت» ومع النبيّ (صلى الله عليه وآله) أبو بكر بن أبي قحافة، فقال:

يا رسول الله هذه أم جميل امرأة أبي لهب مخفضه - أي مغضبه - تريدك، ومعها حجر تريد أن ترميك به.

فقال: إنها لا تراني.

فقال لأبي بكر: أين صاحبك؟

قال: حيث شاء الله.

قالت: لقد جئت ولو أراه لرميته فإنه هجانى، واللّات والعزى إنى لشاعره.

فقال أبو بكر: يا رسول الله لم ترك؟

قال: لا، ضرب الله بينى وبينها حجاباً.

ومن ذلك: كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين، مع ما أعطى من الخلال (١) التى إن ذكرناها لطالت.

فقال اليهود: وكيف لنا أن نعلم هذا كما وصفت؟

فقال لهم موسى [بن جعفر] (عليه السلام): وكيف لنا أن نعلم ما تذكرون من آيات موسى (صلى الله عليه) على ما تصفون؟

قالوا: علمنا ذلك بنقل البرره الصادقين.

قال لهم: فاعلموا صدق ما أنبأتكم (٢) به بخبر طفل (٣) لقّنه الله من

ص: ٢٠٧

---

١- (١) - الخلال: الخصال. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - ما أتيناكم - البحار.

٣- (٣) - أراد (عليه السلام) نفسه.

غير تلقين ولا معرفه عن الناقلين.

فقالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّدا رسول الله، وأنكم الائمه والقاده والحجج من عند الله على خلقه.

فوثب أبو عبدالله (عليه السّلام) فقتل بين عيني، ثم قال: أنت القائم من بعدى - فلهذا قالت الواقفه: إنه حيّ، وإنه القائم - ثم كساهم أبو عبدالله (عليه السّلام) ووهب لهم وانصرفوا مسلمين (١).

البحار - توضيح: قال الفيروز آبادي: غلام خماسي: طوله خمسه أشبار، وقال: رقبه: انتظره، والشىء: حرسه.

قوله: «ذمه نبيكم»، أى عهده، أو حرمة. والعنت - محرّكه -:

الفساد والإثم والهلاك، ودخول المشقه على الإنسان.

قوله (عليه السّلام): «فمنعت فى أوان رسالته»، لعلّه محمول على المنع الشديد، أو المراد بأوان الرساله ما تقدّمها أيضا إلى الولاده، لئلا ينافى ما سبق من أنّ ظهور ذلك كان عند ولادته (صلى الله عليه وآله).

وقوله (عليه السّلام): «وهذا بعد ما أخبره سيف بن ذى يزن»، خلاف ما هو المشهور من أنّ قصه الفيل كانت فى سنه ولادته (صلى الله عليه وآله) أو قبله كما مرّ، وهذا أوثق لصحّحه الخبر، ويمكن أن يتكلّف بحمل هذا الخبر من سيف على خبر آخر غير ماسبق، أو بحمل قوله: بأن هذه الصفه فى محمّد، على أنّ المراد الصفه من حيث الاب والام والآثار بأن يكون قبل مولده، ولا يخفى بعدهما. والذود من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر.

ص: ٢٠٨

قوله: «أعدوني»، أى انصرونى، ولوّاه بحقّه أى مطله.

قوله: «وما انتنى»، أى لم يعطف ولم يرجع إلى النبىّ (صلّى الله عليه وآله) أو عن ذلك العهد.

قوله: «لا يخبر شيئا»، كذا فى أكثر النسخ - بالخاء المعجمه، والباء الموحده - فيحتمل أن يكون - يضمّ الباء - أى لا يعلم شيئا، ولا- يبعد أن يكون فى الاصل لا يحير - بالحاء المهمله والياء المشناه - من قولهم: طحنت فما أحارت شيئا، أى ما ردّت شيئا من الدقيق، ذكره على سبيل المثل، أو - بالجيم والزاء المعجمه -، أى ما يجيز القتل، أو بالجيم والسين المهمله - أى لا يجترىء عليه وهو أظهر، والفتك: أن يأتى الرجل صاحبه وهو غار غافل حتّى يشدّ عليه فيقتله.

قوله (صلّى الله عليه وآله): «فسح لى على المجهول»، أى وسع لى ورفعت الحجب عنى.

قوله: «فصار لها ميسما»، أى هذا الاخذ صار لها بمنزله الميسم حيث أثر فيها.

قوله (صلّى الله عليه وآله): الغيب لا يعلمه إلّا «الله»، أقول:

يحتمل وجوها:

الأول: أنّ عدم إخبارى أوّلا إنّما كان لعدم علمى به، ولم يخبرنى الله به، وإنّما أخبرنى فى هذا الوقت.

الثانى: أن يكون المراد بيان أنّ ما أخبره (صلّى الله عليه وآله) من قبل الله ليكون دليلا على نبوّته.

الثالث: التبرّى عن أن ينسبوه إلى أنّه يعلم الغيب بنفسه.

والاوسط أظهر.

وَيَصْبِصُ الْكَلْبُ وَتَصْبِصُ: حَرَّكَ ذَنْبَهُ، وَالتَّبْصِصُ: التَّمَلَّقُ، وَرَغَا الْبَعِيرُ: صَاحَ، وَالخَرْخَرَةُ، صَوْتُ النَّمْرِ، وَصَوْتُ السَّنُورِ، اسْتَعِيرَ هُنَا لَصَوْتِ الْبَعِيرِ.

قوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ»، قَالَ الْجَزْرِيُّ: الْوَطْأُ فِي الْأَصْلِ: الدُّوسُ بِالْقَدَمِ، فَسُمِّيَ بِهِ الْغَزْوُ وَالْقَتْلُ، لِأَنَّ مَنْ يَطَأُ الشَّيْءَ بِرِجْلِهِ فَقَدْ اسْتَقْصَى فِي إِهْلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضِرِّ، أَيْ خَذِّمْ أَخْذًا شَدِيدًا، وَقَالَ: السَّنَةُ: الْجَدْبُ، وَقَالَ: فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ مَا يَخْطُرُ لَنَا جَمَلٌ، أَيْ مَا يَحْرِّكُ ذَنْبَهُ هَزَالًا، لِشَدَّةِ الْقَحْطِ وَالْجَدْبِ، يُقَالُ: خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ: إِذَا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ. انْتَهَى.

قوله: «رائح»، أَيْ حَيَوَانٌ يَأْتِينَا عِنْدَ الرُّوْحِ بِالْبِرْكَةِ، أَوْ مَا شَمَّ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَاحَ: إِذَا مَشَى وَذَهَبَ.

قوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «مَغِيثًا»، مِنَ الْإِغَاثَةِ بِمَعْنَى الْإِعَانَةِ عِنْدَ الْإِضْطِرَارِ، أَوْ يَأْتِي بَعْدَهُ بَغِيثٌ آخَرَ أَوْ مَعْشَبًا، فَإِنَّ الْغَيْثَ يُطْلَقُ عَلَى الْكَلَاءِ يَنْبِتُ بِمَاءِ السَّمَاءِ، وَقَالَ الْجَزْرِيُّ فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ:

اسْقَنَا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيعًا، يُقَالُ: مَرَىءُ الطَّعَامِ وَأَمْرَأَى: إِذَا لَمْ يَثْقُلْ عَلَى الْمَعْدَةِ وَانْحَدَرَ عَنْهَا طَيِّبًا، وَالْمَرْبَعُ: الْمَخْضَبُ النَّاجِعُ، وَغَيْثٌ طَبَقٌ، أَيْ عَامٌّ وَاسِعٌ، وَيُقَالُ: سَجَلَتِ الْمَاءُ سَجَلًا: إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا، وَقَالَ: غَيْرُ رَائِثٍ، أَيْ غَيْرُ بَطِيءٍ مُتَأَخِّرٍ، مِنْ رَاثٍ: إِذَا أَبْطَأَ، وَقَالَ فِيهِ: «اللَّهُمَّ حَوَالِينَا وَلَا عَلَيْنَا»، يُقَالُ: رَأَيْتَ النَّاسَ حَوْلَهُ وَحَوَالِيَهُ، أَيْ مُطِيفِينَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ، يُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْزِلِ الْغَيْثَ فِي مَوَاضِعِ النَّبَاتِ، لِأَمَوَاضِعِ الْأَبْنِيَةِ، وَفِيهِ: فَانْجَابِ السَّحَابِ عَنِ الْمَدِينَةِ، أَيْ انْجَمِعْ

وتقبض بعضه إلى بعض وانكشف عنها. انتهى.

قوله (عليه السلام): «فأمر» أى بطعام، والصنديد - بالكسر -:

السيد الشجاع، ويقال: ألب على كذا: اذا لم يفارقه، أو هو من التأليب وهو التحريض والإفساد، قوله: «وصدروا» أى رجعوا، والبرمه - بالضم -: قدر من حجاره. والكرع كغراب: مستدق الساق. قوله: «وهم خماص» - بالكسر -، أى جياح.

قوله: «ومحرز» - على بناء المفعول - أى شىء قليل أحرزته لعيالى، ولعل فيه تصحيفا. قوله: «جفل بهم» أى أسرع وذهب، ويقال: انجفل القوم، أى انقلعوا فمضوا، وفى بعض النسخ: بالحاء المهملة.

قال الفيروز آبادى: حفل الوادى بالسيل: جاء بملىء جنبيه، والسماء: اشتد مطرها، والدمع: كثر، والقوم: اجتمعوا.

قوله: «غطوا السدانه»، لم نعرف له معنى مناسباً، ولعله كان فى الاصل بالسدانه البرمه فصحف، والسدان - بالكسر -: الستر، ويقال:

قطفت الدابته، أى ضاق مشيها فهي قطوف، والهملاج بالكسر:

السريع السعير، الواسع الخطو. قوله: «ما يساير»، أى لا تسير معه دابته، ولا يسابق لسرعه سيره.

قال الجزرى: فى الحديث: إن رجلا من الانصار قال: حملنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) على حمار لنا قطوف فنزل عنه فإذا هو فراغ لايساير، أى سريع المشى واسع الخطو. انتهى.

والوشل - بالتحريك -: الماء القليل، ووشل الماء وشلا، أى قطر، والأداوى - بفتح الواو - جمع الادوات، والمياضى جمع الميضاء

وهى المطهره.

قوله (صلى الله عليه وآله): «يسقى ما بين يديه»، أى يسقى الأراضى التى عنده للزرع، والامتياز جلب الميره، والعر - بالكسر -:

الإبل التى تحمل الميره، والاورق من الإبل: الذى فى لونه بياض إلى سواد.

قوله: «إذا كان القيظ اجتمعنا عليها»، العاده تقتضى عكس ذلك، فإنّ فى القيظ تنقص المياه، وفى الشتاء تزيد، ولعلّ المراد أنّ فى الشتاء لنا مياه آخر، فلا نحتاج إلى الاجتماع على هذا الماء، وأمّا فى الصيف فيبسى تلك المياه فنجتمع عليها وهى لا تكفينا على حال، أو المراد بالقيظ الربيع، وفى بعض النسخ بالضاد يقال: بئر مقيضه، أى كثير الماء، والظاهر أنّ النسخ بدلوا فجعلوا القيظ مكان الشتاء وبالعكس، والأنكد: المشؤوم، والجوب: الارض، أى غليظها أو وجهها، أو التراب. والعكه - بالضم -: آنيه السمن أصغر من القربه.

وقال الجزرى: فى حديث حنين: أردت أن احفظ الناس، وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم، أى اغضبهم، من الحفيظه: الغضب.

قوله: «فلهذا»، أقول: هذا كلام الراوى أو الحميرى، والمعنى أنّه (عليه السلام) قال: أنت القائم، أى بأمر الإمامه بعدى، فتمسّكت به الواقفه عنهم الله)، وحملوه على أنّه القائم صاحب الغيبه، وآخر الاثمه فأنكروا إمامه من بعده.

٢٤٤٠ - قصص الانبياء: باسناده، عن ابن بابويه، حدثنا الحسن ابن حمزه العلوى، حدثنا محمد بن داود، حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمّد الكوفى، حدثنا أبو سعيد سهل بن صالح العباسى، حدثنا

ص: ٢١٢

ابراهيم بن عبدالأعلى(١)، حدثنا موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: إنّ أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانوا جلوسا يتذاكرون وفيهم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) إذ أتاهم يهودي، فقال: يا أمّه محمّد ما تركتم للأنبياء درجه إلاّ نحلتموها(٢) لنيكم.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إنّ كنتم تزعمون أنّ موسى (عليه السّلام) كلّمه ربّه على طور سيناء فإنّ الله تعالى كلّم محمّدا في السماء السابعة، وإن زعمت النصارى أنّ عيسى (عليه السّلام) أبرأ الاكمه وأحيى الموتى فإنّ محمّدا (صلى الله عليه وآله) سألته قريش إحياء ميّت(٣) فدعاني وبعثنى معهم إلى المقابر، فدعوت الله (عزّوجلّ) فقاموا من قبورهم، ينفضون التراب عن رؤوسهم بإذن الله (عزّوجلّ)، وإنّ أبا قتاده بن ربعي الأنصاري شهد وقعه [احد](٤) فأصابته طعنه في عينه، فبدت حدقته فأخذها بيده، ثمّ أتى بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: امرأتى الآن تبغضني، فأخذها رسول الله (صلى الله عليه وآله) من يده ثمّ وضعها مكانها، فلم يك يعرف إلاّ بفضل حسنها وضوئها على العين الاخرى، ولقد بادر(٥) عبد الله بن عتيك فابين يده فجاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلا ومعه

ص: ٢١٣

١- (١) - إبراهيم بن عبدالرحمن - البحار.

٢- (٢) - أي أضفتموها إليه وإدعيتموها له.

٣- (٣) - أن يحيى ميّتا - البحار.

٤- (٤) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٥- (٥) - بارز - البحار.

اليد المقطوعه، فمسح عليها فاستوت يده(١).

## باب (٢) تنوع معجزاته (صلى الله عليه وآله)

٢٤٤١ - تفسير القمى: حدثنا حبيب بن الحسن بن أبان الأجرى، قال: حدثني محمد بن هشام، عن محمد قال: حدثني يونس قال:

قال لى أبو عبد الله (عليه السلام): اجتمعوا أربعة عشر رجلاً أصحاب العقبة ليله أربعة عشر من ذى الحجة، فقالوا للنبي (صلى الله عليه وآله): ما من نبي إلا وله آية فما آيتك فى ليلتك هذه؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما الذى تريدون؟

فقالوا: إن يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر أن ينقطع قطعتين، فهبط جبرئيل (عليه السلام) وقال: يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك: إنى قد امرت كل شىء بطاعتك، فرفع رأسه فأمر القمر أن ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين، فسجد النبي (صلى الله عليه وآله) شكراً لله، وسجد شيعتنا، ثم رفع النبي (صلى الله عليه وآله) رأسه ورفعوا رؤوسهم ثم قالوا: يعود كما كان؟ فعاد كما كان، ثم قالوا:

ينشق رأسه، فأمره فانشق، فسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) شكراً لله، وسجد شيعتنا فقالوا: يا محمد حين تقدم سفارنا من الشام واليمن فنسألهم ما رأوا فى هذه الليلة، فإن يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا أنه من ربك، وإن لم يروا مثل ما رأينا علمنا أنه سحر سحرتنا

ص: ٢١٤

١- (١) - قصص الأنبياء: ص ٣٠٩ ح ٣٨٤. منه البحار: ج ١٧ ص ٢٤٩.



به، فأُنزل الله: (أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ) (١) إلى آخر السورة (٢).

٢٤٤٢ - أمالي الطوسي: أخبرنا ابن الصلت قال: حدثنا ابن عقده قال: حدثني علي بن محمد بن علي الحسيني قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن عيسى قال: حدثنا عبيدالله بن علي، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال:

انشق القمر بمكة فلقطين.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اشهدوا اشهدوا بهذا (٣).

٢٤٤٣ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بسطام بن مرّه الفارسي قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد الفارسي، عن محمد بن معروف، عن صالح بن رزين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): عليكم بالهريسه فإنها تنشط للعباده أربعين يوماً، وهي من المائدة التي انزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٤).

٢٤٤٤ - الخرائج والجرائح: روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: فنشأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجر أبي طالب فينا هو غلام يجيء بين الصفا والمروه إذ نظر إليه رجل من أهل الكتاب فقال: ما اسمك؟

قال: اسمي محمد..

ص: ٢١٥

١- (١) - القمر ١: ٥٤.

٢- (٢) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٤٠. منه البحار: ج ١٧ ص ٣٥١.

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ٣٤١ ح ٦٩٧. منه البحار: ج ١٧ ص ٣٥٣.

٤- (٤) - الكافي: ج ٦ ص ٣١٩ ح ١.

قال: ابن من؟

قال: ابن عبد الله.

قال: ابن من؟

قال: ابن عبدالمطلب.

قال: فما اسم هذه؟ وأشار إلى السماء.

قال: السماء.

قال: فما اسم هذه؟ وأشار إلى الارض.

قال: الأرض.

قال: فمن ربّهما؟

قال: الله.

قال: فهل لهما ربّ غير الله؟

قال: لا.

ثم إنَّ أبا طالب خرج به معه إلى الشام في تجاره قريش فلَمَّا انتهى به إلى بصرى وفيها راهب لم يكلم أهل مكة، إذ مرّوا به، ورأى علامه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الركب، فإنّه رأى غمامه تظّله في مسيره، ونزل تحت شجره قريبه من صومعته، فتثنت أغصان الشجره عليه، والغمامه على رأسه بحالها، فصنّع لهم طعاما، فاجتمعوا عليه، وتخلّف (النبيّ) محمّد (صلى الله عليه وآله) فلَمَّا نظر بحيرا إليهم ولم ير الصفه التي يعرف قال: فهل تخلّف منكم أحد؟

قالوا: لا واللّات والعزى إلاّ صبيّ. فاستحضره فلَمَّا لحظ إليه نظر إلى أشياء من جسده قد كان يعرفها من صفته، فلَمَّا تفرقوا قال:

ياغلام أتخبرنى عن أشياء أسألك عنها؟

ص: ٢١٦

قال: سل.

قال: أنشدك باللائت والعزى إلا أخبرتنى عما أسألك عنه، وإنما أراد أن يعرف، لأنه سمعهم يحلفون بهما، فذكروا أنّ النبيّ.  
قال له:

لاتسألنى باللائت والعزى، فإنى والله لم أبغض بغضهما شيئا قطّ، قال: فبا لله إلا أخبرتنى عما أسألك عنه؟

قال: فجعل يسأله عن حاله فى نومه وهيبته واموره فجعل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يخبره، فكان يجدها موافقه لما عنده.

فقال له: اكشف عن ظهرك، فكشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الموضع العدى يجده عنده، فأخذه الأفكل وهو  
الرعده واهترّ الديرانى فقال: من أبو هذا الغلام؟

قال أبو طالب: هو ابنى.

قال: لا والله لا يكون أبوه حيا.

قال أبو طالب: إنّه هو ابن أخى.

قال: فما فعل أبوه؟

قال: مات وهو (أى النبي) ابن شهرين.

قال: صدقت، فارجع بابن أخيك إلى بلادك، واحذر عليه اليهود، فوالله، لئن رأته وعرفوا منه الذى عرفته ليغيّنه شرا، فخرج أبو  
طالب فردّه إلى مكة (١).

ص: ٢١٧

## باب (٣) معجزات رسول الله في الكون

٢٤٤٥ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد وعلي بن الحكم جميعاً، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد ابن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن من الناس من يؤمن بالكلام ومنهم من لا يؤمن إلا بالنظر، إن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له: أرني آية؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لشجرتين: اجتمعا، فاجتمعتا، ثم قال: تفرقا، فافترقا(١)، ورجع كل واحد منهما إلى مكانهما، قال: فأمن الرجل(٢).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حماد، عن خالد بن عبد الله أنه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول.... وذكر نحوه(٣).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن خالد بن عبد الله مثله(٤).

٢٤٤٦ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين

ص: ٢١٨

١- (١) - فافترقتا - البحار.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٧٣ ح ١.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٢٧٥ ح ٧.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٢٧٦ ح ٨. منه البحار: ج ١٧ ص ٣٦٦ و ٣٦٧.

ابن سعيد، عن بعض أصحابه، عن قاسم بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن هارون، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابي بكر: هل أجمع بينك وبين رسول الله؟

- والحديث طويل - فأخبر أبو بكر عمر فقال له: أما تذكر يوما كنا مع النبي (صلى الله عليه وآله) فقال للشجرتين: التقيا، فالتقتا، ففضى حاجته خلفهما، ثم أمرهما فتفرقتا(١).

٢٤٤٧ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر ابن محمد، عن يونس [الاحول]، قال: حدثني حماد بن عثمان(٢)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) [كان] في مكان ومعه رجل من أصحابه وأراد قضاء حاجه، فقال: اتت الخشبتيين(٣) يعنى النخلتين، فقل لهما: اجتمعا بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لهما: اجتمعا بأمر رسول الله فاجتمعا فاستتر بهما النبي (صلى الله عليه وآله) ففضى حاجته، ثم قام فجاء الرجل فلم ير شيئا(٤).

٢٤٤٨ - أمالي الطوسي: أخبرنا ابن الصلت قال: حدثنا ابن عقده قال: حدثني علي بن محمد بن علي الحسيني قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن عيسى قال: حدثنا عبيد الله بن علي قال: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله)

ص: ٢١٩

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٧٤ ح ٤. منه البحار: ج ١٧ ص ٣٦٧.

٢- (٢) - جعفر بن محمد بن يونس، عن حماد بن عثمان - البحار.

٣- (٣) - الاشاتين - البحار.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٢٧٤ ح ٩. منه البحار: ج ١٧ ص ٣٦٧.

اللّٰه عليه وآله) قال: إنّني لأعرف حجرا كان يسلم على بمكة قبل أن أبعث، إنّني لأعرفه الآن(١).

٢٤٤٩ - الخرائج والجرائح: روى عن أبي عبد الله (عليه السّلام) أنّه قال: من الناس من لا يؤمن إلاّ بالمعانيه ومنهم من يؤمن غيرها، إنّ رجلا أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: أرني آية؟ فقال بيده(٢) إلى النخلة فذهبت يمينه، ثمّ قال: هكذا، فذهبت يسره، فأمن الرجل(٣).

٢٤٥٠ - الخرائج والجرائح: روى عن الصادق (عليه السّلام) قال:

إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أقبل إلى الجعرانه فقسّم فيها الاموال، وجعل الناس يسألونه ويعطيهم(٤) حتّى ألجؤوه إلى شجره فأخذت برده وخذشت ظهره حتّى رحلوه(٥) عنها وهم يسألونه، فقال:

أيها الناس ردّوا على بردى، والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعمّا لقسّمته بينكم، ثمّ ما ألفتيموني جبانا ولا بخيلا ثمّ خرج من الجعرانه في ذى القعدة، قال: فما رأيت تلك الشجره إلاّ خضراء كأنّما يرشّ عليها الماء.

وفي روايه أخرى: حتّى انتزعت الشجره رداءه وخذشت ظهره(٦).

٢٤٥١ - كتاب الزهد: عثمان بن عيسى، عن سماعه قال: ذكر أبو عبد الله (عليه السّلام) يوما حسن الخلق، فقال: مات مولى لرسول

ص: ٢٢٠

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٣٤١ ح ٦٩٦. منه البحار: ج ١٧ ص ٣٧٢.

٢- (٢) - قال بيده: أهوى بها وأخذ، وقال برأسه: أشار. (المنجد).

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٩٠ ح ١٤٩. منه البحار: ج ١٧ ص ٣٧٧.

٤- (٤) - فيعطيهم - البحار.

٥- (٥) - حتّى جلوه - البحار.

٦- (٦) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٩٨ ح ١٥٩. منه البحار: ج ١٧ ص ٣٧٩.

اللّٰهُ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرُوا لَهُ، فَانْطَلَقُوا فَحَفَرُوا فَعَرَضَتْ لَهُمْ صَخْرَةٌ فِي الْقَبْرِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُحْفَرُوا، فَأَتَا النَّبِيَّ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّا حَفَرْنَا لِفُلَانٍ فَعَرَضَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَجَعَلْنَا نَضْرِبُ حَتَّى تَتَلَمَّتْ (١) مَعَاوِلَنَا (٢).

فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): كَيْفَ؟ وَقَدْ كَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ؟

ارْجِعُوا فَاحْفَرُوا، فَارْجِعُوا [فَحَفَرُوا]، فَسَهَّلَ اللّٰهُ حَتَّى أَمَكَّنَهُمْ دَفَنَهُ (٣).

٢٤٥٢ - قصص الأنبياء: باسناده عن ابن بابويه، عن أبيه، حدثنا سعد بن عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الجبار، حدثنا جعفر بن محمد الكوفي، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله (صلوات الله عليه) قال: لَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللّٰهُ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ فَجَازَهُ فَقَالَ لَهُ الرُّكْنُ: يَا رَسُولَ اللّٰهُ أَلَسْتَ قَعِيدًا مِنْ قَوَاعِدِ بَيْتِ رَبِّكَ فَمَا بَالِي لَا اسْتَلَمْتُ؟ فَدَنَا مِنْهُ رَسُولُ اللّٰهُ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ لَهُ:

اسْكُنْ، عَلَيْكَ السَّلَامُ غَيْرَ مَهْجُورٍ.

وَدَخَلَ حَائِطًا فَنَادَتْهُ الْعَرَّاجِينَ (٤) مِنْ كُلِّ جَانِبٍ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُولُ: خَذْ مِنِّي، فَأَكُلْ، وَدَنَا مِنَ الْعَجْوَةِ (٥) فَسَجَدَتْ فَقَالَ: «اللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهَا وَانْفَعْ بِهَا» فَمَنْ ثَمَّ رَوَى أَنَّ

ص: ٢٢١

١- (١) - تَلَمَّتْ وَانْتَلَمَّتْ: انْكَسَرَتْ. (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ).

٢- (٢) - الْمَعْوَى - كَمَنْبَرٍ -: حَيْدِيْدُهُ يُحْفَرُ بِهَا الْجِبَالُ، وَالْمَجْمَعُ: الْمَعَاوِلُ. (مَجْمَعُ الْبَحْرِيِّنَ).

٣- (٣) - كِتَابُ الزَّهْدِ: ص ٢٥ ح ٥٨. مِنْهُ الْبَحَارُ: ج ١٧ ص ٣٨٨.

٤- (٤) - الْعَرَّاجُونَ - بِالضَّمِّ فَالسُّكُونُ -: هُوَ عَوْدُ اصْفَرِّ فِيهِ شِمَارِيْخُ الْعَذْقِ فَإِذَا قَدِمَ وَاسْتَقْفَسَ شَبَّهُ بِهِ الْهَلَالُ، وَجَمْعُهُ عَرَّاجِيْنَ وَكَأَنَّهُ مِنْ إِنْعَرَجَ الشَّيْءُ أَنْعَطَفَ وَنُونُهُ زَائِدَةٌ. (مَجْمَعُ الْبَحْرِيِّنَ).

٥- (٥) - الْعَجْوَةُ: ضَرْبٌ مِنْ أَجْوَدِ التَّمْرِ بِالْمَدِيْنَةِ. (أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ).

العجوه من الجنه، وقال (صلى الله عليه وآله): إننى لاعرف حجرا بمكه كان يسلم علىّ قبل أن ابعث إننى لاعرفه الآن، ولم يكن (صلى الله عليه وآله) [يمرّ] فى طريق يتبعه أحد إلا عرف أنّه سلكه من طيب عرقه(١)، ولم يكن يمرّ بحجر ولا شجر إلا سجد له(٢).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الجارود، عن جعفر بن محمد بن يونس الكوفى، عن رجل من أصحابنا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) نحوه إلى قوله: غير مهجور(٣).

٢٤٥٣ - قصص الأنبياء: باسناده، عن ابن بابويه، حدثنا أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الفارابى، حدثنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن رميح القسرى، حدثنا أحمد بن جعفر العسلى، حدثنا أحمد بن على العلى، حدثنا أبو جعفر محمد بن على الخزاعى، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من الذى حضر سبحت اليهودى الفارسى. وهو يكلم رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال القوم: ما حضر منا أحد.

فقال على (عليه السلام): لكننى كنت معه (صلى الله عليه وآله) وقد جاءه سبحت - وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا - فقال:

يامحمد أين الله؟

قال: هو فى كل مكان. وربنا لا يوصف بمكان ولا يزول. بل لم يزل بلا مكان ولا يزال.

ص: ٢٢٢

١- (١)- عرفه - البحار.

٢- (٢) - قصص الانبياء: ص ٢٨٦ ح ٣٥٣.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٥٢٣ ح ٤. منهما البحار: ج ١٧ ص ٣٦٧ و ٣٦٨.



قال: يا محمد إنك لتصف ربا عظيما بلا كيف، فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك؟

فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر، إلا قال مكانه: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله. وقلت له أيضا: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسوله.

فقال: يا محمد من هذا؟

قال: هو خير أهلي، وأقرب الخلق مني، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وروحه من روحي، وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي، كما كان هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي، فاسمع له وأطع، فانه على الحق.

ثم سمّاه عبد الله (١).

التوحيد: حدثنا أبو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحاق الفارسي قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي قال:

حدثني أحمد بن جعفر العقيلي قال: حدثني أحمد بن علي البلخي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الخزاعي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الأزهرى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد... وذكر الحديث بهذا الاسناد قريبا من ذلك (٢).

ص: ٢٢٣

---

١- (١) - قصص الأنبياء: ص ٢٨٣ ح ٣٤٨. منه البحار: ج ٣٨ ص ١٣٣.

٢- (٢) - التوحيد: ص ٣١٠ ح ٢. منه البحار: ج ٣٨ ص ١٣١.

## باب (٤) معجزاته في كفايه شرّ الأعداء

٢٤٥٤ - الخرائج والجرائح: روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: قال عبد الله بن امية لرسول الله: إنا لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبيلاً، أو يكون لك بيت من ذهب (١) أو ترقى في السماء، ولن نؤمن لرقيك، والله لو فعلت ذلك ما كنت أدري اصدقك أم لا.

فانصرف النبي (صلى الله عليه وآله) ثم نظروا (٢) في امورهم فقال ابو جهل: لئن أصبحت وهو قد دخل المسجد لا طرحن على رأسه أعظم حجر أقدر عليه، فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) المسجد فصلّى، وأخذ (٣) أبو جهل الحجر وقريش تنظر، فلما رمى (٤) بالحجر من يده أخذته الرعدة، فقالوا: مالك؟

قال: رأيت أمثال الجبال مقنّعين في الحديد لو تحرّكت أخذوني (٥).

٢٤٥٥ - الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد الحسنى قال: حدثنا أبو العباس محمد بن على الخراسانى، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن صالح العبّاسى، عن أبيه، وابراهيم بن عبدالرحمن الايلي (٦) قال: حدثنا

ص: ٢٢٤

١- (١) - زخرف - البحار.

٢- (٢) - ثم نظر - ح ل.

٣- (٣) - فأخذ - البحار.

٤- (٤) - فلما دنا ليرمى - البحار.

٥- (٥) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٩٣ ح ١٥٤. منه البحار: ج ١٨ ص ٥٨.

٦- (٦) - الابلى - البحار.

موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب [قال: حدثني أبي جعفر بن محمد]، قال: حدثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدثني أبي عليّ بن الحسين بن عليّ (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال ليهودى من يهود الشام وأخبارهم - فيما أجابه عنه من جواب مسائله -: فأما المستهزؤون فقال الله (عزّوجلّ) له: (إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ) (١) فقتل الله خمستهم، قد قتل كلّ واحد منهم بغير قتله صاحبه فى يوم واحد، أمّا الوليد بن المغيرة فإنّه مرّ بنبل (٢) لرجل من خزاعه قد راشه فى الطريق، فصابته شظية منه فانقطع أكحله (٣) حتى أدماه فمات، وهو يقول: قتلنى ربّ محمد، وأمّا العاص بن وائل السهمى فانه خرج فى حاجه له إلى كداء (٤) فتدهده تحته حجر فسقط فتقطع قطعته فمات، وهو يقول: قتلنى ربّ محمد، وأمّا الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعه ومعه غلام له فاستظلّ بشجره تحت كداء، فأتاه جبرئيل (عليه السّلام) فاخذ رأسه فنطح به الشجره، فقال لغلامه:

امنع هذا عنّى.

فقال: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلاّ نفسك فقتله، وهو يقول:

ص: ٢٢٥

١- (١)- الحجر ٩٥: ١٥.

٢- (٢) - النبل والنبل كفلس: السهام العرييه. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - الشظيه: الفلقه من العصا ونحوها، والجمع شظايا. والاكحل: عرق فى اليد يفصد، وقيل: هو عرق الحياه ويدعى نهر البدن. (لسان العرب).

٤- (٤) - كداء: إسم لعرفات، أو جبل بأعلى مكه. (القاموس) ودهدهت الحجر فتدهده: تدرج. (أقرب الموارد).

قتلنى ربّ محمّد (١).

٢٤٥٦ - طب الاثمه (عليهم السّلام): محمد بن جعفر البرسى قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأرمنى قال: حدثنا محمد بن سيار قال:

حدثنا محمد بن الفضل بن عمر (٢)، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) يقول: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): إنّ جبرئيل (عليه السّلام) أتى النبىّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وقال [له]: يا محمد.

قال: لبيك يا جبرئيل.

قال: إنّ فلانا اليهودى سحرك وجعل السحر فى بئر بنى فلان فابعث إليه - يعنى إلى البئر - أوثق الناس عندك وأعظمهم فى عينك، وهو عديل نفسك، حتّى يأتىك بالسحر.

قال: فبعث النبىّ (صلّى الله عليه وآله) علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) وقال: انطلق إلى بئر ذروان فإنّ فيها سحرا سحرنى به لبيد بن أعصم اليهودى فأتنى به.

قال علىّ (عليه السّلام): فانطلقت فى حاجه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فهبطت فاذا ماء البئر قد صار كأنّه ماء الحياض من السحر، فطلبته مستعجلا حتّى انتهيت إلى أسفل القلب فلم أظفر به، قال الذين معى: ما فيه شىء فاصعد، فقلت: لا والله ما كذب وما كذبت وما نفسى به مثل أنفسكم - يعنى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) - ثمّ طلبت طلبا بلطف فاستخرجت حقّا فأتيت النبىّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: افتحه ففتحته، فاذا فى الحقّ قطعه كرب النخل فى

ص: ٢٢٦

١- (١)- الخصال: ص ٢٧٩ ح ٢٥. منه البحار: ج ١٨ ص ٥٥.

٢- (٢) - عن محمد بن سنان، عن المفضل - البحار.

جوفه وتر عليها إحدى وعشرون عقده، وكان جبرئيل (عليه السّلام) أنزل يومئذ المعوذتين على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال النبي:

يا عليّ اقرأها على الوتر، فجعل أمير المؤمنين (عليه السّلام) كلّما قرأ آيه انحلت عقده حتّى فرغ منها. وكشف الله (عزّوجلّ) عن نبيّه ما سحر به وعافاه.

وروى أنّ جبرئيل وميكائيل (عليهما السّلام) أتيا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، فقال جبرئيل لميكائيل: ما وجع الرجل؟

فقال ميكائيل: هو مطبوب.

فقال جبرئيل (عليه السّلام): ومن طبّه؟

قال: ليبد بن أعصم اليهودي ثمّ ذكر الحديث إلى آخره(١).

٢٤٥٧ - مكارم الاخلاق: روى عن أبي عبد الله (عليه السّلام) أنّه سئل عن المعوذتين؟

قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) سحره ليبد بن أعصم اليهودي فأتاه جبرئيل (عليه السّلام) بالمعوذتين، فدعا عليّا (عليه السّلام) ففقد له خيطا فيه اثنا عشر عقده، فقال: انطلق إلى بئر ذروان فانزل إلى القلب فاقرا آيه وحلّ عقده، فنزل عليّ (عليه السّلام) واستخرج من القلب، فتحلل ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)(٢).

ص: ٢٢٧

١- (١) - طب الاثمه: ص ١١٣. منه البحار: ج ١٨ ص ٦٩.

٢- (٢) - مكارم الاخلاق: ص ٤١٣. منه البحار: ج ٩٥ ص ١٢٩ ذيل ح ٩.

## باب (٥) معجزاته في الحيوانات

٢٤٥٨ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الحميد، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما نَفَرُوا برسول الله (صلى الله عليه وآله) ناقته قالت له الناقة:

والله لا أزلت خفا عن خفّ ولو قَطَّعت إربا إربا (١) و(٢).

٢٤٥٩ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن عبد الحميد بن سالم العطار، عن هارون بن خارجه أو غيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قالت الناقة [ليله نفرُوا بالنبي] (٣) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): لا والله لا أزلت خفًا عن خفّ ولو قَطَّعت إربا إربا (٤) (٥).

الاختصاص: يعقوب بن يزيد مثله (٦).

٢٤٦٠ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى الخشاب (٧)، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول

ص: ٢٢٨

١- (١) - إشاره الى ما فعله المنافقون ليله العقبه. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ١٦٥ ح ١٧٨.

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من الاختصاص.

٤- (٤) - الارب - بالكسر - : العضو. (أقرب الموارد).

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٣٦٨ ح ٦.

٦- (٦) - الاختصاص: ص ٢٩٧. منهما البحار: ج ١٧ ص ٤٠١.

٧- (٧) - في الوسائل: عن أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير / ج ٤ ص ٩٨٤ ح ١.

اللّٰهُ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَوْمًا قَاعِدًا فِي أَصْحَابِهِ إِذْ مَرَّ بِهِ بَعِيرٌ فَجَاءَ حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ (١) الْأَرْضَ وَرَغَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ:

يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَسْجُدُ لَكَ هَذَا الْبَعِيرُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَفْعَلَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَا، بَلْ اسْجُدُوا لِلّٰهِ، إِنَّ هَذَا الْجَمَلُ جَاءَ يَشْكُو أَرْبَابَهُ، وَزَعَمَ أَنَّهُمْ أَتَتْجُوهُ صَغِيرًا فَلَمَّا كَبُرَ وَقَدْ اعْتَمَلُوا عَلَيْهِ وَصَارَ عَوْدًا (٢) كَبِيرًا أَرَادُوا نَحْرَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ.

فَدَخَلَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ مَا شَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَدْخُلَهُ مِنَ الْإِنْكَارِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ: لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا يَسْجُدُ لِآخِرِ لَامِرَتِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لِرُؤُوسِهَا.

ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَحَدِّثُ فَقَالَ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْبَهَائِمِ تَكَلَّمُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الْجَمَلُ وَالذَّنْبُ وَالْبَقْرَةُ، فَأَمَّا الْجَمَلُ فَكَلَامُهُ الَّذِي سَمِعْتُ، وَأَمَّا الذَّنْبُ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَا أَصْحَابَهُ فَكَلَّمَهُمْ فِيهِ فَشَحَّوْا، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِأَصْحَابِ الْغَنَمِ:

افْرَضُوا لِلذَّنْبِ شَيْئًا، فَشَحَّوْا، ثُمَّ جَاءَ الثَّانِيَةَ فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَاهُمْ وَشَحَّوْا، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِلذَّنْبِ: اخْتَلِسْ، أَيَّ خِذْ! وَلَوْ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَرَضَ لِلذَّنْبِ شَيْئًا مَا زَادَ

ص: ٢٢٩

---

١- (١) - جران البعير - بالكسر - من مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره، فاذا برك البعير ومدّ عنقه على الأرض، قيل: ألقى جرانه بالأرض. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - العود: المسنن من الإبل والشاء. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - في الاختصاص: لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال أبو بصير: أكان عمر؟ قال: أنت تقول ذلك؟ ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)...، وفي مختصر بصائر الدرجات نحو ذلك.

عليه شيئا حتى تقوم الساعة.

وأما البقره فإنها آمنت بالنبى (صلى الله عليه وآله) ودلت عليه وكان (صلى الله عليه وآله) فى نخل أبى سالم فقال: يا آل ذريح تعمل على نجيح، صائح يصيح بلسان عربى فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين، محمّد رسول الله سيّد النبيين، وعلى سيّد الوصيين(١).

الاختصاص: الحسن بن موسى الخشاب، عن على بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) نحوه(٢).

مختصر بصائر الدرجات: الحسن بن موسى الخشاب، عن على بن حسان، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير الهاشمى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وذكر نحوه(٣).

٢٤٦١ - قصص الأنبياء: باسناده عن الصدوق، عن أبيه قال:

حدثنا سعد، حدثنا الحسن بن [موسى] الخشاب، عن على بن حسان، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير الهاشمى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم قاعدا إذ مرّ به بعير فبرك بين يديه ورغا(٤)، فقال عمر: يا رسول الله أيسجد لك هذا الجمل؟ فإن سجد لك فنحن أحقّ أن نفعل.

فقال: لا، بل اسجدوا لله، والله إنّ هذا الجمل يشكو أربابه،

ص: ٢٣٠

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٣٧١ ح ١٣.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٢٩٦. منها البحار: ج ٢٧ ص ٢٦٥-٢٦٧.

٣- (٣) - مختصر بصائر الدرجات: ص ١٦.

٤- (٤) - رغا البعير: صوت فضجت. (القاموس).



ويزعم أنهم انتجوه صغيرا واعتملوه، فلما كبر وصار أعون(١) كبيرا ضعيفا أرادوا نحره، ولو أمرت أحدا أن يسجد لاحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

ثم قال أبو عبد الله (صلوات الله عليه): ثلاثة من البهائم أنطقهن الله تعالى على عهد النبي (صلى الله عليه وآله): الجمل وكلامه الذي سمعت، والذئب فجاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فشكا إليه الجوع، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصحاب الغنم، فقال:

افرضوا للذئب شيئا، فشحوا(٢)، فذهب ثم عاد إليه الثانية فشكا الجوع، فدعاهم فشحوا، ثم جاء الثالثة فشكا الجوع فدعاهم فشحوا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) اختلس(٣)، ولو أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه شيئا حتى تقوم الساعة.

وأمّا البقره فإنها آذنت بالنبي (صلى الله عليه وآله) ودلت عليه، وكانت فى نخل لبني سالم من الانصار، فقالت: يا آل ذريح عمل نجيح(٤) صائح يصيح بلسان عربى فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين،

ص: ٢٣١

---

١- (١) - أعون: لعله ماخوذ من العون وهو النصف من كل حيوان - وفى بعض نسخ البحار أعور: وهو الذى ذهب حس إحدى عينيه. (بيان البحار).

٢- (٢) - الشح: مثله البخل. (القاموس).

٣- (٣) - الخلس: خلست الشيء، خلسا من باب ضرب: اختطفه بسرعه على غفله واختلسته كذلك. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - آل ذريح: الذريح: الهضاب. وفحل تنسب إليه الابل. آل ذريح: أبو حى. النجیح: الصواب من الرأى. ونجح أمره: تيسر وسهل. (أقرب الموارد).

ومحمد رسول الله سيد النبيين، وعلي وصيه سيد الوصيين (١).

الخرائج والجرائح: روى عن الصادق (عليه السلام) نحوه إلى قوله: لامرت المرأة أن تسجد لزوجها (٢).

٢٤٦٢ - الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زراره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن ناضحاً (٣) كان لرجل من الانصار، فلما إستسنّ قال بعض أهله: لو نحرتموه. فجاء البعير إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجعل يرغو، فبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى صاحبه فلما جاء قال له النبي (صلى الله عليه وآله): إن هذا يزعم أنه كان لكم شاباً حتى إذا هرم وأنه قد نفعكم ثم إنكم أردتم نحره.

فقال: صدق.

فقال: لاتنحروه، ودعوه. فدعوه (٤).

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، وأحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زراره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه بأدنى اختلاف (٥).

ص: ٢٣٢

١- (١) - قصص الأنبياء: ص ٢٨٧ ح ٣٥٤.

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٤٩ ح ٩. منهما البحار: ج ١٧ ص ٣٩٨.

٣- (٣) - الناضح: البعير يستقى عليه ثم استعمل في كل بعير وان لم يحمل الماء. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٢٩٤.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٣٦٧ ح ١. منهما البحار: ج ١٧ ص ٤٠٠.

٢٤٦٣ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن جعفر ابن محمد، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمّت اليهوديّة النبيّ (صلى الله عليه وآله) في ذراع.

قال: وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحبّ الذراع والكتف، ويكره الورك لقربها من المبال.

قال: لمّا اوتى بالشواء أكل من الذراع وكان يحبّها، فأكل ما شاء الله، ثمّ قال الذراع: يا رسول الله إنّي مسموم، فتركه، وما زال ينتفض (١) به سمّه حتّى مات (صلى الله عليه وآله) (٢).

٢٤٦٤ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد [الأهوازي]، عن القاسم بن محمد، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمّ رسول الله يوم خبير فتكلم اللحم فقال: يا رسول الله إنّي مسموم.

قال: فقال النبيّ عند موته: اليوم قطعت مطاياي (٣) الأكلة التي أكلت بخبير، وما من نبيّ ولا وصيّ إلاّ شهيد (٤).

٢٤٦٥ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ الذئب جاء إلى النبيّ (صلى الله

ص: ٢٣٣

- 
- ١- (١) - ينتفض - النفص - مصدر نفضت الثوب والشجر وغيره انفضه نفضا اذا حرّكته لينتفض. (لسان العرب).
  - ٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٥٢٣ ح ٦. منه البحار: ج ١٧ ص ٤٠٥.
  - ٣- (٣) - المطا: الظهر لامتداد ٥ وقيل: هو جبل المتن من عصب أو عقب أو لحم. (لسان العرب).
  - ٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٥٢٣ ح ٥. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥١٦.

عليه وآله) تطلب أرزاقها، فقال لأصحاب الغنم: إن شئتم صالحتها على شيء تخرجوه إليها وليتزرأ(١) من أموالكم شيئاً، وإن شئتم تركتموها [تعدو، وعليكم حفظ أموالكم](٢).

قالوا: بل نتركها كما هي، تصيب منا ما أصابت، ونمنعها ما استطعنا(٣).

الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسن بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض اصحابنا عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه(٤).

٢٤٦٦ - أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال:

حدثني أحمد بن عبيد الله(٥) بن عمير الثقفي الكاتب، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال: حدثنا محمد بن الحارث بن بشير الزينبي(٦)، قال: حدثني القاسم بن الفضل بن عميره العبسي، عن عباد المنقري(٧)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال:

حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: مرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بظبيه مربوطه بطنب

ص: ٢٣٤

١- (١) - وليزأ - البحار.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٦٨ ح ٣.

٤- (٤) - الاختصاص: ص ٢٩٥. منها البحار: ج ١٧ ص ٣٩٩.

٥- (٥) - عبد الله - البحار.

٦- (٦) - في الطبعة القديمة: محمد بن الحرب بن بشير الرحبي، وفي نسخة البحار: محمد بن الحارث الدهني.

٧- (٧) - في الطبعة القديمة: حماد المقرئ.

فسطاط، فلما رآته أطلق الله (عز وجل) لسانها فكلمته فقالت:

يا رسول الله إني أم خشفين عطشانين، وهذا ضرعى قد امتلأ لبنا، فخلنى لانطلق فأرضعهما ثم أعود فيربطنى كما كنت.

فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): وكيف وأنت ربيطه قوم وصيدهم.

قالت: بلى يا رسول الله أنا أجيء فتربطنى أنت بيدك كما كنت.

فاخذ عليها موثقا من الله لتعودن وخلقى سبيلها، فلم تلبث إلا يسيرا حتى رجعت وقد أفرغت ما فى ضرعها، فربطها رسول الله (صلى الله عليه وآله) كما كانت، ثم سأل: لمن هذا الصيد؟

ف قيل له: هذه لبنى فلان، فأتاهم النبى (صلى الله عليه وآله) وكان المذى إقتنصها منهم منافقا، فرجع عن نفاقه وحسن إسلامه، فكلمه النبى (صلى الله عليه وآله) فى بيعها ليشتريها منه.

قال: بل أخلى سبيلها، فداك أبى وامى يانبى الله.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو أن البهائم يعلمن من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سمينا(١).

### باب (٦) استجابته دعائه

٢٤٦٧ - الكافى: على بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن رزيق أبي العباس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى قوم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله إن

ص: ٢٣٥

بلادنا قد قحطت وتوالت السنون علينا فادع الله (تبارك وتعالى) يرسل السماء علينا، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالمنبر فأخرج واجتمع الناس فصعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودعا وأمر الناس أن يؤمنوا، فلم يلبث أن هبط جبرئيل فقال: يا محمد أخبر الناس أن ربك قد وعدهم أن يمطروا يوم كذا وكذا وساعه كذا وكذا، فلم يزل الناس ينتظرون ذلك اليوم وتلك الساعة حتى إذا كانت تلك الساعة أهاج الله (عزوجل) ريحا فأثارت سحابا وجلت السماء وأرخت عزاليها فجاء أولئك النفر بأعيانهم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله ادع الله لنا أن يكف السماء (١) عنّا فإننا كدنا أن نغرق، فاجتمع الناس ودعا النبي (صلى الله عليه وآله) وأمر الناس أن يؤمنوا على دعائه، فقال له رجل من الناس: يا رسول الله أسمعنا فأنا نكل ما تقول ليس نسمع.

فقال: قولوا: «اللهم حوالينا ولا علينا (٢) اللهم صبها في بطون الأودية وفي نبات الشجر وحيث يرعى اهل الوبر (٣)، اللهم اجعلها رحمه ولا تجعلها عذابا» (٤).

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي

ص: ٢٣٦

١- (١) - أي يمنع المطر عنا. (مرآة العقول).

٢- (٢) - قال الجزري: يريد اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنيه. (مرآة العقول).

٣- (٣) - أي حيث يرعى سكان البادية أنعامهم فانهم يسكنون في خيام الوبر لا بيوت المدر ولا يضرهم كثرة المطر (مرآة العقول).

٤- (٤) - الكافي: ج ٨ ص ٢١٧ ح ٢٦٦.

ابن الحسن الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدثنا محمد بن همام بن سهيل، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز، قال: حدثنا أبو العباس رزيق بن الزبير الخلقاني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (١).

٢٤٦٨ - بصائر الدرجات: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، قال: حدثني حماد بن أبي طلحة، عن أبي عوف، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: دخلت عليه فألففني، وقال: إن رجلا مكفوف البصر أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرده عليّ بصرى.

وقال: فدعا الله فردّ عليه بصره.

ثم أتاه اخر فقال: يا رسول الله ادع الله لي أن يرده عليّ بصرى.

قال: فقال: الجنة أحب إليك أن يرده عليك بصرك؟

قال: يا رسول الله وإن ثوابها الجنة؟

فقال: الله أكرم من أن يتلى عبده المؤمن بذهاب بصره ثم لا يثيبه الجنة (٢).

٢٤٦٩ - مناقب آل أبي طالب: عن الصادق (عليه السلام) في خبر إنه ذكر قوه (٣) اللحم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ما

ص: ٢٣٧

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٦٩٧ ح ١٤٨٨.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٢٩٢ ح ٨. منه البحار: ج ١٨ صه.

٣- (٣) - قرم - خ ل، وهو بالتحريك. قرم الرجل الى اللحم قرما: اشتدت شهوته له. (أقرب الموارد).

ذفته منذ كذا، فتقرَّب إليه فقير بجدي(١) كان له، فشَوَّاه وأنفذه إليه، فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): كلوه ولا تكسروا عظامه، فلَمَّا فرغوا أشار إليه وقال: انهض يا ذن الله، فأحياه فكان يمرُّ عند صاحبه كما يساق(٢).

### باب (٧) بركة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

٢٤٧٠ - قصص الأنبياء: باسناده عن ابن بابويه، عن أبيه، حدثنا حبيب بن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ (صلوات الله عليهم) قال: خرجنا مع النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في غزاه فعطش الناس، ولم يكن في المنزل ماء، وكان في إناء قليل ماء، فوضع أصابعه فيه فتحلب منها الماء حتَّى روى الناس والإبل والخيل، وتزوَّد الناس(٣) وكان في العسكر اثنا عشر ألف بعير، ومن الخيل اثنا عشر ألف فرس، ومن الناس ثلاثون ألفاً(٤).

٢٤٧١ - الخرائج والجرائح: روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يأتي مرضع فاطمه فيتفل

ص: ٢٣٨

١- (١) - الجدي - ولد المعز. (القاموس).

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٣١. منه البحار: ج ١٨ ص ١٩.

٣- (٣) - فتزود - البحار.

٤- (٤) - قصص الأنبياء: ص ٣١٣ ح ٣٩٠. منه البحار: ج ١٨ ص ٢٥.



فى أفواهم ثم يقول (١) لفاطمه: لا ترضعيهم (٢).

## باب (٨) إيمان الجن برسول الله

٢٤٧٢ - الخصال: حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن محمد بن راشد البرمكى، عن عمر بن سهل الأسدى، عن سهيل بن غزوان البصرى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن امرأه من الجن كان يقال لها: عفراء، وكانت تأتي (صلى الله عليه وآله) فتأتى صالحي الجن فيسلمون على يديها، وإنها فقدتها النبي (صلى الله عليه وآله) فسأل عنها جبرئيل فقال: إنها زارت اختا لها تحبها في الله، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) عليه وآله: طوبى للمتحابين في الله، إن الله (تبارك وتعالى) خلق في الجنة عمودا من ياقوته حمراء، عليه سبعون ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله (عز وجل) للمتحابين والمتراورين [في الله، ثم قال: (٤) يا عفراء أى شىء رأيت؟

قالت: رأيت عجائب كثيرة.

قال: فاعجب ما رأيت؟

ص: ٢٣٩

١- (١) - ويقول - البحار.

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٩٤ ح ١٥٥. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٠.

٣- (٣) - تنتاب - البحار.

٤- (٤) - ما بين المعقوفتين من البحار.

قالت: رأيت إبليس في البحر الاخضر على صخره بيضاء ماذا يديه إلى السماء وهو يقول: إلهي إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا خلصتني منها، وحشرتني معهم.

فقلت: يا حارث ما هذه الاسماء التي تدعو بها؟

قال لي: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنهم أكرم الخلق على الله (عز وجل)، فأنا أسأله بحقهم.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): والله لو أقسم أهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم (١).

### باب (٩) معراج رسول الله

٢٤٧٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبو بصير أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا حاضر فقال:

جعلت فداك كم عرج برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

فقال: مرّتين، فأوقفه جبرئيل موقفا فقال له: مكانك يا محمد! فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي، إن ربك يصلّي.

فقال: يا جبرئيل وكيف يصلّي؟

قال: يقول: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ أَنَا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقْتُ

ص: ٢٤٠

---

١- (١) - الخصال: ص ٦٣٨ ح ١٣. منه البحار: ج ١٨ ص ٨٣.

رحمتى غضبى».

فقال: «اللهم عفوكم عفوكم».

قال: وكان كما قال الله: (قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) (١).

فقال له أبو بصير: جعلت فداك ما قاب قوسين أو أدنى؟

قال: ما بين سيتها (٢) إلى رأسها.

فقال: كان بينهما حجاب يتلألاً يخفق ولا أعلمه إلا وقد قال:

زبرجد، فنظر في مثل سمّ الابره (٣) إلى ما شاء الله من نور العظمه، فقال الله (تبارك وتعالى): يا محمد! قال: لبيك ربّي.

قال: من لأمتك من بعدك؟

قال: الله أعلم.

قال: عليّ بن أبي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغزّ المحجّلين (٤).

قال: ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لابي بصير: يا أبا محمد! والله ما جاءت ولايه عليّ (عليه السّلام) من الارض، ولكن جاءت من السماء مشافهه (٥).

٢٤٧٤ - تفسير القمّي: حكى أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن

ص: ٢٤١

١- (١)- النجم ٩: ٥٣.

٢- (٢) - سیه القوس: ما عطف من طرفیها. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - سمّ الابره: ثقبته. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - الغزّ - جمع أغزّ - الذى فى جبهته بياض، والمحجّل: الفرس الذى فى قوائمه بياض. (الوافى).

٥- (٥) - الكافى: ج ١ ص ٤٤٢ ح ١٣.

هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه فتضععت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال لها: اسكنى يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله.

قال: فرقت به ورفعته ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الآيات من السماء والارض.

قال: فيينا أنا في مسيرى إذ نادى مناد عن يمينى: يا محمد؟ فلم أجبه ولم ألتفت إليه. ثم نادانى مناد عن يسارى: يا محمد؟ فلم أجبه ولم ألتفت إليه. ثم استقبلتنى امرأه كاشفه عن ذراعيها وعليها من كل زينه الدنيا فقالت: يا محمد انظرنى حتى اكلمك فلم ألتفت إليها.

ثم سرت فسمعت صوتا أفرغنى فجاوزت به، فنزل بى جبرئيل، فقال: صلّ، فصلّيت، فقال: أتدرى أين صلّيت؟

فقلت: لا.

فقال: صلّيت بطييه واليها مهاجرتك، ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لى: انزل وصلّ فنزلت وصلّيت، فقال لى: أتدرى أين صلّيت؟

فقلت: لا.

فقال: صلّيت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما، ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لى: انزل فصلّ فنزلت وصلّيت، فقال لى: أتدرى أين صلّيت؟

فقلت: لا.

ص: ٢٤٢

قال: صليت في بيت لحم بناحية بيت المقدس، حيث ولد عيسى ابن مريم (عليه السلام) ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقه التي كانت الأنبياء تربط بها، فدخلت المسجد ومعى جبرئيل الى جنبى فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من أنبياء الله قد جمعوا الى واقمت (١) الصلاه ولا اشك إلا وجبرئيل استقدمنا، فلما استووا أخذ جبرئيل (عليه السلام) بعضدى فقدمنى فأمتهم ولا فخر.

ثم أتانى الخازن بثلاث أوانى، إناء فيه لبن وإناء فيه ماء وإناء فيه خمر، فسمعت قائلاً يقول: ان أخذ الماء غرق وغرقت امته، وأن أخذ الخمر غوى وغوت امته، وان أخذ اللبن هدى وهديت امته، فأخذت اللبن فشربت منه فقال جبرئيل: هديت وهديت أمتك، ثم قال لى:

ماذا رأيت في مسيرك؟

فقلت: نادانى مناد عن يمينى.

فقال لى: أو أجبتة؟

فقلت: لا ولم التفت إليه.

فقال: ذاك داعى اليهود لو اجبته لتهودت امتك من بعدك.

ثم قال: ماذا رأيت؟

فقلت: نادانى مناد عن يسارى.

فقال: أو أجبتة؟

فقلت: لا ولم التفت إليه.

فقال: ذاك داعى النصارى لو اجبته لتنصرت امتك من بعدك.

ص: ٢٤٣

ثم قال: ماذا استقبلك؟

فقلت: لقيت امرأه كاشفه عن ذراعيها عليها من كل زينه فقالت:

يا محمد انظرنى حتى اكلمك.

فقال لى: أفكلمتها؟

فقلت: لم أكلمها ولم التفت إليها.

فقال: تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة، ثم سمعت صوتا أفرغنى فقال جبرئيل: أسمع يا محمد؟

قلت: نعم.

قال: هذه صخره قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت، قالوا: فما ضحكك رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى قبض.

قال: فصعد جبرئيل وصعدت معه الى سماء الدنيا وعليها ملك يقال له: اسماعيل وهو صاحب الخطفه التي قال الله (عز وجل): (إِلَّا مَنْ خِطَفَ الْخُطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ) (١) وتحتة سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون ألف ملك، فقال. يا جبرئيل من هذا معك؟

فقال: محمد (صلى الله عليه وآله).

قال: أوقد بعث؟

قال: نعم. ففتح الباب فسلمت عليه وسلم عليّ واستغفرت له واستغفر لى وقال: مرحبا بالاخ الناصح والنبى الصالح. وتلقنتى الملائكه حتى دخلت سماء الدنيا فما لقينى ملك إلا كان ضاحكا مستبشرا. حتى لقينى ملك من الملائكه لم أر أعظم خلقا منه، كرىه

ص: ٢٤٤

المنظر ظاهر الغضب، فقال لى مثل ما قالوا من الدعاء إلا أنه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار وما رأيت ممن ضحك من الملائكة، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فانى قد فزعت! فقال: يجوز ان تفرع منه، وكلنا نفرع منه، هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ ولّاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم، ولو ضحك الى أحد قبلك أو كان ضاحكا لاحد بعدك لضحك إليك ولكنه لا يضحك، فسلمت عليه فرد علىّ السلام وبشّرني بالجنة، فقلت لجبرئيل - وجبرئيل بالمكان الذى وصفه الله (مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ) (١) -: ألا تأمره ان يرينى النار؟

فقال له جبرئيل: يا مالك أر محمدا النار، فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها، فخرج منها لهب ساطع فى السماء وفارت، فارتعدت حتى ظننت ليتناولنى مما رأيت، فقلت له: يا جبرئيل قل له: فليرد عليها غطاءها. فامرها، فقال لها: ارجعى. فرجعت الى مكانها الذى خرجت منه.

ثم مضيت فرأيت رجلا ادما جسيما فقلت: من هذا يا جبرئيل؟

فقال: هذا أبوك آدم، فاذا هو يعرض عليه ذريته فيقول: روح طيب وريح طيبه من جسد طيب، ثم تلا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سورة المطففين على رأس سبعة عشر آيه (كَلَّا- إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ \* وَ مَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ \* كِتَابٌ مَرْقُومٌ) (٢) الى اخرها.

ص: ٢٤٥

١- (١)- التكوير ٢٠: ٨١.

٢- (٢) - المطففين ١٨: ٨٣-٢٠.

قال: فسلمت على أبي آدم وسلّم عليّ واستغفرت له واستغفر لي، وقال: مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح.

ثم مررت بملك من الملائكة وهو جالس وإذا جميع الدنيا بين ركبتيه وإذا بيده لوح من نور فيه كتاب ينظر فيه ولا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئته الحزين فقلت: من هذا يا جبرئيل؟

فقال: هذا ملك الموت دائب فى قبض الارواح.

فقلت: يا جبرئيل أدنى منه حتى اكلمه. فادنانى منه فسلمت عليه، وقال له جبرئيل: هذا محمد نبى الرحمة الذى أرسله الله الى العباد، فرحّب بى وحيانى بالسلام وقال: ابشر يا محمد فانى أرى الخير كله فى امتك.

فقلت: «الحمد لله المنان ذى النعم على عباده، ذلك من فضل ربي ورحمته عليّ».

فقال جبرئيل: هو اشد الملائكة عملا.

فقلت: أكل من مات أو هو ميت فيما بعد هذا تقبض روحه؟

قال: نعم.

قلت: تراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك؟

فقال: نعم.

فقال ملك الموت: ما الدنيا كلها عندي - فيما سخرها الله لى ومكنتى منها - إلا كالدرهم فى كف الرجل يقبّله كيف يشاء، وما من دار إلا - وأنا أتصفحها كل يوم خمس مرات وأقول - إذا بكى أهل الميت على ميتهم -: لا تبكوا عليه فان لى فيكم عوده وعوده حتى لا يبقى

ص: ٢٤٦



منكم أحد.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كفى بالموت طامه ياجبرئيل.

فقال جبرئيل: ان ما بعد الموت أطم وأطم من الموت.

قال: ثم مضيت فاذا أنا بقوم بين أيديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون الخبيث ويدعون الطيب، فقلت: من هؤلاء ياجبرئيل؟

فقال: هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من أمتك يامحمد.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثم رأيت ملكا من الملائكة جعل الله أمره عجبا: نصف جسده نار والنصف الآخر ثلج، فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار، وهو ينادى بصوت رفيع يقول: سبحان الذى كَفَّ حَرَّ هذه النار فلا تذيب الثلج وكَفَّ برد هذا الثلج فلا يطفى حَرَّ هذه النار، اللهم يامؤلف بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادك المؤمنين.

فقلت: من هذا ياجبرئيل؟

فقال: هذا ملك وكله الله باكتاف السماوات وأطراف الأرضين وهو أنصح ملائكة الله تعالى لاهل الارض من عباده المؤمنين، يدعو لهم بما نسمع منذ خلق، وملك ان يناديان فى السماء أحدهما يقول:

اللهم أعط كل منفق خلفا والآخر يقول: اللهم أعط كل ممسك تلفا.

ثم مضيت فاذا أنا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى فى افواههم، فقلت: من هؤلاء ياجبرئيل؟

ص: ٢٤٧

فقال: هؤلاء الهمّازون اللّمّازون.

ثم مضيت فاذا أنا بأقوام ترضخ رؤوسهم بالصخر، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟

فقال: هؤلاء الذين ينامون عن صلاة العشاء.

ثم مضيت فاذا أنا بأقوام تقذف النار في أفواههم وتخرج من أدبارهم، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟

فقال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً.

ثم مضيت فاذا أنا بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟

قال: هؤلاء الذين يأكلون الرّبّ لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس فاذا هم مثل آل فرعون يعرضون على النار

غدوا وعشياً يقولون: ربنا متى تقوم الساعة؟

قال: ثم مضيت فاذا أنا بنسوان معلّقات بثديهن، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟

فقال: هؤلاء اللواتي يورثن أموال أزواجهن أولاد غيرهم.

ثم قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اشتدّ غضب الله على امرأه أدخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم، فاطلع على

عوراتهم وأكل خزائنتهم.

قال: ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله (عزّوجلّ) خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من أطباق

أجسادهم إلا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية بأصوات مختلفة، أصواتهم

مرتفعه بالتحميد والبكاء من خشيه الله فسألت جبرئيل عنهم؟ فقال:

كما ترى خلقوا، ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه قط، ولا رفعوا رؤوسهم الى ما فوقها، ولا خفضوها الى ما تحتهم خوفا من الله خشوعا، فسلمت عليهم فردوا على إيماء برؤوسهم لا ينظرون الى من الخشوع، فقال لهم جبرئيل: هذا محمد نبي الرحمه أرسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم أفلا تكلمونه؟

قال: فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا علىّ بالسلام وأكرموني وبشروني بالخير لى ولأمتى.

قال: ثم صعد بي الى السماء الثانيه فاذا فيها رجالان متشابهان فقلت: من هذان يا جبرئيل؟

فقال لى: أبناء الخاله: يحيى وعيسى بن مريم، فسلمت عليهما وسلما علىّ واستغفرت لهما واستغفرا لى وقالا: مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. وإذا فيها من الملائكه مثل ما فى السماء الاولى وعليهم الخشوع، قد وضع الله وجوههم كيف شاء، ليس منهم ملك إلا يسبح لله ويحمده بأصوات مختلفه.

ثم صعدنا الى السماء الثالثه فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليله البدر على سائر النجوم، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟

فقال: هذا أخوك يوسف. فسلمت عليه وسلّم علىّ، واستغفرت له واستغفر لى، وقال: مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح.

وإذا فيها ملائكه عليهم من الخشوع مثل ما وصفت فى السماء

الاولى والثانيه، وقال لهم جبرئيل فى امرى ما قال للآخرين وصنعوا بى مثل ما صنع الآخرون.

ثم صعدنا الى السماء الرابعه واذا فيها رجل، قلت: من هذا يا جبرئيل؟

قال: هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لى، واذا فيها من الملائكه عليهم من الخشوع مثل ما فى السماوات، فبشرونى بالخير لى ولأمتى.

ثم رأيت ملكا جالسا على سرير تحت يديه سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون ألف ملك فوق فى نفس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) انه هو، فصاح به جبرئيل فقال: قم. فهو قائم الى يوم القيامه.

ثم صعدنا الى السماء الخامسه فاذا فيها رجل كهل، عظيم العين، لم أر كهلا- أعظم منه، حوله ثله من امته فأعجبتنى كثرتهم فقلت: من هذا يا جبرئيل؟

قال: هذا المحبب فى قومه: هارون بن عمران، فسلمت عليه وسلم على، واستغفرت له واستغفر لى واذا فيها من الملائكه الخشوع مثل ما فى السماوات.

ثم صعدنا الى السماء السادسه واذا فيها رجل ادم طويل عليه سمره ولولا ان عليه قميصين لنفذ شعره منهما فسمعته يقول: تزعم بنو اسرائيل أنى أكرم ولد آدم على الله، وهذا رجل أكرم على الله منى، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟

قال: هذا أخوك موسى بن عمران، فسلمت عليه وسلم على،

واستغفرت له واستغفر لى، واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات.

ثم صعدنا الى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة إلا قالوا: يا محمد إحتجم وأمر امتك بالحجامة، واذا فيها رجل أشمط الرأس (١) واللحية، جالس على كرسى، فقلت: يا جبرئيل من هذا الذى فى السماء السابعة على باب البيت المعمور فى جوار الله؟

فقال: هذا أبوك ابراهيم، وهذا محللك ومحل من اتقى من امتك.

ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) (٢).

قال (صلى الله عليه وآله): فسلمت عليه وسلم على وقال:

مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح، واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات، فبشرونى بالخير لى ولامتى.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ورأيت فى السماء السابعة بحارا من نور يتلأأ، يكاد تالأؤها يخطف بالابصار، وفيها بحار مظلمه وبحار تلج ورعد، فلما فرغت ورأيت هولاء سألت جبرئيل فقال: ابشر يا محمد واشكر كرامه ربك واشكر الله بما صنع إليك، قال: فثبتنى الله بقوته وعونه حتى كثر قولى لجبرئيل وتعجبى، فقال جبرئيل: يا محمد أعظم ما ترى؟ إنما هذا خلق من ربك فكيف بالخالق

ص: ٢٥١

١- (١)- الاشمط: من خالط بياض راسه سواد. (اقرب الموارد).

٢- (٢) - آل عمران ٤٨:٣.

الذى خلق ما ترى؟! وما لا ترى أعظم من هذا من خلق ربك، ان بين الله وبين خلقه سبعين (تسعين - خ ل) ألف حجاب، وأقرب الخلق الى الله أنا واسرافيل، وبيننا وبينه أربعة حجب، حجاب من نور وحجاب من ظلمه وحجاب من الغمام وحجاب من الماء.

قال: ورأيت من العجائب - التى خلق الله سبحانه وسخر به على ما أراه - ديكا رجلاه فى تخوم الأرضين السابعة ورأسه عند العرش، وملكها من ملائكة الله - خلقه كما أراد - رجلاه فى تخوم الأرضين السابعة ثم أقبل مصعدا حتى خرج فى الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى استقر قرنه الى قرب العرش وهو يقول: سبحان ربي، حيث ما كنت لاتدرى اين ربك من عظم شأنه.

وله جناحان فى منكيه اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فاذا كان فى السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول:

سبحان الله الملك القدوس، سبحان الله الكبير المتعال، لا إله إلا الله الحى القيوم، واذا قال ذلك سبّحت ديوك الارض كلّها وخفقت بأجنحتها، وأخذت فى الصراخ، فاذا سكت ذلك الديك فى السماء سكت ديوك الارض كلّها، ولذلك الديك زغب أخضر وریش أبيض كأشد بياض ما رأته قط، وله زغب أخضر أيضا تحت ريشه الأبيض كأشد خضره ما رأيتها.

ثم قال: مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصلّيت فيه ركعتين ومعى اناس من أصحابي عليهم ثياب جدد وآخرون عليهم ثياب خلقان فدخل أصحاب الجدد، وحبس أصحاب الخلقان، ثم خرجت فانقاد لى نهران نهر يسمى: الكوثر، ونهر يسمى: الرحمه.

فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمه، ثم انقادا لى جميعا حتى دخلت الجنة فاذا على حافتيها بيوتى وبيوت أزواجى (١) واذا ترابها كالمسك، فاذا جاريه تنغمس فى أنهار الجنة فقلت: لمن انت يا جاريه؟

فقلت: لزيد بن حارثه - فبشرته بها حين أصبحت - وإذا بطيرها كالبحث وإذا رمانها مثل الدلاء العظام (٢)، وإذا شجره لو أرسل طائر فى أصلها ما دارها تسعمائه سنه (٣)، وليس فى الجنة منزل إلا وفيها فرع منها (٤) فقلت: ما هذه يا جبرئيل؟

فقال: هذه شجره طوبى، قال الله: (طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ) (٥).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسى فسألت جبرئيل عن تلك البحار وهولها واعاجيبها؟

قال: هى سرادقات الحجب التى احتجب الله بها، ولولا تلك الحجب لهتك نور العرش وكل شىء فيه.

وانتهيت الى صدره المنتهى فاذا الورقه منها تظل به امه من الاعمم فكنت منها كما قال الله (تبارك وتعالى): (قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) (٦) فنادانى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ) (٧) (وقد كتبنا ذلك فى

ص: ٢٥٣

١- (١) - وبيوت أهلى - البحار.

٢- (٢) - مثل دلى العظام - البحار.

٣- (٣) - سبعمائه سنه - البحار.

٤- (٤) - إلا وفيها قتر منه - البحار.

٥- (٥) - الرعد ٢٩: ١٣.

٦- (٦) - النجم ٩: ٥٣.

٧- (٧) - البقره ٢٨٥: ٢.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يارب أعطيت أنبياءك فضائل فأعطني؟

فقال الله: قد أعطيتك - فيما أعطيتك - كلمتين من تحت عرشي:

«لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجا منك إلا إليك» قال وعلمتني الملائكة قولاً أقوله إذا أصبحت وأمسيت: «اللهم ان ظلمي أصبح مستجيراً بعفوك، وذنبى أصبح مستجيراً بمغفرتك، وذلى أصبح مستجيراً بعزك، وفقري أصبح مستجيراً بغناك، ووجهى الفانى البالى أصبح مستجيراً بوجهك الدائم الباقي الذى لا يفنى».

ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم ير فى السماء قبل تلك الليله فقال: الله أكبر الله أكبر.

فقال الله: صدق عبدى أنا أكبر.

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله.

فقال الله: صدق عبدى أنا الله لا إله غيرى.

فقال: أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله.

فقال الله: صدق عبدى إن محمداً عبدى ورسولى أنا بعثته وانتجبتة.

فقال: حى على الصلاة حى على الصلاة.

فقال: صدق عبدى ودعا الى فريضتى، فمن مشى إليها راغباً فيها محتسباً كانت له كفاره لما مضى من ذنوبه.

فقال: حى على الفلاح حى على الفلاح.



فقال الله: هي الصلاح والنجاح والفلاح، ثم أمت الملائكة في السماء كما أمت الأنبياء في بيت المقدس.

قال: ثم غشيتني صباحه فخررت ساجدا فناداني ربي: إني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى امتك فقم بها أنت في أمتك.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فانحدرت حتى مررت على ابراهيم فلم يسألني عن شيء حتى انتهيت الى موسى فقال: ما صنعت يا محمد؟

فقلت: قال ربي: فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى امتك.

فقال موسى: يا محمد ان امتك آخر الام وأضعفها، وان ربك لا يرد عليك شيئا، وان امتك لا تستطيع أن تقوم بها فارجع الى ربك فاساله التخفيف لأمتك.

فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى صدره المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت: فرضت علي وعلى امتي خمسين صلاة ولا أطيق ذلك ولا امتي فخفف عني. فوضع عني عشره فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال: ارجع، لا تطيق، فرجعت إلى ربي فوضع عني عشرا، فرجعت الى موسى فأخبرته فقال: ارجع. وفي كل رجعه أرجع إليه أخرّ ساجدا حتى رجعت الى عشر صلوات فرجعت الى موسى فأخبرته فقال: لا تطيق. فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى موسى فأخبرته فقال: لا تطيق. فقلت: قد استحييت من ربي، ولكن أصبر عليها.

فناداني مناد: كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلاة بعشر، من همّ من أمتك بحسنه يعملها كتبت له عشره، وإن لم يعمل كتبت واحده(١) ومن همّ من أمتك بسيئه فعلها كتبت عليه واحده، وإن لم يعملها لم اكتب عليه شيئاً.

فقال الصادق (عليه السلام): جزي الله موسى عن هذه الامه خيرا، وهذا تفسير قول الله: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) الآية(٢).

البحار - توضيح: قوله: «أسمع يا محمد»؟ الظاهر أنه بيان للصوت المذكور سابقا أنه (صلى الله عليه وآله) سمعه في الطريق، فكان الاظهر أن يكون هكذا: «قلت: ثم سمعت صوتا أفزعني فقال لي جبرئيل: سمعت يا محمد»؟

ويحتمل أن يكون هذا الصوت غير الصوت الاوّل فلم يبيّن حقيقه الاوّل في الخبر، وهو بعيد.

قوله: (كَلَّا- إِنَّ كِتَابَ الْأُنْبِيَاءِ) ، لعلّ الاستشهاد بالآيه مبني على أنّ المراد بكتاب الانبرار في الآيه ارواحهم، لانها محلّ العلوم والمعارف، ويحتمل أن يكون ذكر الآيه للمناسبه، أى كما أنّ أعمالهم تثبت في عليين فكذا ارواحهم تصعد إليها. وتصفّح في الامر: نظر فيه، وقال الجوهرى: كلّ شيء كثر حتّى علا وغلب فقد طمّ يطمّ،

ص: ٢٥٦

١- (١)- أى لم يقدر على فعلها وهذا كما قال (صلى الله عليه وآله): نيه المؤمن خير من عمله.

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٣. والآيه في سورة الاسراء: ١٧: ١. منه البحار: ج ١٨ ص ٣١٩.

يقال: فوق كل طامه طامه، ومنه سميت القيامة طامه انتهى.

والمشافر جمع المشفر - بالكسر - وهو شفه البعير، والرضخ:

الدق والكسر. قوله (صلى الله عليه وآله): «يورثن أموال أزواجهن»، أى يزنين ويلحقن أولاد الزنا بالازواج فيرثون من أزواجهن، ويحتمل على بعد أن يكون المراد به زوجه يكون لها ولد من زوج آخر تعطيه أموال الزوج الأخير، والفقرة الثانية مؤكده ومؤيده للمعنى الأول.

قوله: «من أطباق أجسادهم»، أى أعضائهم مجازاً، أو أغشيه أجسادهم من أجنحتهم وريشهم، قال الفيروز آبادى: الطبق محرّكه: غطاء كل شيء.

وقوله: «من الملائكة الخشوع»، لعله جمع خاشع كركوع وراكع، وفى بعض النسخ من الملائكة والخشوع فى المواضع وهو أصوب، قوله «إنه هو» أى إنه الملك الذى ليس فوقه ملك، أو أنه المدبّر لأمر العالم بأمر الله تعالى.

قوله (صلى الله عليه وآله): «كأنه من شبوه»، أقول: شبوه: أبو قبيله وموضع بالبادية، وحصن باليمن، وذكر الثعلبى فى وصفه (عليه السلام) كأنه من رجال أزدشنوءه، وقال الفيروز آبادى: أزدشنوءه، وقد تشدّد الواو: قبيله سميت لشنان بينهم انتهى. وعلى التقادير شبهه (صلى الله عليه وآله) بإحدى تلك الطوائف فى الادمه وطول قامه، والشمط: بياض الرأس يخالطه سواد، وخفق الطائر: طار. وأخفق ضرب بجناحيه.

والزغب - محرّكه -: صغار الشعر والريش ولينه، وأوّل ما يبدو منهما، والبخت: الإبل الخراسانى، الدالىّ - بضم الدال وكسر اللام

وتشديد الياء - جمع دلو على فعول، والقتر - بالضم وبضمّتين:

الناحية والجانب، وبالفتح ويحرّك: القدر، قوله (عليه السلام):

«لتهتك نور العرش وكلّ شيء فيه»، أى لولا تلك الحجب لاحرق وهتك النور العظيم الذى خلقه الله وراء الحجب نور العرش وما دونه، وفى بعض النسخ: لهتك نور العرش كلّ شيء فيه، فالمراد بها الحجب التى تحت العرش، وأنه لولاها لأحرق، وحرقت نور العرش مادونه، وفى التفسير الصغير للمصنف: لهتك نور الله العرش وما دونه، وهو يرجع إلى المعنى الأول، والصاباه: رقه الشوق وحرارته.

٢٤٧٥ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن حماد، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لما اسرى بى الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان تفق (١)، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنه من ذهب ولبنه من فضّه وربّما امسكوا، فقلت لهم:

مالكم ربّما بنيتم وربّما امسكتم؟

فقالوا: حتى تجيئنا النفقه.

فقلت: وما نفقتكم؟

فقالوا: قول المؤمن فى الدنيا: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»، فاذا قال بنينا، واذا امسك أمسكنا.

وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لما اسرى بى الى سبع سمواته أخذ بيدي جبرئيل فادخلنى الجنّة فاجلسنى على درنوك من درانيك الجنة فناولنى سفرجله فانفلقت نصفين فخرجت من بينهما حوراء فقامت بين يدي فقالت: السلام عليك يا محمد، السلام عليك

ص: ٢٥٨

---

١- (١) - قيعان - جمع قيعه - وهى المستوى من الارض. (مجمع البحرين).

يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله.

فقلت: وعليك السلام من أنت؟

فقلت: أنا الراضيه المرضيه خلقتي الجبار من ثلاثه أنواع:

أسفلى من المسك، ووسطى من العنبر، وأعلى من الكافور.

وعجنت بماء الحيوان. ثم قال (جلّ ذكره) لى: كوني. فكنت لأخيك ووصيتك على بن أبى طالب.

قال: وقال أبو عبد الله (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يكثر تقبيل فاطمه فغضبت من ذلك عائشه وقالت:

يا رسول الله انك تكثر تقبيل فاطمه!! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عائشه انه لما أسرى بى الى السماء دخلت الجنة فادنانى جبرائيل من شجره طوبى وناولنى من ثمارها فأكلته، فلمّا هبطت الى الارض حوّل الله ذلك ماء فى ظهري فواقعت خديجه فحملت بفاطمه فما قبلتها إلا وجدت رائحه شجره طوبى منها(١).

٢٤٧٦ - أمالى الطوسى: أخبرنا جماعه قالوا: حدثنا أبو المفضل قال: حدثنى إسحاق بن محمد بن مروان الكوفى، قال: حدثنا أبى قال: حدثنا يحيى بن سالم الفراء، عن حمّاد بن عثمان، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمّا السماء بى إلى السماء دخلت الجنة، فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر، يرى باطنه من ظاهره لضياءه ونوره، وفيه قبتان من درّ وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل لمن

ص: ٢٥٩

١- (١) - تفسير القمى: ج ١ ص ٢١.

هذا القصر؟

قال: هذا لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وتهجد بالليل والناس نيام.

قال علي (عليه السلام): فقلت: يا رسول الله، وفي امتك من يطيق هذا؟

قال: أتدرى ما إصابه الكلام؟

فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: من قال: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» أتدرى ما إدامه الصيام؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً.

أتدرى يا علي ما إطعام الطعام؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: من طلب لعياله ما يكفّ به وجوههم عن الناس.

أتدرى ما التهجد بالليل والناس نيام؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة، والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما (١).

تفسير القمي: حدثني أبي، عن حماد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):... وذكر

نحوه (٢).

ص: ٢٦٠

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٤٥٨ ح ١٠٢٤.

٢- (٢) - تفسير القمي: ج ١ ص ٢١. منها البحار: ج ١٨ ص ٣٤٢.

٢٤٧٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة(١) عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد ابن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين ابن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا اسرى بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة، ثم ناولني سفرجله فأنا أقبلها إذ انفلقت، فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها. فقالت: السلام عليك يا محمد. فقلت: من أنت؟

قالت: أنا الراضية المرضيه، خلقتي الجبار من ثلاثة أصناف:

أسفلى من مسك، ووسطى من كافور، وأعلى من عنبر، وعجنتني من ماء الحيوان. وقال لى الجبار: كوني، فكت. خلقتي لأخيک وابن عمك علي بن أبي طالب (عليه السلام)(٢).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه(٣).

جامع الاخبار: علي بن موسى الرضا (عليه السلام) باسناده عن النبي (صلى الله عليه وآله) نحوه(٤).

ص: ٢٤١

١- (١) - المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٦ ح ٧.

٣- (٣) - صحيفه الامام الرضا: ص ٩٦ ح ٣٠. منهما البحار: ج ٦٦ ص ١٧٨.

٤- (٤) - جامع الاخبار: ص ١٧٢.

٢٤٧٨ - صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال على بن أبى طالب (عليه السّلام):

لَمَّا بَدَى رَسُولُ اللَّهِ بِتَعْلِيمِ الْأَذَانِ أَتَى جِبْرِئِيلَ بِالْبَرَقِ فَاسْتَعَصَت عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا جِبْرِئِيلُ: أَسْكِنِي بَرَاقَهُ فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ، فَسَكَنْتِ.

قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): فَرَكِبْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتَ إِلَى الْحِجَابِ الْعُذِيِّ يَلِي الرَّحْمَنَ (عَزَّ رَبَّنَا وَجَلَّ) فَخَرَجَ مَلِكٌ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ.

قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): قُلْتُ: يَا جِبْرِئِيلُ مِنْ هَذَا الْمَلِكِ الْكَرِيمِ؟

قال جِبْرِئِيلُ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالنَّبُوءِ مَا رَأَيْتَ هَذَا الْمَلِكَ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ.

فَقَالَ الْمَلِكُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ.

فَنَوْدَى مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ.

قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): فَقَالَ الْمَلِكُ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

فَنَوْدَى مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا.

قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): فَقَالَ الْمَلِكُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ.

فَنَوْدَى مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أُرْسَلْتُ مُحَمَّدًا رَسُولًا.

قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): فَقَالَ الْمَلِكُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ



على الصلاة.

فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدى ودعا إلى عبادتى.

قال (صلى الله عليه وآله): فقال الملك: حى على الفلاح حى على الفلاح.

فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدى ودعا الى عبادتى.

قال (صلى الله عليه وآله): فقال الملك: حى على خير العمل حى على خير العمل.

فنودي من وراء الحجاب: صدق عبدى ودعا الى عبادتى، قد أفلح من واظب عليها.

قال (صلى الله عليه وآله): فيومئذ أكمل الله تعالى لى الشرف على الأولين والآخرين (1).

٢٤٧٩ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن ابن اذينة، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: قال: ماتروى هذه الناصبه؟

فقلت: جعلت فداك فيما ذا؟

فقال: فى أذانهم وركوعهم وسجودهم.

فقلت: إنهم يقولون: إن أبى بن كعب رآه فى النوم.

فقال: كذبوا فإن دين الله (عزوجل) أعز من أن يرى فى النوم.

قال: فقال له سدير الصيرفى: جعلت فداك فاحدث لنا من ذلك ذكرا.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ان الله (عزوجل) لما عرج

ص: ٢٤٣

بنييه (صلى الله عليه وآله) إلى سماواته السبع أميا اوليهنّ فيبارك عليه والثانية علمه فرضه فأنزل الله محملا من نور فيه أربعون نوعا من أنواع النور كانت محدقه بعرش الله تغشى أبصار الناظرين، أما واحد منها فأصفر، فمن أجل ذلك اصفرت الصيفره، وواحد منها أحمر فمن أجل ذلك احمرت الحمره، وواحد منها أبيض فمن أجل ذلك ابيضّ البياض، والباقي على ساير عدد الخلق من النور والالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضّه، ثمّ عرج به إلى السّماء فنفرت الملائكه إلى أطراف السّماء وخزت سجدا وقالت: سُبوح قدّوس ما أشبه هذا النور بنور ربّنا.

فقال جبرئيل: الله أكبر الله أكبر، ثمّ فتحت أبواب السّماء واجتمعت الملائكه فسلمت على النبيّ (صلى الله عليه وآله) أفواجا وقالت: يا محمّد كيف أخوك؟ إذا نزلت فاقرأه السّلام.

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله): أفتعرفونه؟

قالوا: وكيف لانعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منّا وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وإنّا لنتصّفح وجوه شيعته في كلّ يوم وليله خمسا - يعنون في كلّ وقت صلاه - وإنّا لنصلّي عليك وعليه.

[قال:] ثمّ زادني ربّي أربعين نوعا من أنواع النور لا يشبه النور الأوّل وزادني حلقا وسلاسل وعرج بي إلى السماء الثانية فلما قربت من باب السّماء الثّانية، نفرت الملائكه إلى أطراف السّماء وخزت سجدا وقالت: سُبوح قدّوس ربّ الملائكه والروح ما أشبه هذا النور بنور ربّنا فقال جبرئيل: أشهد أن لا إله إلاّ الله أشهد أن لا إله إلاّ الله.

فاجتمعت الملائكه وقالت: يا جبرئيل من هذا معك؟

قال: هذا محمّد (صلى الله عليه وآله).

قالوا: وقد بعث؟

قال: نعم.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): فخرجوا إلى شبه المعانيق (١) فسلموا عليّ وقالوا: اقرأ أخاك السّلام.

قلت: أتعرفونه؟

قالوا: وكيف لا نعرفه وقد أخذ ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا وإنا لتصفّح وجوه شيعته في كلّ يوم وليه خمسا - يعنون في كلّ وقت صلاه.

قال: ثمّ زادني ربّي أربعين نوعا من انواع التّور لا تشبه الانوار الأولى، ثمّ عرج بي إلى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجّدا وقالت: سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح ما هذا التّور الذي يشبه نور ربنا؟

فقال جبرئيل: أشهد أن محمّدا رسول الله أشهد أن محمّدا رسول الله، فاجتمعت الملائكة وقالت: مرحبا بالاول ومرحبا بالآخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر (٢) محمّد خير النبيين وعليّ خير الوصيين.

ص: ٢٤٥

---

١- (١) - المعانيق: جمع المعناق وهو الفرس الجيد العنق، وفي الخبر: فانطلقنا الى الناس معانيق: أى مسرعين (مجمع البحرين).  
٢- (٢) - الحاشر من القاب النبي (صلى الله عليه وآله) لمقارنته (عليه الصّلاه والسّلام) مع الحشر - كما قال (صلى الله عليه وآله): انا والساعه كهاتين و اشار الى السبابه والوسطى، والناشر من القاب أمير المؤمنين (عليه الصلاه والسّلام) لان الناشر بمعنى المفرق وهو (عليه السّلام) يفرّق بين أهل الجنه والنار. «هامش المصدر». وقال المجلسى (رحمه الله): مرحبا بالحاشر أى من يتصل زمان امته بالحشر. ومرحبا بالناشر أى بمن ينشر قبل الخلق وإليه الجمع والحساب. (مرآه العقول).

قال النبي (صلى الله عليه وآله): ثم سلموا على وسألوني عن أخي، قلت: هو في الارض أفتعرفونه؟

قالوا: وكيف لانعرفه وقد نحج البيت المعمور كل سنة وعليه رقّ أبيض (١) فيه اسم محمّد واسم عليّ والحسن والحسين [والائمة] (عليهم السلام) وشيعتهم إلى يوم القيامة، وإنا لنبارك عليهم كل يوم وليله خمسا - يعنون في وقت كل صلاة - ويمسحون رؤوسهم بأيديهم.

قال: ثم زادني ربّي أربعين نوعا من أنواع النور لاتشبه تلك الانوار الاولى، ثم عرج بي حتّى انتهيت إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويّا كأنّه في الصدور (٢) فاجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء وخرجت إلى شبه المعانيق.

فقال جبرئيل: حيّ على الصلاة حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح.

فقال الملائكة: صوتان مقرونان معروفان.

فقال جبرئيل: قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة.

فقال الملائكة: هي لشيعته إلى يوم القيامة، ثم اجتمعت الملائكة وقالت: كيف تركت أخاك؟

فقلت لهم: وتعرفونه؟

قالوا: نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله وإنّ في البيت المعمور لرقما من نور [فيه كتاب من نور] فيه اسم محمّد وعليّ والحسن والحسين والائمة وشيعتهم إلى يوم القيامة، لا يزيد فيهم رجل

ص: ٢٦٦

١- (١)- الرق - بالفتح -: جلد رقيق يكتب فيه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الدوى: الصوت. (أقرب الموارد).

ولا- ينقص منهم رجل، وإنه لميثاقنا وإنه ليقرأ علينا كل يوم جمعه، ثم قيل لى: ارفع رأسك يا محمد، فرفعت رأسى فإذا أطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت، ثم قال لى: طأطأ رأسك انظر ما ترى، فطأطأت رأسى فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرم هذا البيت لو ألقيت شيئا من يدي لم يقع إلا- عليه، فقيل لى: يا محمد إن هذا الحرم وأنت الحرام ولكل مثل مثال.

ثم أوحى الله إلى: يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك.

فدنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من صاد - وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن - فتلقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الماء بيده اليمنى فمن أجل ذلك صار الوضوء باليمين، ثم أوحى الله (عز وجل) إليه أن اغسل وجهك فإنك تنظر إلى عظمتى، ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى فإنك تلقى بيدك كلامى، ثم امسح رأسك بفضل ما بقى فى يديك من الماء ورجليك إلى كعبيك فإنى ابارك عليك واوطيك موطنًا لم يطأه أحد غيرك.

فهذا عله الاذان والوضوء.

ثم أوحى الله (عز وجل) إليه: يا محمد استقبل الحجر الاسود وكبرنى على عدد حجبى - فمن أجل ذلك صار التكبير سبعا لأن الحجب سبع - فافتتح عند انقطاع الحجب - فمن أجل ذلك صار الافتتاح سنه - والحجب متطابقه، بينهما بحار النور وذلك النور الذى أنزله الله على محمد (صلى الله عليه وآله) فمن أجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرات لافتتاح الحجب ثلاث مرات، فصار التكبير سبعا

والافتتاح ثلاثا، فلما فرغ من التكبير والافتتاح أوحى الله إليه سم باسمي، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في أول السوره.

ثم أوحى الله إليه أن أحمدي، فلما قال: الحمد لله رب العالمين، قال النبي في نفسه: شكرا، فأوحى الله (عز وجل) إليه:

قطعت حمدي فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل في الحمد: الرحمن الرحيم مرتين، فلما بلغ ولا الضالين قال النبي (صلى الله عليه وآله):

الحمد لله رب العالمين شكرا فأوحى الله إليه: قطعت ذكرى فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في أول السوره.

ثم أوحى الله (عز وجل) إليه: اقرأ يا محمد نسبه ربك (تبارك وتعالى): (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ \* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) ، ثم أمسك عنه الوحي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الواحد الاحد الصمد، فأوحى الله إليه: لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، ثم أمسك عنه الوحي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كذلك الله كذلك الله ربنا، فلما قال ذلك أوحى الله إليه: اركع لربك يا محمد، فركع فأوحى الله إليه وهو راعق قل: سبحان ربّي العظيم ففعل ذلك ثلاثا، ثم أوحى الله إليه أن ارفع رأسك يا محمد، ففعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقام منتصبا فأوحى الله (عز وجل) إليه أن اسجد لربك يا محمد، فخرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساجدا فأوحى الله (عز وجل) إليه قل: سبحان ربّي الاعلى، ففعل ذلك ثلاثا، ثم أوحى الله إليه، استو جالسا

يا محمّد، ففعل فلّمّا رفع رأسه من سجوده واستوى جالسا نظر إلى عظمته تجلّت له فخرّ ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امر به فسّيح أيضا ثلاثا فأوحى الله إليه انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان رأى من العظمه فمن أجل ذلك صارت الصّلاه ركعه وسجدتين، ثمّ أوحى الله (عزّوجل) إليه: اقرأ بالحمد لله، فقرأها مثل ما قرأ أوّلا، ثمّ أوحى الله (عزّوجل) إليه اقرأ إنّنا أنزلناه فإنّها نسبتك ونسبه أهل بيتك إلى يوم القيامة، وفعل فى الرّكوع مثل ما فعل فى المرّه الأولى ثمّ سجد سجده واحده فلّمّا رفع رأسه تجلّت له العظمه فخرّ ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امر به فسّيح أيضا.

ثمّ أوحى الله إليه: ارفع رأسك يا محمّد ثبتك ربّك، فلّمّا ذهب ليقوم قيل: يا محمد اجلس، فجلس فأوحى الله إليه: يا محمّد إذا ما أنعمت عليك فسّم باسمى فالهم أن قال: بسم الله وبالله ولا إله إلاّ الله والاسماء الحسنى كلّها لله، ثمّ أوحى الله إليه: يا محمّد صلّ على نفسك وعلى أهل بيتك فقال: صلّى الله علىّ وعلى أهل بيتى وقد فعل، ثمّ التفت فإذا بصفوف من الملائكه والمرسلين والنبّيين فقيل:

يا محمّد سلّم عليهم.

فقال: السّلام عليكم ورحمه الله وبركاته، فأوحى الله إليه: أنّ السلام والتّحيه والرحمه والبركات أنت وذريّتك، ثمّ أوحى الله إليه أن لا يلتفت يسارا وأوّل آيه سمعها بعد قل هو الله أحد وإنّا أنزلناه آيه أصحاب اليمين وأصحاب الشّمال فمن أجل ذلك كان السلام واحدا تجاه القبله، ومن أجل ذلك كان التّكبير فى السّجود شكرا وقوله:

سمع الله لمن حمده لأنّ النّبي (صلّى الله عليه وآله) سمع ضجّه

الملائكة بالتسييح والتحميد والتهليل فمن أجل ذلك قال: سمع الله لمن حمده، ومن أجل ذلك صارت الركعتان الأوليان كلما حدث فيهما حدثا كان على صاحبهما إعادتهما، فهذا الفرض الأوّل في صلاة الزّوال يعنى صلاة الظهر(١).

علل الشرايع: قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنهما) قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله قال:

حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير، ومحمد بن سنان، عن الصباح السدي، وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق، وعمر بن اذينة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٢).

٢٤٨٠ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكري قال:

حدثنا محمّد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا محمد بن عمار (عمارته)، عن أبيه قال: قال الصادق (عليه السلام): من أنكر ثلاثه أشياء فليس من شيعتنا: المعراج، والمسائله في القبر، والشفاعه(٣).

٢٤٨١ - صفات الشيعة: حدثنا أحمد بن الحسن القطان (رحمه الله) [قال: حدثنا الحسن بن علي السكري قال: حدثنا محمد بن

ص: ٢٧٠

١- (١) - الكافي: ج ٣ ص ٤٨٢ ح ١.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٣١٢ ح ١.

٣- (٣) - أمالي الصدوق: ص ٢٤٢ ح ٥. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٤٠.



زكريا الجوهري] (١) قال: حدثنا محمد بن عماره، عن أبيه قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج، والمسائله في القبر، وخلق الجنه والنار، والشفاعه (٢).

٢٤٨٢ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا الحسن بن مئيل الدقاق قال: حدثنا سلمه ابن الخطاب، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن الصباح المزني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: عرج النبي (صلى الله عليه وآله) [إلى السماء] (٣) مائه وعشرين مره، ما من مره إلا وقد أوصى الله (عز وجل) فيها النبي (صلى الله عليه وآله) بالولاية لعلّي والائمة (عليهم السلام) أكثر ممّا أوصاه بالفرائض (٤).

بصائر الدرجات: علي بن محمد. بن سعيد، عن حمدان بن سليمان، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع، عن يونس، عن صباح المزني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٥).

٢٤٨٣ - عيون اخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة (٦) عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لَمَّا اسرى بي إلى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعدا،

ص: ٢٧١

١- (١) - ما بين المعقوفتين اثبتاه من البحار.

٢- (٢) - صفات الشيعة: ص ٩٢ ح ٦٩. منه البحار: ج ١٨ ص ٣١١.

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين اثبتاه من البحار والبصائر.

٤- (٤) - الخصال: ص ٦٠٠ ح ٣. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٨٧.

٥- (٥) - بصائر الدرجات: ص ٩٩ ح ١٠. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٨٨.

٦- (٦) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

رجل له في المشرق، ورجل في المغرب، ويده لوح ينظر فيه ويحرك رأسه، فقلت: يا جبرئيل من هذا؟

قال: هذا ملك الموت (١).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده، [عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)] مثله (٢).

٢٤٨٤ - البحار: كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا عن كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمد الحسن (رضي الله عنه)، باسناده عن بكر بن عبد الله، عن سهل بن عبد الوهاب، عن أبي معاوية، عن الاعمش، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): ليله اسرى بي إلى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت إلى صورته علي بن أبي طالب فقلت:

حيبي جبرئيل ما هذه الصورة؟

فقال جبرئيل: يا محمد اشتهد الملائكة أن ينظروا إلى صورته علي، فقالوا: ربنا إن بني آدم في دنياهم يتمتعون - غدوه وعشيته - بالنظر إلى علي بن أبي طالب حبيب حبيبك محمد، وخليفته ووصيه وأمينه، فمتعنا بصورته قدر ما تمتع أهل الدنيا به. فصور لهم صورته من نور قدسه (عز وجل)، فعلى بين أيديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون إليه غدوه وعشيته (٣).

٢٤٨٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

ص: ٢٧٢

١- (١) - عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٢ ح ٤٨. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٥٣.

٢- (٢) - صحيفه الامام الرضا: ص ١٥٣ ح ٩٣. منه البحار: ج ٥٩ ص ٢٥٢.

٣- (٣) - البحار: ج ١٨ ص ٣٠٤ ح ٩.

علّى بن الحكم، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عزّوجلّ): (وَ مَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَ النَّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ) (١).

قال: لما اسرى برسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه جبرئيل بالبراق فركبها فأتى بيت المقدس فلقى من لقي من إخوانه من الأنبياء (عليهم السلام) ثم رجع فحدّث أصحابه: إنى أتيت بيت المقدس ورجعت من الليله وقد جاءنى جبرئيل بالبراق فركبتها وآيه ذلك أنى مررت بغير لأبى سفيان على ماء لبنى فلان وقد أضلوا جملاً لهم أحمر وقد همّ القوم فى طلبه.

فقال بعضهم لبعض: إنّما جاء الشام وهو راكب سريع ولكنكم قد أتيتم الشام وعرفتموها فسلوه عن أسواقها وأبوابها وتجارها.

فقالوا: يا رسول الله كيف الشام وكيف أسواقها؟

قال: (٢) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا سئل عن الشىء لا يعرفه شقّ عليه حتى يرى ذلك فى وجهه - قال: فبينما هو كذلك إذ أتاه جبرئيل فقال: يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك، فالتفت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإذا هو بالشام بأبوابها وأسواقها وتجارها فقال: أين السائل عن الشام؟

فقالوا له: فلان وفلان، فأجابهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى كلّ ما سأله عنه فلم يؤمن منهم إلا قليل، وهو قول الله (تبارك وتعالى): (وَ مَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَ النَّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ) .

ص: ٢٧٣

١- (١) - يونس ١٠١: ١٠.

٢- (٢) - أى قال أبو عبدالله (عليه السلام).

ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): نعوذ بالله أن لا نؤمن بالله وبرسوله، آمنّا بالله وبرسوله (صلى الله عليه وآله) (١).

تفسير العياشى: عن عبدالله بن يحيى الكاهلى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: لما أسرى برسول الله (عليه وآله السلام) أتاه جبرئيل... وذكر نحوه (٢).

٢٤٨٦ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قال: حدثنا أبي قال:

حدثنا على بن ابراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: لما أسرى برسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى بيت المقدس حمله جبرئيل على البراق فأتيا بيت المقدس وعرض عليه محاريب الأنبياء وصلى بها. وردّه فمرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) في رجوعه بعير لقريش، وإذا لهم ماء في آنيه وقد أضلّوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه، فشرب رسول الله من ذلك الماء وأهرق باقيه، فلما أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لقريش: إنّ الله (جلّ جلاله) قد أسرى بى إلى بيت المقدس، وأراني آثار الأنبياء ومنازلهم، وإني مررت بعير لقريش في موضع كذا وكذا وقد أضلّوا بعيرا لهم، فشربت من مائهم وأهرقت باقى ذلك.

فقال أبو جهل: قد أمكنتكم الفرصه منه، فاسألوه كم الأساطين فيها والقناديل؟

ص: ٢٧٤

١- (١)- الكافي: ج ٨ ص ٣٦٤ ح ٥٥٥.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١٣٧ ح ٤٩.

فقالوا: يا محمد إن هاهنا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم أساطينه وقناديله ومحاربيه؟

فجاء جبرئيل (عليه السّلام) فعلق صورته بيت المقدس تجاه وجهه، فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه، فلما أخبرهم قالوا: حتّى يجيء العير ونسألهم عمّا قلت.

فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): تصديق ذلك أنّ العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس، يقدمها جمل أورك، فلما كان من الغد أقبلوا ينظرون إلى عقبه ويقولون: هذه الشمس تطلع الساعة، فبينما هم كذلك إذ طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل أورك، فسألوهم عمّا قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: لقد كان هذا، ضلّ جمل لنا فى موضع كذا وكذا، ووضعنا ماء فأصبحنا وقد اهريق الماء، فلم يزدهم ذلك إلاّ اعتوا(١).

٢٤٨٧ - تفسير القمى: روى الصادق (عليه السّلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: بينا أنا راقد بالابطح، وعلّى عن يمينى، وجعفر عن يسارى، وحمزه بين يدى، وإذا أنا بخفق(٢) أجنحه الملائكه: وقائل منهم يقول: إلى أيّهم بعثت يا جبرئيل؟ فقال: إلى هذا - وأشار إلىّ - هو سيّد ولد آدم وحوّاء، وهذا وصيه ووزيره وختنه وخليفته فى أمّته، وهذا عمّه سيد الشهداء حمزه، وهذا ابن عمّه جعفر له جناحان خصيبان يطير بهما فى الجنّة مع الملائكه، دعه فلتنم عيناه،

ص: ٢٧٥

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ٣٦٣ ح ١. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٣٦.

٢- (٢) - بحيف - البحار، والحيف: صوت الشىء تسمعه كالرّنه أو طيران الطائر. (لسان العرب).

ولتسمع أذناه، وليع قلبه، واضربوا له مثلاً: ملك بني دارا، وأتخذ مأدبه (١) وبعث داعياً، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): فالملك الله، والدار الدنيا، والمأدبه الجنّة، والداعى أنا، قال: ثم أدركه (٢) جبرئيل البراق، وأسرى به إلى بيت المقدس، وعرض عليه محاريب الانبياء وآيات الأنبياء، فصلّى فيها وردّه من ليلته إلى مكه، فمرّ في رجوعه بعير لقريش واذا لهم ماء في آنيه فشرب منه واهرق باقى ذلك وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه، فلما أصبح قال لقريش: ان الله قد اسرى بي في هذه الليله إلى بيت المقدس فعرض على محاريب الأنبياء وآيات الأنبياء وانى مررت بعير لكم فى موضع كذا وكذا واذا لهم ماء فى آنيه فشربت منه واهرقت باقى ذلك وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم.

فقال أبو جهل (لعنه الله): قد امكنكم الفرصه من محمد، سلوه كم الاساطين فيها والقناديل؟

فقالوا: يا محمد ان هاهنا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم أساطينه وقناديله ومحاريبه؟

فجاء جبرئيل فعلق صورته البيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما سألوه، فلما أخبرهم قالوا: حتى تجيب العير ونسألهم عما قلت.

فقال لهم: وتصديق ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل أحمر، فلما أصبحوا وا قبل ينظرون الى العقبه ويقولون

ص: ٢٧٦

---

١- (١) - المأدبه - بضم الدال وفتحها - : طعام صنع لدعوه أو عرس. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - اركبه - البحار.

هذه الشمس تطلع الساعة، فيينا هم كذلك اذ طلعت العير مع طلوع الشمس يقدمها جمل أحمر فسألوهم عما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: لقد كان هذا ضلّ جمل لنا في موضع كذا وكذا ووضعنا ماء وأصبحنا وقد اهريق الماء. فلم يزد هم ذلك إلا عتوا(١).

٢٤٨٨ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال:

حدثنا جعفر بن محمد الكوفي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد، عن عبد الله بن الفضل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليله أسرى بي إلى السماء كلمني ربي (جلّ جلاله)، فقال: يا محمد.

فقلت: لبيك ربي.

فقال: عليّ حجّتي بعدك على خلقي، وإمام أهل طاعتي، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فانصبه [علما] لا تمتك يهتدون به بعدك(٢).

٢٤٨٩ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن حديد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما أسرى برسول الله (صلى الله عليه وآله) أصبح فقعد فحدثهم بذلك فقالوا له: صف لنا بيت المقدس؟

قال: فوصف لهم وإنما دخله ليلا فاشتبه عليه النعت فأتاه

ص: ٢٧٧

١- (١) - تفسير القمي: ج ٢ ص ١٣. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٣٧.

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ٣٨٧ ح ٢٧. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٤٠.

جبرئيل (عليه السلام) فقال: انظر ههنا فنظر إلى البيت فوصفه وهو ينظر إليه ثم نعت لهم ما كان من غير لهم فيما بينهم وبين الشام ثم قال: هذه غير بني فلان تقدم مع طلوع الشمس يتقدمها جمل أورك (١) أو أحمر.

قال: وبعثت قريش رجلا على فرس ليردها، قال: وبلغ مع طلوع الشمس، قال قرطه بن عبد عمرو: يالهفا ان لأكون لك جذعا حين تزعم أنك أتيت بيت المقدس ورجعت من ليلتك (٢) و (٣).

٢٤٩٠ - أمالي الطوسي: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقده قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قال: أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرد النخعي قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي قال: حدثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما اسرى بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سدره المنتهى، أوقفت بين يدي ربّي (عزّوجلّ)

ص: ٢٧٨

- 
- ١- (١) - الأورق من الأبل الذي في لونه بياض الى السواد، وقيل: هو الذي يضرب لونه الى الخضرة. (مرآة العقول).
  - ٢- (٢) - قال الجزري في حديث المبعث: ان ورقه بن نوفل قال: ياليتني فيها جذعا. الضمير في قوله: «فيها» للنبوه أي ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ في نصرتها وحمايتها. انتهى. أقول: يحتمل أن يكون كلامه جاريا على سبيل الاستهزاء، ويكون مراده ليتني كنت شابا قويا على نصرتك حين ظهر لي انك اتيت بيت المقدس ورجعت من ليلتك، ويحتمل أن يكون مراده: يالهفا على ان كبرت وضعفت ولا أقدر على اضراك حين سمعتك تقول هذا (مرآة العقول).
  - ٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٢٤٢ ح ٣٧٦.



فقال لى: يامحمد فقلت: لىبك ربى وسعدىك.

قال: قد بلوت خلقى، فأىهم وجدت أطوع لك؟

قال: قلت: ربّ علينا.

قال: صدقت يامحمد، فهل اتخذت لنفسك خليفه يؤدى عنك، وسلّم عبادى من كتابى مالا يعلمون.

قال: قلت: اختر لى، فإنّ خيرتك خير لى.

قال: قد اخترت لك عليا، فاتخذته لنفسك خليفه ووصيا، فانى قد نحلته علمى وحلمى وهو امير المؤمنين حقًا، لم يقلها (١) أحد قبله ولا أحد بعده.

يامحمد: على رايه الهدى، وإمام من أطاعنى، ونور أوليائى، وهو الكلمه التى ألزمتها المتقين، من أحبّه فقد أحبّنى، ومن أبغضه فقد أبغضنى، فبشره بذلك يامحمد.

فقال النبى (صلّى الله عليه وآله): ربّ! فقد بشرته.

فقال علىّ: أنا عبدالله، وفى قبضته إن يعذبنى فبذنوبى، لم يظلمنى شيئًا، وإن يتم لى ما وعدنى فالله أولى بى.

فقال: اللهمّ أجل (٢) قلبه، واجعل ربيعه الإيمان بك.

قال: قد فعلت ذلك به يامحمد، غير أنّى مختصّه بشىء من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائى.

قال: قلت: ربّ! أخى وصاحبى.

ص: ٢٧٩

١- (١)- لم ينلها - البحار.

٢- (٢) - اخل - البحار.

قال: إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلى به، [و] لولا عليّ لم يعرف حزبي ولا أوليائي، ولا أولياء رسلي.

قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ... وَذَكَرَ مِثْلَهُ سِوَاهُ.

قال محمّد بن مالك: فلقيت عليّ بن موسى بن جعفر، فذكرت له هذا الحديث فقال: حدّثني به أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ (١).

البحار: كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب المعراج عن الصدوق، عن محمد بن عمر الحافظ البغدادي، عن محمد بن هارون، مثله (٢).

٢٤٩١ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لِي الْبَرَقَ، وَهِيَ دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، لَيْسَتْ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ، فَلَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَذِنَ لَهَا لَجَالَتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ فِي جَرِيهِ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ أَحْسَنُ الدَّوَابِّ لَوْنًا (٣).

ص: ٢٨٠

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٣٤٣ ح ٧٠٥. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٧١.

٢- (٢) - البحار: ج ١٨ ص ٣٧٢.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٢ ح ٤٩. منه البحار: ج ١٨ ص ٣١٦.

٢٤٩٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثني أحمد بن الفضل، قال: حدثني بكر بن أحمد القصرى، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

ليه أسرى بى ربى (عزوجل) رأيت فى بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب على بن أبى طالب بذى الفقار، وإن لملائكته إذا اشتاقوا إلى وجه على بن أبى طالب نظروا إلى وجه ذلك الملك. فقلت: يارب هذا أخى على بن أبى طالب وابن عمى؟

فقال: يا محمد هذا ملك خلقته على صورته على يعبدنى فى بطنان عرشى، تكتب حسناته وتسيحه وتقديسه لعلى بن أبى طالب إلى يوم القيامة(١).

٢٤٩٣ - قصص الأنبياء: عن أبى بصير قال: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: إن جبرئيل احتمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى انتهى به إلى مكان من السماء، ثم تركه، وقال: ما وطىء نبي قط مكانك.

وقال النبي (صلى الله عليه وآله): أتانى جبرئيل وأنا بمكة فقال:

قم يا محمد، فقامت معه، وخرجت إلى الباب، فإذا جبرئيل ومعه ميكائيل وإسرافيل، فأتى جبرئيل بالبراق، وكان فوق الحمار ودون البغل، خده كخد الإنسان وذنبه كذنب البقر، وعرفه كعرف الفرس، وقوائمه كقوائم الإبل، عليه رحل من الجنة، وله جناحان من فخذيه،

ص: ٢٨١

---

١- (١)- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٣١ ح ١٥. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٥٣.

خطوه منتهى طرفه، فقال: اركب فركبت ومضيت حتى انتهيت إلى بيت المقدس، ولما انتهيت إليه إذا الملائكة نزلت من السماء بالبشارة والكرامه من عند ربّ العزّه، وصلّيت في بيت المقدس - وفي بعضها:

بشّر لي إبراهيم في رهط من الانبياء.

ثم وصف [النبي] موسى وعيسى (صلوات الله عليهم).

ثم أخذ جبرئيل بيدي إلى الصخره، فأقعدني عليها، فإذا معراج إلى السماء لم أر مثلها حسنا وجمالا، فصعدت إلى السماء الدنيا ورأيت عجائبها وملكوتهها، وملائكها يسلمون علي، ثم صعد بي إلى السماء الثالثه (1) فرأيت بها يوسف (عليه السلام) ثم صعدت إلى السماء الرابعه فرأيت فيها إدريس (عليه السلام) ثم صعد بي إلى السماء الخامسه فرأيت فيها هارون (عليه السلام) ثم صعد بي إلى السماء السادسه فاذا فيها خلق كثير يموج بعضهم في بعض وفيها الكروبيون.

قال: ثم صعد بي إلى السماء السابعه فأبصرت فيها خلقا وملائكه.

٢٤٩٤ - وفي حديث اخر: قال النبي (صلى الله عليه وآله):

رأيت في السماء السادسه موسى ورأيت في السابعه إبراهيم.

ثم قال: جاوزنا متصاعدين إلى أعلى عليين - ووصف ذلك إلى أن قال: ثم كلمني ربّي وكلمته، ورأيت الجنّه والنار، ورأيت العرش وسدره المنتهى.

قال: ثم رجعت إلى مكه، فلما أصبحت حدّثت فيه الناس، فأكذبني أبو جهل والمشركون، وقال مطعم بن عدى: أتزعم أنك سرت مسيره شهرين في ساعه؟! أشهد أنك كاذب.

ص: ٢٨٢

١- (١) - لعل تفصيل العروج إلى السماء الثانيه قد سقط من قلم النساخ. «هامش البحار».

ثم قالت قريش: أخبرنا عمّا رأيت؟

فقال: مررت ببعير بنى فلان وقد أضلّوا بعيرا لهم، وهم في طلبه، وفي رحلهم قعب من ماء مملوّ فشربت الماء فغطّيته كما كان، فاسألوهم هل وجدوا الماء في القدح؟

قالوا: هذه آية واحده.

فقال (صلّى الله عليه وآله): مررت ببعير بنى فلان فنفر بعير فلان فانكسرت يده فسالوهم عن ذلك.

فقالوا: هذه آية اخرى.

قالوا: فاخبرنا عن غيرنا.

قال: مررت بها بالتنعيم، وبين لهم أحوالها وهيئاتها.

قالوا: هذه آية اخرى (١).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «خطوه منتهى طرفه» أى كان يضع كل خطوه منه على منتهى مدّ بصره.

٢٤٩٥ - تفسير العياشى: عن هشام بن الحكم، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: لَمَّا أخبرهم أَنَّهُ أسرى به قال بعضهم لبعض: قد ظفرتم [به] فاسألوه عن أيله.

قال: فسألوه عنها.

قال: فأطرق فسكت فأتاه جبرئيل فقال: يا رسول الله ارفع رأسك، فإنّ الله قد رفع لك أيله، وقد أمر الله كلّ منخفض من الارض فارتفع، وكل مرتفع فانخفض، فرفع رأسه فإذا أيله قد رفعت له، قال: فجعلوا يسألونه ويخبرهم وهو ينظر إليها.

ص: ٢٨٣

---

١- (١) - قصص الانبياء: ص ٣٢٥ ح ٤٠٦-٤٠٧. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٧٥.

ثم قال: إنَّ علامه ذلك عير لابي سفيان يحمل بر(١) يقدمها جمل أحمر مجمع، تدخل غدا هذا مع الشمس، فأرسلوا الرسل وقالوا لهم: حيث ما لقيتم العير فاحبسوها. ليكذبوه بذلك قوله.

قال: فضرب الله وجوه الإبل فأقربت(٢) على الساحل، وأصبح الناس فتشرفوا.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): فما رؤيت مكة قط أكثر متشرفاً ولا متشرفه منها يومئذ، لينظروا ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: فأقبلت الإبل من ناحيه الساحل، فكان يقول قائل: الإبل الشمس، الشمس الإبل، قال: فطلعتا جميعاً(٣).

البحار - بيان: قال الفيروزآبادي: ايليا - بالكسر ويقصر ويشدّد فيهما وإلياء بيان واحده ويقصر - : مدينه القدس، وأيله: جبل بين مكة والمدينه قرب ينبع، وبلد بين ينبع ومصر، وإيله - بالكسر - : قريه بباحوز وموضعان آخران.

البحار أقول: لعله كان ايليا على وفق الاخبار الاخر فصحف. والسند طيب معروف، ويكسر، أو هو العنبر، وفي بعض النسخ: قدا وهو - بالفتح - جلد السخله، و - بالكسر - : أناء من جلد. ويحتمل: بزا أى متاعا.

٢٤٩٦ - تفسير العياشى: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلى العشاء

ص: ٢٨٤

١- (١) - يحمل ندا - البحار.

٢- (٢) - فأقربت - البحار.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٧٨ ح ١٠. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٨٤.

الآخرة، وصلى الفجر فى الليلة التى أسرى به فيها بمكة (١) و(٢).

٢٤٩٧ - تفسير العياشى: عن سلام الحنّاط، عن رجل، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن المساجد التى لها الفضل؟

فقال: المسجد الحرام، ومسجد الرسول.

قلت: والمسجد الأقصى جعلت فداك؟!؟

فقال: ذاك فى السماء، إليه اسرى رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقلت: إن الناس يقولون إنه بيت المقدس؟

فقال: مسجد الكوفة أفضل منه ٣.

٢٤٩٨ - تفسير العياشى: عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: لما اسرى بالنبي فانتهى الى موضع، قال له جبرئيل: قف فان ربك يصلّى.

قال: قلت: جعلت فداك وما كان صلاته؟

فقال: كان يقول: سُبوح قدوس ربّ الملائكة والروح، سبقت رحمتى غضبى (٣).

٢٤٩٩ - تفسير العياشى: عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسرى به رفعه جبرئيل بإصبعيه وضعهما فى ظهره حتى وجد بردهما فى

ص: ٢٨٥

١- (١) - أى كان (صلى الله عليه وآله) أوائل الليل فى مكة، ثم اسرى به، وعاد الى مكة فى نفس الليلة أو بعد الفجر بحيث صلى صلاة الصبح فى مكة أيضا.

٢- (٣ و٢) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٧٩ ح ١١ و ١٣. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٨٥.

٣- (٤) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٨٠ ح ١٤. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٨٥.

صدره، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخله شيء، فقال:

يا جبرئيل أفي هذا الموضع (١)؟

قال: نعم إن هذا الموضع لم يطأه أحد قبلك، ولا يطأه أحد بعدك.

قال: وفتح الله له من العظمه مثل مسام الابره، فرأى من العظمه ما شاء الله، فقال له جبرئيل: قف يا محمد... وذكر مثله (٢).

٢٥٠٠ - اليقين في إمره أمير المؤمنين (عليه السلام): محمد بن العباس قال: حدثنا احمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسين بن سعيد [الأهوازي]، عن فضاله بن أيوب، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

أتى رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو في مسجد الكوفه وقد احتبى (٣) بحمائل سيفه، فقال: يا أمير المؤمنين إن في القرآن آيه قد أفسدت على ديني وشككتني في ديني.

قال: وما ذاك؟

قال: قول الله (عز وجل): (وَ شَيْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ) (٤) فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد (صلى الله عليه وآله) فيسأله عنه؟

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): اجلس أخبرك به إن شاء الله.

ص: ٢٨٦

١- (١) - أي تتركني في هذا الموضع؟

٢- (٢) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨٠ ح ١٥. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٨٦.

٣- (٣) - احتبى بالثوب: اشتمل أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامه ونحوها. (القاموس).

٤- (٤) - الزخرف ٤٥:٤٣.



إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) (١) فكان من آيات الله التي أراها محمداً (صلى الله عليه وآله) أنه انتهى به جبرئيل إلى البيت المعمور وهو المسجد الأقصى، فلما دنا منه أتى جبرئيل عينا فتوضأ منها، ثم قال: يا محمد توضأ، ثم قام جبرئيل فأذن، ثم قال للنبي: تقدم فصل واجهر بالقراءة فإن خلفك افقا من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله (جل وعز)، وفي الصف الأول آدم ونوح وإبراهيم وهود وموسى وعيسى وكل نبي بعث الله (تبارك وتعالى) منذ خلق السماوات والأرض إلى أن بعث محمداً، فتقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصلى بهم غير هائب ولا محتشم (٢).

فلما انصرف أوحى إليه كلمح البصر: سل يا محمداً من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آله يعبدون!!  
فالتفت إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بجميعة فقال: بم تشهدون؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين وصيكم، وأنت رسول الله سيد النبيين، وأن علياً سيد الوصيين اخذت على ذلك موثيقنا لكما بالشهادة.

فقال الرجل: أحيت قلبي وفرجت عني يا أمير المؤمنين (٣).

٢٥٠١ - اليقين في أمره أمير المؤمنين (عليه السلام): من كتاب

ص: ٢٨٧

١- (١) - الإسراء ١: ١٧.

٢- (٢) - هاب الشيء يهابه: اذا خافه. والحشمه: الاستحياء. السان العرب).

٣- (٣) - اليقين في أمره أمير المؤمنين: ص ٨٧. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٩٤.

بكر بن محمّد الشامي قال: حدثنا أبو عمر محمد بن صالح التّمّار قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا زهير بن محمد وحدثنا محمد ابن الحسين الطائي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد، عن ابن رثاب، عن محمّد بن فضيل، عن أبي الصباح الطائي (١)، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: أتى رجل أمير المؤمنين (عليه السّلام) وهو في مسجد الكوفة قد احتبى بسيفه فقال: يا أمير المؤمنين إنّ في القرآن آية قد أفسدت قلبي وشككتني في ديني.

قال [له] (عليه السّلام): وما هي؟

قال: قوله (عزّوجلّ): (وَ سَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا) هل كان في ذلك الزمان غيره (صلّى الله عليه وآله) [نبيا يسأله؟].

فقال له عليّ (صلوات الله عليه): اجلس أخبرك إن شاء الله، إنّ الله (عزّوجلّ) يقول في كتابه: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) فكان من آيات الله (عزّوجلّ) التي أراها محمّدًا (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أنّه أتاه جبرئيل (عليه السّلام) فاحتمله من مكة فدنى به بيت المقدّس في ساعه من الليل.

ثمّ أتاه بالبراق فرفعه إلى السماء ثمّ إلى البيت المعمور فتوضّأ جبرئيل وتوضّأ النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كوضوئه، وأذن جبرئيل وأقام مثني مثني، وقال للنبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم):

تقدّم فصلّ واجهر بصلاتك فإن خلفك صفوفًا (٢) من الملائكة لا يعلم

ص: ٢٨٨

١- (١) - عن أبي الصباح البحار - البحار.

٢- (٢) - افقا - البحار.

عددهم إلّا الله، وفي الصفّ الأول أبوك آدم ونوح وهود وإبراهيم وموسى وكلّ نبيّ أرسله الله مذ خلق السماوات والأرض إلى أن بعثك يامحمّد.

فتقدّم النبيّ (صلى الله عليه وآله) فصلّى بهم - غير هائب ولا محتشم - ركعتين، فلما انصرف من صلاته أوحى الله إليه:

(وَسئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا) الآية.

فالتفت إليهم النبيّ (صلى الله عليه وآله) فقال: بم تشهدون؟

قالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنتك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنّ عليا أمير المؤمنين ووصيّك وكلّ نبيّ مات خلّف وصيا من عصبته غير هذا - وأشار إلى عيسى بن مريم - فإنه لا عصبه له، وكان وصيّته شمعون الصفا بن حمّون بن عامه (١).

ونشهد أنّك رسول الله سيّد النبيين، وأنّ علي بن أبي طالب سيّد الوصيّين، أخذت علي ذلك موثيقنا لكما بالشهادة.

فقال الرجل: احييت قلبي وفرّجت عني يا أمير المؤمنين (٢).

٢٥٠٢ - علل الشرايع: حدثنا حمزه بن محمد العلوي (رحمه الله)، قال: أخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسن بن خالد، عن محمد بن حمزه قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): لأئىّ علّه يجهر في صلاة الفجر وصلاه المغرب وصلاه العشاء الآخرة، وسائر الصلوات مثل الظهر والعصر لا يجهر فيها؟ ولاىّ علّه صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة؟

ص: ٢٨٩

١- (١) - عمامة - البحار.

٢- (٢) - اليقين في إمره أمير المؤمنين: ص ١٤٨. منه البحار: ج ٢٦ ص ٢٨٥.

قال: لأنّ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا اسرى به الى السماء كان اول صلاه فرضها الله عليه صلاه الظهر يوم الجمعة فاضاف الله تعالى اليه الملائكه تصلّى خلفه وأمر الله (عزّوجلّ) نبيّه ان يجهر بالقراءه ليبين لهم فضله، ثم افترض عليه العصر ولم يضيف اليه احدا من الملائكه وامره ان يخفي القراءه لانه لم يكن وراءه احد، ثم افترض عليه المغرب ثم اضاف اليه الملائكه فأمره بالاجهار وكذلك العشاء الآخره، فلَمَّا كان قرب الفجر افترض الله تعالى عليه الفجر فامره بالاجهار وليبين للناس فضله كما يبين للملائكه، فلهذه العله يجهر فيها.

فقلت: لايّ شيء صار التسبيح في الاخيرتين افضل من القراءه؟

قال: لانه لما كان في الاخيرتين ذكر ما يظهر من عظمه الله (عزّوجلّ) فدهش وقال: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فلذلك العله صار التسبيح أفضل من القراءه(1).

٢٥٠٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي(2) الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدثنا محمد بن القاسم ابن ابراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه

ص: ٢٩٠

١- (١) - علل الشرايع: ص ٣٢٢ ح ١. منه البحار: ج ١٨ ص ٣٦٦.

٢- (٢) - محمد بن علي بن احمد - اكمال الدين.

محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): ما خلق الله (عزّوجلّ) خلقاً أفضل منّي ولا أكرم عليه منّي.

قال عليّ (عليه السّلام): فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟

فقال (عليه السّلام): يا عليّ إنّ الله (تبارك وتعالى) فضّل أنبياء المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدى لك يا عليّ وللأئمّة من بعدك، وإنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا.

يا عليّ: الذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا.

يا عليّ: لولا- نحن ما خلق الله آدم ولا- حوّا ولا- الجنّة ولا- النّار ولا السّماء ولا الارض، فكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفه ربّنا وتسيّحه وتهليله وتقديسه؟! لأنّ أوّل ما خلق الله (عزّوجلّ) أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده.

ثمّ خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبّحنا لتعلم الملائكة أنّا خلق مخلوقون، وأنّه منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكة بتسيّحنا ونزّهته عن صفاتنا، فلمّا شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أنّ لا إله إلاّ الله وأنّا عبيد ولسنا بألّهه يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلاّ الله.

فلمّا شاهدوا كبر محلّنا كبرنا لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أنّ

ينال عظم المحلّ إلا به، فلمّا شاهدوا ما جعله لنا من العزّه والقوه فقلنا:

لا-حول ولا-قوه إلا-بالله لتعلم الملائكه أن لا حول لنا ولا قوه إلا بالله [فقالَت الملائكه لا حول ولا قوه إلا بالله] فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجه لنا من فرض الطاعه قلنا: الحمد لله، لتعلم الملائكه ما يحقّ لله (تعالى ذكره) علينا من الحمد على نعمه، فقات الملائكه:

الحمد لله، فبنا اهدوا إلى معرفه توحيد الله وتسيحه وتهليله وتحميده [وتمجيدَه].

ثم إنّ الله (تبارك وتعالى) خلق آدم فأودعنا صلبه، وأمر الملائكه بالسجود له تعظيما لنا وإكراما، وكان سجودهم لله (عزّوجلّ) عبوديه ولآدم إكراما وطاعه، لكوننا فى صلبه فكيف لانكون أفضل من الملائكه وقد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون.

وإنّه لمّا عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى، ثم قال لي: تقدّم يا محمّد، فقلت له: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟

فقال: نعم، لأنّ الله (تبارك وتعالى) فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضّلك خاصّه، قال: فتقدّمت فصلّيت بهم ولا فخر.

فلمّا انتهيت إلى حجب الثور قال لي جبرئيل: تقدّم يا محمّد وتخلّف عنّي.

فقلت: يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى؟

فقال: يا محمّد إنّ انتهاء حدّي الذى وضعنى الله (عزّوجلّ) فيه إلى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتى بتعدّى حدود ربّى (جلّ جلاله).

فرخّ بي فى الثور زخّه حتّى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علوّ

ملکه فنودیت: یامحمد.

فقلت: لئیک ربی وسعدیک تبارکت وتعالیت.

فنودیت: یامحمد أنت عبدی وأنا ربیک فایای فاعبد وعلی فتوکل، فإنک نوری فی عبادی ورسولی إلى خلقی وحجتی علی بریتی، لک ولمن اتبعک خلقت جنتی، ولمن خالفک خلقت ناری، ولأوصیائک أوجبت کرامتی، ولشیعتهم أوجبت ثوابی.

فقلت: یارب ومن أوصیائی؟

فنودیت: یامحمد أوصیاءک المکتوبون علی ساق عرشی، فنظرت وأنا بین یدی ربی (جلّ جلاله) إلى ساق العرش فرأیت اثنی عشر نوراً فی کلّ نور سطر أخضر علیه اسم وصی من أوصیائی، أولهم علی بن أبی طالب، وآخرهم مهدی امتی.

فقلت: یارب هؤلاء أوصیائی [من] بعدی؟

فنودیت: یامحمد هؤلاء أولیائی واحببائی وأصفيائی وحججی بعدک علی بریتی، وهم أوصیاءک وخلفاءک وخیر خلقی بعدک.

وعزّتی وجلالی لأظهرنّ بهم دینی ولأعلینّ بهم کلمتی ولا- طهرنّ الارض بآخرهم من أعدائی، ولأملکنه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرنّ له الرياح ولا ذلّلنّ له السحاب الصعاب، ولا رقیته فی الاسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائکتی حتی یعلن دعوتی ویجمع الخلق علی توحیدی، ثمّ لادیمنّ ملکه ولاداولنّ الأيام(۱) بین أولیائی إلى یوم القیامه(۲).

ص: ۲۹۳

---

۱- (۱) - داوّل اللّٰه الايام بین النّاس: أی صرّفها بینهم. وفی القرآن: (وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ) - آل عمران ۱۴۰: ۳ - أی نصرّفها بینهم. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۲۶۲ ح ۲۲.

٢٥٠٤ - اليقين فى امره أمير المؤمنين (عليه السّلام): عن موفق بن أحمد المكي الخوارزمي اخطب خطباء خوارزم قال: وذكر محمد بن احمد بن شاذان قال: حدثني أبو عبد الله احمد بن محمد بن أيوب، عن علي بن محمد بن عتبه بن رويده(٢)، عن بكر بن أحمد وحدثنا احمد بن محمد الجراح قال: حدثنا أحمد بن الفضل الاهوازي قال:

حدثنا بكر بن أحمد [عن علي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه(٣)]، عن محمد بن علي، عن فاطمه بنت الحسين عن أبيها [وعمها الحسن ابن علي(٤)] (عليهم السّلام) قال: أخبرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا دخلت الجنة رأيت شجرة تحمل الحلى والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها حور العين، وفي اعلاها الرضوان. قلت: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟

قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إذا أمر الله [الخليقه] ٥ بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعه علي حتى ينتهى بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلى والحلل ويركبون الخيل البلق وينادى مناد:

هؤلاء شيعه علي صبروا فى الدنيا على الأذى فحبوا هذا اليوم(٥).

ص: ٢٩٤

١- (١) - اكمال الدين: ص ٢٥٤ ح ٤ - علل الشرايع: ص ٥ ح ١. منها البحار: ج ٢٦ ص ٣٣٥.

٢- (٢) - عن علي بن عنبسه - البحار.

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من نسخه البحار.

٤- (٤) - (٥٤) - ما بين المعقوفتين ليس فى البحار.

٥- (٥) - (٦) - اليقين فى امره أمير المؤمنين: ص ٢١. منه البحار: ج ١٨ ص ٤٠١.



٢٥٠٥ - اليقين في إمره أمير المؤمنين (عليه السلام): عن محمد ابن العباس بن مروان الثقفي [قال]: حدثنا محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العلوي حدثنا عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) في قوله (عزّوجلّ): (ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى) الى قوله: (إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى): فان النبي (صلى الله عليه وآله) لما اسرى به إلى ربّه (جلّ وعزّ) قال: وقف بي جبرئيل عند شجره عظيمه لم أر مثلها، على كلّ غصن منها وعلى كلّ ورقة منها ملك، وعلى كلّ ثمره منها ملك، وقد كلّها نور من نور الله (جلّ وعزّ) فقال جبرئيل: هذه سدره المنتهى، كان ينتهى الأنبياء من قبلك إليها، ثم لا يجاوزونها، وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى، فاطمئن - أيديك الله - بالثبات، حتى تستكمل كرامات الله، وتصير إلى جواره.

ثمّ صعد بي حتى صرت تحت العرش فدنى لى رفرف أخضر ما أحسن أصفه، فرفعنى الرفرف بإذن الله إلى ربّي فصرت عنده (١) وانقطع عني أصوات الملائكة ودويهم، وذهبت عني المخاوف والنزعات (٢) وهدأت نفسي واستبشرت، وظننت أنّ جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين، ولم أر عندى أحدا من خلقه، فتركنى ما شاء الله، ثمّ ردّ عليّ روحى فأفقت، فكان توفيقا من ربّي (عزّوجلّ) أن عصت (٣) عيني،

ص: ٢٩٥

---

١- (١) - لا شك أن المقصود هو القرب المعنوي لا المادّي، لانتفاء ذلك بالنسبة الى الله سبحانه.

٢- (٢) - الروعات - البحار.

٣- (٣) - غمضت - البحار.

وكلّ بصرى وغشيني عن النظر، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني، بل أبعد وأبلغ، فذلك قوله (عزّوجلّ): (ما زَاغَ البَصْرُ وَ ما طَغَى \* لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) (١) وإنّما كنت أرى في مثل مخيط الإبره، ونور بين يدي ربّي لاتطبيقه الابصار، فناداني ربّي (جلّ وعزّ).

فقال (تبارك وتعالى): يا محمد.

قلت: لبيك ربّي وسيدى وإلهى لبيك.

قال: [هل] عرفت قدرك عندي ومنزلتك وموضعك؟

قلت: نعم ياسيدى.

قال: يا محمد هل عرفت موقفك منى وموضع ذريّتك؟

قلت: نعم ياسيدى.

قال: فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملاء الاعلى؟

فقلت: ياربّ أنت أعلم وأحكم، وأنت علام الغيوب.

قال: اختصموا فى الدرجات والحسنات، فهل تدرى ما الدرجات والحسنات؟

قلت: أنت أعلم ياسيدى وأحكم.

قال: إسباغ الوضوء فى المكروهات (٢)، والمشى على الاقدام إلى الجمعات معك ومع الائمه من ولدك، وانتظار الصلاه بعد الصلاه، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد بالليل والناس نيام.

قال: (آمنَ الرَّسُولُ بما أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ) (٣).

ص: ٢٩٤

١- (١)- النجم ١٧: ٥٣ و ١٨.

٢- (٢) - فى روايات اخر: فى السيرات.

٣- (٣) - البقره ٢: ٢٨٥.

قلت: نعم ياربّ (وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قَالُوا سَجِدْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ) .

قال: صدقت - يامحمد - (لَا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) وَأَعْفِرْ لَهُمْ.

فقلت: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (١).

قال: ذلك لك ولدزيتك يامحمد! قلت: ربّي وسيدى وإلهى! قال: أسألك عمّا أنا أعلم به منك: من خلّفت فى الأرض بعدك؟

قلت: خير أهلها لها: أخى وابن عمّى، وناصر دينك ياربّ، والغاضب لمحارمك إذا استحلّت، ولنبيّك، غضيب النمر إذا جدل (٢) على بن أبى طالب.

قال: صدقت يامحمد إني اصطفيتك بالنبوه، وبعثتك بالرساله، وامتحت عليّا بالبلاغ والشهاده إلى امتك، وجعلته حجّه فى الارض معك وبعذك، وهو نور أوليائي، وولّى من أطاعنى، وهو الكلمه التى ألزمتها المتّقين يامحمد، وزوّجته فاطمه، وإنه وصيّك ووارثك ووزيرك، وغاسل عورتك، وناصر دينك، والمقتول على سنتى وسنتك، يقتله شقى هذه الامه.

ص: ٢٩٧

١- (١) - البقره ٢:٢٨٥ و ٢٨٦.

٢- (٢) - جدل الرجل جدلا: اشتدت خصومته. وجادل مجادله: اذا خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب. (مصباح المنير).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثم أمرني ربي بأمور وأشياء أمرني أن أكتمها ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها، ثم هوى بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل فتناقلني منه حتى صرت إلى صدره المنتهى، فوقف بي تحتها، ثم أدخلني إلى جنة المأوى، فرأيت مسكني ومسكنك يا عليّ فيها، فبينما جبرئيل يكلمني إذ تجلّى لي نور من نور الله (جلّ وعزّ) فنظرت إلى مثل مخطط الإبره إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرّة الأولى، فناداني ربي (جلّ وعزّ): يا محمد.

قلت: لبيك ربي وسيدى وإلهي.

قال: سبقت رحمتي غضبي لك ولدزيتك، أنت مقرّبي من خلقي، وأنت أمني وحيبي ورسولي، وعزّتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفه عين، أو يبغضوا(1) صفوتي من ذريتك لأدخلنهم نارى ولا أبالي.

يامحمد: على أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغرّ المحجلين إلى جنّات النعيم، أبو السبطين، سيدى شباب أهل جنّتى، المقتولين ظلما.

ثم حرّض على الصلاة(2) وما أراد (تبارك وتعالى) وقد كنت قريبا منه فى المرّة الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سنيه، فذلك قوله (جلّ وعزّ): (قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) من ذلك ثم ذكر صدره المنتهى فقال:

(وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَلَهُ أُخْرَى \* عِنْدَ سِدْرِهِ الْمُنتَهَى \* عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى \* إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى \* مَا زَاغَ الْبَصِيرُ وَمَا طَغَى) يعنى ما غشى

ص: ٢٩٨

١- (١) - يبغضون - البحار.

٢- (٢) - حرّضه عليه: حثّ عليه. (أقرب الموارد).

البحار - بيان: قال الجوهري: الرفرف: ثياب خضر تتخذ منها المحابس(٢)، الواحده رفرفه، والرفرف أيضا: كسر الخباء وجوانب الدرع وما تدلى منها.

البحار - أقول: روى هذا الخبر الشيخ حسن بن سليمان فى كتاب المحتضر من تفسير محمد بن العباس مثله سواء.

تأويل الآيات الظاهره: روى محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبى الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السّلام) فى قوله (عزّوجلّ): (إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى) ... وذكر نحوه(٣).

٢٥٠٦ - الكافى: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبى نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: لما عرج برسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) انتهى به جبرئيل الى مكان فخلّى عنه.

فقال له: يا جبرئيل تخلىنى على هذه الحاله؟

فقال: امضه فوالله لقد وطأت مكانا ما وطأه بشر وما مشى فيه

ص: ٢٩٩

- 
- ١- (١) - اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ص ٨٩. والآيات الاخيره فى سوره النجم ٩: ٥٣-١٧. منه البحار: ج ١٨ صه ٣٩.
  - ٢- (٢) - المحبس - بالكسر -: المقرمه وهى ثوب يطرح على ظهر الفراش للنوم عليه. (أقرب الموارد).
  - ٣- (٣) - تأويل الآيات الظاهره: ج ٢ ص ٦٢٥ ح ٩. منه البحار: ج ٣٦ ص ١٦٢.

٢٥٠٧ - تفسير العياشى: عن عبدالصمد بن بشير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: أتى جبرئيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو بالابطح بالبراق، أصغر من البغل، وأكبر من الحمار، عليه ألف ألف محفة من نور، فشمس (٢) [البراق] حين أدناه منه ليركبه، فلطمه جبرئيل (عليه السلام) لطمه عرق البراق منها، ثم قال: اسكن فيائه محمداً، ثم زف به من بيت المقدس إلى السماء فتطارت الملائكة من أبواب السماء.

فقال جبرئيل: الله أكبر، الله أكبر.

فقال الملائكة: عبد مخلوق.

قال: ثم لقوا جبرئيل.

فقالوا: يا جبرئيل من هذا؟

قال: هذا محمد فسلموا عليه، ثم زف به إلى السماء الثانية فتطارت الملائكة.

فقال جبرئيل: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله.

فقال الملائكة: عبد مخلوق، فلقوا جبرئيل فقالوا: من هذا؟

فقال: محمداً، فسلموا عليه، فلم يزل كذلك في سماء سماء، ثم أتم الاذان، ثم صلى بهم رسول الله في السماء السابعة وأتمهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم مضى به جبرئيل حتى انتهى به إلى موضع فوضع إصبعه على منكبه، ثم رفعه، فقال له: امض يا محمد.

ص: ٣٠٠

١- (١)- الكافي: ج ١ ص ٤٤٢ ح ١٢.

٢- (٢) - شمس الفرس شموسا وشماسا: منع ظهره. (القاموس).

فقال له: يا جبرئيل تدعني في هذا الموضع؟! قال: فقال له: يا محمد ليس لي أن أجوز هذا المقام، ولقد وطأت موضعا ما وطأه أحد قبلك، ولا يطأه أحد بعدك.

قال: ففتح الله له من العظيم ما شاء الله.

قال: فكلّمه الله: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ).

قال: نعم ياربّ (وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قَالُوا سَجِدْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ).

قال الله (تبارك وتعالى): (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ).

قال محمد: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِضْرَارًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اغْفِرْ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).

قال: قال الله: يا محمد من لأمتك [من] بعدك؟

فقال: الله أعلم.

قال: علي أمير المؤمنين.

قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كانت ما كانت ولايته إلّا من الله مشافهه لمحمد (صلى الله عليه وآله)(١).

٢٥٠٨ - تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إنّ جبرئيل احتمل رسول الله (صلى الله

ص: ٣٠١

١- (١) - تفسير العياشي: ج ١ ص ١٥٩ ح ٥٣١. منه البحار: ج ١٨ ص ٤٠٢.

عليه وآله) حتى أتى به إلى مكان من السماء ثم تركه، وقال له: ما وطىء نبي قط مكانك (١).

٢٥٠٩ - علل الشرايع: حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبه قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لما أسرى برسول الله (صلى الله عليه وآله) وحضرت الصلاة أذن جبرئيل وأقام الصلاة فقال: يا محمد تقدم.

فقال له رسول الله: تقدم يا جبرئيل.

فقال له: إننا لا نتقدم على الآدميين منذ امرنا بالسجود لآدم (٢).

تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن الصادق (عليه السلام) نحوه (٣).

٢٥١٠ - علل الشرايع: حدثنا علي بن عبدالله الوراق (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى والفضل بن عامر الأشعري قالوا: حدثنا سليمان بن مقبل قال:

حدثنا محمد بن زياد الازدي قال: حدثنا عيسى بن عبدالله الأشعري، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسرى بي إلى السماء حملني جبرئيل على كتفه الأيمن،

ص: ٣٠٢

١- (١) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٧٧ ح ٧. منه البحار: ج ١٨ ص ٤٠٣.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٨ ح ٤. منه البحار: ج ٢٦ ص ٣٣٨.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٧٧ ح ٥. منه البحار: ج ١٨ ص ٤٠٤.



فنظرت إلى بقعه بأرض الجبل حمراء أحس لونا من الزعفران، وأطيب ريحا من المسك، فإذا فيها شيخ على رأسه برنس، فقلت لجبرئيل: ما هذه البقعه الحمراء التي هي أحسن لونا من الزعفران، وأطيب ريحا من المسك.

قال: بقعه شيعتك وشيعه وصيكتك عليّ.

فقلت: من الشيخ صاحب البرنس؟

قال: إبليس.

قلت: فما يريد منهم؟

قال: يريد أن يصدّهم عن ولايه أمير المؤمنين ويدعوهم إلى الفسق والفجور.

فقلت: يا جبرئيل أهو بنا إليهم، فأهوى بنا إليهم (١) أسرع من البرق الخاطف، والبصر اللامح، فقلت: قم ياملعون، فشارك أعداءهم في أموالهم وأولادهم ونسائهم، فإن شيعتي وشيعه على ليس لك عليهم سلطان، فسميت: قم (٢).

### باب (١٠) صبر رسول الله

٢٥١١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاساني، جميعا، عن القاسم بن محمد الإصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله (عليه

ص: ٣٠٣

١- (١) - هكذا وجدنا في المصدر، ولعلّ الصحيح: أهوى بنا إليه.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٥٧٢ ح ١. منه البحار: ج ١٨ ص ٤٠٧.

السلام): يا حَفص إن من صبر قليلا وإن من جزع جزع قليلا.

ثم قال: عليك بالصبر في جميع أمورك، فإن الله (عز وجل) بعث محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) فأمره بالصبر والرفق، فقال:

(وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا \* وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَىٰ النَّعْمَةِ (١) وقال (تبارك وتعالى): (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [السيئه] فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عِدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ \* وَ مَا يَلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يَلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) (٢)، فصبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى نالوه بالعظائم ورموه بها (٣)، فضاقت صدره فأنزل الله (عز وجل): (وَ لَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صِدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ \* فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ) (٤) ثم كذبوه ورموه، فحزن لذلك، فأنزل الله (عز وجل): (قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ \* وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَ أُودُوا حَتَّىٰ أَنتَاهُمْ نَضِيرُنَا) (٥) فألزم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه الصبر، فتعدوا فذكروا الله (تبارك وتعالى) وكذبوه، فقال: قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر إلهي، فأنزل الله (عز وجل) (وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ مَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)

ص: ٣٠٤

١- (١)- المزمل ١٠: ٧٣ و ١١.

٢- (٢) - فصلت ٣٤: ٤١ وه ٣. لفظه [السيئه] ليست في القرآن.

٣- (٣) - يعني نسبه الى الكذب والجنون والسحر وغير ذلك وافتروا عليه. (مرآه العقول).

٤- (٤) - الحجر ٩٧: ١٥ و ٩٨.

٥- (٥) - الانعام ٣٣: ٦ و ٣٤.

(\*) فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ (١) فصبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في جميع أحواله ثم بشر في عترته بالائمه ووصفوا بالصبر، فقال (جل ثناؤه): (وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) (٢) فعند ذلك قال (صلى الله عليه وآله وسلم): الصبر من الايمان كالرأس من الجسد، فشكر الله (عز وجل) ذلك له، فأنزل الله (عز وجل) (وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَ دَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصِيْعُ فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) (٣) فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إنه بشرى وانتقام، فأباح الله (عز وجل) له قتال المشركين فأنزل [الله]: (فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ) (٤) (وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) (٥) فقتلهم الله على يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأحبابه وجعل له ثواب صبره مع ما أذخر له في الآخرة، فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر [الله] له عينه في أعدائه، مع ما يدخر له في الآخرة (٦).

تفسير القمي: حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان ابن داود المنقري، عن حفص بن غياث البختری قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) يا حفص... وذكر ما يقرب من ذلك (٧).

ص: ٣٠٥

- 
- ١- (١) - ق ٣٨: ٥٠.
  - ٢- (٢) - السجده ٢٤: ٣٢.
  - ٣- (٣) - الاعراف ١٣٧: ٧.
  - ٤- (٤) - التوبه ٥: ٩.
  - ٥- (٥) - البقره ١٩١: ٢.
  - ٦- (٦) - الكافي: ج ٢ ص ٨٨ ح ٣.
  - ٧- (٧) - تفسير القمي: ج ١ ص ١٩٦.

٢٥١٢ - تفسير العياشى: عن زراره وحميران ومحمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام) أنّ قريشا اجتمعت فخرج من كلّ بطن اناس، ثمّ انطلقوا إلى دار الندوه ليشاوروا فيما يصنعون برسول الله (صلى الله عليه وآله) فإذا هم بشيخ قائم على الباب، فإذا ذهبوا إليه ليدخلوا قال: أدخلوني معكم.

قالوا: ومن أنت يا شيخ؟

قال: أنا شيخ من بنى مضر، ولى رأى اشير به عليكم.

فدخلوا وجلسوا وتشاوروا وهو جالس، وأجمعوا أمرهم على أن يخرجوه.

فقال: ليس هذا لكم برأى، إن أخرجتموه أجلب (١) عليكم الناس فقاتلوكم.

قالوا: صدقت ما هذا برأى. ثمّ تشاوروا فأجمعوا أمرهم على أن يوثقوه (٢).

قال: هذا ليس بالرأى إن فعلتم هذا ومحمد رجل حلو اللسان

ص: ٣٠٦

١- (١) - أجلب القوم: تجمعوا من كل وجه للحرب. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - أى يشدوه بالوثاق. والوثاق: ما يشد به من قيد او حبل ونحوه. (أقرب الموارد)..

أفسد عليكم أبناءكم وخدمكم، وما ينفع أحدكم إذا فارقه أخوه وابنه أو امرأته.

ثم تشاوروا فأجمعوا أمرهم على أن يقتلوه، ويخرجون من كل بطن منهم بشاهر فيضربونه بأسيافهم جميعا عند الكعبة (١)، ثم قرأ الآية: (وَ إِذِ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ) (٢) إلى آخر الآية (٣).

٢٥١٣ - مجمع البيان: في قوله سبحانه وتعالى (يا عبادي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ) (٤).

قال أبو عبد الله (عليه السلام): معناه: إذا عصى الله في أرض أنت فيها فاخرج منها إلى غيرها (٥).

٢٥١٤ - الكافي: حميد بن زياد، عن محمد بن أيوب، عن عليّ ابن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن يوسف بن صهيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أقبل يقول لابي بكر في الغار: اسكن فإن الله معنا، وقد أخذته الرعدة وهو لا يسكن، فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حاله قال له: تريد أن اريك أصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون، فاريك جعفرا وأصحابه في البحر يغوصون؟

ص: ٣٠٧

١- (١) - الكتفين - البحار.

٢- (٢) - الانف! ل ٨:٣٠.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٥٣ ح ٤٢. منه البحار: ج ١٩ ص ٥٢.

٤- (٤) - العنكبوت ٥٦:٢٩.

٥- (٥) - مجمع البيان: ج ٤ ص ٢٩١، منه البحار: ج ١٩ ص ٣٦.

قال: نعم.

فمسح رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيده على وجهه، فنظر إلى الانصار يتحدثون ونظر إلى جعفر (عليه السلام) وأصحابه في البحر يغوصون، فأضمر تلك الساعة أنه ساحر(١).

٢٥١٥ - بصائر الدرجات: حدثنا موسى بن عمر، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك سمى رسول الله أبا بكر الصديق؟

قال: نعم.

قال: فكيف؟

قال: حين كان معه في الغار قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني لأرى سفينة جعفر بن أبي طالب تضطرب في البحر ضالاً.

قال: يا رسول الله وإني لتراها؟

قال: نعم (قال): فتقدر أن ترينها؟

قال: ادن مني.

قال: فدنا منه فمسح على عينيه ثم قال: انظر، فنظر أبو بكر فرأى السفينة وهي تضطرب في البحر، ثم نظر إلى قصور أهل المدينة فقال في نفسه: الآن صدقت أنك ساحر.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصديق أنت!!(٢).

البحار - بيان: قوله: «الصديق أنت» على سبيل التهكم.

أقول: جاء في أحاديث متعددة - مذكوره في كتب الشيعة وأهل

ص: ٣٠٨

١- (١)- الكافي: ج ٨ ص ٢٦٢ ح ٣٧٧.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٤٤٢ ح ١٤. منه البحار: ج ١٨ ص ١٠٩.

السنة - أن لقب «الصدّيق» خاص بالامام على أمير المؤمنين (عليه السّلام) لقّبه به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) خاصّه، وهكذا لقب «الفاروق» إلا أن أعداء أهل البيت سرقوا ذلك من صاحبه الشرعى ونحلوه غيره.

ولهذا ترى الامام الصادق (عليه السّلام) يسخر من ذلك، وكأنه يقول: متى كان صديقاً؟! فى يوم الغار حين رأى المعجزه من رسول الله فنسبه الى السحر؟! ٢٥١٦ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما خرج من الغار متوجهاً إلى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن أخذه مائه من الإبل، فخرج سراقه بن مالك بن جعشم فيمن يطلب فلحق برسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم اكفنى شرّ سراقه بما شئت، فساخت (١) قوائم فرسه فثنى رجله ثم اشتدّ فقال: يا محمد إنى علمت أنّ الذى أصاب قوائم فرسى إنّما هو من قبلك فادع الله أن يطلق لى فرسى فلعمري إن لم يصبكم منى خير لم يصبكم منى شرّ.

فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأطلق الله (عزّوجلّ) فرسه، فعاد فى طلب؟؟؟ رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتّى فعل ذلك ثلاث مرات كلّ ذلك يدعو رسول الله (صلى الله عليه وآله) فتأخذ الارض قوائم فرسه، فلما أطلقه فى الثالثه.

قال: يا محمد هذه إبلى بين يديك فيها غلامى فإن احتجت إلى

ص: ٣٠٩

---

١- (١) - ساخت قوائم الدابه: غاصت فى الارض. (أقرب الموارد).

ظهر أو لبن فخذ منه، وهذا سهم من كنانتي علامه وأنا أرجع فأردّ عنك الطلب.

فقال: لاحتاجه لنا فيما عندك (١).

٢٥١٧ - تفسير العياشي: عن زراره وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالوا: سألتاهما عن قوله: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا) (٢).

قالا: بأن أهل مكة لا يرثون أهل المدينة (٣).

٢٥١٨ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن الحسن بن علي، عن عبيس بن هشام، عن عبد الصمد بن بشير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما دخل النبي (صلى الله عليه وآله) المدينة خطّ دورها برجله، ثم قال: اللهم من باع رباعه فلا تبارك له (٤).

### مساجد المدينة المنورة

٢٥١٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

ص: ٣١٠

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٢٦٣ ح ٣٧٨.

٢- (٢) - الانفال: ٧٢:٨.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٧٠ ح ٨١. منه البحار: ج ١٩ ص ٩٠.

٤- (٤) - الكافي: ج ٥ ص ٩٢ ح ٧. والرابع: الدار بعينها حيث كانت. وما حول الدار جمع: رباع. (أقرب الموارد).



محمد بن عبدالله بن هلال، عن عقبه بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) أنا تأتي المساجد التي حول المدينة فبأيها  
أبدأ؟

فقال: إبدأ بقباء فصل فيه وأكثر، فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في هذه العرصه.

ثم أتت مشربه (١) أم إبراهيم فصل فيها وهي مسكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومصلاه، ثم أتت مسجد الفضيخ فتصلى فيه  
فقد صلى فيه نبيك.

فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب أحد فبدأت بالمسجد الذي دون الحزّه فصليت فيه، ثم مررت بقبر حمزه بن عبدالمطلب  
فسلمت عليه، ثم مررت بقبور الشهداء فقامت عندهم فقلت: «السلام عليكم يا أهل الديار أنتم لنا فرط وإننا بكم لاحقون» ثم أتت  
المسجد الذي كان في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل احدا فتصلى فيه، فعنده خرج النبي (صلى الله  
عليه وآله) إلى احد حين لقي المشركين فلم يبرحوا حتى حضرت الصلاه فصلى فيه.

ثم مر أيضا حتى ترجع فتصلى عند قبور الشهداء ما كتب الله لك، ثم امض على وجهك حتى تأتي مسجد الاحزاب فتصلى فيه  
وتدعو الله فيه فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا فيه يوم الاحزاب وقال: «يا صريخ المكرويين ويا مجيب [دعوه] المضطرين  
ويا مغيث المهمومين اكشف همي وكربي وعمي فقد ترى حالي وحال أصحابي» (٢).

ص: ٣١١

١- (١) - المشربه: الغرفه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الكافي: ج ٤ ص ٥٦٠ ح ٢.

٢٥٢٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

سألته عن المسجد الذي أسس على التقوى؟

قال: مسجد قبا(١).

تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله(٢).

٢٥٢١ - تفسير العياشي: عن زراره وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) عن قوله: (لَمَسِيْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ). .

قالا: مسجد قبا.

وأما قوله: (أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) (٣).

قالا: يعنى من مسجد النفاق، وكان على طريقه إذا أتى مسجد قباء فقام ينضح(٤) بالماء والسدر، ويرفع ثيابه عن ساقيه، ويمشى على حجر فى ناحيه الطريق، ويسرع المشى، ويكره أن يصيب ثيابه منه شىء.

فسألته: هل كان النبى (صلى الله عليه وآله) يصلّى فى مسجد قبا؟

قال: نعم، كان منزله على سعد بن خيثمه الأنصارى.

ص: ٣١٢

١- (١) - الكافي: ج ٣ ص ٢٩٦ ح ٢.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١١١ ح ١٣٥.

٣- (٣) - التوبه ١٠٨:٩.

٤- (٤) - النضح: الرش. (مجمع البحرين).

فسألته: هل كان لمسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سقف؟

فقال: لا، وقد كان بعض أصحابه قال: ألا تسقف مسجدنا يا رسول الله؟

قال: عريش (١) كعريش موسى (٢).

٢٥٢٢ - تفسير العياشى: عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله: (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا). .

قال: الذين يحبون أن يتطهروا نظف الوضوء وهو الاستنجاء بالماء.

وقال: نزلت هذه الآية في أهل قبا (٣).

٢٥٢٣ - وفي روايه ابن سنان عنه (عليه السلام) قال: قلت: ما ذلك الطهر؟

قال: نظف الوضوء إذا خرج أحدهم من الغائط، فمدحهم الله بتطهرهم ٤.

البحار - بيان: نظاف الوضوء كان المراد بالوضوء الاستنجاء أى النظافه الحاصله بالاستنجاء أو المراد بالنظف المبالغه فى إزاله الغائط من قولهم استنظف الشىء اذا اخذه كله، ويحتمل الوضوء المصطلح أى التنظف قبل الوضوء ولا جله.

٢٥٢٤ - الكافى: على بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل

ص: ٣١٣

---

١- (١) - العريش: خيمه من خشب. السان العرب).

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١١١ ح ١٣٦. منه البحار: ج ٢١ ص ٢٥٦.

٣- (٣ و ٤) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١١٢ ح ١٣٧ و ١٣٨. منه البحار: ح ٢١ ص ٢٥٦.

ابن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وعلى بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بنى مسجده بالسميط ثم ان المسلمين كثروا فقالوا: يا رسول الله لو امرت بالمسجد فزيد فيه.

فقال: نعم، فأمر به فزيد فيه وبناه بالسعيده، ثم ان المسلمين كثروا فقالوا: يا رسول الله لو امرت بالمسجد فزيد فيه.

فقال: نعم، فأمر به فزيد فيه وبناه بالانثى والذكر، ثم اشتد عليهم الحر فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فظل.

فقال: نعم، فأمر به فاقامت فيه سواري من جذوع النخل ثم طرحت عليه العوارض والخصف والاذخر فعاشوا فيه حتى اصابتهم الامطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا: يا رسول الله لو امرت بالمسجد فطين.

فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا، عريش كعريش موسى فلم يزل كذلك حتى قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان جداره - قبل ان يظل - قامه فكان إذا كان الفيء ذراعاً وهو قدر مريض عنز صلى الظهر، وإذا كان ضعف ذلك صلى العصر، وقال:

السميط لبنة لبنة والسعيده لبنة ونصف والذكر والانثى لبنتان مخالفتان(1).

ص: ٣١٤

١- (١) - الكافي: ج ٣ ص ٢٩٥ ح ١.

## تحوّل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة

٢٥٢٥ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته هل كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلّي إلى بيت المقدس؟

قال: نعم.

فقلت: أكان يجعل الكعبة خلف ظهره؟

فقال: أمّا إذا كان بمكة فلا وأمّا إذا هاجر إلى المدينة فنعم، حتّى حوّل إلى الكعبة (١).

٢٥٢٦ - التهذيب: علي بن الحسن الطاطري، عن محمد بن أبي حمزه، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

قلت له: متى صرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الكعبة؟

فقال: بعد رجوعه من بدر (٢).

٢٥٢٧ - التهذيب: الطاطري، عن محمد بن أبي حمزه، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته

عن قوله تعالى: (وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ) أمره به؟

قال: نعم إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقبّل وجهه

ص: ٣١٥

١- (١) - الكافي: ج ٣ ص ٢٨٦ ح ١٢.

٢- (٢) - التهذيب: ج ٢ ص ٤٣ ح ١٣٥.

فى السماء، فعلم الله (عزوجل) ما فى نفسه، فقال: (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا) (١) و(٢).

٢٥٢٨ - التهذيب: الطاطرى، عن وهيب، عن أبى بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) فى قوله تعالى: (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِى كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (٣) فقلت له: الله أمره أن يصلّى إلى بيت المقدس؟

قال: نعم، ألا- ترى أن الله يقول: (وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِى كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ) (٤).

قال: إن بنى عبد الاشهل أتوهم وهم فى الصلاة وقد صلوا ركعتين إلى بيت المقدس، فقيل لهم: إن نبيكم قد صرف إلى الكعبة، فتحول النساء مكان الرجال، والرجال مكان النساء، وجعلوا الركعتين الباقيتين إلى الكعبة، فصلوا صلاة واحدة إلى قبلتين، فلذلك سمى مسجدهم: مسجد القبلتين (٥).

٢٥٢٩ - تفسير العياشى: قال أبو عمرو الزبيرى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: ألا- تخبرنى عن الايمان؟ اقول هو وعمل

ص: ٣١٤

١- (١) - البقره ١٤٤:٢.

٢- (٢) - التهذيب: ج ٢ ص ٤٣ ح ١٣٧.

٣- (٣) - البقره ١٤٢:٢.

٤- (٤) - البقره ١٤٣:٢.

٥- (٥) - التهذيب: ج ٢ ص ٤٣ ح ١٣٨.

أم قول بلاعمل؟

فقال: الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل. مفروض من الله مبين في كتابه، واضح نوره، ثابتة حجته، يشهد له بها الكتاب ويدعو إليه.

ولما ان أصرف نبيّه الى الكعبه عن بيت المقدس قال المسلمون للنبيّ: أرأيت صلاتنا التي كنّا نصلى إلى بيت المقدس ما حالنا فيها؟

وما حال من مضى من أمواتنا وهم يصلّون إلى بيت المقدس؟

فأنزل الله (وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ) فسَمَى الصلوه ايماناً، فمن اتقى الله - حافظاً لجوارحه موفياً كلّ جارحه من جوارحه بما فرض الله عليه - لقي الله مستكملاً لإيمانه من أهل الجنّه، ومن خان في شىء منها أو تعدّى ما أمر الله فيها لقي الله ناقص الايمان(١).

## غزوات رسول الله (صلى الله عليه وآله)

### باب (١) سيره رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى الغزوات

١

٢٥٣٠ - الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن طلحه بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أغار المشركون

ص: ٣١٧

١- (١) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٦٣ ح ١١٥. منه البحار: ج ١٩ ص ١٩٩.

على سرح المدينة (١) فنادى فيها مناد: ياسوء صباحاه (٢) فسمعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الخيل فركب فرسه في طلب العدو، وكان أول أصحابه لحقه أبو قتاده على فرس له وكان تحت رسول الله (صلى الله عليه وآله) سرج دفتاه ليف ليس فيه أشر ولا بظر (٣) فطلب العدو فلم يلقوا أحدا وتتابت الخيل.

فقال أبو قتاده: يا رسول الله إن العدو قد انصرف فإن رأيت أن نستبق؟

فقال: نعم فاستبقوا، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) سابقا عليهم ثم أقبل عليهم فقال: أنا ابن العواتك (٤) من قریش، إنه لهو الجواد البحر - يعنى فرسه - (٥).

٢٥٣١ - الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار - قال: أظنه - عن أبي حمزة الثمالي، عن

ص: ٣١٨

١- (١) - السرح: الماشيه. والمال السائم. السان العرب).

٢- (٢) - يعنى تعال فهذا أو انك، ينادى بمثله فى محل الندبه (الوافى).

٣- (٣) - الدف - بالفتح -: الجنب من كل شىء وصفحته. ودفتا المصحف: جانباه. (مجمع البحرين). وقوله (عليه السلام): «ليس فيه اشر» اشاره الى تواضعه (صلى الله عليه وآله) فى مركبه وركوبه. (مرآه العقول).

٤- (٤) - العاتك: الكريم والخالص من كل شىء. (اقرب الموارد). والعواتك ثلاث نسوه كن من امهات النبى (صلى الله عليه وآله) واحداهن: عاتكه بنت هلال بن فالح بن ذكوان وهى أم عبدمناف. الثانيه: عاتكه بنت مره بن هلال بن فالح وهى ام هاشم بن عبدمناف. الثالثه: عاتكه بنت الاوقص بن مره بن هلال وهى أم وهب أبى آمنه ام النبى (صلى الله عليه وآله) وقوله: «لهو الجواد البحر» أى واسع الجرى والمشى وسمى البحر بحرا لسعته. (مرآه العقول).

٥- (٥) - الكافي: جه ص ٥٠ ح ١٦.



أبى عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أراد أن يبعث سرّيه دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول: سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، لا تغلّوا ولا تمثّلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيئا فانيا ولا صبّيا ولا امرأه، ولا- تقطعوا شجرا إلا أن تضطرّوا إليها، وأيما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر إلى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله، فإن تبعكم فأخوكم فى الدين وإن أبى فأبلغوه مأمّنه واستعينوا بالله عليه(١).

٢٥٣٢ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنّ النبى (صلى الله عليه وآله) كان إذا بعث بسرّيه دعا لها(٢).

٢٥٣٣ - الكافى: على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ النبى (صلى الله عليه وآله) كان إذا بعث أميرا له على سرّيه أمره بتقوى الله (عزّوجلّ) فى خاصّه نفسه ثم فى اصحابه عامه، ثم يقول: اغز بسم الله وفى سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تغلّوا و (لا) تمثّلوا ولا تقتلوا وليدا ولا متبتلا فى شاهق، ولا تحرقوا النخل ولا تغرقوه بالماء ولا تقطعوا شجره مثمره ولا تحرقوا زرعاً لأنّكم لا تدرّون لعلّكم تحتاجون إليه.

ولا تعقروا من البهائم ممّا يؤكل لحمه إلا ما لا بدّ لكم من أكله، وإذا لقيتم عدوا للمسلمين فادعوهم إلى إحدى ثلاث فإن هم أجابوكم

ص: ٣١٩

١- (١) - الكافى: ج ٥ ص ٢٧ ح ١.

٢- (٢) - الكافى: ج ٥ ص ٢٩ ص ٧.

إليها فاقبلوا منهم وكفوا عنهم:

ادعوهم إلى الإسلام فإن دخلوا فيه فاقبلوه منهم وكفوا عنهم.

وادعوهم إلى الهجرة بعد الإسلام فإن فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وإن أبوا أن يهاجروا واختاروا ديارهم وأبوا أن يدخلوا في دار الهجرة كانوا بمنزلة أعراب المؤمنين يجرى عليهم ما يجرى على أعراب المؤمنين ولا يجرى لهم في الفيء ولا في القسمة شيء إلا أن يهاجروا في سبيل الله.

فإن أبوا هاتين فادعوهم إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون، فإن أعطوا الجزية فاقبل منهم وكف عنهم وإن أبوا فاستعن الله (عز وجل) عليهم وجاهدوهم في الله حق جهاده.

وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن ينزلوا على حكم الله (عز وجل) فلا تنزل لهم ولكن أنزلهم على حكمكم ثم اقض فيهم بعدما شئتم فإنكم إن تركتموهم على حكم الله لم تدروا تصيبوا حكم الله فيهم أم لا.

وإذا حاصرت أهل حصن فإن أذنوك على أن تنزلهم على ذمة الله ودمه رسول الله فلا تنزلهم ولكن أنزلهم على ذمكم ودمم آبائكم وإخوانكم فإنكم إن تخفروا ذمكم ودمم آبائكم وإخوانكم كان أيسر عليكم يوم القيامة من أن تخفروا ذمة الله ودمه رسول الله (١).

٢٥٣٤ - مجمع البيان: قوله تعالى: (جاهد الكفار والمنافقين) (٢) روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قرأ (جاهد الكفار والمنافقين)

ص: ٣٢٠

١- (١) - الكافي: ج ٥ ص ٢٩ ح ٨.

٢- (٢) - التحريم ٩: ٦٦.

وقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يقاتل منافقا قط إنما كان يتألفهم (١).

أقول: لعل تلاوه الامام الصادق (عليه السلام) للآيه على الكيفيه المذكوره انما هي على التفسير لا التنزيل والله العالم.

٢٥٣٥ - معاني الاخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال:

حدثنا علي بن الحسين السعدابادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال - في رجل نذر أن يتصدق بمال كثير - فقال: الكثير: ثمانون فمأزاد، لقول الله (تبارك و تعالی): (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ) / (٢) وكانت ثمانين موطناً (٣).

٢٥٣٦ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألت رجلاً أباي (صلوات الله عليه) عن حروب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان السائل من محبينا.

فقال له أبو جعفر (عليه السلام): بعث الله محمداً (صلى الله عليه وآله) بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهره (٤) فلا تغمد حتى تضع الحرب أوزارها ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها. فإذا

ص: ٣٢١

١- (١) - مجمع البيان: ج ٥ ص ٣١٩. منه البحار: ج ١٩ ص ١٦٣.

٢- (٢) - التوبه ٩:٢٥.

٣- (٣) - معاني الاخبار: ص ٢١٨ ح ١. منه البحار: ج ١٩ ص ١٦٥.

٤- (٤) - شاهره أى مجردة من الغمد. (الوافي).

طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، وسيف منها مكفوف، وسيف منها مغمود، سلّه إلى غيرنا وحكمه إلينا.

وأما السيوف الثلاثة الشهيرة:

فسيف على مشركى العرب، قال الله (عز وجل): (فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ وَاصْصِرُوا لَهُمْ وَ أَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَأِنْ تَابُوا (يعنى آمنوا) وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوْا الزَّكَاةَ) (١) (فَأَخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ) (٢) فهؤلاء لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام، وأموالهم وذرايرهم سبى على ما سنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنه سبى وعفى وقبل الفداء.

والسيف الثانى: على أهل الذمّه، قال الله تعالى: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسَيْنًا) (٣) نزلت هذه الآية في أهل الذمّه ثم نسخها قوله (عز وجل): (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) (٤) فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منهم إلا الجزية أو القتل وما لهم فيء وذرايرهم سبى وإذا

ص: ٣٢٢

١- (١) - التوبة ٥: ٩. (كُلَّ مَرْصِدٍ) أى كل ممر ومجتاز ترصدونهم به.

٢- (٢) - التوبة ١١: ٩. هكذا في جميع النسخ ولعله سقط منه «الى قوله».

٣- (٣) - البقرة ٨٣: ٢. أى قولا حسنا، سمّاه حسنا للمبالغة.

٤- (٤) - التوبة ٢٩: ٩. (عَنْ يَدٍ) حال من الضمير فى يعطوا أى عن يد مؤاتيه غير ممتنعه. أو حتى يعطوها عن يد الى يد نقدا غير نسيه. (صَاغِرُونَ) أى اذلاء.

قبلوا الجزية على أنفسهم حرّم علينا سبيهم وحرمت أموالهم وحلت لنا مناكحتهم.

ومن كان منهم فى دار الحرب حلّ لنا سبيهم وأموالهم ولم تحلّ لنا مناكحتهم ولم يقبل منهم إلاّ الدخول فى دار الإسلام أو الجزية أو القتل.

والسيف الثالث: سيف على مشركى العجم يعنى التّرك والديلم والخزر، قال الله (عزّوجلّ) فى أول السورة التى يذكر فيها: (الَّذِينَ كَفَرُوا) فقصّ قصّتهم ثم قال: (فَضْرَبَ الرَّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثَخَتُّمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) (١) فأمّا قوله: (فَمَا مَنَّا بَعْدُ) يعنى بعد السبى منهم (وَإِنَّمَا فِدَاءٌ) يعنى المفاداة بينهم وبين أهل الإسلام فهؤلاء لن يقبل منهم إلاّ القتل أو الدخول فى الإسلام ولا يحلّ لنا مناكحتهم ما داموا فى دار الحرب.

وأما السيف المكفوف: سيف على أهل البغى والتأويل قال الله (عزّوجلّ): (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) (٢) فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ

ص: ٣٢٣

---

١- (١) - سورة محمد (صلّى الله عليه وآله) ٤: ٤٧. وقوله تعالى: (حَتَّى إِذَا أَثَخَتُّمُوهُمْ) أى غلبتموهم وكثر فيهم الجراح. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الحجرات ٩: ٤٩. وهذه الآية أصل فى قتال أهل البغى من المسلمين ودليل على وجوب قتالهم وعليها بنى أمير المؤمنين (عليه السلام) قتال الناكثين والقاسطين والمارقين وياها عنى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حين قال لعمار بن ياسر: يا عمار تقتلك الفئة الباغية. «هامش المصدر».

منكم من يقاتل بعدى على التأويل(١) كما قاتلت على التنزيل، فسئل النبي (صلى الله عليه وآله) من هو؟

فقال: خاصف النعل يعنى أمير المؤمنين (عليه السلام).

فقال عمار بن ياسر: قاتلت بهذه الرايه مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثا وهذه الزابعه والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر(٢) لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل.

وكانت السيره فيهم من أمير المؤمنين (عليه السلام) ما كان من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى أهل مكه يوم فتح مكه فأنه لم يسب لهم ذريه وقال: من أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن.

وكذلك قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يوم البصره نادى فيهم: لاتسبوا لهم ذريه ولا تجهزوا على جريح(٣) ولا تتبعوا مدبرا ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن.

وأما السيف المغمود(٤) فالسيف الذى يقوم به القصاص قال الله

ص: ٣٢٤

١- (١)- قوله (عليه السلام): «والتأويل» لعل كون القتال للتأويل لكون الآيه من غير نص فى خصوص طائفه، إذ الباغى يدعى انه على الحق وخصمه باغ، أو المراد به ان آيات قتال المشركين والكافرين يشملهم فى تأويل القرآن. (مرآه العقول).

٢- (٢) - السعفات جمع سعفه: وهى اغصان النخل. والهجر - بالتحريك - : بلده باليمن واسم لجميع ارض البحرين. (القاموس) وقال البكرى فى المعجم: هجر - بفتح اوله وثانيه - : مدينه البحرين معروفه وهى معرفه لاتدخلها الالف واللام. انتهى. وانما خص هجر لبعده المسافه أو لكثرة النخل بها.

٣- (٣) - اجهز على الجريح: اذا اسرع فى قتله (المغرب).

٤- (٤) - لسيف؟؟؟ المغمود - : هو الذى كان مستورا فى غلافه.

(عز وجل): (النَّفْسِ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ) (١) فسَّله إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا فهذه السيوف التي بعث الله بها محمدا (صلى الله عليه وآله) فمن جردها أو جحد واحدا منها أو شيئا من سيرها وأحكامها فقد كفر بما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه وآله) (٢).

٢٥٣٧ - التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألت رجل أبي عن حروب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان السائل من محبينا.

قال له أبو جعفر (عليه السلام): بعث الله محمدا (صلى الله عليه وآله) بخمسة أسياف. ثلاثة منها شاهره لا تغمد إلا أن تضع الحرب أوزارها ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فيومئذ (لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل) (٣) وسيف منها مكفوف، وسيف منها مغمود سله إلى غيرنا وحكمه إلينا.

فاما السيوف الثلاثة الشاهره:

فسيف على مشركى العرب، قال الله تعالى: (فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) (٤) فهؤلاء لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول

ص: ٣٢٥

١- (١) - المائدة ٥:٤٥. قوله (عليه السلام): «يقوم به القصاص» يدل على عدم جواز القصاص بدون حكم الامام (عليه السلام) واما جهاد من أراد قتل نفس محترمه أو سبى مال أو حريم فلا اختصاص له بالائمه (عليهم السلام) والكلام - هنا - فيما لهم (عليهم السلام) مدخل فيه. (مرآة العقول). وسل الشيء من الشيء سلا: انتزعه واخرجه فى رفق كسل السيف من الغمد. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ١٠ ح ٢.

٣- (٣) - الانعام ١٥٨:٦.

٤- (٤) - التوبه ٥:٩.

والسيف الثانى: على أهل الذمه، قال الله تعالى: (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ) الآية (١) فهؤلاء لا يقبل منهم إلا الجزية أو القتل.

والسيف الثالث: سيف على مشركى العجم يعنى الترك والخزر والديلم، قال الله تعالى: (فَضْرِبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَتْتُمُوهُمْ) فهؤلاء لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول فى الاسلام ولا يحل لنا نكاحهم ماداموا فى الحرب.

وأما السيف المكفوف: على أهل البغى والتأويل قال الله تعالى:

(وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) إلى قوله تعالى:

(حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ان منكم من يقاتل بعدى على التأويل كما قاتلت على التنزيل، فسل النبى (صلى الله عليه وآله) من هو؟

فقال: هو خاصف النعل - يعنى أمير المؤمنين - (عليه السلام).

وقال عمار بن ياسر: قاتلت بهذه الرايه مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثا وهذه الرابعه، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل.

وكانت السيره فيهم من أمير المؤمنين (عليه السلام) ما كان من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى أهل مكه يوم فتح مكه، فإنه لم يسب لهم ذريه وقال: من أغلق بابه وألقى سلاحه أو دخل دار أبى سفيان فهو آمن، وكذلك قال أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم البصره

ص: ٣٢٦



فيهم: لاتسبوا لهم ذريه ولا تتموا على جريح ولا تتبعوا مدبرا، ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو امن.

وأما السيف المغمود: فالسيف الذى يقام به القصاص قال الله تعالى: (النَّفْسِ بِالنَّفْسِ) الآية، فسئل الى اولياء المقتول وحكمه الينا، فهذه السيوف التى بعث الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله) بها، فمن جحدها أو جحد واحدا منها أو شيئا من سيرها وأحكامها فقد كفر بما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه وآله) (١).

٢٥٣٨ - التهذيب: محمد بن الحسن الصفار، عن على بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألت رجل أبي عن حروب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان السائل من محبينا.

قال: فقال له أبو جعفر (عليه السلام): بعث الله محمدا (صلى الله عليه وآله) بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهره لاتغمد الى ان تضع الحرب أوزارها، ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، فاذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم فى ذلك اليوم، فيومئذ لاينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا، وسيف منها مكفوف وسيف منها مغمود سله الى غيرنا وحكمه إلينا.

فأما السيوف الثلاثة الشاهره:

فسيف على مشركى العرب، قال الله تعالى: (فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْضُرُواهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ)

ص: ٣٢٧

(تائبوا) يعنى فان آمنوا (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ) - (فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ) فهؤلاء لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول فى الاسلام فاموالهم وذراريهم تسبى على ما سبى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فانه سبى وعفى وقبل الفدا.

والسيف الثانى: على أهل الذمه قال الله تعالى: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسِينًا) نزلت فى أهل الذمه ثم نسخها قوله تعالى: (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) فمن كان منهم فى دار الاسلام فلم يقبل منه إلا الجزية أو القتل وما لهم فى ذراريهم سبى فاذا قبلوا الجزية حرم علينا سبيهم وأموالهم وحلت لنا مناكحتهم.

ومن كان منهم فى دار الحرب حل لنا سبيهم ولم تحل لنا مناكحتهم ولا يقبل منهم إلا الجزية أو القتل.

والسيف الثالث: سيف على مشركى العجم يعنى الترك والخزر والديلم، قال الله تعالى فى أول السوره التى يذكر فيها الذين كفروا فقص قصتهم قال: (فَضْرَبَ الرَّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثَخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدُ) يعنى السبى (وَإِمَّا فِدَاءً) يعنى المفادات بينهم وبين أهل الاسلام فهؤلاء لن يقبل منهم إلا القتل أو الدخول فى الاسلام ولا تحل لنا مناكحتهم ما داموا فى دار الحرب.

واما السيف المكفوف: فسيف أهل البغى والتأويل قال الله تعالى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْرِ لِحُوا بَيْنَهُمَا) الآية الى قوله: (حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ان منكم من يقاتل بعدى على التأويل كما قاتلت على التنزيل فمثل النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من هو؟

فقال: هو خاصف النعل - يعنى أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقال عمار بن ياسر (رحمه الله): قاتلت بهذه الرايه مع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثلاثا فهذه الرابعه، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا اننا على الحق وانهم على الباطل وكانت السيره فيهم من أمير المؤمنين (عليه السلام) ما كان من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فى أهل مكه يوم فتح مكه فانه لم يسب لهم ذريه، وقال: من اغلق بابه أو القى سلاحه أو دخل دار أبى سفيان فهو آمن، وكذلك قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فيهم: لا تسبوا لهم ذريه ولا تتموا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ومن اغلق بابه أو ألقى سلاحه فهو آمن.

وأما السيف المغمود: فالسيف الذى يقام به القصاص قال الله تعالى: (النَّفْسِ بِالنَّفْسِ) الآيه فسأله الى أولياء المقتول وحكمه إلينا، فهذه السيوف التى بعث الله بها الى نبيه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فمن جحدها أو جحد واحدا منها أو شيئا من سيرها وأحكامها فقد كفر بما انزل الله على محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (١).

تفسير القمى: حدثنى أبى، عن القاسم بن محمد، عن سليمان ابن داود المنقرى، عن حفص بن غياث، عن أبى عبد الله (عليه السلام) نحوه (٢).

ص: ٣٢٩

١- (١) - التهذيب: ج ٤ ص ١١٤ ح ٣٣٦.

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٢٠.

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (١).

٢٥٣٩ - نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تقتلوا في الحرب إلا من جرت عليه المواسي (٢).

٢٥٤٠ - نوادر الراوندي: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أمير القوم أقطفهم دابته (٣).

البحار - بيان: «من جرت عليه المواسي»، أي من نبتت عانته.

لأنّ المواسي إنّما تجرى على من أنبت، أراد من بلغ الحلم من الكفار.

القطاف: تقارب الخطو في سرعه. ومنه الحديث: أقطف القوم دابته أميرهم، أي إنهم يسرون بسير دابته فيتبعونه. كما يتبع الأمير.

٢٥٤١ - نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال عليّ (عليه السلام): غزا رسول الله (صلى الله عليه وآله) غزاه فعطش الناس عطشا شديدا، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): هل من مغيث (٤) بالماء؟

فضرب الناس يمينا وشمالا، فجاء رجل على فرس أشقر بين يديه

ص: ٣٣٠

١- (١)- الخصال: ص ٢٧٤ ح ١٨.

٢- (٢) - نوادر الراوندي: ص ٢٣. منه البحار: ج ١٩ ص ١٦٧.

٣- (٣) - نوادر الراوندي: ص ٢٣. منه البحار: ج ١٩ ص ١٦٧.

٤- (٤) - هل من ينبعث بالماء؟ - البحار.

قربه من ماء، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْأَشْقَرِ. ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرَ عَلَى فَرَسٍ أَشْقَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَرْبَهُ مِنْ مَاءٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْأَشْقَرِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): شَقْرَهَا خِيَارُهَا وَكَمِيَّتُهَا صَلَابُهَا، وَدَهْمُهَا مَلُوكُهَا، فَلَعَنَ اللَّهُ مِنْ جَزَّ أَعْرَافُهَا(١) وَأَذْنَابُهَا مَذَابُهَا(٢).

أقول: «واذئابها مذابها» المذاب - بفتح الميم وتشديد الباء -: جمع مذبه وهي ما يطرد به الذباب وغيره، والمقصود ان الفرس يطرد الحشرات وغيرها عن نفسه بتحريك ذنبه.

٢٥٤٢ - نوادير الراوندى: بهذا الإسناد قال عليّ (عليه السلام):

إن رجلا - من نجران كان مع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي غَزَاهُ وَمَعَهُ فَرَسٌ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَسْتَأْنِسُ إِلَى صَهِيلِهِ، فَفَقَدَهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ فَرَسُكَ؟

فقال: اشتد عليّ شغبه(٣) فخصيته.

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَثَلَتْ بِهِ، مَثَلَتْ بِهِ، الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٤) وَأَهْلُهَا مُعَاوَنُونَ عَلَيْهَا، أَعْرَافُهَا وَقَارُهَا وَنَوَاصِيهَا جَمَالُهَا وَأَذْنَابُهَا مَذَابُهَا(٥).

ص: ٣٣١

١- (١) - اعرافها - جمع عرف -: وهو شعر عنق الفرس أى الشعر النابت فى محدب رقبتة. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - نوادير الراوندى: ص ٣٤. منه البحار: ج ١٩ ص ١٨٥.

٣- (٣) - ناقه شغبه: اذا لم تعتدل فى المشى وتحيرت. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - الى ان تقوم القيامة - البحار.

٥- (٥) - نوادير الراوندى: ص ٣٤. منه البحار: ج ١٩ ص ١٨٦.

٢٥٤٣ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: شعارنا: «يا محمد يا محمد» وشعارنا يوم بدر: «يا نصر الله اقترب اقترب» وشعار المسلمين يوم احد: «يا نصر الله اقترب» ويوم بنى النضير: «يا روح القدس ارح» ويوم بنى قينقاع: «ياربنا لا يغلبنك» ويوم الطائف: «يا رضوان» وشعار يوم حنين: «يا بنى عبد الله [يا بنى عبد الله]» ويوم الاحزاب: «حم لا يبصرون» ويوم بنى قريظة: «يا سلام أسلمهم» ويوم المريسيع (١) وهو يوم بنى المصطلق: «ألا إلى الله الامر» ويوم الحديبيه: «ألا لعنه الله على الظالمين» ويوم خيبر يوم القموص ٢:

«يا عليّ آتاهم من عل» (٢) ويوم الفتح: «نحن عباد الله حقًا حقًا» ويوم تبوك: «يا أحد يا صمد» ويوم بنى الملوحة: «أمت أمت» ويوم صفين:

«يا نصر الله» وشعار الحسين (عليه السلام): «يا محمد» وشعارنا:

«يا محمد» (٣).

٢٥٤٤ - الكافي: علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قدم اناس من مزينه على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ما شعاركم؟

قالوا: حرام.

قال: بل شعاركم: حلال.

ص: ٣٣٢

١- (٢١) - مريسيع: مصغر مرسوع: بئر أو ماء لخزاعه على يوم من الفرع، واليه تضاف غزوه بنى المصطلق. والقموص: جبل بخيبر عليه حصن أبي الحقيق اليهودي. (القاموس).

٢- (٣) - أي من فوق.

٣- (٤) - الكافي: ج ٥ ص ٤٧ ح ١.

وروى أيضا أنّ شعار المسلمين يوم بدر: «يامنصور أمت» وشعار يوم احد للمهاجرين: «يابنى عبدالله يابنى عبدالرحمن» وللاوس:  
«يابنى عبدالله»<sup>(١)</sup>.

٢٥٤٥ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسريه بعثها: ليكن شعاركم: حم ينصرون<sup>(٢)</sup>، فإنه اسم من أسماء الله تعالى عظيم<sup>(٣)</sup>.  
نوادير الراوندى: باسناده عن جعفر الصادق (عليه السلام) مثله<sup>(٤)</sup>.

٢٥٤٦ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن على (عليهم السلام) قال: كان شعار أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) (يوم بدر): «يامنصور أمت»، وكان شعارهم يوم أحد للمهاجرين: «يابنى عبدالله»، وللخزرج: «يابنى عبدالرحمن»، وللاوس: «يابنى عبيدالله»<sup>(٥)</sup>.

نوادير الراوندى: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه<sup>(٦)</sup>.

ص: ٣٣٣

١- (١) - الكافي: ج ٥ ص ٤٧ ح ٢.

٢- (٢) - حم لا ينصرون - نوادر الراوندى.

٣- (٣) - الجعفریات: ص ٨٤.

٤- (٤) - نوادر الراوندى: ص ٣٣. منهما المستدرک: ج ١١ ص ١١٢.

٥- (٥) - الجعفریات: ص ٨٤. منه المستدرک: ج ١١ ص ١١٢.

٦- (٦) - نوادر الراوندى: ص ٣٣.

٢٥٤٧ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قدم ناس من مزينه على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما شعاركم؟

فقالوا: حرام.

فقال: بل شعاركم: حلال(١).

نوادير الراوندى: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه(٢).

٢٥٤٨ - الجعفریات: باسناده عن علي بن الحسين (عليهما السّلام) قال: كان شعار أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم مسيلمه: «يا أصحاب سورة البقره»(٣).

٢٥٤٩ - الجعفریات: بهذا الإسناد، عن علي بن الحسين (عليهما السّلام) قال: كان شعار المسلمين مع خالد بن الوليد فى الرّحبه:

«أمت أمت»٤.

نوادير الراوندى: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحو الحديثين مجتمعاً(٤).

ص: ٣٣٤

---

١- (١) - الجعفریات: ص ٨٤. منه المستدرک: ج ١١ ص ١١٣.

٢- (٢) - نوادر الراوندى: ص ٣٣.

٣- (٣ و ٤) - الجعفریات: ص ٨٤. منه المستدرک: ج ١١ ص ١١٣.

٤- (٥) - نوادر الراوندى: ص ٣٣.



٢٥٥٠ - الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول في هذه الآية: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْـِـرِي إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرَ لَكُمْ) (١) قال: نزلت في العباس وعقيل ونوفل.

وقال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى يوم بدر أن يقتل أحد من بني هاشم وأبو البختريّ، فاسروا فأرسل عليّنا (عليه السلام) فقال: انظر من هاهنا من بني هاشم.

قال: فمّر عليّ (عليه السلام) على عقيل بن أبي طالب فحاد عنه فقال له عقيل: يا بن امّ عليّ (٢) أما والله لقد رأيت مكاني، قال: فرجع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: هذا أبو الفضل (٣) في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن الحارث في يد فلان، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتّى انتهى إلى عقيل فقال له: يا أبا يزيد قتل أبو جهل.

فقال: إذا لانتازعون في تهامه.

ص: ٣٣٥

١- (١) - الانفال ٧٠:٨.

٢- (٢) - أي ارحم عليّ أو أقبل عليّ.

٣- (٣) - هو كنيه عباس بن عبدالمطلب.

فقال: إن كنتم أثخنتم (١) القوم و آلًا فاركبوا أكتافهم (٢).

فقال: فجيء بالعباس فقيل له: ادف نفسك وادف ابن أخيك.

فقال: يا محمد تتركني أسأل قريشا في كفي.

فقال: أعط مما خلفت عند أم الفضل وقلت لها: إن أصابني في وجهي هذا شيء فأنفقيه علي ولدك ونفسك.

فقال له: يا بن أخى من أخبرك بهذا؟

فقال: أتاني به جبرئيل من عند الله (عز وجل).

فقال: ومحلوفه (٣) ما علم بهذا أحد إلا أنا وهى، أشهد أنك رسول الله.

قال: فرجع الأسرى كلهم مشركين إلا العباس وعقيل ونوفل وفيهم نزلت هذه الآية: (قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا) إلى آخر الآية (٤) و (٥).

ص: ٣٣٦

١- (١) - «فقال» أى عقيل وقال الجوهري: اثخنه: أى أوهنه بالجراحه وأضعفه (مرآه العقول).

٢- (٢) - أى اتبعوهم وشدوا خلفهم وإن اثختموهم فخلوهم. وقيل: القائل النبى (صلى الله عليه وآله) وركوب الاكتاف كناية عن شدة وثاقهم، أى إن ضعفوا بالجراحات فلا- يقدرون على الهرب فخلوهم وإلا- فشدوهم لئلا يهربوا وتكونوا راكبين على اكتافهم أى مسطين عليهم (مرآه العقول).

٣- (٣) - أى بالذى حلف به. الواو للقسم أى اقسم بمن يحلف به النبى (صلى الله عليه وآله وسلم).

٤- (٤) - قال الطبرسى (رحمه الله): إنما ذكر الأيدى لان من كان فى وثاقهم فهو بمنزله من يكون فى أيدهم لاستيلائهم عليه (من الأسرى) يعنى اسراء بدر الذين أخذ منهم الفداء (إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا).

٥- (٥) - الكافى: ج ٨ ص ٢٠٢ ح ٢٤٤.

تفسير العياشى: عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (١).

٢٥٥١ - مناقب آل أبي طالب: الصادق والباقر (عليهما السلام) نزلت في علي (عليه السلام): (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ) (٢) و (٣) ٢٥٥٢ - أمالي الطوسى: أخبرنا ابن الصلت، عن ابن عقده، قال: حدثنا عبد الملك الطحان قال: حدثنا هارون بن عيسى، قال:

حدثنا عبد الله بن ابراهيم، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سار إلى بدر في شهر رمضان، وافتتح مكة في شهر رمضان (٤).

٢٥٥٣ - أمالي الطوسى: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (قدس الله روحه) قال:

أخبرنا ابن الصلت قال: حدثنا ابن عقده قال: حدثني علي بن محمد ابن علي الحسينى قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبيد الله بن علي، قال: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه (عليهم السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال يوم بدر:

ص: ٣٣٧

١- (١) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٦٨ ح ٧٩.

٢- (٢) - آل عمران ١٢٣:٣.

٣- (٣) - مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١١٩. منه البحار: ج ١٩ ص ٢٩٠.

٤- (٤) - أمالي الطوسى: ص ٣٤٢ ح ٧٠١. منه البحار: ج ١٩ ص ٢٧٣.

لأناسروا(١) أحدا من بني عبدالمطلب فإنما اخرجوا كرها(٢).

٢٥٥٤ - قرب الاسناد: محمد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: أوتى النبي (صلى الله عليه وآله) بمال دراهم، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) للعباس:

ياعباس أبسط رداك وخذ من هذا المال طرفا، فبسط رداءه فأخذ منه طائفه، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للعباس: ياعباس هذا من الهدى قال الله (تبارك وتعالى): (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْيْرِ إِنَّ يَعْلمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (٣).

تفسير العياشي: عن علي بن أسباط سمع أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: قال أبو عبدالله (عليه السلام): أوتى النبي... وذكر نحوه(٤).

٢٥٥٥ - قرب الاسناد: محمد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال أبي: كان النبي (صلى الله عليه وآله) أخذ من العباس يوم بدر دنائير كانت معه، فقال: يا رسول الله ما عندي غيرها؟

فقال: فأين الذي استخيتته(٥) عند أم الفضل؟

ص: ٣٣٨

- ١- (١) - هكذا في المصدر والبحار. وإستظهر العلامة المجلسي (رحمه الله) في هامش نسخه البحار، أنه مصحف لا تقتلوا.
- ٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٣٤٢ ح ٦٩٨. منه البحار: ج ١٩ ص ٢٧٣.
- ٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ١٢. منه البحار: ج ١٩ ص ٢٦٥.
- ٤- (٤) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٦٩ ح ٨٠. منه البحار: ج ١٩ ص ٢٨٦.
- ٥- (٥) - استخيتته - خبا الشيء يخبئه خبا: ستره. السان العرب).

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، ما كان معها أحد حين استخبيتها(١).

٢٥٥٦ - تفسير العياشى: عن محمد بن كليب الأسدى، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) (٢).

قال: على ناول رسول الله (صلى الله عليه وآله) القبضه التي رمى بها.

٢٥٥٧ - وفي خبر آخر عنه: إن علياً ناوله قبضه من تراب فرمى بها(٣).

٢٥٥٨ - مناقب آل أبي طالب: الفصول والعيون والمحاسن عن المفيد - قال الصادق (عليه السلام) في حديث بدر: لقد كان يسأل الجريح من المشركين فيقال: من جرحك؟

فيقول: علي بن أبي طالب، فإذا قالها مات(٤).

٢٥٥٩ - تفسير العياشى: عن محمد بن أبي حمزه، عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله: (أَوَلَمْ يَأْتِكُمْ مِصْبِيهٖ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا) (٥).

قال: كان المسلمون قد أصابوا بيدر مائه وأربعين رجلاً، قتلوا سبعين رجلاً، وأسروا سبعين، فلما كان يوم أحد أصيب من المسلمين

ص: ٣٣٩

١- (١) - قرب الاسناد: ص ١١. منه البحار: ج ١٨ ص ١٠٥.

٢- (٢) - الانفال ١٧: ٨.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٥٢ ح ٣٢ و ٣٣. منه البحار: ج ١٩ ص ٢٨٧.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٤١. منه البحار: ج ١٩ ص ٢٨٥.

٥- (٥) - آل عمران ١٦٥: ٣.

سبعون رجلا، قال: فاغتموا بذلك، فأنزل الله (تبارك وتعالى): (أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا) (١).

٢٥٦٠ - مناقب آل أبي طالب: الكلبي وأبو جعفر وأبو عبد الله (عليهما السلام): كان إبليس في صفّ المشركين آخذاً بيد الحارث بن هشام فنكس (٢) على عقبيه، فقال له الحارث: ياسراق [إلى] أين أتخذ لنا على هذه الحالة؟

فقال له: إني أرى مالاً ترون.

فقال: والله ما نرى إلا جعاسيس (٣) يثرب، فدفع في صدر الحارث وانطلق وانهمز الناس، فلما قدموا مكة قالوا: هزم الناس سراقه، فبلغ ذلك سراقه، فقال: «والله ما شعرت بمسيركم، حتى بلغني هزيمتكم.

فقالوا: انك اتيتنا يوم كذا فحلف لهم، فلما أسلموا علموا أن ذلك كان الشيطان» (٤).

٢٥٦١ - تفسير العياشي: عن زراره، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت: الزبير شهد بدرا؟

قال: نعم، ولكنّه فرّ يوم الجمل، فإن كان قاتل المؤمنين (٥) فقد هلك بقتاله إياهم، وإن كان قاتل كفّاراً فقد باء بغضب من الله حين

ص: ٣٤٠

١- (١) - تفسير العياشي: ج ١ صه ٢٠ ح ١٥١. منه البحار: ج ١٩ ص ٣١٨.

٢- (٢) - فنكص - البحار.

٣- (٣) - الجعسوس: القصير الديميم. (اقرب الموارد).

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٨٨. منه البحار: ج ١٩ ص ٣٢٤.

٥- (٥) - أي في يوم الجمل.

٢٥٦٢ - تفسير القمى: أبى، عن فضاله بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الانفال؟

فقال: هي القرى التي قد خربت وانجلى أهلها فهي لله وللرسول، وما كان للملوك فهو للإمام، وما كان من أرض الجزية لم يوجف (٢) عليها بخيل ولا ركاب، وكل أرض لارب لها، والمعادن منها، ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال.

وقال: نزلت يوم بدر، لما انهزم الناس كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ثلاث فرق: فصنف كانوا عند خيمه النبي (صلى الله عليه وآله) وصنف أغاروا على النهب (٣)، وفرقه طلبت العدو وأسروا وغنموا، فلما جمعوا الغنائم والأسارى تكلمت الانصار فى الأسارى، فأنزل الله (تبارك وتعالى): (ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض) (٤) فلما أباح الله لهم الأسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن أقام عند خيمه النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما منعنا أن نطلب العدو زهاده فى الجهاد، ولا- جبنا عن العدو، ولكننا خفنا إن نعدو موضعك فتميل عليك خيل المشركين، وقد أقام عند الخيمه وجوه

ص: ٣٤١

١- (١) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٥١ ح ٢٩. منه البحار: ج ١٩ ص ٣١٩.

٢- (٢) - الايجاف: سرعه السير. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - النهب: الغنيمه وقيل: الغاره والسلب. السان العرب).

٤- (٤) - الانفال ٨:٦٧.

المهاجرين والانصار، ولم يشك أحد منهم [فيما حسبه] والناس كثير يا رسول الله والغنائم قليلة، ومتى يعطى هؤلاء لم يبق لأصحابك شيء، وخاف أن يقسم رسول الله الغنائم وأسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطى من تخلف عليه عند خيمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً، فاختلفوا فيما بينهم حتى سألوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: لمن هذه الغنائم؟

فأنزل الله: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ) (١).

فرجع الناس وليس لهم في الغنيمه شيء، ثم أنزل الله بعد ذلك (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ) (٢) فقسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بينهم، فقال سعد بن أبي وقاص: يا رسول الله أتعطى فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطى الضعيف؟! فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ثكلتك أمك وهل تنصرون إلا بضعفائكم؟ قال: فلم يخمس رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيدر، وقسمه بين أصحابه، ثم استقبل يأخذ الخمس بعد بدر ونزل قوله:

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) بعد انقضاء حرب بدر (٣).

٢٥٦٣ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ذريح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما خرجت قريش إلى بدر وأخرجوا بني عبدالمطلب معهم خرج طالب بن

ص: ٣٤٢

١- (١) - الانفال ١:٨.

٢- (٢) - الانفال ٤١:٨.

٣- (٣) - تفسير القمي: ج ١ ص ٢٥٤. منه البحار: ج ١٩ ص ٢٦٩.



أبي طالب فتزل رجّازهم وهم يرتجزون ونزل طالب بن أبي طالب يرتجز ويقول:

ياربّ إماما يغزوّ بطالب في مقنب من هذه المقانب(١)

في مقنب المغالب المحارب بجعله المسلوب غير السالب(٢)

وجعله المغلوب غير الغالب

فقال قريش: إنّ هذا ليغلبنا فردّوه(٣).

ص: ٣٤٣

١- (١)- المقنب - بالكسر - : جماعه الخيل والفرسان، وفي بعض ما ظفرنا عليه من السير هكذا: يارب إماما خرجوا بطالب في مقنب من هذه المقانب فاجعلهم المغلوب غير الغالب واردهم المسلوب غير السالب وقال صاحب الكامل في ذكر قصته: وكان بين الطالب بن أبي طالب - وهو في القوم - وبين بعض قريش محاوره، فقالوا: واللّه لقد عرفنا أن هواكم مع محمد (صلى الله عليه وآله) فرجع طالب فيمن رجع إلى مكة. وقيل: إنه خرج كرها فلم يوجد في الاسرى ولا في القتلى ولا فيمن رجع إلى مكة وهو الذي يقول: يارب إماما يعززن طالب في مقنب من هذه المقانب فليكن المسلوب غير السالب وليكن المغلوب غير الغالب أقول: على ما نقلناه من الكتابين ظهر أنه لم يكن راضيا بهذه المقاتله وكان يريد ظفر النبي (صلى الله عليه وآله) إما لانه كان قد أسلم كما تدل عليه المرسله، أو لمحبه القرابه، فالذى يخطر بالبال في توجيه ما في الخبر أن يكون قوله: «بجعله» بدل اشتمال لقوله: «بطالب» أى اما تجعل الرسول (صلى الله عليه وآله) غالبا بمغلوبه طالب حال كونه في مقانب عسكر مخالفه الذين يطلبون الغلبه عليه بأن تجعل طالبا مسلوب الثياب والسلاح غير سالب لاحد من عسكر النبي (صلى الله عليه وآله) ويجعله مغلوبا منهم غير غالب عليهم. (مرآه العقول).

٢- (٢) - في النسخه القديمه التي عندنا هكذا: فاجعله المسلوب غير السالب. (مرآه العقول).

٣- (٣) - قوله: «ليغلبنا» على ما ذكرنا أى يريد غلبه الخصوم علينا أو يصير تخاذله سببا لغلبتهم علينا. (مرآه العقول).

وفى روايه أخرى عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه كان أسلم(١).

٢٥٦٤ - تفسير العياشى: عن محمد بن يحيى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله: (وَ الرَّكْبُ أَشْفَلَ مِنْكُمْ) (٢).

قال: أبو سفيان وأصحابه(٣).

٢٥٦٥ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) عن ابن عباس قال:

استندب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الناس ليله بدر إلى الماء فانتدب على (عليه السلام) فخرج، وكانت ليله بارده ذات ريح وظلمه، فخرج بقربته، فلما كان إلى القليب لم يجد دلوا، فنزل فى الجب تلك الساعه فملاً قربته، ثم أقبل فاستقبلته ريح شديده فجلس حتى مضت، ثم قام، ثم مرت به أخرى فجلس حتى مضت، (ثم قام) ثم مرت به أخرى فجلس حتى مضت، فلما جاء قال له النبى (صلى الله عليه وآله): ما حبسك يا أبا الحسن؟

قال: لقيت ريحا، ثم ريحا ثم ريحا شديده، فأصابتنى قشعريره.

قال: أفترى ما كان ذلك يا على؟

فقال: لا.

فقال: ذلك جبرئيل فى ألف من الملائكه فسلم عليك وسلموا، ثم مرّ ميكائيل فى ألف من الملائكه فسلم عليك وسلموا، ثم مرّ

ص: ٣٤٤

١- (١) - الكافى: ج ٨ ص ٣٧٥ ح ٥٦٣.

٢- (٢) - الانفال ٤٢: ٨.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٦٥ ح ٦٩. منه البحار: ج ١٩ ص ٣١٩.

إسرافيل في ألف من الملائكة فسلم عليك وسلموا(١).

### باب (٣) غزوه احد وحمراء الاسد

٢٥٦٦ - تفسير القمي: قوله: (وَ إِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (٢) فانه حدثني أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سبب نزول هذه الآية ان قريشا خرجت من مكة تريد حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخرج يبغي موضعا للقتال(٣).

٢٥٦٧ - مناقب آل أبي طالب: ابن مسعود والصادق (عليه السلام): لَمَّا قَصَدَ أَبُو سَفِيَانَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنْ قَرِيشٍ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَيُقَالُ: فِي أَلْفَيْنِ، مِنْهُمْ مَائَتَا فَارِسٍ، وَبِالْقَوْنِ رَكْبٌ، وَلَهُمْ سَبْعُمَائَةِ دَرَعٍ، وَهَذَا تَرْتِجُزُ:

نحن بنات طارق نمشى على النمارق

والمسك في المفارق والدرّ في الخانق

وكان استأجر أبو سفيان يوم احد ألفين من الأحابيش يقاتل بهم النبي (صلى الله عليه وآله).

قوله: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) (٤)

ص: ٣٤٥

١- (١) - قرب الاسناد: ص ٥٣. منه البحار: ج ١٩ صه ٣٠.

٢- (٢) - آل عمران ١٢١:٣.

٣- (٣) - تفسير القمي: ج ١ ص ١١٠. منه البحار: ج ٢٠ ص ٤٧.

٤- (٤) - الانفال ٣٦:٨.

فرأى النبي (صلى الله عليه وآله) أن يقاتل الرجال على أفواه السكاك والضعفاء من فوق البيوت فابوا الا الخروج فلما صار على الطريق قالوا: نرجع، فقال: ما كان لنبي اذا قصد قوما ان يرجع عنهم وكانوا ألف رجل، ويقال: سبعمائه، فانعزل عنهم عبد الله بن أبي بثلث الناس، فهتم بنو حارثه وبنو سلمه بالرجوع وهو قوله: (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ) (١) و(٢).

٢٥٦٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أبا دجانة الانصارى اعتم يوم أحد بعمامه له، وأرخى عذبه العمامه (٣) بين كتفيه، حتى جعل يتبختر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إن هذه لمشييه يبغضها الله (عز وجل) إلا عند القتال في سبيل الله (٤) نوادر الراوندى: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): اعتم أبو دجانة الأنصارى وارخى عذبه العمامه... وذكر مثله (٥).

٢٥٦٩ - الارشاد: روى الحسن بن محبوب، قال: حدثنا جميل ابن صالح، عن أبي عبيده، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: كان أصحاب اللواء يوم أحد

ص: ٣٤٦

١- (١) - آل عمران ١٢٢: ٣.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٩١.. منه البحار: ج ٢٠ ص ١١٦.

٣- (٣) - العذب - بالتحريك - : طرف كل شيء، أى ارسل طرفها. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - الكافي: ج ٥ ص ٨ ح ١٣.

٥- (٥) - نوادر الراوندى: ص ٢٠. منه البحار: ج ١٩ ص ١٨٣.

تسعه، قتلهم على بن أبي طالب (عليه السلام) عن اخرهم، وانهزم القوم وطارت مخزوم فضحها على (عليه السلام) يومئذ.

قال: وبارز على (عليه السلام) الحكم بن الاخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ، فهلك منها(١).

٢٥٧٠ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن نعمان الرازي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فغضب غضبا شديدا.

قال: وكان إذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق.

قال: فنظر فاذا على (عليه السلام) إلى جنبه، فقال له: الحق ببني أبيك مع من انهزم عن رسول الله!! فقال: يا رسول الله لي بك اسوه.

قال: فاكفني هؤلاء، فحمل فضرب أول من لقي منهم، فقال جبرئيل (عليه السلام): إن هذه لهي المواساه يا محمد.

فقال: إنه مني وأنا منه.

فقال جبرئيل (عليه السلام): وأنا منكما يا محمد.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جبرئيل (عليه السلام) على كرسي من ذهب بين السماء والارض وهو يقول: لاسيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي (٢).

٢٥٧١ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن

ص: ٣٤٧

١- (١)- الإرشاد: ص ٤٧.

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ١١٠ ح ٩٠.

على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن أبي الصهبان جميعا، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: ان اعرابيا أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخرج اليه في رداء ممشوق.

فقال: يا محمد لقد خرجت اليّ كأنك فتى.

فقال (صلى الله عليه وآله): نعم يا اعرابي أنا الفتى، ابن الفتى، أخو الفتى.

فقال: يا محمد أما الفتى فنعم فكيف ابن الفتى وأخو الفتى؟

فقال: أما سمعت الله (عز وجل) يقول: (قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ) (١) فأنا ابن ابراهيم، وأما أخو الفتى فإن مناديا نادى من السماء يوم احد: «الاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ» فعلى أخى وأنا أخوه (٢).

معانى الاخبار: حدثنا الحسن بن أحمد بن ادريس (رضى الله عنه) مثله (٣).

٢٥٧٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء الخفاف، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لَمَّا انهزم الناس - يوم احد - عن

ص: ٣٤٨

١- (١) - الانبياء ٦٠: ٢١.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ١٦٧ ح ١٠. منه المستدرک: ج ٣ ص ٢٥١.

٣- (٣) - معانى الاخبار: ص ١١٩ ح ١. منه الوسائل: ج ٣ ص ٣٦٠.

النبي (صلى الله عليه وآله) انصرف إليهم بوجهه وهو يقول: أنا محمد أنا رسول الله لم اقتل ولم أمت.

فالتفت إليه فلان وفلان فقالا: الآن يسخر بنا أيضا وقد هزمتنا.

وبقى معه علي (عليه السلام) وسماك بن خرشه أبو دجانة فدعاه النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا أبا دجانة انصرف وأنت في حلّ من بيعتك، فأما علي فأنا هو وهو أنا، فتحوّل وجلس بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) وبكى وقال: لا والله ورفع رأسه إلى السماء وقال: لا والله لاجعلت نفسى في حلّ من بيعتى، إننى بايعتك فإلى من انصرف يا رسول الله؟! إلى زوجة تموت أو ولد يموت أو دار تخرب ومال يفنى وأجل قد اقترب؟! فزق له النبي (صلى الله عليه وآله) فلم يزل يقاتل حتى أثخنه الجراحه (١) وهو في وجه وعلي (عليه السلام) في وجه، فلما أسقط احتمله علي (عليه السلام) فجاء به إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وآله) فوضعه عنده، فقال: يا رسول الله اوفيت ببيعتى؟

قال: نعم، وقال له النبي (صلى الله عليه وآله) خيرا.

وكان الناس يحملون علي النبي (صلى الله عليه وآله) الميمنه فيكشفهم علي (عليه السلام) فإذا كشفهم أقبلت الميسره إلى النبي فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلاث قطع، فجاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فطرحه بين يديه وقال: هذا سيفى قد تقطع. فيومئذ أعطاه

ص: ٣٤٩

---

١- (١) - «أثخنه الجراحه»: أوهنته وأثرت فيه. وقوله (عليه السلام): «فلما اسقط» هذا لا يدل على أنه قتل في تلك الواقعة فلا ينافى ما هو المشهور بين ارباب السير والأخبار أنه بقى بعد النبي (صلى الله عليه وآله) (مرآة العقول).

ولمّا رأى النبيّ (صلى الله عليه وآله) اختلاج (١) ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه إلى السماء وهو يبكي وقال: يارب وعدتني أن تظهر دينك وإن شئت لم يعيك (٢).

فأقبل عليّ (عليه السلام) إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) فقال:

يا رسول الله أسمع دويّا شديدا وأسمع: أقدم حيزوم (٣) وما أهمّ أضرب احدا إلا سقط ميتا قبل أن أضربه؟

فقال: هذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في الملائكة.

ثمّ جاء جبرئيل (عليه السلام) فوقف إلى جنب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد إن هذه لهيّ الموساه.

فقال: إنّ عليا منّي وأنا منه.

فقال جبرئيل: وأنا منكما.

ثمّ انهزم الناس فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام): يا عليّ امض بسيفك حتى تعارضهم فإن رأيتهم قد ركبوا القلاص (٤) وجنّبوا الخيل فإنهم يريدون مكه، وإن رأيتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنّبون القلاص فإنهم يريدون المدينة.

ص: ٣٥٠

---

١- (١) - خلع الرجل خلجا: اشتكى عظامه من عمل أو طول مشى وتعب. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - عي بالامر عيا: عجز عنه. (السان العرب).

٣- (٣) - اراد: أقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء، وحيزوم اسم فرس جبرئيل (عليه السلام). (مرآة العقول).

٤- (٤) - القلاص من الابل: الشابه. وقيل: الناقه الطويله القوائم خاص بالاناث. (أقرب الموارد).



فأتاهم عليّ (عليه السّلام) فكانوا على القلاص، فقال أبو سفيان لعليّ (عليه السّلام): يا عليّ ما تريد هو ذانحن ذاهبون إلى مكه فانصرف إلى صاحبك.

فأتبعهم جبرئيل فكلّموا سمعوا وقع حافر فرسه جدّوا في السير، وكان يتلوهم، فإذا ارتحلوا قالوا: هو ذا عسكر محمّد قد أقبل.

فدخل أبو سفيان مكه فأخبرهم الخبر وجاء الرعاه والحطّابون فدخلوا مكه فقالوا: رأينا عسكر محمد(1) كلّموا رحل أبو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس أشقر(2) يطلب آثارهم، فأقبل أهل مكه على أبي سفيان يوبّخونه.

ورحل النبي (صلّى الله عليه وآله) والزّايه مع عليّ (عليه السّلام) وهو بين يديه فلمّا أن أشرف بالزّايه من العقبه ورآه الناس نادى عليّ (عليه السّلام): أيّها النّاس هذا محمّد لم يمت ولم يقتل. فقال صاحب الكلام الذي قال: «الآن يسخر بنا وقد هزمنا»: هذا على والزّايه بيده.

حتى هجم عليهم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ونساء الانصار في أفئنتهم على ابواب دورهم وخرج الرجال إليه يلودون به ويثوبون إليه(3) والنساء نساء الانصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور وجززن

ص: ٣٥١

١- (١)- إنما قالوا ذلك لما رأوا من عسكر الملائكه المتمثلين بصور المسلمين، وكان تعبير أهل مكه لابي سفيان لهربه عن ذلك العسكر. (مرآه العقول).

٢- (٢) - قال الجوهري: الشقره في الخيل: حمره صافيه يحمر معها العرف والذنب، قال: فان كان اسود فهو الكميت. (مرآه العقول).

٣- (٣) - في أكثر النسخ [يثوبون] أي يرجعون وفي بعضها [يتوبون] أي يعتذرون من الهزيمه وترك القتال. (مرآه العقول).

النواصي وخرقن الجيوب وحرمن (١) البطون على النبي (صلى الله عليه وآله) فلمّا رأينه قال لهنّ خيرا وأمرهنّ أن يستترن ويدخلن منازلهنّ وقال: إنّ الله (عزّوجلّ) وعدنى أن يظهر دينه على الأديان كلّها وانزل الله على محمّد (صلى الله عليه وآله): (وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا) (٢) و (٣).

أقول: حزمت الشيء أى: شدته.

ولعل هذا اشارته الى استعداد النساء للخروج الى أحد والدفاع عمّن تبقى من المسلمين، او الاطلاع على ما جرى هناك.

ويحتمل أن يكنّ شددن بطونهنّ لئلا تبدو عوراتهنّ لشقّ الجيوب.

٢٥٧٣ - علل الشرايع: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ومحمّد بن أبي عمير، جميعا، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لمّا كان يوم احد انهزم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتّى لم يبق معه إلّا عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وأبو دجانه سماك بن خرشه، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): يا أبا دجانه أما ترى قومك؟

ص: ٣٥٢

١- (١) - وحزمن - البحار.

٢- (٢) - آل عمران ١٤٤: ٣

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٣١٨ ح ٥٠٢.

قال: بلى.

قال: إحق بقومك.

قال: ما على هذا بايعت الله ورسوله.

قال: أنت فى حلّ.

قال: والله لا تتحدّث قريش بأنى خذلتك وفررت حتّى أذوق ما تذوق، فجزّاه النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) خيرا، وكان علىّ (عليه السلام) كلّما حملت طائفه على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) استقبلهم وردّهم حتّى أكثر فيهم القتل والجراحات حتّى انكسر سيفه، فجاء إلى النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله إنّ الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفى، فأعطاه (صلّى الله عليه وآله) سيفه ذا الفقار، فما زال يدفع به عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى اثر وانكسر (١)، فنزل عليه جبرئيل وقال: يا محمّد إنّ هذه لهى المواساه من علىّ لك.

فقال النّبىّ (صلّى الله عليه وآله): إنّهُ منّى وأنا منه.

فقال جبرئيل: وأنا منكما، وسمعوا دويّا من السماء: لاسيف إلاّ ذو الفقار، ولا فتى إلاّ علىّ (٢).

قال الصدوق (رحمه الله): قول جبرئيل: وأنا منكما تمنّى منه لان يكون منهما، فلو كان افضل منهما لم يقل ذلك، ولم يتمنّ ان ينحطّ عن درجته إلى أن يكون ممّن دونه، وأنما قال: وأنا منكما ليصير ممّن هو أفضل منه، فيزداد محلاّ إلى محلّه وفضلاّ إلى فضله.

ص: ٣٥٣

١- (١)- وانكر - البحار.

٢- (٢) - علل الشرايع: ص ٧ ح ٣. منه البحار: ج ٢٠ ص ٧٠.

أقول: قوله: «اثر» أى أثر فيه الجراحه، «وأنكر»: أى صار بحيث لم يكن يعرفه من يراه والمعنى أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قاتل دون النبي حتى أثنى بالجراح بحيث لم يكن يعرف من كثره الجراح، وروى أنه أصيب فى يوم احد بتسعين جراحه.

٢٥٧٤ - تفسير العياشى: عن منصور بن الوليد الصيقل أنه سمع أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) قرأ: (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرًا) (١) قال: الوف والوف، ثم قال: إى والله يقتلون (٢).

البحار - بيان: قال الطبرسى (رحمه الله): قرأ أهل البصره و ابن كثير ونافع قتل بضم القاف بغير ألف وهى قرائه ابن عباس، والباقون:

قاتل بألف وهى قراءه ابن مسعود.

٢٥٧٥ - تفسير العياشى: عن الحسين بن المنذر قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: (أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) القتل أم الموت؟

قال: يعنى أصحابه الذين فعلوا ما فعلوا (٣).

٢٥٧٦ - تفسير العياشى: عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبدالله (عليه السلام) وذكر يوم احد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كسرت رباعيته، وأن الناس ولّوا مصعدين فى الوادى، والرسول يدعوهم فى أخراهم فأثابهم غميا بغم، ثم انزل عليهم النعاس.

فقلت: النعاس ما هو؟

ص: ٣٥٤

١- (١)- آل عمران ١٤٦: ٣.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٠١ ح ١٥٤. منه البحار: ج ٢٠ ص ٩١.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٠٠ ح ١٥٣. منه البحار: ج ٢٠ ص ٩٠.

قال: النوم لهم فلما استيقظوا قالوا: كفرنا.

وجاء أبو سفيان فعلا فوق الجبل بإلهه هبل، فقال: اعل هبل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يومئذ:

الله أعلى وأجل.

فكسرت رباعية رسول الله (صلى الله عليه وآله) واشتكت لثته، وقال: نشدتك يارب ما وعدتني، فإتتك إن شئت لم تعبد.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أين كنت؟

فقال: يا رسول الله لزقت بالارض.

فقال: ذاك الظن بك.

فقال: يا علي عليه بماء أغسل عني فأتاه في صحفه (١) فإذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد عافه، وقال: اثنتي في يدك، فأتاه بماء في كفه، فغسل رسول الله عن لحيته (٢).

البحار - بيان: «قالوا كفرنا»، أي بما تكلموا في نعاسهم من كلمه الكفر أو بتقصيرهم في إعانه الرسول (صلى الله عليه وآله) «لزقت الارض» أي لم أفز ولم أتحرک من مكانى.

٢٥٧٧ - تفسير العياشى: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما انهزم الناس عن النبي (صلى الله عليه وآله) يوم احد نادى رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله قد وعدنى أن يظهرنى على الدين كله.

فقال له بعض المنافقين - وسماهما - : فقد هزمنا وتسخر بنا؟! (٣).

ص: ٣٥٥

١- (١) - الصحفه: قصعه كبيره منبسطه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٠١ ح ١٥٥. منه البحار: ج ٢٠ ص ٩١.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٠١ ح ١٥٧. منه البحار: ج ٢٠ ص ٩٢.

٢٥٧٨ - تفسير العياشى: عن سالم بن أبى مريم قال: قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث عليا (عليه السّلام) فى عشره (استجابوا لله و الرّسول من بعد ما أصابهم القرح) الى (أجر عظيم) (١). إنّما نزلت فى أمير المؤمنين (عليه السّلام) (٢).

٢٥٧٩ - تفسير العياشى: عن الحسين بن حمزه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لَمَّا رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما صنع بحمزه بن عبدالمطلب قال: «اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان على ما أرى» ثم قال: «لئن ظفرت لأمتلنّ ولأمتلنّ» قال: فأنزل الله: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصّابِرِينَ) (٣) قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

أصبر أصبر (٤).

٢٥٨٠ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزوينى قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائى البصرى قال: حدثنى أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرنى أبو محمد الحسن بن على بن عبدالكريم الزعفرانى قال: حدثنى أحمد ابن محمد بن خالد البرقى أبو جعفر قال: حدثنى أبى، عن محمد بن

ص: ٣٥٦

١- (١) - آل عمران ١٧٢:٣.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٠٦ ح ١٥٣. منه البحار: ج ٢٠ ص ٩٢.

٣- (٣) - النحل ١٢٦:١٦.

٤- (٤) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٧٤ ح ٨٥.

أبى عمير، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: بينا حمزه بن عبدالمطلب وأصحاب له على شراب لهم يقال له:

السكر كه قال: فتذاكروا السديف (1) قال: فقال لهم حمزه: كيف لنا به؟

قال: فقالوا له: هذه ناقة ابن أخيكَ على، فخرج إليها فحرها، ثم أخذ من كبدها وسنامها فأدخله عليهم.

قال: وأقبل على (عليه السلام) فأبصر ناقته فدخله من ذلك، فقالوا له: عمك حمزه صنع هذا.

قال: فذهب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فشكا ذلك إليه.

قال: فأقبل معه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقبل لحمزه:

هذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد أقبل بالباب.

قال: فخرج وهو مغضب، قال: فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الغضب في وجهه انصرف، قال: فأنزل الله (عز وجل) تحريم الخمر.

قال: فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بآنتهم فكفئت، ونودى في الناس بالخروج إلى احد، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله [وخرج الناس] وخرج حمزه فوقف ناحيه من النبي (صلى الله عليه وآله) قال: فلما تصافوا حمل حمزه في الناس حتى غاب فيهم ثم رجع إلى موقفه، فقال له الناس: الله الله ياعم رسول الله أن تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيء.

قال: ثم حمل الثانية حتى غاب في الناس، ثم رجع إلى موقفه فقالوا له: الله الله ياعم رسول الله أن تذهب وفي نفس رسول الله

ص: ٣٥٧

عليك شيء.

قال: فأقبل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلمّا رآه مقبلاً نحوه، أقبل إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعانقه، وقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما بين عينيه، ثم حمل على الناس فاستشهد حمزه، فكفنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في نمره (١) - ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): نحو من ستر بابي هذا - فكان إذا غطى بها وجهه انكشفت رجلاه، وإذا غطى رجله انكشفت وجهه، قال: فغطى بها وجهه وجعل على رجله أذخرا (٢).

قال: وانهزم الناس وبقي على (عليه السلام).

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما صنعت يا عليّ؟

فقال: يا رسول الله لزمتم الأرض.

فقال (صلى الله عليه وآله): ذلك الظن بك.

قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): انشدك يا الله ما وعدتني، فإنك إن شئت لم تعبد (٣).

تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: بينما حمزه بن عبدالمطلب... وذكر نحوه وزاد بعد قوله: - الغضب في وجهه انصرف - قوله: قال: فقال له حمزه: لو أراد ابن أبي طالب ان يقودك بزمام [ما] فعل فدخل

ص: ٣٥٨

١- (١) - النمره: الحبه، وشمله فيها خطوط بيض وسود، وبرده من صوف تلبسها الاعراب. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الإذخر: الحشيش الاخضر، ونبات طيب الرائحة. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ٦٥٧ ح ١٣٥٧.



حمزه منزله وانصرف النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال: وكان قبل احد(١).

البحار - بيان: قال الجزرى: السكره - بضم السين والكاف وسكون الراء -: نوع من الخمر يتخذ من الذره.

قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «فانك ان شئت لم تعبد». لعل المعنى ان شئت مغلوبيتنا واستيصالنا لم يعبدك أحد بعد ذلك، أو المعنى ان شئت ان لاتعبد فالامر إليك.

أقول: فى هذا الخبر ما ينافى الاخبار المتواتره الداله على رفعه شأن حمزه (عليه السّلام) وسّمّو مكانه ظاهرا، وان امكن توجيهه والله يعلم.

٢٥٨١ - البحار: كتاب الطرف للسيد ابن طاووس (قدّس الله سرّه) نقلا من كتاب الوصيه لعيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: ولما كانت الليله التى اصيب حمزه فى يومها دعا به رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال: يا حمزه يا عمّ رسول الله، يوشك أن تغيب غيبه بعيده، فما تقول لو وردت على الله (تبارك وتعالى) وسألك عن شرائع الاسلام وشروط الايمان؟

فبكى حمزه وقال: بأبى أنت وامى ارشدنى وفهمنى.

فقال: يا حمزه تشهد أن لا إله إلا الله مخلصا، وأنى رسول الله تعالى بالحق(٢).

قال حمزه: شهدت.

قال: وأنّ الجنّه حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ الساعه آتية لاريب

ص: ٣٥٩

١- (١) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٣٩ ح ١٨٣. منها البحار: ج ٢٠ ص ١١٤.

٢- (٢) - بعثنى بالحق. «هامش البحار».

فيها، وأن الصراط حقّ، والميزان حقّ، ومن يعمل مثقال ذره خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذره شرا يره، وفريق في الجنة، وفريق في السعير، وأن عليا أمير المؤمنين.

قال حمزه: شهدت وأقررت وآمنت وصدقت.

وقال: الائمه من ذريته الحسن والحسين، وفي ذريته (١).

قال حمزه: امنت وصدقت.

وقال: فاطمه سيده نساء العالمين (٢).

قال: نعم صدقت.

وقال: حمزه سيد الشهداء وأسد الله وأسد رسوله وعمّ نبيه، فبكي حمزه (٣) حتى سقط على وجهه وجعل يقبل عيني رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وقال: جعفر ابن أخيكم طيار في الجنة مع الملائكة.

وأن محمدا وآله خير البرية تؤمن يا حمزه بسرهم وعلاانيتهم وظاهرهم وباطنهم، وتحبى على ذلك وتموت، توالى من والاهم، وتعادى من عاداهم.

قال: نعم يا رسول الله، اشهد الله وأشهدك وكفى بالله شهيدا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سدّدك الله ووفقك (٤).

ص: ٣٦٠

١- (١) - وفي ذريه ولده. «هامش البحار».

٢- (٢) - من الأولين والآخرين. «هامش البحار».

٣- (٣) - فبكي حمزه وقال: نعم صدقت وبررت يا رسول الله، وبكى حمزه حتى سقط. «هامش البحار».

٤- (٤) - البحار: ج ٢٢ ص ٢٧٨ ح ٣٢.

## باب (٤) غزوه الاحزاب وبنى قريظه

٢٥٨٢ - الكافي: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار جميعا، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) في قول الله (عز وجل): (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) الآية.

فقال: نزلت في خوات بن جبير الأنصاري، وكان مع النبي (صلى الله عليه وآله) في الخندق وهو صائم، فأمسى وهو على تلك الحال. وكانوا قبل أن تنزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام والشراب، فجاء خوات إلى أهله حين أمسى.

فقال: هل عندكم طعام؟

فقالوا: لا، لا تنم حتى نصلح لك طعاما، فاتكأ فنام.

فقالوا له: قد فعلت.

قال: نعم، فبات على تلك الحال فأصبح، ثم غدا إلى الخندق فجعل يغشى عليه فمرّ به رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما رأى العدى به أخبره كيف كان أمره، فأنزل الله (عز وجل) فيه الآية: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) (١).

٢٥٨٣ - تفسير القمي: حدثني أبي رفعه قال: قال الصادق (عليه السلام): كان النكاح والأكل محرّمين في شهر رمضان بالليل بعد

ص: ٣٤١

١- (١) - الكافي: ج ٤ ص ٩٨ ح ٤. والآية في سورة البقره ١٨٧:٢.

النوم، يعنى كل من صلى العشاء ونام ولم يفطر ثم انتبه حرم عليه الإفطار، وكان النكاح حراما فى الليل والنهار فى شهر رمضان. وكان رجل من أصحاب النبى (صلى الله عليه وآله) يقال له: خوات بن جبير الانصارى - أخو عبد الله بن جبير الذى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكله بقم الشعب يوم احد فى خمسين من الرماه، ففارقه أصحابه، وبقي فى اثنى عشر رجلا فقتل على باب الشعب -.

وكان أخوه هذا خوات ابن جبير شيخا كبيرا ضعيفا وكان صائما، مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى الخندق فجاء إلى اهله حين أمسى فقال: عندكم طعام؟

فقالوا: لا، لاتنم حتى نضنع لك طعاما، فأبطأت عليه أهله بالطعام، فنام قبل أن يفطر، فلما انتبه قال لاهله: قد حرم الله على الأكل فى هذه الليلة.

فلما أصبح حضر حفر الخندق فاغشى عليه، فرآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرق له.

وكان قوم من الشباب ينكحون بالليل سرا فى شهر رمضان فأنزل الله: (أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْمَأْيُضُ مِنَ الْخَيْطِ الْمَأْسُودِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) (١) فأحل الله (تبارك وتعالى) النكاح بالليل فى شهر رمضان، والأكل بعد النوم إلى طلوع الفجر لقوله: (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ)

ص: ٣٦٢

(الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) قال: هو بياض النهار من سواد الليل (١).

٢٥٨٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن هشام بن سالم، عن أبان بن عثمان، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) على التلّ العذى عليه مسجد الفتح في غزوه الاحزاب في ليله ظلّماء قرّه (٢) فقال: من يذهب فيأتينا بخبرهم وله الجنّة؟ فلم يقدّم أحد، ثمّ أعادها، فلم يقدّم أحد.

فقال أبو عبد الله (عليه السّلام) بيده (٣) وما أراد القوم؟! أرادوا أفضل من الجنّة؟! ثمّ قال: من هذا؟

فقال: حذيفه.

فقال: أما تسمع كلامي منذ اللّيلة ولا- تكلم؟ أقبرت؟! فقام حذيفه وهو يقول: القرّ والضرّ (٤) جعلني الله فداك منعني أن اجيبك.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): انطلق حتّى تسمع كلامهم وتأتيني بخبرهم.

فلما ذهب قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم احفظه

ص: ٣٦٣

---

١- (١) - تفسير القمي: ج ١ ص ٦٦. منه البحار: ج ٢٠ ص ٢٤١.

٢- (٢) - أي بارده. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - أي حرك يده على وجه التعجب. (مرآة العقول).

٤- (٤) - القرّ - بالضم - البرد. والضرّ: سوء الحال والشده. (أقرب الموارد).

من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى تردّه وقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا حذيفه لا تحدث شيئا حتى تأتيني، فأخذ سيفه وقوسه وحجفته (١) قال حذيفه: فخرجت وما بي من ضرٍّ ولا قرٍّ فمررت على باب الخندق وقد اعتراه المؤمنون (٢) والكفار، فلما توجه حذيفه قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونادى: يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فقد ترى حالي وحال أصحابي.

فنزل عليه جبرئيل فقال: يا رسول الله إن الله (عزّ ذكره) قد سمع مقاتلك ودعاءك وقد أجابك وكفاك هول عدوك.

فجثا رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ركبته وبسط يديه وأرسل عينيه (٣)، ثم قال: شكرا شكرا كما رحمتي ورحمت أصحابي.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد بعث الله (عزّ وجلّ) عليهم ريحا من السماء الدنيا فيها حصى، وريحا من السماء الزّابعة فيها جندل (٤).

قال حذيفه: فخرجت فإذا أنا بنيران القوم وأقبل جندل الله الأوّل ريح فيها حصى فما تركت لهم نارا إلا أذرتها ولا خباء (٥) إلا طرحته

ص: ٣٦٤

١- (١) - يقال للترس اذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب: حجفه ودرقه. السان العرب).

٢- (٢) - عراه يعروه: اذا غشيه طالبا معروفه كاعتراه. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - أى أرسل ماءهما بالبكاء. (مرآة العقول).

٤- (٤) - الجندل: الحجاره، وقيل: صخره مثل رأس الانسان. السان العرب).

٥- (٥) - ذرت الحب والملح والدواء أذره ذرا: فرقته. واذريت الشيء اذا ألقيته كلقاءك الحب للزرع. والخباء: واحد الاخبيه من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاثه وما فوق ذلك فهو بيت (الصحاح).

ولارمحا إلما ألقته حتّى جعلوا يتترسون من الحصى فجعلنا نسمع وقع الحصى فى الأترسه، فجلس حذيفه بين رجلين من المشركين.

فقام إبليس فى صوره رجل مطاع فى المشركين، فقال: أيها الناس إنكم قد نزلتم بساحه هذا السّاحر الكذاب، ألا وإنّه لن يفوتكم من أمره شيء (١) فإنّه ليس سنه مقام، قد هلك الخفّ والحافر، فارجعوا ولينظر كلّ رجل منكم من جلسه (٢).

قال حذيفه: فنظرت عن يمينى فضربت يدي، فقلت: من أنت؟

فقال: معاويه.

فقلت للذى عن يسارى: من أنت؟

فقال: سهيل بن عمرو.

قال حذيفه: وأقبل جند الله الاعظم فقام أبو سفيان إلى راحلته ثمّ صاح فى قريش: النجاء النجاء (٣).

وقال طلحه الأزدى: لقد زادكم محمد بشرّ، ثمّ قام إلى راحلته وصاح فى بنى أشجع: النجاء النجاء وفعل عيينه بن حصن مثلها، ثمّ فعل الحارث بن عوف المزنى مثلها، ثمّ فعل الاقرع بن حابس مثلها

ص: ٣٤٥

١- (١) - أى لا تياسوا منه ولا تعجلوا فى أمره فانه لن يفوتكم من امر قتاله وقمعه واستيصاله شيء والوقت واسع. (مرآه العقول).  
٢- (٢) - إنما قال ذلك ليعلم القوم بعد السؤال هل بينهم عين فتتبه حذيفه وبادر إلى السؤال لكى يظنوا انه من أهلهم ولا يسأل عنه أحد. (مرآه العقول).

٣- (٣) - أى أسرع أسرع، قال الجزرى: فيه «وانا النذير العريان فالنجاء النجاء» أى انجوا بانفسكم، وهو مصدر منصوب بفعل مضمّر أى أنجوا النجاء وتكراره للتأكيد. والنجاء: السرعة، يقال: نجا ينجو نجا: إذا أسرع، ونجا من الامر: اذا خلص وأنجاه غيره. (مرآه العقول).

وذهب الاحزاب ورجع حذيفه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبره الخبر.

وقال أبو عبد الله (عليه السلام): إنه كان ليشبه يوم القيامة (١) و(٢).

٢٥٨٥ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما حفر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الخندق مرّوا بكديه (٣) فتناول رسول الله (صلى الله عليه وآله) المعول من يد أمير المؤمنين (عليه السلام) أو من يد سلمان (رضي الله عنه) (٤) فضرب بها ضربه فتفرقت بثلاث فرق. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لقد فتح عليّ في ضربتي هذه كنوز كسرى وقيصر.

فقال أحدهما لصاحبه: يعدنا بكنوز كسرى وقيصر وما يقدر أحدنا أن يخرج يتخلى (٥).

٢٥٨٦ - الخرائج والجرائح: روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: لما قتل عليّ (عليه السلام) عمرو بن عبدود أعطى سيفه ذا الفقار

ص: ٣٦٦

١- (١) - أي ليله الكفار من هبوب الرياح عليهم واضطرابهم وحيرتهم وخوفهم، ويحتمل أن يكون الغرض بيان شدة حال المسلمين - قبل نزول هذا الظفر - من البرد والخوف والجوع. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٢٧٧ ح ٤٢٠.

٣- (٣) - الكديه - بالضم -: الأرض الصلبة، وقيل: قطعه غليظه صلبه لا يعمل فيها الفأس. (السان العرب).

٤- (٤) - التريديد من الراوى. (مرآة العقول).

٥- (٥) - الكافي: ج ٨ ص ٢١٦ ح ٢٦٤.



الحسن (عليه السّلام) وقال: قل لا تمك: تغسل هذا الصقييل، فرد وعلی (عليه السّلام) عند النبی (صلی الله عليه وآله) وفي وسطه نقطه لم تنق.

فقال: أليس قد غسلته الزهراء؟

قال: نعم.

قال: فما هذه النقطه؟

فقال النبی (صلی الله عليه وآله): يا علی سل ذا الفقار يخبرك، فهزّه وقال: أليس قد غسلتك الطّاهره من دم الرجس النجس؟

فأنطق الله السيف فقال: نعم (١) ولكنك ما قتلت بي أبغض إلى الملائكه من عمرو بن عبدودّ، فأمرني ربّي فشربت هذه النقطه من دمه، وهو حظّي منه، فلا تنتضيني (٢) يوما إلّا ورأته الملائكه فصلّت عليك (٣).

٢٥٨٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثه (٤) عن علی بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: كنّا مع النبی (صلی الله عليه وآله) في حفر خندق اذ جاءته فاطمه (عليها السّلام) ومعها كسره خبز فدفعتها الى النبی (صلی الله عليه وآله) وسلم فقال النبی (صلی الله عليه وآله): ما هذه الكسیره؟

قالت: قرصا خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسره.

ص: ٣٦٧

١- (١) - فقال: بلى - البحار.

٢- (٢) - نضى السيف من غمده - سلّه. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢١٥ ح ٥٩. منه البحار: ج ٢٠ ص ٢٤٩.

٤- (٤) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤ ح ٤.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أما انه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث(١).

٢٥٨٨ - قرب الاسناد: السندی بن محمد البزاز قال: حدثني أبو البختری، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السلام) إنه قال:

الحرب خدعه، إذا حدثتكم عن رسول الله حديثاً فوالله لئن أخرج (٢) من السماء أو يخطفني (٣) الطير أحب إليّ من أن أكذب على رسول الله وإذا حدثتكم عنّي فإنما الحرب خدعه، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بلغه أن بني قريظه بعثوا إلى أبي سفيان أنكم إذا التقيتم أنتم ومحمد أمددناكم وأعناكم، فقام النبي (صلى الله عليه وآله) فخطبنا فقال: إن بني قريظه بعثوا إلينا أنا إذا التقينا نحن وأبو سفيان أمددونا وأعانونا، فبلغ ذلك أبا سفيان فقال: غدرت يهود، فارتحل عنهم (٤).

٢٥٨٩ - قرب الاسناد: السندی بن محمد البزاز قال: حدثني أبو البختری، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث عليّاً (عليه السلام) يوم بني قريظه بالرايه، وكانت سوداء تدعى العقاب، وكان لواؤه أبيض (٥).

البحار - بيان: الرايه: العلم الكبير، واللواء: أصغر منها، قال في المصباح: لواء الجيش: علمه، وهو دون الرايه.

٢٥٩٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

ص: ٣٦٨

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٠ ح ١٢٣. منه الوسائل: ج ١٧ ص ١٦.

٢- (٢) - خر الشيء: سقط من علو. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - خطفه: استلبه بسرعه، واختطفه: انتزعه واجتذبه. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - قرب الاسناد: ص ٦٢. منه البحار: ج ٢٠ ص ٢٤٦.

٥- (٥) - قرب الاسناد: ص ٦٢. منه البحار: ج ٢٠ ص ٢٤٦.

معاويه بن حكيم، عن محمد بن أبى عمير، عن الحسن بن علىّ الصيرفى، عن بعض أصحابنا قال: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن السعى بين الصفا والمروه فريضه أم سنّه؟

فقال: فريضه.

قلت: أوليس قال الله (عزّوجلّ): (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) (١).

قال: كان ذلك فى عمره القضاء إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) شرط عليهم أن يرفعوا الاصنام من الصفا والمروه فتشاغل رجل وترك السعى حتّى انقضت الأيام وأعيدت الاصنام فجاؤوا إليه فقالوا:

يا رسول الله إنّ فلانا لم يسع بين الصفا والمروه وقد اعيدت الأصنام فأنزل الله (عزّوجلّ). (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) - أى وعليهما الأصنام - (٢).

### باب (٥) غزوه الحديبيه

٢٥٩١ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، وغيره، عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: لمّا خرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فى غزوه الحديبيه خرج فى ذى القعدة، فلمّا انتهى إلى المكان الذى أحرم فيه أحرموا ولبسوا السلاح،

ص: ٣٦٩

١- (١) - البقره ١٥٨: ٢.

٢- (٢) - الكافى: ج ٤ ص ٤٣٥ ح ٨.

فلما بلغه أنّ المشركين قد أرسلوا إليه خالد بن الوليد ليردّه.

قال: ابغونى (١) رجلا يأخذنى على غير هذا الطريق، فأتى برجل من مزينه أو من جهينه (٢) فسأله فلم يوافقّه.

فقال: ابغونى رجلا غيره، فأتى برجل اخر - إمّا من مزينه وإمّا من جهينه -.

قال: فذكر له فأخذه معه حتّى انتهى إلى العقبه.

فقال: من يصعدّها حطّ الله عنه كما حطّ الله عن بنى إسرائيل، فقال لهم: (ادخلوا الباب سجّداً و قولوا حطّ نغفر لكم خطاياكم) (٣)؟

قال: فابتدرها خيل الأنصار: الاوس والخزرج، قال: وكانوا ألفا وثمانمائه، فلما هبطوا إلى الحديبيه (٤) إذا امرأه معها ابنها على القلب فسعى ابنها هاربا فلما أثبتت أنّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) صرخت به: هؤلاء الصابئون (٥) ليس عليك منهم بأس. فأتاها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأمرها فاستقت دلو من ماء فأخذه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فشرّب وغسل وجهه فأخذت فضلته فأعادته

ص: ٣٧٠

١- (١) - ابغنى - بهمزه الوصل - : أى اطلب لى، وابغنى - بهمزه القطع -: أى اعنى على الطلب. (النهايه).

٢- (٢) - الترديد من الراوى، ومزينه - بضم الميم -: قبيله من مضر. وجهينه أيضا - بالضم -: اسم قبيله. (مرآه العقول).

٣- (٣) - البقره ٥٨:٢ والاعراف ١٦١:٧.

٤- (٤) - إسم موضع بين المدينه ومكه. (المنجد).

٥- (٥) - قال الجزرى: صبأ فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره. (النهايه).

فى البئر، فلم تبرح حتى الساعة(١).

وخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأرسل إليه المشركون أبان بن سعيد فى الخيل(٢) فكان بإزائه، ثم أرسلوا الحليس(٣) فرأى البدن وهى تأكل بعضها أوبار بعض(٤) فرجع ولم يأت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال لأبى سفيان: يا أبا سفيان أما والله ما على هذا حالفناكم على أن تردوا الهدى عن محلّه(٥).

فقال: اسكت فإنما أنت أعرابى.

فقال: أما والله لتخليّن عن محمد وما أراد أو لانفردنّ فى الأحابيش(٦).

فقال: اسكت حتى نأخذ من محمد ولثا(٧).

ص: ٣٧١

- ١- (١) - أى لم يزل الماء من تلك البئر. وقد نقل هذا الاعجاز فى روايات كثيرة على وجه آخر. (مرآة العقول).
- ٢- (٢) - ذكر أكثر المؤرخين مكانه بديل بن ورقاء الخزاعى ولا عبره بقولهم فى مقابله الخبر المعتبر (مرآة العقول).
- ٣- (٣) - هو حليس بن علقمه أو ابن زبان وكان يومئذ سيد الاحابيش وهو أحد بنى الحارث بن عبدالمناه بن كنانة. «هامش المصدر».
- ٤- (٤) - كناية عن كثرتها وازدحامها واجتماعها وانما قدم (صلى الله عليه وآله) البدن ليعلموا أنه لا يريد القتال بل يريد النسك. (مرآة العقول).
- ٥- (٥) - «حالفناكم» أى عاهدنا وحلفنا على الوفاء به. وقوله: «على ان تردوا الهدى» بدل أو عطف بيان لقوله: «على هذا حالفناكم». (مرآة العقول).
- ٦- (٦) - فى القاموس حبشى - بالضم -: جبل باسفل مكة ومنه أحابيش قريش لانهم تحالفوا بالله أنهم ليد على غيرهم ما سجدى ليل، ووضح نهار، وما رسى حبشى انتهى. أى أعتزل معهم عنكم وامنعهم عن معاونتكم. (مرآة العقول).
- ٧- (٧) - الولث: العهد بين القوم يقع من غير قصد أو يكون غير مؤكد (الصحاح).

فأرسلوا إليه عروه بن مسعود - وقد كان جاء (١) إلى قريش في القوم الذين أصابهم المغيرة بن شعبه كان خرج معهم من الطائف وكانوا تجارا فقتلهم وجاء بأموالهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأبى رسول الله أن يقبلها وقال: هذا غدر ولا حاجة لنا فيه -.

فأرسلوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله هذا عروه بن مسعود قد أتاكم وهو يعظم البدن.

قال: فأقيموها، فأقا موها.

فقال: محيد مجيء من جئت قال: جئت أطوف بالبيت وأسعى بين الصّفا والمروه وأنحر هذه الابل واخلى عنكم عن لحمانها (٢).

ص: ٣٧٢

١- (١) - هذه القصة على ما ذكره الواقدي أنه ذهب مع ثلاثة عشر رجلا من بنى مالك الى مقوقس سلطان الاسكندرية وفضل مقوقس بنى مالك على المغيرة فى العطاء، فلما رجعوا وكانوا فى الطريق شرب بنو مالك ذات ليله خمرا وسكروا، فقتلهم المغيرة حسدا وأخذ أموالهم وأتى النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وأسلم فقبل (صلى الله عليه وآله) اسلامه ولم يقبل من ماله شيئا ولم يأخذ منه الخمس لغدره فلما بلغ ذلك أبا سفيان أخبر عروه بذلك فأتى عروه رئيس بنى مالك وهو مسعود بن عمره وكلمه فى أن يرضى بالديه فلم يرض بنو مالك بذلك وطلبوا القصاص من عشائر المغيرة واشتعلت بينهم نائره الحرب فاطفأها عروه بلطائف حيله وضمن ديه الجماعة من ماله، والاشاره إلى هذه القصة ههنا لتمهيد ما سيدكر بعد ذلك من قوله: «والله ما جئت إلّا فى غسل سلحتك» فقوله: «جاء إلى قريش» اى عروه. وقوله: «فى القوم» أى لان يتكلم ويشفع فى أمر المقتولين. وقوله: «كان خرج» أى المغيرة. (مرآه العقول).

٢- (٢) - بكسر اللام جمع اللحم.

قال: لا- واللغات والعزى فما رأيت مثلك ردّ عمّا جئت له (١) إنّ قومك يذكرونك الله والرحم أن تدخل عليهم بلادهم بغير إذنهم وأن تقطع أرحامهم وأن تجرى عليهم عدوّهم.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أنا بفاعل حتّى أدخلها.

قال: وكان عروه بن مسعود حين كلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) تناول لحيته (٢) والمغيره قائم على رأسه فضرب بيده.

فقال: من هذا يا محمد؟.

فقال: هذا ابن أخيك المغيره.

فقال: يا غدر والله ما جئت إلا فى غسل سلحتك (٣).

قال: فرجع إليهم فقال لابي سفيان وأصحابه: لا والله ما رأيت مثل محمد ردّ عمّا جاء له، فأرسلوا إليه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبدالعزى فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاثيرت فى وجوههم البدن.

فقالا: مجيىء من جئت؟.

ص: ٣٧٣

١- (١)- قال هذا على سبيل التعجب أى كيف يكون مثلك فى الشرافه وعظم الشأن مردودا عن مثل هذا المقصد الذى لا يصلح أن يرد عنه أحد، والحاصل إنك فى جلالتك ينبغى أن لاتردّ عن أى مقصد قصدته، ومقصدك فى الخيريه بحيث لاينبغى أن يمنع عنه أحد ومع اجتماعهما يريد قومك أن يصدوك عن ذلك. (مرآه العقول).

٢- (٢) - أى لحيه الرسول (صلى الله عليه وآله) وكانت عادتهم ذلك فيما بينهم عند مكالمتهم، ولجهله بشأنه (صلى الله عليه وآله) وعدم إيمانه لم يعرف أن ذلك لا يلىق بجنابه (صلى الله عليه وآله). (مرآه العقول).

٣- (٣) - السلىح: التغوط. (الغرب).

قال: جئت لاطوف بالبيت وأسعى بين الصفا والمروه وأنحر البدن، واخلى بينكم وبين لحيانها.

فقالا: إن قومك يناشدونك الله والرحم(1) أن تدخل عليهم بلادهم بغير إذنه وتقطع أرحامهم وتجري عليهم عدوهم.

قال: فأبى عليهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا أن يدخلها.

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أراد أن يبعث عمر، فقال: يا رسول الله إن عشيرتي قليل وإني فيهم على ما تعلم ولكنني أدلكم على عثمان بن عفان، فأرسل إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: انطلق إلى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدني ربي من فتح مكة.

فلما انطلق عثمان لقي أبان بن سعيد فتأخر عن السرح(2) فحمل عثمان بين يديه ودخل عثمان فأعلمهم وكانت المناوشة(3) فجلس سهيل ابن عمرو عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجلس عثمان في عسكر المشركين وبايع رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) المسلمين وضرب بإحدى يديه على الأخرى لعثمان(4) وقال المسلمون: طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروه وأحل.

ص: ٣٧٤

١- (١) - أى يسألونك ويقسمون عليك بالله وبالرحم التي بينك وبينهم فى أن تدخل عليهم أى فى تركه. (مرآة العقول).

٢- (٢) - السرح: الماشية. (المنجد).

٣- (٣) - المناوشة: المناولة فى القتال أى كان المشركون فى تهيئه القتال أى عند ذلك وقع بين المسلمين وبينهم محاربه كما نقل. (مرآة العقول).

٤- (٤) - ذلك ليتأكد عليه الحجه والعهد والميثاق فيستوجب بنكته أشد العذاب. (مرآة العقول).



فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ما كان ليفعل فلما جاء عثمان.

قال له رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أطفيت بالبيت؟

فقال: ما كنت لاطوف بالبيت ورسول الله لم يطف به ثم ذكر القصه (١) وما كان فيها.

فقال - رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - لعلِّي (عليه السلام):

أكتب: بسم الله الرحمن الرحيم.

فقال سهيل: ما أدري ما الرحمن الرحيم إلا أنني أظن هذا الذي باليمامة (٢) ولكن اكتب كما نكتب باسمك اللهم.

قال: واكتب: هذا ما قاضى [عليه] (٣) رسول الله بن عمرو.

فقال سهيل: فعلى ما نقاتلك يا محمد؟!.

فقال: أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله.

فقال الناس: أنت رسول الله.

قال: اكتب فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله.

فقال الناس: أنت رسول الله.

ص: ٣٧٥

---

١- (١) - أى ما جرى بينه وبين قريش من حبسه ومنعه عن الرجوع أو من طلبهم للصلح واصرارهم على عدم دخوله فى هذه السنه. وقيل: قوله: - ثم ذكر - هذا كلام الراوى أى ثم ذكر الصادق (عليه السلام) القصه وما جرى فيها وترك الراوى ذكرها اختصارا. (مرآه العقول).

٢- (٢) - كانوا يقولون لمسيلمه الكذاب: رحمن اليمامة. (مرآه العقول).

٣- (٣) - «هذا ما قاضى عليه محمد» هو فاعل من القضاء: الفصل والحكم لانه كان بينه وبين أهل مكه. (النهايه).

وكان في القضية أنّ من كان منّا أتى إليكم رددتموه إلينا ورسول الله غير مستكره عن دينه، ومن جاء إلينا منكم لم نردّه إليكم.  
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا حاجة لنا فيهم.

وعلى أن يعبد الله فيكم علانيه (١) غير سرّ وإن كانوا ليتهدون السيور (٢) في المدينة إلى مكة وما كانت قضيه أعظم برّكه منها  
لقد كاد أن يستولى على أهل مكة الإسلام.  
فضرب سهيل بن عمرو على أبي جندل ابنه.  
فقال: أوّل ما قاضينا عليه.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وهل قاضيت على شيء؟  
فقال: يا محمد ما كنت بغدار.

قال: فذهب بأبي جندل، فقال - أبو جندل - : يا رسول الله تدفعني إليه؟

قال: ولم أشرط لك، قال: وقال - رسول الله - : اللهم اجعل

ص: ٣٧٦

---

١- (١) - أي أخذ النبي (صلى الله عليه وآله) عليهم العهد أن لا يؤذوا المسلمين في مكة زاد الله شرفها وغيرها ويعبدوا الله بينهم  
من غير تقيه. (مرآة العقول).

٢- (٢) - السير - بالفتح -: الذي يعد من الجلود، والجمع سيور، وفي بعض النسخ [الستور وهي جمع الستر المعلق على الابواب  
وغیرها، وعلى التقادير هذا كلام الصادق (عليه السلام) لبيان ثمره هذه المصالحه وكثره فوائدها بأنها صارت موجهة لامن  
المسلمين بحيث كانوا يبعثون الهدايا من المدينة الى مكة من غير منع وخوف، ورغب أهل مكة في الاسلام وأسلم جم غفير  
منهم من غير حرب وقتال (مرآة العقول).

٢٥٩٢ - تفسير القمي: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) (٢) قال: فانه حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان سبب نزول هذه السورة، وهذا الفتح العظيم أن الله (عز وجل) أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) في النوم أن يدخل المسجد الحرام ويحلق ويحلق مع المحلقين، فأخبر أصحابه وأمرهم بالخروج فخرجوا، فلما نزل ذا الحليفة أحرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ستا وستين بدنه وأشعرها عند إحرامه، وأحرموا من ذى الحليفة ملتين بالعمرة قد ساق من ساق منهم الهدى مشعرات مجللات.

فلما بلغ قريشا ذلك بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس كميناً ليستقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكان يعارضه على الجبال فلما كان في بعض الطريق حضرت صلاة الظهر فأذن بلال وصلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالناس، فقال خالد بن الوليد: لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة لاصبناهم فانهم لا يقطعون صلاتهم ولكن تجيء لهم الآن صلاة أخرى أحب إليهم من ضياء أبصارهم فاذا دخلوا في الصلاة أغرنا عليهم، فنزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بصلاة الخوف بقوله: (وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ) الآية (٣).

ص: ٣٧٧

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٣٢٢ ح ٥٠٣.

٢- (٢) - الفتح ١: ٤٨.

٣- (٣) - النساء ١٠٢: ٤.

فلما كان في اليوم الثاني نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحديبيه وهي على طرف الحرم وكان رسول الله يستنفر بالاعراب في طريقه معه فلم يتبعه أحد ويقولون: أيطمع محمد وأصحابه ان يدخلوا الحرم وقد غزتهم قريش في عقر ديارهم فقتلوهم!!؟ انه لا يرجع محمد وأصحابه إلى المدينه أبدا.

فلما نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحديبيه خرجت قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون محمدا يدخل مكة وفيهم عين تطرف.

فبعث اليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): انى لم آت لحرب وإنما جئت لأقضى نسكى وأنحر بدنى وأخلى بينكم وبين لحماتها.

فبعثوا عروه بن مسعود الثقفى - وكان عاقلا- ليبيبا وهو الذى انزل الله فيه (وَ قَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرْبَيْنِ عَظِيمٍ) (١) - فلما أقبل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عظم ذلك وقال:

يامحمد تركت قومك وقد ضربوا الأبنيه وأخرجوا العوذ المطافيل(٢) يحلفون باللات والعزى لا يدعوك تدخل مكة - فان مكة حرمهم - وفيها عين تطرف، أفتريد أن تبعد أهللك وقومك يامحمد؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما جئت لحرب وإنما جئت لأقضى نسكى فانحر بدنى وأخلى بينكم وبين لحماتها.

ص: ٣٧٨

١- (١) - الزخرف ٣١: ٤٢.

٢- (٢) - العوذ المطافيل: فى الحديث «سارت قريش بالعوذ المطافيل» أى الابل مع أولادها، والعوذ الإبل التى وضعت أولادها حديثا. السان العرب). والمعنى ان قريش مستعدون للخروج بأجمعهم لحرب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع ما يملكون حتى انهم لم يتركوا الابل التى ولدت حديثا.

فقال عروه: بالله ما رأيت كاليوم أحدا صدّ كما صددت.

فرجع إلى قريش وأخبرهم.

فقال قريش: والله لئن دخل محمد مكة وتسامعت به العرب لنذلنّ ولتجتريّن علينا العرب.

فبعثوا حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو فلما نظر إليهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ويح قريش قد نهكتهم الحرب ألا- خلوا بيني وبين العرب؟ فان أك صادقا فانما أجر الملك اليهم مع النبوه، وان أك كاذبا كفتهم ذؤبان العرب، لا يسألنى اليوم امرؤ من قريش خطه ليس لله فيها سخط إلا أجبتهم إليه.

قال: فوافوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا محمد ألا- ترجع عنا عامك هذا إلى ان ننظر إلى ماذا يصير أمرك وأمر العرب؟

فان العرب قد تسامعت بمسيرك فان دخلت بلادنا وحرمتنا استذلتنا العرب واجترأت علينا ونخلى لك البيت فى العام القابل فى هذا الشهر ثلاثه أيام حتى تقضى نسكك وتنصرف عنا.

فأجابهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ذلك وقالوا له:

وتردّ الينا كل من جاءك من رجالنا ونردّ إليك كل من جاءنا من رجالك.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من جاءكم من رجالنا فلا- حاجه لنا فيه ولكن على أن المسلمين بمكة لا يؤذون فى إظهارهم الاسلام ولا يكرهون ولا ينكر عليهم شىء يفعلونه من شرائع الاسلام، فقبلوا ذلك.

فلما أجابهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الصلح أنكر

عامه أصحابه، وأشد ما كان إنكارا فلان(١).

فقال: يا رسول الله ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟

فقال: نعم.

قال: فنعطي الذلّه(٢) في ديننا؟! قال: إن الله قد وعدني ولن يخلفني.

قال: لو ان معي أربعين رجلا لخالفته.

ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف إلى قريش فأخبراهم بالصلح.

فقال عمر: يا رسول الله ألم تقل لنا: ان ندخل المسجد الحرام ونحلّق مع المحلّقين؟

فقال: أمن عامنا هذا وعدتك؟ وقلت لك: إن الله (عزّوجلّ) قد وعدني ان افتح مكة وأطوف وأسعى مع المحلّقين.

فلما اكثروا عليه (صلّى الله عليه وآله) قال لهم: إن لم تقبلوا الصلح فحاربوهم، فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب وحملوا عليهم فانهم اصحاب رسول الله هزيمه قبيحه ومروا برسول الله (صلّى الله عليه وآله) فتبسم رسول الله ثم قال: يااعلى! خذ السيف واستقبل قريشا. فأخذ أمير المؤمنين (عليه السّلام) سيفه وحمل على قريش، فلما نظروا إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) تراجعوا وقالوا:

يااعلى بدا لمحمد فيما أعطانا؟

فقال: لا.

ص: ٣٨٠

---

١- (١)- وأشد ما كان إنكارا عمر - البحار.

٢- (٢) - فنعطي الدينه - البحار.

وتراجع أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) مستحيين وأقبلوا يعتذرون إلى رسول الله.

وقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): أستم أصحابي يوم بدر إذ أنزل الله فيكم: (إِذِ تَسْتَعْثِنُونَ رَبَّكُمْ فَاَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُزْدِفِينَ) (١)؟

أستم أصحابي يوم احد (إِذِ تُضْعِدُونَ وَ لَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ) (٢)؟

أستم أصحابي يوم كذا؟

أستم أصحابي يوم كذا؟ فاعتذروا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وندموا على ما كان منهم وقالوا: الله أعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك.

ورجع حفص بن الأحنف وسهيل بن عمرو إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقالوا: يا محمد قد أجابت قريش إلى ما اشترطت عليهم من إظهار الاسلام وان لا يكره أحد على دينه. فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالمكتب ودعا أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال له اكتب، فكتب أمير المؤمنين:

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) \* فقال سهيل بن عمرو: لانعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب آباؤك: باسمك اللهم.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اكتب: باسمك اللهم فانه اسم من اسماء الله، ثم كتب: «هذا ما تقاضى عليه محمد رسول

ص: ٣٨١

١- (١)- الانفال ٩: ٨.

٢- (٢) - آل عمران ١٥٣: ٣.

اللّٰه والملك من قرش».

فقال سهيل بن عمرو: لو علمنا أنك رسول الله ما حاربناك، اكتب: «هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله» أتأنف من نسبك يا محمد! فقال رسول الله: أنا رسول الله وإن لم تقرّوا.

ثم قال: امح يا على! واكتب: محمد بن عبد الله.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما أمحو اسمك من النبوه أبدا، فمحا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيده، ثم كتب: «هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله والملك من قرش وسهيل بن عمرو واصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على ان يكف بعض عن بعض وعلى انه لا إسلال ولا إغلال وان بيننا وبينهم غيبه مكفوفه، وانه من احب ان يدخل فى عهد محمد وعقده فعل، وان من أحب أن يدخل فى عهد قرش وعقدها فعل، وانه من أتى من قرش إلى أصحاب محمد بغير إذن وليه يردده اليه، وانه من أتى قرشا من أصحاب محمد لم يردده إليه، وان يكون الاسلام ظاهرا بمكة لا يكره احد على دينه، ولا يؤذى ولا يعير، وأن محمدا يرجع عنهم عامه هذا وأصحابه ثم يدخل علينا فى العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة أيام، ولا يدخل عليها بسلاح إلا سلاح المسافر: السيوف فى القراب» وكتب على بن أبى طالب وشهد على الكتاب المهاجرون والأنصار.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا على! انك ابنت أن تمحو اسمى من النبوه فوالذى بعثنى بالحق نبيا لتجيبن أبناءهم الى مثلها وانت مضيض مضطهد.



فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب: هذا ما اصطاح عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، فقال عمرو بن العاص: لو علمنا انك أمير المؤمنين ما حاربناك ولكن اكتب: هذا ما اصطاح عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): صدق الله وصدق رسوله أخبرني رسول الله بذلك. ثم كتب الكتاب.

قال: فلما كتبوا الكتاب قامت خزاعه فقالت: نحن في عهد محمد رسول الله وعقده، وقامت بنو بكر فقالت: نحن في عهد قريش وعقدها، وكتبوا نسختين نسخته عند رسول الله ونسخته عند سهيل بن عمرو، ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف إلى قريش فأخبراهم.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاصحابه: انحروا بدنكم واحلقوا رؤوسكم فامتنعوا وقالوا: كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت ولم نسع بين الصفا والمروه؟! فاغتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذلك وشكا ذلك إلى أم سلمة.

فقالت: يا رسول الله انحرو أنت واحلق، فنحر رسول الله وحلق ونحر القوم على حيث يقين وشك وارتياب.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) تعظيما للبدن: رحم الله المحلقين، وقال قوم لم يسوقوا البدن: يا رسول الله والمقصرين؟ - لأن من لم يسق هديا لم يجب عليه الحلق -.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثانيا: رحم الله المحلقين

الذين لم يسوقوا الهدى.

فقالوا: يا رسول الله والمقصرين؟

فقال: رحم الله المقصرين.

ثم رحل رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحو المدينة فرجع إلى التنعيم ونزل تحت الشجرة، فجاء أصحابه الذين أنكروا عليه الصلح واعتذروا وأظهروا الندامة على ما كان منهم وسألوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يستغفر لهم، فنزلت آية الرضوان نزل (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا \* لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ) (١).

٢٥٩٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): (لَيَلْوَنَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَ رِمَاحُكُمْ) (٢).

قال: حشرت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في عمره الحديبيه الوحوش حتى نالتها أيديهم ورماحهم (٣).

تفسير العياشي: عن معاوية بن عمار مثله (٤).

٢٥٩٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول

ص: ٣٨٤

١- (١) - تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٠٩. والآيتان في سورة الفتح ٤٨:١ و ٢. منه البحار: ج ٢٠ ص ٣٤٧.

٢- (٢) - المائدة ٩٤:٥.

٣- (٣) - الكافي: ج ٤ ص ٣٩٦ ح ١.

٤- (٤) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٤٣ ح ١٩٣.

اللّٰهُ (عَزَّوَجَلَّ): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ) .

قال: حشر عليهم الصيد في كل مكان حتى دنا منهم ليلوهم الله به (١).

٢٥٩٥ - تفسير العياشي: في روايه الحلبي [عن أبي عبد الله (عليه السلام)]: حشر عليهم الصيد من كل مكان حتى دنا منهم، فنالته أيديهم ورماحهم ليلوئهم الله به (٢).

٢٥٩٦ - تفسير العياشي: عن سماعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله: (لِيُبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ) .

قال: ابتلاهم الله (٣) بالوحش فركبتهم من كل مكان (٤).

### باب (٦) غزوه خيبر

٢٥٩٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: أخبرني أبو عبد الله (عليه السلام) أن أباه (عليه السلام) حدثه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعطى خيبر بالنصف أرضها ونخلها فلما أدركت الثمره بعث عبد الله بن رواحه فقوم عليهم قيمه فقال لهم: إما أن تأخذوه وتعطوني نصف الثمن وإما

ص: ٣٨٥

١- (١) - الكافي: ج ٤ ص ٣٩٦ ح ٢.

٢- (٢) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٤٣ ح ١٩٤. منه البحار: ج ٢٠ ص ٣٤٧.

٣- (٣) - ابتلاهم الله (ابتلاهم في عمره الحديبيه).

٤- (٤) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٤٢ ح ١٩٢. منه البحار: ج ٢٠ ص ٣٤٧.

أن أعطيكم نصف الثمن وآخذه، فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض (١).

أقول: في الحديث الشريف: «بالعدل قامت السماوات والأرض» فاليهود - عندما رأوا العدل والانصاف من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - قالوا: بهذا قامت السماوات والأرض.

٢٥٩٨ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صقر الصائغ، قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام، قال: حدثنا محمد بن خالد بن ابراهيم، قال: حدثنا سويد بن عزيز الدمشقي، عن عبدالله بن لهيعة، عن ابن قنبل، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) دفع الرايه يوم خيبر الى رجل من أصحابه فرجع منهزما، فدفعتها إلى آخر، فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه، قد ردّ الرايه منهزما.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لأعطين الرايه غدا رجلا- يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. لا يرجع حتى يفتح الله على يديه.

فلما أصبح. قال: ادعوا إلى عليا.

فقليل له: يا رسول الله هو رمد.

فقال: ادعوه. فلما جاء تفل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في عينيه، وقال: اللهم ادفع عنه الحرّ والبرد.

ثم دفع الرايه إليه ومضى، فما رجع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

ص: ٣٨٦

عليه وآله) إلا بفتح خبير.

ثم قال: إنه لما دنا من القموص (١) أقبل أعداء الله من اليهود، يرمونه بالنبل والحجاره. فحمل عليهم على (عليه السلام) حتى دنا من الباب، فثنى رجله ثم نزل مغضبا إلى أصل عتبة الباب فاقتلعه، ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعا.

قال ابن عمر: وما عجبنا من فتح الله خبير على يدي على ولكننا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه أربعين ذراعا، ولقد تكلف حمله أربعون رجلا فما أطاقوه، فأخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك، فقال: والذي نفسي بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكا فروى أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في رسالته إلى سهل بن حنيف (رحمه الله): والله ما قلعت باب خبير - ورميت به خلف ظهرى أربعين ذراعا - بقوة جسدي، ولا حرکه غذائي، لكنني أيدت بقوة ملكوتي، ونفس بنور ربها مضيئه، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، ولو مكنتني الفرصه من رقابها لَمَّا بَقِيت، ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط حدثني بذلك وبجميع الرساله التي فيها هذا الفصل على بن أحمد بن موسى الدقاق قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفى، عن أبي بكر عبيد الله ابن موسى الحبال الطبرى قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال:

حدثنا محمد بن محسن، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) (٢).

ص: ٣٨٧

١- (١) - القموص: جبل بخبير عليه حصن أبى الحقيق اليهودى. (أقرب الوارد).

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ٤١٤ ح ١٠. منه البحار: ج ٢١ ص ٢٦.

٢٥٩٩ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليهما السّلام) عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: دفع النبيّ (صلى الله عليه وآله) الرايه يوم خيبر إلّيّ فما برحت حتّى فتح الله عليّ يدي (١).

٢٦٠٠ - أمالي الطوسي: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرني ابن عقده قال: حدثني الحسن بن القاسم قال: حدثنا ثبير بن ابراهيم بن شيان قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) دفع خيبر إلى أهلها بالشرط (٢)، فلمّا كان عند الصرام (٣) بعث عبد الله بن رواحه فخرصها (٤) عليهم، ثم قال:

«إن شئتم أخذتم بخرصنا، وإن شئتم (٥) أخذنا واحتسبنا لكم؟».

فقالوا: هذا الحقّ، بهذا قامت السماوات والأرض (٦).

٢٦٠١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل

ص: ٣٨٨

- 
- ١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٤ ح ٢٧٩. منه البحار: ج ٢١ ص ١٣.
  - ٢- (٢) - الشرط: نصف الشيء. (أقرب الموارد).
  - ٣- (٣) - الصرام - اصرم النخل: حان له أن يصرم، وصرامه أوان ادراكه. (القاموس).
  - ٤- (٤) - فخرصها - الخرص - بالفتح -: حزرما على النخل من الرطب وهو الظن، لأن الحزر انما هو تقدير بظن. (مجمع البحرين).
  - ٥- (٥) - وان شئنا - البحار.
  - ٦- (٦) - أمالي الطوسي: ص ٣٤٢ ح ٦٩٩. منه البحار: ج ٢١ ص ٢٧.

ابن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي الصباح قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن النبي (صلى الله عليه وآله) لما أفتتح خيبر تركها في أيديهم على النصف فلما بلغت الثمره بعث عبد الله بن رواحه إليهم فخرص عليهم فجاؤوا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا له: إنه قد زاد علينا فأرسل إلى عبد الله.

فقال: ما يقول هؤلاء؟

قال: قد خرصت عليهم بشيء فإن شاؤوا يأخذون بما خرصنا وإن شاؤوا أخذنا.

فقال رجل من اليهود: بهذا قامت السماوات والأرض (١).

### باب (٧) قدوم جعفر بن أبي طالب بعد فتح خيبر

٢٦٠٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) - الخصال: حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني (رضي الله عنه)، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) [قال: كان (٢) رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما جاءه

ص: ٣٨٩

١- (١) - الكافي: ج ٥ ص ٢٦٧ ح ٢.

٢- (٢) - ان - الخصال.

جعفر بن أبى طالب من الحبشه قام إليه واستقبله اثنتى عشره خطوه، وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى، وقال: «فما أدرى (١) بأيهما أنا أشد سرورا؟ بقدمك يا جعفر أم بفتح الله على أخيك خبير؟» وبكى فرحا برؤيته (٢).

٢٦٠٣ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، حدثنى موسى بن إسماعيل، حدثنا أبى، عن أبیه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبیه (عليهم السلام) قال: لما قدم جعفر بن أبى طالب ذو الجناحين (رضى الله عنه) من أرض الحبشه، التزمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقبل ما بين عينيه، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحا بما فتح الله (عز وجل) لى من خبير أو بقدمك يا جعفر من أرض الحبشه فأخبرنى بأعجب شىء مما رأيت بأرض الحبشه.

قال جعفر: والله انى لأمشى ذات يوم فى السوق فأتت امرأه على رأسها مكيل لها فرحمتها فرفعت طعامها فقالت: ويل لك من ديان يوم الدين، يوم يضع كرسيه للحساب فيأخذ للمظلوم من الظالم.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا قدّست، انه لا ينتصفا لمظلومها من ظالمها... وذكر الحديث بطوله (٣).

ص: ٣٩٠

١- (١) - لا أدرى - الخصال.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٥٤ ح ٤ - الخصال: ص ٤٨٤ ح ٥٨. منهما البحار: ج ٢١ ص ٢٤.

٣- (٣) - الجعفریات: ص ٢٤٧. منه المستدرک: ج ٩ ص ٦٤.



## باب (٨) بعض اخبار جعفر بن أبي طالب وملك الحبشه

٢٦٠٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

أرسل النجاشي إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان (١) الثياب قال: فقال جعفر:

فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما رأى ما بنا وتغير وجوهنا قال:

الحمد لله الذي نصر محمدا وأقر عينه، ألا ابشركم؟

فقلت: بلى أيها الملك.

فقال: إنه جاءني الساعه من نحو أرضكم عين من عيوني هناك فأخبرني أن الله (عز وجل) قد نصر نبيه محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهلك عدوه وأسر فلان وفلان وفلان، التقوا بواد يقال له بدر كثير الأراك لكأني أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيدى هناك وهو رجل من بنى ضميره.

فقال له جعفر: أيها الملك مالي أراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان؟

فقال له: يا جعفر إنا نجد فيما أنزل الله على عيسى (عليه السلام) أن من حق الله على عباده أن يحدثوا له تواضعا عندما يحدث لهم من نعمه. فلما أحدث الله (عز وجل) لي نعمه بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

ص: ٣٩١

وسلم) أحدثت لله هذا التواضع.

فلما بلغ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لأصحابه: إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله، وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله، وإن العفو يزيد صاحبه عزاً، فاعفوا يعزكم الله (١).

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: حدثنا والدي (رحمه الله) قال:

حدثنا محمد بن محمد بن نعمان قال: أخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن اسامه البصرى قال: حدثنا الواسطي (٢) بن محمد الواسطي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى قال: حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان قال: حدثنا مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن أبيه انه قال: أرسل النجاشي... وذكر نحوه (٣).

٢٦٠٥ - كتاب الزهد: محمد بن سنان، عن بسطام الزيات، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشه قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله): احذثك يا رسول الله، دخلت على النجاشي يوماً من الأيام وهو في غير مجلس الملك، وفي غير ريشه، وفي غير زيّه، فحييته بتحيه الملك، وقلت له: يا أيها الملك مالي أراك في غير مجلس الملك، وفي غير ريشه، وفي غير زيّه؟

فقال: إننا نجد في الإنجيل: من أنعم الله عليه بنعمه فليشكر الله،

ص: ٣٩٢

١- (١) - الكافي: ج ٢ ص ١٢١ ح ١.

٢- (٢) - عبيد الله - البحار.

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ١٤ ح ١٨.

ونجد في الإنجيل: أن ليس من الشكر لله شيء يعدله مثل التواضع، وأنه ورد عليّ في ليلتي هذه أن ابن عمك محمداً قد أظفره الله بمشركي أهل بدر، فأحببت أن اشكر الله تعالى بما ترى (١).

٢٦٠٦ - الخصال: حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي (رضي الله عنه) قال: حدثني يوسف بن محمد، عن زياد، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمد بن عليّ، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمّا أتاه جبرئيل بنعي (٢) النجاشي بكى بكاء حزين عليه، وقال: إن أحاكم أصحمه - وهو اسم النجاشي - مات، ثم خرج إلى الجبانه (٣) وصلى عليه وكبر سبعا، فخفض الله له كلّ مرتفع حتّى رأى جنازته وهو بالحشبه (٤).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن قاسم الأسترآبادي قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد، عن أبيه بهذا الاسناد نحوه (٥).

\*\*\*

ص: ٣٩٣

١- (١) - كتاب الزهد: ص ٥٧ ح ١٥٢. منه البحار: ج ١٨ ص ٤٢١.

٢- (٢) - النعي: خبر الموت. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الجبانه: الصحراء وتسمّى بها المقابر، لأنها تكون في الصحراء. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - الخصال: ص ٣٥٩ ح ٤٧.

٥- (٥) - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٧٩ ح ١٩. منهما البحار: ج ١٨ ص ٤١٨.

٢٦٠٧ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لما كان يوم مؤته كان جعفر بن أبي طالب على فرس فلما إلتقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف (١)، فكان أول من عرقب في الاسلام (٢).

المحاسن: البرقي، [عن النوفلي، عن السكوني] عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لما كان... وذكر نحوه (٣).

٢٦٠٨ - أعلام الوري: أبان بن عثمان، عن الصادق (عليه السلام) أنه (صلى الله عليه وآله) استعمل عليهم جعفرًا فإن قتل فزيد فان قتل فابن رواحه، ثم خرجوا حتى نزلوا معان فبلغهم أن هرقل ملك الروم قد نزل بمأرب في مائه ألف من الروم، ومائه ألف من المستعربه (٤) ٢٦٠٩ - اعلام الوري: قال الصادق (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفاطمه: اذهبي فابكي على ابن عمك فإن لم تدعى بمثل مما (٥) قلت فقد صدقت (٦).

ص: ٣٩٤

١- (١) - عرقب الدابه: قطع عرقوبها، والعرقوب: عصب غليظ موتر فوق عقب الانسان، ومن الدابه في رجلها بمنزله الركبه في يدها. (اقرب الموارد).

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ٤٩ ح ٩.

٣- (٣) - المحاسن: ص ٦٣٤ ح ١٢٧.

٤- (٤) - اعلام الوري: ص ١٠٢. منه البحار: ج ٢١ ص ٥.

٥- (٥) - بشكل فما - البحار.

٦- (٦) - اعلام الوري: ص ١٠٤. منه البحار: ج ٢١ ص ٥٧.

٢٦١٠ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): إِنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حِينَ جَاءَتْهُ وَفَاهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ كَثُرَ بَكَؤُهُ عَلَيْهِمَا جِدًّا، وَيَقُولُ: كَانَا يَحْدِثَانِي وَيُؤْنَسَانِي فَذَهَبَا جَمِيعًا (١).

البحار - بيان: قوله: «فان لم تدعى بشكل» أى لاتقولى:

واثكلاه، ثم كل ما قلت فيه من الفضائل فقد صدقت، لكثرة فضائله، وقيل: المعنى لاتقولى إلا صدقا، ولا يخفى بعده.

### باب (١٠) غزوه ذات السلاسل

٢٦١١ - نوادر الراوندى: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَعَثَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ثَلَاثِينَ فَرَسًا فِي غَزْوِهِ ذَاتَ السَّلَاسِلِ، وَقَالَ: أَتَلُو عَلَيْكَ آيَةَ فِي نَفْقِهِ [الْخَيْلِ] (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً) فَهِيَ النْفَقَةُ عَلَى الْخَيْلِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً (٢).

أقول: المروى أن هذه الآية نزلت في شأن الامام على أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما كانت له اربعة دراهم، فأنفق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم جهارا. وتلاوه النبي (صلى الله

ص: ٣٩٥

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٧٧ ح ٥٢٧.

٢- (٢) - نوادر الراوندى: ص ٣٣. والآية في سورة البقره ٢:٢٧٤. منه البحار: ج ٢١ ص ٦٧.

عليه وآله) هذه الآية على الامام لاتنافى ذلك، لأن القرآن له بطون متعددة - كما هو المروى - فلا مانع ان يستدل بآيه واحده على امور متعددة.

وهذا النوع من الاستدلال خاص بمن نزل القرآن في بيوتهم، وهم اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، لا كل من ادعى معرفه.

٢٦١٢ - تفسير القمى: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبدالله بن موسى قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله: (وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا \* فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا) (١).

قال: هذه السوره نزلت في أهل وادى اليباس.

قال: قلت: وما كان حالهم وقصتهم؟

قال: ان أهل وادى اليباس اجتمعوا اثني عشر ألف فارس وتعاهدوا وتعاهدوا وتواثقوا على ان لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل أحد أحدا ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد أو يقتلوا محمدا (صلى الله عليه وآله) وعلى بن أبي طالب (عليه السلام) فنزل جبرئيل (عليه السلام) على محمد (صلى الله عليه وآله) وأخبره بقصتهم وما تعاهدوا عليه وتواثقوا وأمره ان يبعث فلانا (٢) اليهم في أربعة آلاف فارس من المهاجرين والانصار، فصعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

ص: ٣٩٤

١- (١)- العاديات ١: ١٠٠ و ٢.

٢- (٢) - في البحار: «أن يبعث أبا بكر» بدل «فلانا» وكذلك في بقيه الموارد.

«يامعشر المهاجرين والانصار ان جبرئيل أخبرني أنّ أهل وادى اليبس اثني عشر الف فارس قد استعدوا وتعاهدوا وتعاهدوا ان لا يغدر رجل لصاحبه ولا يفتر عنه ولا يخذله حتى يقتلوني وأخى على بن أبى طالب، وقد أمرني أن أسير اليهم فلانا فى أربعة الاف فارس فخذوا فى أمركم واستعدوا لعدوّكم وانهضوا إليهم على اسم الله وبركته يوم الاثنين إن شاء الله تعالى».

فاخذ المسلمون عدتهم وتهيؤوا وأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلانا بأمره وكان فيما أمره به انه إذا رأهم ان يعرض عليهم الاسلام فان تابعوه وإلا واقعهم فيقتل مقاتليهم ويسبى ذراريهم ويستبيح أموالهم ويخرب ضياعهم وديارهم، فمضى فلان ومن معه من المهاجرين والانصار فى احسن عده واحسن هيئه يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا إلى اهل وادى اليبس، فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم ونزل فلان وأصحابه قريبا منهم، خرج اليهم من أهل وادى اليبس مائتا رجل مدججين بالسلاح، فلما صادفهم قالوا لهم: من أنتم ومن أين أقبلتم وأين تريدون؟ ليخرج إلينا صاحبكم حتى نكلمه.

فخرج اليهم فلان فى نفر من أصحابه المسلمين فقال لهم: أنا فلان صاحب رسول الله.

قالوا: ما أقدمك علينا؟

قال: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن اعرض عليكم الاسلام فان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون، لكم ما لهم وعليكم ما عليهم، وإلا فالحرب بيننا وبينكم.

قالوا له: أما والللات والعزى لولا رحم بيننا وقرابه قريبه لقتلناك

وجميع أصحابك قتله تكون حديثا لمن يكون بعدكم فارجع أنت ومن معك واربحوا العافيه فانا إنما نريد صاحبكم بعينه وأخاه على بن أبي طالب.

فقال فلان لاصحابه: يا قوم! القوم أكثر منكم أضعافا وأعد منكم وقد ناءت داركم عن اخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحال القوم.

فقالوا له جميعا: خالفت يافلان قول رسول الله وما أمرك به، فاتق الله وواقع القوم ولا تخالف رسول الله.

فقال: انى اعلم ما لا تعلمون، الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، فانصرف وانصرف الناس اجمعون، فاخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمقاله القوم وما رد عليهم فلان، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يافلان خالفت أمرى ولم تفعل ما أمرتك وكنت لى والله عاصيا فيما أمرتك.

فقام النبي (صلى الله عليه وآله) وصعد المنبر فحمد الله واثى عليه ثم قال: يامعشر المسلمين إنى أمرت فلانا ان يسير إلى أهل وادى اليباس وان يعرض عليهم الاسلام ويدعوهم إلى الله فان أجابوه وإلا واقعهم وانه سار إليهم وخرج إليه منهم مائتا رجل فاذا سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره ودخله الرعب منهم وترك قولى ولم يطع أمرى، وان جبرئيل أمرنى عن الله ان أبعث إليهم فلانا(1) مكانه فى أصحابه فى أربعة الاف فارس، فسر يافلان على اسم الله ولا- تعمل كما عمل أخوك فانه قد عصى الله وعصانى. وأمره بما أمر به الاول،

ص: ٣٩٨

---

١- (١)- فى البحار: «أن أبعث إليهم عمر» بدل «فلانا» وكذلك فى بقيه الموارد.



فخرج وخرج معه المهاجرون والأنصار الذين كانوا مع الاول يقتصد(١) بهم فى سيرهم حتى شارف القوم وكان قريبا منهم بحيث يراهم ويرونه، وخرج اليهم مائتا رجل فقالوا له ولا صحابه مثل مقاتلهم للأول، فانصرف وانصرف الناس معه وكاد أن يطير قلبه مما رأى من عدّه القوم وجمعهم ورجع يهرب منهم.

فنزل جبرئيل فأخبر محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) بما صنع هذا وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه، فصعد النبي (صلى الله عليه وآله) المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأخبر بما صنع هذا وما كان منه وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه مخالفا لأمرى عاصيا لقولى، فقدم عليه فأخبره مثل ما أخبره به صاحبه فقال له: يا فلان عصيت الله فى عرشه وعصيتنى وخالفت قولى وعملت برأيك، ألا تفتح الله رأيك وان جبرئيل قد أمرنى أن أبعث على بن أبى طالب فى هؤلاء المسلمين وأخبرنى ان الله يفتح عليه وعلى أصحابه، فدعا عليا (عليه السلام) وأوصاه بما أوصى به الاول والثانى وأصحابه الاربعه آلاف فارس وأخبره ان الله سيفتح عليه وعلى أصحابه.

فخرج على (عليه السلام) ومعه المهاجرون والأنصار فسار بهم سيرا غير سير فلان وفلان وذلك انه اعنف بهم فى السير حتى خافوا ان ينقطعوا من التعب وتحفى(٢) دوابهم فقال لهم: لاتخافوا فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد أمرنى بأمر وأخبرنى ان الله سيفتح على وعلىكم فابشروا فانكم على خير وإلى خير، فطابت نفوسهم وقلوبهم

ص: ٣٩٩

١- (١)- قصد فى مشيه: مشى مستويا. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - حفى الفرس: انسحى حافره من كثره السير (أقرب الوارد).

وساروا على ذلك السير والتعب حتى إذا كانوا قريباً منهم حيث يرونهم (١) ويراهم أمر أصحابه أن ينزلوا.

وسمع أهل وادي اليبس بقدم علي بن أبي طالب وأصحابه فخرج إليه منهم مائتا رجل شاكين بالسلح، فلما راهم علي (عليه السلام) خرج إليهم في نفر من أصحابه فقالوا لهم: من أنتم؟ ومن أين أنتم؟ ومن أين أقبلتم؟ وأين تريدون؟

قال: أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخوه ورسوله إليكم، أدعوكم إلى شهادته أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ولكم ان آمنتم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم من خير وشر.

فقالوا له: إياك أردنا وانت طلبتنا قد سمعنا مقاتلتك وما عرضت علينا، هذا ما لا يوافقنا فخذ حذرَكَ واستعد للحرب العوان (٢) واعلم أنا قاتلوك وقاتلوا أصحابك والموعود فيما بيننا وبينك غدا ضحوه، وقد أعدرنا فيما بيننا وبينكم.

فقال لهم علي (عليه السلام): ويلكم! تهددونى بكثرتكم وجمعكم! فانا أستعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

فانصرفوا إلى مراكزهم وانصرف علي (عليه السلام) إلى مركزه، فلما جنه الليل أمر أصحابه أن يحسنوا إلى دوابهم ويقضموها

ص: ٤٠٠

---

١- (١) - يرونه - البحار.

٢- (٢) - الحرب العوان: هى أشد الحروب. (أقرب الموارد).

فلَمَّا انشَقَّ عمود الصبح صَلَّى بالناس بغلس(2). ثمَّ أغار عليهم بأصحابه فلم يعلموا حتى وطأتهم الخيل فيما(3) أدرك آخر أصحابه حتى قتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح أموالهم وخرب ديارهم وأقبل بالأسارى والأموال معه ونزل جبرئيل فأخبر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بما فتح الله بعلى (عليه السَّلام) وجماعه المسلمين، فصعد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأخبر الناس بما فتح الله على المسلمين وأعلمهم أنه لم يصب منهم إلا رجلاً ونزل فخرج يستقبل علياً في جميع أهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة أميال من المدينة، فلَمَّا رآه على (عليه السَّلام) مقبلاً نزل عن دابته ونزل النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حتى التزمه وقبل ما بين عينيه، فنزل جماعه المسلمين إلى على (عليه السَّلام) حيث نزل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأقبل بالغنيمه والأسارى وما رزقهم الله به من أهل وادى اليابس.

ثم قال جعفر بن محمد (عليه السَّلام): ما غنم المسلمون مثلها قطَّ إلا أن يكون من خير فانها مثل ذلك، وأنزل الله (تبارك وتعالى)

ص: ٤٠١

---

١- (١) - القضم: أكل الشئ اليابس، وقضم الشئ: أكله وكسره بأطراف اسنانه. (أقرب الموارد). والمعنى ان يقضوا ليلهم فى رعايه الدواب وأكل الطعام اليابس ليكون له صوت عند الاكل لكى لا يهجم عليهم العدو غيله. ويسرجوا أى يسرجوا السراج. «هامش المصدر».

٢- (٢) - الغلس: ظلمه آخر الليل. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - فما - البحار.

فى ذلك اليوم هذه السوره (١): (وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) يعنى بالعاديات:

الخيال تعدو بالرجال، والضبح: صيحتها فى أعتتها ولجمها (فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا \* فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا) فقد أخبرتك انها اغارت عليهم صباحا.

قلت: قوله: (فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا) .

قال: الخيل يَأَثَرُنَ بالوادي نقعا (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا) .

قلت: قوله: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ) .

قال: لكفور (وَ إِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكِ لَشَهِيدٌ) .

قال: يعنيهما جميعا قد شهدا جميعا وادى اليابس وكانا لحب الحياه لحريصين.

قلت: قوله: (أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ \* وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ \* إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ) (٢).

قال: نزلت الآيتان فيهما (٣) خاصه كانا يضميران ضمير السوء

ص: ٤٠٢

١- (١)- قيل: نزلت السوره لما بعث النبى (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) إلى ذات السلاسل فأوقع بهم، وذلك بعد أن بعث عليهم مرارا غيره من الصحابه فرجع كل منهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو المروى عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى حديث طويل، قال: وسميت هذه الغزوه ذات السلاسل لانه أسر منهم وقتل وسبى وشد أسراهم فى الحبال مكتفين كانهم فى السلاسل، ولما نزلت السوره خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الناس فصلى بهم الغداه وقرأ فيها والعاديات، فلما فرغ من صلاته قال أصحابه: هذه سوره لم نعرفها، فقال رسول الله: نعم! ان عليا ظفر باعداء الله وبشّرني بذلك جبرئيل فى هذه الليله (مجمع البيان: ج ٥ ص ٥٢٨).

٢- (٢) - العاديات ١: ١٠٠-١١.

٣- (٣) - ضمير التثنيه يعود إلى أبى بكر وعمر. «هامش البحار».

ويعملان به، فأخبر الله خيرهما وفعالهما، فهذه قصه أهل وادى اليبس وتفسير العاديات (١).

تفسير فرات الكوفى: [فرات قال: حدّثنى] عبد الله بن بحر بن طيفور معنعنا، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) نحوه (٢).

٢٦١٣ - أمالى الطوسى: ابراهيم بن اسحاق الأحمري قال:

حدّثنا محمد بن ثابت وأبو المغرا العجلي قالوا: حدّثنا الحلبيّ قال:

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ): (وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) .

قال: وجّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عمر بن الخطّاب فى سرّيه، فرجع منهزماً يجرّ أصحابه، ويجبّونهم أصحابه، فلما انتهى إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال لعليّ: أنت صاحب القوم، فتهياً أنت ومن تريده من فرسان المهاجرين والانصار، فوجهه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: اكمن النهار وسر الليل ولا تفارقك العين.

قال: فانتهى عليّ إلى ما أمره به رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسار إليهم، فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم، فأنزل الله على نبيه (صلى الله عليه وآله) (وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) إلى آخرها (٣).

البحار - بيان: «لا يفارقك العين» أى ليكن معك جواسيس ينظرون لئلا يكمن لك العدو، أو كناية عن ترك النوم، أو عن ترك

ص: ٤٠٣

١- (١) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٤٣٤.

٢- (٢) - تفسير فرات الكوفى: ص ٥٩٩ ح ٧٦١. منهما البحار: ج ٢١ ص ٦٧.

٣- (٣) - أمالى الطوسى: ص ٤٠٧ ح ٩١٣. منه البحار: ج ٢١ ص ٧٥.

الحذر والنظر الى مظان الريبه، أو المعنى لايفارقك عسكري وكن معهم، قال الجوهرى: جاء فلان فى عين أى فى جماعه.

أقول: لعل المعنى الانسب أن العين - هنا - بمعنى الجاسوس الذى يأتى بأخبار العدو.

### باب (١١) فتح مكه

٢٦١٤ - تفسير العياشى: عن أبى يعقوب (١) عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله: (وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتُنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا) (٢).

قال: لما كان يوم الفتح أخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصناما من المسجد، وكان منها صنم على المروه، وطلبت إليه قريش أن يتركه وكان مستحيا فهم بتركه، ثم أمر بكسره فنزلت هذه الآية (٣).

٢٦١٥ - مجمع البيان: قوله تعالى: (لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ) (٤) هذا فى أمر الدين، فأمر الدنيا فلا بأس بمجالستهم ومعاشرتهم لقوله سبحانه: (وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) (٥) وروى عن أبى جعفر وأبى عبدالله (عليهما السلام) أنها نزلت فى حاطب بن

ص: ٤٠٤

١- (١) - عن ابن أبى يعفور - البحار.

٢- (٢) - الاسراء ١٧: ٧٤.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٠٦ ح ١٣٢. منه البحار: ج ٢١ ص ١٢٤.

٤- (٤) - التوبه ٩: ٢٣.

٥- (٥) - لقمان ٣١: ١٥.

أبى بلتعه حيث كتب إلى قريش يخبرهم بخبر النبي (صلى الله عليه وآله) لما أراد فتح مكة (١).

٢٦١٦ - تفسير العياشى: عن داود بن سرحان، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: كان الفتح فى سنة ثمان، وبراءه فى سنة تسع، وحجّه الوداع فى سنة عشر (٢).

٢٦١٧ - إعلام الورى: قال أبان: حدّثنى عبد الله بن عبد الله القمى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: لما انتهى الخبر إلى أبى سفيان وهو بالشام بما صنعت قريش بخزاعه أقبل حتّى دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد احقن دم قومك، وأجر بين قريش، وزدنا فى المدّه.

قال: أغدرتم يا أبى سفيان؟

قال: لا.

قال: فنحن على ما كنّا عليه فخرج فلقى أبى بكر فقال: يا أبى بكر أجز بين قريش.

قال: ويحك! وأحد يجير على رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ ثمّ لقي عمر فقال له: مثل ذلك ثمّ خرج فدخل على أمّ حبيبه فذهب ليجلس على الفراش فأهوت إلى الفراش فطوته، فقال: يابتيه أرغبه بهذا الفراش عني؟

قالت: نعم، هذا فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما كنت لتجلس عليه وأنت رجس مشرك، ثمّ خرج ودخل على

ص: ٤٠٥

١- (١) - مجمع البيان: ج ٥ ص ١٦. منه البحار: ج ١٩ ص ١٥٥.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٧٣ ح ٢. منه البحار: ج ٢١ ص ١٢١.

فاطمه (عليها السلام).

فقال: يا بنت رسول الله وسيد العرب (1) تجيرين بين قريش، وتزيدين في المدّة فتكونين أكرم سيّده في الناس.

قالت: جوارى في جوار رسول الله.

قال: فتأمرين ابنيك أن يجيرا بين الناس؟

قالت: والله ما يدري ابناى ما يجيران من قريش.

فخرج فلقي عليّا (عليه السلام) فقال: أنت أمّ القوم بي رحما، وقد اعتسرت على الأمور فاجعل لى منها وجها.

قال: أنت شيخ قريش تقوم على باب المسجد فتجير بين قريش، ثمّ تقعد على راحتك وتلحق بقومك.

قال: وهل ترى ذلك نافعى؟

قال: لأدرى.

فقال: يا أيها الناس إني قد أجرت بين قريش.

ثمّ ركب بعيره وانطلق، فقدم على قريش فقالوا: ما وراك؟

قال: جئت محمدا فكلّمته فوالله ما ردّ عليّ شيئا، ثمّ جئت ابن أبي قحافه فلم أجد عنده خيرا، ثمّ جئت إلى ابن الخطّاب فكان كذلك، ثمّ دخلت على فاطمه فلم تجبني، ثمّ لقيت عليّا فأمرنى أن اجير بين الناس ففعلت.

قالوا: هل أجاز ذلك محمّد؟

قال: لا.

ص: ٤٠٦



قالوا: ويحك لعب بك الرجل، أو أنت تجير بين قريش؟! (١).

٢٤١٨ - إعلام الوري: قال أبان: حدّثني بشير التبال، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: لما كان فتح مكة قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عند من المفتاح؟

قالوا: عند أمّ شيبه.

فدعا شيبه فقال: اذهب إلى أمك فقل لها: ترسل بالمفتاح.

فقلت: قل له: قتلت مقاتلنا وتريد أن تأخذ منا مكرمتنا؟

فقال: لترسلنّ به أو لاقتلنّك، فوضعتة في يد الغلام، فأخذه ودعا عمر فقال له: هذا (تأويل) رؤياي من قبل.

ثمّ قام (صلّى الله عليه وآله) ففتحته وستره، فمن يومئذ يستر، ثمّ دعا الغلام فبسط رداءه فجعل فيه المفتاح، وقال: ردّه إلى أمك.

قال: ودخل صناديد قريش الكعبه وهم يظنون أنّ السيف لا يرفع عنهم.

فأتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) البيت وأخذ بعضادتي الباب (٢) ثمّ قال: «لا إله إلاّ الله أنجز وعده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده» ثمّ قال: ما تظنون؟ وما أنتم قائلون؟

فقال سهيل بن عمرو: نقول خيرا ونظنّ خيرا، أخ كريم وابن عم.

قال (صلّى الله عليه وآله): «فإني أقول لكم كما قال أخى يوسف: (لا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ اليَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) (٣).

ص: ٤٠٧

١- (١) - إعلام الوري: ص ١٠٥. منه البحار: ج ٢١ ص ١٢٦.

٢- (٢) - عضاداتا الباب: خشبته من جانيه. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - يوسف ٩٢: ١٢.

ألا: إنَّ كلَّ مالٍ ودمٍ ومأثره كان في الجاهلية فإنه موضوع تحت قدمي إلاَّ سدانه الكعبة(١) وسقايه الحاجَّ فإنَّهما مردودتان إلى أهليهما.

ألا: إنَّ مكة محرَّمة بتحريم الله لم تحلَّ لاحد كان قبلي، ولم تحلَّ لي إلَّا ساعة من نهار فهي محرَّمة إلى أن تقوم الساعة، لا يختلئ خلالها، ولا يقطع شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تحلَّ لقطتها إلاَّ لمنشد.

ثمَّ قال: ألا: لبئس جيران النبيِّ كنتم، لقد كذَّبتم وطردتم، وأخرجتم وفللتهم، ثمَّ ما رضيتم حتَّى جئتموني في بلادى فقاتلتموني، فاذهبوا فأنتم الطلقاء».

فخرج القوم كأنما انشروا من القبور، ودخلوا في الإسلام.

قال: ودخل رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) مكة بغير إحرام، وعليهم السلاح، ودخل البيت لم يدخله في حجِّ ولا عمره، ودخل وقت العصر(٢) فأمر بلالا فصعد على الكعبة وأذَّن.

فقال عكرمه: والله إن كنت لاكره (أن أسمع) صوت ابن رباح ينهق على الكعبة.

وقال خالد بن أسيد: الحمد لله الذي أكرم أبا عتَّاب عن هذا اليوم من أن يرى ابن رباح قائما على الكعبة.

قال سهيل: هي كعبة الله وهو يرى ولو شاء الله لغير. قال:

وكان أقصدهم.

وقال أبو سفيان: أمَّا أنا فلا أقول شيئا، والله لو نطقت لظننت أنَّ هذه الجدر تخبر به محمدا.

ص: ٤٠٨

١- (١) - سدانه الكعبة: خدمتها وتولَّى أمرها وفتح بابها واغلاقه. (السان العرب).

٢- (٢) - ودخل وقت الظهر - البحار.

وبعث (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَيْهِمْ فَأَخْبِرُهُمْ بِمَا قَالُوا، فَقَالَ عَتَّابٌ: قَدْ وَاللَّهِ قَلْنَا - يَا رَسُولَ اللَّهِ - ذَلِكَ فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ اسْلَامَهُ وَوَلَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ مَكَّةَ.

قال: وكان فتح مكة لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر دخلوا في أسفل مكة وخطأوا الطريق فقتلوا(١).

٢٦١٩ - الخرائج والجرائح: أبو بصير روى عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنه كان في المسجد الحرام ثلاثمائة وستون صنما. وإن بعضها - فيما يزعمون - مشدود ببعضها بالرصاص.

فاخذ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَفًّا مِنْ حَصَى (٢). فرماها في عام الفتح. ثم قال: (... جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) (٣).

فما بقي منها صنم إلا خر لوجهه، فامر بها فاخرجت من المسجد. فطرحت وكسرت. فلما دخل وقت صلاة الظهر أمر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بلالا، فصعد على الكعبة. فقال عكرمه:

أكره أن أسمع صوت ابن رباح ينهق على الكعبة. وحمد [الله] خالد ابن أسيد أن أباه [أبا عتاب] توفي ولم ير ذلك.

وقال أبو سفيان: لا أقول شيئا، لو نطقت لظننت أن هذه الجدر

ص: ٤٠٩

---

١- (١) - إعلام الوري: ص ١١١. منه البحار: ج ٢١ ص ١٣٢.

٢- (٢) - وقد ذكره الشيخ المفيد في الارشاد: ص ٧٣ مرسلا وقال فيه: فقال لأمير المؤمنين (عليه السلام): اعطني يا علي كفا من الحصى.

٣- (٣) - الاسراء ٨١: ١٧.

ستخبر به محمداً. فبعث إليهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأتى بهم، فقال عتاب: نستغفر الله ونتوب إليه. قد والله يا رسول الله قلنا. فأسلم وحسن إسلامه. فولاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكة (١).

٢٦٢٠ - قرب الاسناد: السندي بن محمد البزاز قال: حدثني أبو البختری وهب بن وهب القرشي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) البيت يوم الفتح فرأى فيه صورتين، فدعى بثوب فبّله في ماء ثم محاهما.

قال: ثم أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقتل عبدالله بن أبي سرح وان وجد في جوف البيت. وبقتل عبدالله بن خطل وقتل مقيس بن صبابه (٢) وبقتل فرتنا (٣) وأم ساره.

قال: وكانتا قينتين (٤) تزنيان وتغنيان بهجاء النبي (صلى الله عليه وآله) وتحضّضان (٥) يوم احد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله (٦).

٢٦٢١ - التهذيب: الطاطري، عن محمد بن أبي حمزه، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول:

لاتصلّ المكتوبه في جوف الكعبه، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ٤١٠

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٩٧ ح ١٥٨. منه البحار: ج ٢١ ص ١١٧.

٢- (٢) - ضبابه - خ ل.

٣- (٣) - قرس - ح ل.

٤- (٤) - قينتين، القينه: الامه المغنيه. (القاموس).

٥- (٥) - الحضّض: ضرب من الحث، ويقال: حضّضت القوم على القتال تحضيضاً اذا حرّضتهم. (السان العرب).

٦- (٦) - قرب الاسناد: ص ٦١. منه البحار: ج ٢١ ص ١١١.

وآله) لم يدخلها في حج ولا عمره، ولكن دخلها في فتح مكة فصلّى فيها ركعتين بين العمودين، ومعه اسامه(١).

## باب (١٢) غزوه حنين والطائف وأوطاس

٢٦٢٢ - تفسير العياشي: عن سماعة، عن أبي عبد الله أو أبي الحسن (عليهما السلام) قال: ذكر أحدهما أنّ رجلاً دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غنيمه حنين وكان يعطى المؤلّفه قلوبهم يعطى الرجل منهم مائه راحله ونحو ذلك، وقسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث امر، فأتاه ذلك الرجل قد أزاغ الله قلبه وران عليه(٢) فقال له: ما عدلت حين قسمت! فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ويلك ما تقول؟ ألم تر قسمت الشاه حتى لم يبق معي شاه؟ أو لم أقسم البقره حتى لم يبق معي بقره واحده؟ أو لم أقسم الإبل حتى لم يبق معي بعير واحد؟

فقال بعض أصحابه له: اتر كنا يا رسول الله حتى نضرب عنق هذا الخبيث.

فقال: لا، هذا يخرج في قوم يقرؤون القرآن لا يجوز تراقبهم، بلى قاتلهم الله(٣).

٢٦٢٢ - اعلام الوری: قال الصادق (عليه السلام): وكان مع

ص: ٤١١

١- (١) - التهذيب: ج ٢ ص ٣٨٢ ح ١٥٩٦.

٢- (٢) - ران عليه - الرّين الطبع والدنس، ران ذنبه على قلبه غلبه. (القاموس).

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٩٢ ح ٧٣. منه البحار: ج ٢١ ص ١٦٤.

هوازن(١) دريد بن الصمه خرجوا به شيخا كبيرا يتيمنون برأيه فلما نزلوا بأوطاس قال: نعم مجال الخيل، لاحزن ضرس(٢)، ولا سهل دهس(٣)، مالى أسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير؟

قالوا: ساق مالك بن عوف مع الناس أموالهم ونساءهم وذرايرهم.

قال: فأين مالك؟

فدعى مالك له فأتاه، فقال: يامالك أصبحت رئيس قومك وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام، مالى أسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير وثغاء الشاه؟

قال: أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم.

قال: ويحك لم تصنع شيئا، ان قدمت بيضه هوازن الى نحور الخيل، وهل يردّ وجه المنهزم شىء، إنَّها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه، وإن كانت عليك فضحت فى أهلك ومالك.

قال: إنك قد كبرت وكبر عقلك.

فقال دريد: إن كنت قد كبرت فتورث غدا قومك ذلاً بتقصير رأيك وعقلك، هذا يوم لم أشهده ولم أغب عنه، ثم قال: حرب عوان.

ص: ٤١٢

١- (١) - هوازن: قبيلة من قيس، وهو هوازن بن منصور بن عكرمه. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الحزن: ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل، والضرس: الصعب. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - السهل: هو نقيض الجبل، كما أن السهولة ضد الحزونه. (مجمع البحرين). ودهس المكان دهسا: كان سهلا ليس برملا ولا تراب ولا طين، وقيل: مالا يثبت شجرا وتغيب فيه القوائم. (اقرّب الموارد).

ياليتنى فيها جذع أخت (١) فيها وأضع (٢)

٢٦٢٤ - إعلام الورى: قال أبان: حدثنى محمد بن الحسن بن زياد، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: سبى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم حنين أربعة آلاف رأس، واثنى عشر ألف ناقة، سوى ما لا يعلم من الغنائم، وخلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) الانفال والأموال والسبايا بالجعرانه، وافترق المشركون فرقتين: فأخذت الأعراب ومن تبعهم أوطاس، وأخذت ثقيف ومن تبعهم الطائف، وبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا عامر الأشعري إلى أوطاس فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الرايه أبو موسى الأشعري وهو ابن عمه فقاتل بها حتى فتح عليه (٣).

٢٦٢٥ - مناقب آل أبى طالب: عن الصادق (عليه السلام) سبى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم حنين أربعة آلاف رأس واثنى عشر ألف ناقة، سوى ما لا يعلم من الغنائم (٤).

٢٦٢٦ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبى عبد الله (عليه السلام)

ص: ٤١٣

١- (١)- الجذع: من الابل ما دخل فى السنه الخامسه، ومن البقر والمعز ما دخل فى الثانيه، وسميت بذلك لانها تجذع مقدم اسنانها أى تسقط. خبب فى الامر: اسرع فيه، ومنه بعير يخب: أى يسرع فى مشيته. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - إعلام الورى: ص ١١٤. منه البحار: ج ٢١ ص ١٦٥.

٣- (٣) - أعلام الورى: ص ١١٦. منه البحار: ج ٢١ ص ١٦٨.

٤- (٤) - مناقب آل أبى طالب: ج ١ ص ٢١١. منه البحار: ج ٢١ ص ١٨٣.

قال: ما مرّ بالنبيّ (صلى الله عليه وآله) يوم كان أشدّ عليه من يوم حنين وذلك أنّ العرب تباغت عليه (١).

٢٦٢٧ - الكافي: حميد بن زياد، عن عبيدالله بن أحمد الدهقان، عن علي بن الحسن الطاطري، عن محمد بن زياد بياع السابري، عن عجلان بن أبي صالح (٢)، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: قتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) بيده يوم حنين أربعين (٣).

### باب (١٣) غزوه تبوك وقصه العقبه

٢٦٢٨ - قصص الأنبياء: عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسن بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكير قال: قال بعض أصحابنا لابي عبدالله (عليه السلام): علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أسماء المنافقين؟

فقال: لا (٤) ولكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما كان في

ص: ٤١٤

١- (١) - علل الشرايع: ص ٤٦٢ ح ٣. منه البحار: ج ٢١ ص ١٨٠.

٢- (٢) - عن محمد بن زياد بياع السابري، عن أبان، عن عجلان بن صالح - البحار.

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٣٧٦ ح ٥٦٦. منه البحار: ج ٢١ ص ١٧٦.

٤- (٤) - أقول: من الواضح أن علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنما هو من عند الله سبحانه، فإذا أخبره الله بشيء علمه، وإلا فلا، ونفى الامام الصادق (عليه السلام) علم رسول الله بأسماء المنافقين إنما هو قبل أن يخبره الله بهم.



غزوه تبوك كان يسير على ناقته والناس أمامه، فلما انتهى إلى العقبة وقد جلس عليها أربعة عشر رجلا، ستة من قريش، وثمانية من أفناء الناس (١) - أو على عكس هذا (٢) - فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: إن فلانا وفلانا وفلانا وفلانا (٣) قد قعدوا لك على العقبة لينفروا ناقتك، فناداهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): يافلان ويافلان ويافلان أنتم القعود لتنفروا ناقتي؟ وكان حذيفه خلفه فلحق بهم (٤).

فقال: يا حذيفه سمعت؟.

قال: نعم.

قال: اكتب (٥).

٢٦٢٩ - تفسير العياشى: عن زراره وحمران ومحمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام) فى قوله: (إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا) (٦) فهو فى عقبه بن عثمان وعثمان بن سعد (٧).

٢٦٣٠ - تفسير العياشى: عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله: (إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا) .

ص: ٤١٥

١- (١) - أى لا يعلم ممن هو. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الشك من الراوى.

٣- (٣) - ان هذه الكلمه قد تكررت فى البحار ثلاث مرات.

٤- (٤) - فلحق به - البحار.

٥- (٥) - قصص الانبياء: ص ٣٠٨ ح ٣٨١. منه البحار: ج ٢١ ص ٢٣٣.

٦- (٦) - آل عمران ١٥٥:٣.

٧- (٧) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٠١ ح ١٥٦. منه البحار: ج ٢٠ ص ٩٢.

قال: هم أصحاب العقبة(١).

٢٦٣١ - تفسير العياشى: عن زراره وحرمان ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) فى قول الله: (لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيْباً وَسَيْفَرَأ قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ) (٢) الآية، إنهم يستطيعون وقد كان فى علم الله أنه لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لفعلوا(٣).

البحار - بيان: كأن المعنى ان الغرض بيان انهم كانوا مستطيعين للفعل ولم يفعلوا، إذ كان فى علم الله انه لو كان موافقاً لاغراضهم لفعلوا.

٢٦٣٢ - تفسير العياشى: عن علي بن أبي حمزه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله: (وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلْفُوا) (٤).

قال: كعب، ومراره بن الربيع، وهلال بن أمية(٥).

٢٦٣٣ - الخرائج والجرائح: إنَّ أبا عبد الله (عليه السلام) قال: ما زال القرآن ينزل بكلام المنافقين حتّى تركوا الكلام، واقتصروا بالحواجب يغمزون، فقال بعضهم: ما تأمنون أن تسموا فى القرآن فتفتضحوا أنتم وعقبكم؟! هذه عقبه بين أيدينا لو رمينا به منها يتقطع، فقعدهوا على العقبة ويقال لها: عقبه ذى فيق.

ص: ٤١٦

١- (١) - تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٠١ ح ١٥٨. منه البحار: ج ٢٠ ص ٩٢.

٢- (٢) - التوبة ٩:٤٢.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٨٩ ح ٥٩. منه البحار: ج ٢١ ص ٢٣٥.

٤- (٤) - التوبة ٩:١١٨.

٥- (٥) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ١١٥ ح ١٥١. منه البحار: ج ٢١ ص ٢٣٧.

قال حذيفه: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أراد النوم على ناقته اقتصدت في السير، فقال حذيفه: قلت ليله من الليالي: لا-والله لا-افارق رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: فجعلت أحبس ناقتي عليه، فنزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال:

هذا فلان وفلان و [فلان] - حتى عدّهم - قد قعدوا ينفرون بك.

فقال رسول الله: يافلان يافلان أعداء أعداء الله حتى سمّاهم بأسمائهم كلهم، ثم نظر فاذا حذيفه، فقال: عرفتهم؟

قلت: نعم برواحلهم وهم متلثمون.

فقال: لاتخبر بهم أحدا.

فقلت: يا رسول الله أفلاتقتلهم؟

قال: إنى أكره أن يقول الناس: قاتل بهم حتى إذا ظفر قتلهم، وكانوا من قريش (١).

## نزول سورة براءة

٢٦٣٤ - تفسير العياشى: عن حريز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث أبا بكر مع «براءة» إلى الموسم ليقرأها على الناس، فنزل جبرئيل فقال: لا يبلغ عنك إلا على، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فأمره أن يركب ناقته العضباء، وأمره أن يلحق أبا بكر فيأخذ منه «براءة» ويقرأه

ص: ٤١٧

---

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٠٠ ح ١٦٢. منه البحار: ج ٢١ ص ٢٣٣.

على الناس بمكة.

فقال أبو بكر: أسخطه؟

فقال: لا إلا أنه انزل عليه أنه لا يبلغ إلا رجل منك.

فلما قدم على (عليه السلام) مكة - وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الأكبر - قام ثم قال: إني رسول رسول الله إليكم فقرأ عليهم: (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتكم من المشركين \* فسيعووا في الأرض أربعة أشهر) (١) عشرين من ذى الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرا من شهر ربيع الآخر.

وقال: لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانه، ولا مشرك ألا: من كان له عهد عند رسول الله فمدته إلى هذه الأربعة الأشهر.

وفي خبر محمد بن مسلم فقال (٢): يا على هل نزل في شيء منذ فارقت رسول الله؟

قال: لا، ولكن أبى الله أن يبلغ عن محمد إلا رجل منه، فوافى الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفه والمزدلفه ويوم النحر عند الجمار وفي أيام التشريق كلها، ينادى: (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتكم من المشركين \* فسيعووا في الأرض أربعة أشهر) ولا يطوف بالبيت عريان (٣).

ص: ٤١٨

١- (١) - التوبة ٩: ١ و ٢.

٢- (٢) - أى أبو بكر.

٣- (٣) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٧٣ ح ٤ و ٥. منه البحار: ج ٢١ ص ٢٧٣.

٢٤٣٥ - تفسير القمى: حدثنى أبى، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبى عبد الله (عليه السلام) انّ نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله وكان سيدهم الاهتم(١) والعاقب والسيد، وحضرت صلاتهم فأقبلوا يضربون بالناقوس وصلّوا.

فقال أصحاب رسول الله: (يا رسول الله) هذا فى مسجدك؟

فقال: دعوهم، فلما فرغوا دنوا من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: إلى ما تدعون؟

فقال: إلى شهاده أن لا إله إلاّ الله، وأنى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأنّ عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث.

قالوا: فمن أبوه؟

فنزل الوحي على رسول الله فقال: قل لهم: ما تقولون فى آدم؟

أكان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب [ويحدث] (٢) وينكح؟

فسألهم النبى (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: نعم.

فقال: فمن أبوه؟

فبهتوا فبقوا ساكتين.

فانزل الله: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) الآية إلى قوله:

ص: ٤١٩

١- (١) - الايهم - خ ل.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

(فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (١).

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فباهلونى، فإن كنت صادقا انزلت اللعنه عليكم، وإن كنت كاذبا نزلت على.

فقالوا: أنصفت، فتواعدوا للمباهله فلمّا رجعوا إلى منازلهم قال رؤساؤهم: السيد والعاقب والاهتم: إن باهلنا بقومه باهلناه، فإنّه ليس بنبيّ، وإن باهلنا بأهل بيته خاصّه فلا نباهله فإنّه لا يقدم على أهل بيته إلاّ وهو صادق.

فلمّا أصبحوا جاؤا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه أمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السّلام) فقال النصارى:

من هؤلاء؟

فقيل لهم: هذا ابن عمّه ووصيّّه وختنه على بن أبى طالب، وهذه بنته فاطمه وهذان ابناه الحسن والحسين. فعرفوا وقالوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله): نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهله، فصالحهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الجزيه وانصرفوا (٢).

٢٦٣٦ - تفسير العياشى: عن حريز، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) سئل عن فضائله فذكر بعضها ثمّ قالوا له: زدنا.

فقال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه حبران (٣) من أحبار

ص: ٤٢٠

١- (١) - آل عمران ٥٩: ٣-٦٠.

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ١ ص ١٠٤. والآيه فى سورة آل عمران ٥٩: ٣-٦١. منه البحار: ج ٢١ ص ٣٤٠.

٣- (٣) - الحبير: الرجل العالم. (أقرب الموارد).

النصارى من أهل نجران فتكلّموا في أمر عيسى، فأُنزل الله هذه الآية:

(إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) إلى آخر الآية، فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة ثم خرج ورفع كفه إلى السماء وفرّج بين أصابعه ودعاهم إلى المباهلة.

قال: وقال أبو جعفر (عليه السلام) وكذلك المباهلة يشبّك يده في يده يرفعهما إلى السماء، فلما رآه الحبران. قال أحدهما لصاحبه:

والله لئن كان نبيا لنهلكن، وإن كان غير نبى كفانا قومه، فكفّا وانصرفا(1).

### بعث أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى اليمن

٢٦٣٧ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي قال: حدثني الفضل بن المفضل بن قيس بن رمانه الأشعري، قال:

حدثنا الرضا علي بن موسى، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث عليًا (عليه السلام) إلى اليمن فقال له وهو يوصيه:

يا عليّ اوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة، وبالشكر فإنّ معه المزيد،

ص: ٤٢١

١- (١) - تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧ ح ٥٤. منه البحار: ج ٢١ ص ٣٤١.

وانهاك من أن (١) تخفر عهدا (٢) أو تغير عليه.

وانهاك عن المكر فإنه لا يحق المكر السيء إلا بأهله، وانهاك عن البغي فإنه من بغي عليه لينصرته الله (٣).

## حجج الوداع

٢٦٣٨ - البحار: روى في المنتقى بإسناده إلى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه أبي جعفر الباقر (صلوات الله عليهما) قال: دخلت على جابر بن عبد الله الأنصاري فسأل عن القوم حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الاعلى، ثم نزع زري الاسفل، ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب، فقال: مرحبا بك يا ابن أخي، سل عني ما شئت، فسألته وهو أعمى، وحضر وقت الصلاة فقام في النساجه ملتحفا بها، كلما وضعها على منكبه رجع طرفها إليه من صغرها، ورداؤه على المشجب (٤) فصلّى بنا.

فقلت: أخبرني عن حجج رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال بيده فعقد تسعا، فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ٤٢٢

١- (١) - عن أن - البحار.

٢- (٢) - خفره: نقض عهده وغدر به. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ٥٩٧ ح ١٢٣٩. منه البحار: ج ٢١ ص ٣٦١.

٤- (٤) - المشجب - بكسر الميم -: خشبات تضم رؤوسها وتفرج قوائمها، يلقي عليها الثياب وتعلق عليها الاسقيه لتبريد الماء. (مجمع البحرين).



وآله) مكث تسع سنين لم يحجّ، ثمّ أذن في الناس في العاشرة: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) حاجّ.

فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتّم برسول الله (صلى الله عليه وآله) ويعمل مثل عمله.

فخرجنا معه حتّى إذا أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبى بكر، فأرسلت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) كيف أصنع؟

قال: اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمى.

فصلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ركعتين في المسجد، ثمّ ركب القصواء حتّى استوت ناقته على البيداء نظرت إلى مدّ بصرى بين يديه من راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به.

فأهلّ بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد و النعمة لك والملك لا شريك لك» وأهلّ الناس بهذا الذى يهلّون، فلم يردّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً منه، ولزم رسول الله تليته.

قال جابر: لسنا ننوى إلاّ الحجّ، لسنا نعرف عمره، حتّى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثاً (1)، ومشى أربعاً، ثمّ نفذ إلى مقام إبراهيم فقراً: (وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ) (2) فصلّى فجعل

ص: ٤٢٣

١- (١) - الرمل - بالتحريك -: هو الهرولة وهو أسرع من المشى مع تقارب الخطى. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - البقره ١٢٥:٢.

المقام بينه وبين البيت.

فكان أبي يقول - ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي (صلى الله عليه وآله): كان يقرأ في الركعتين: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، ثم رجع إلى الركن فاستلمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) (١) أبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده» ثم دعا بين ذلك، قال مثل هذا ثلاث مرّات، ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي (٢) حتى إذا صعدتا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا.

حتى إذا كان آخر طوافه على المروة قال: «لو أنني استقبلت من أمرى ما استدبرت لم أسق الهدى وجعلتها عمره، فمن كان منكم ليس معه هدى فليحلّ وليجعلها عمره» فقام سراقه بن جعشم فقال:

يا رسول الله إلعامنا هذا أم للأبد؟

فشبك رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصابعه واحده في الاخرى وقال: «دخلت العمره في الحجّ مرتين «لا، بل لا بد أبد».

وقدم على من اليمن بيد النبي (صلى الله عليه وآله) فوجد فاطمه ممن أحلّ ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت، فأنكر ذلك عليها

ص: ٤٢٤

١- (١) - البقره ١٥٨: ٢.

٢- (٢) - انصبت قدماه في الوادي: استقرّتا. (أقرب الموارد).

فقلت: أبيت أمرني بهذا.

قال: فكان عليّ يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله محرّشا(١) على فاطمه للذي صنعت ومستفتيا لرسول الله فيما ذكرت عنه، فأخبرته أنّي أنكرت ذلك عليها.

فقال: صدقت صدقت، ماذا قلت حين فرضت الحجّ؟

قال: قلت: «اللهمّ إنّني اهلّ بما اهلّ به رسولك».

قال: فإنّ معي الهدى فلا تحلّ.

قال: فكان جماعه الهدى الذي قدم عليّ من اليمن والذي أتى به النبي (صلى الله عليه وآله) مائه.

قال: فحلّ الناس كلّهم وقصّروا إلاّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) ومن كان معه هدى.

فلما كان يوم الترويه توجّهوا إلى منى فأهلّوا بالحجّ وركب النبيّ (صلى الله عليه وآله) فصلّى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلا حتّى طلعت الشمس، وأمر بقبته من شعر تضرب له بنمره.

فسار رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا تشكّ قريش إلاّ أنّه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتّى أتى عرفه فوجد القبّة قد ضربت بنمره فنزل بها حتّى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال: «إنّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا: كلّ شيء

ص: ٤٢٥

---

١- (١) - تحرش به: تعرض له. (المنجد).

من أمر الجاهليه تحت قدمى موضوع، ودماء الجاهليه موضوعه، و انّ أوّل دم أضع فى دماننا دم ابن ربيعه بن الحارث - كان مسترضعا فى بنى سعد فقتله هذيل - وربا الجاهليه موضوعه، وأوّل ربا أضع ربانا: ربا عبّاس بن عبدالمطلب فإنه موضوع كلّه، فاتّقوا الله فى النساء فإنّكم أخذتموهنّ بأمان الله، واستحللتم فروجهنّ بكلمات الله ولكم عليهنّ أن لا-يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهنّ ضربا غير مبرح، ولهّنّ عليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلّوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله، وأنتم تسألون عنى، فما أنتم قائلون؟».

قالوا: نشهد أنّك قد بلغت وأدّيت ونصحت.

فقال بأصبعه السبّابه يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس:

«اللهم اشهد، اللهم اشهد» ثلاث مرّات، ثمّ أذن ثمّ أقام فصلى الظهر، ثمّ أقام فصلى العصر، ولم بينهما بينهما شيئا، ثمّ ركب رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتّى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاه بين يديه، واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتّى غربت الشمس وأردف اسامه خلفه، ودفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد شقّق للقصواء الزمام حتّى أنّ رأسها ليصيب مورك رحله، ويقول بيده اليمنى: «أيها الناس السكينة السكينة» كلّما أتى جبلا من الجبال أرخى لها قليلا، حتّى أتى المزدلفه فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئا، ثمّ اضطجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتّى طلع الفجر، فصلى الفجر - حين تبين له الصبح - بأذان وإقامه.

ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحد، فلم يزل واقفا حتى أسفر (١) جدا، فدفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن العباس، وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما، فلما دفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) مَرَّتْ ظعن يجرين، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على وجه الفضل، فحوّل الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر، فحوّل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده من الشق الآخر على وجه الفضل، فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر حتى أتى بطن محسير فحرّك قليلا، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمره التي عند الشجره فرماها بسبع حصيات يكبر مع كلّ حصاه منها حصى الخذف رمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنه بيده، ثم أعطى عليا فنحر ما غير (٢)، وأشركه في هديه.

ثم أمر من كلّ بدنه ببضعه فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأفاض إلى البيت وصلى بمكة الظهر، فأتى على بنى عبدالمطلب يسقون على زمزم، فقال: انزعوا بنى عبدالمطلب (٣)، فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم، فناولوه دلوفا فشرّب منه (٤).

البحار - بيان: قال الكازرونى: النساجه: الطيلسان. وفي بعض

ص: ٤٢٧

١- (١) - أسفر الصبح: أضاء. (المنجد).

٢- (٢) - الغبر من الشيء: بقيته. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - نزع الدلو: جذبها وإستقى بها. (المنجد).

٤- (٤) - البحار: ج ٢١ ص ٤٠٢ ح ٤٠.

الروايات: الساجه. قوله: «واستثفري» مأخوذ من ثفر الدابّه، وهو الذى يشدّ تحت ذنبها.

قوله: «انصبّت»، أى انحدرت، أى حتّى إذا بلغ إلى موضع مستو يستوى قدماه على الارض بعدما انحدر من العلوّ إلى الحدور.

قوله: «دم ابن ربيعه»، قيل: هو ابن الحارث بن عبدالمطلب أخو أبى سفيان بن الحارث ابن عمّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) كان مسترضعا فى بنى سعد كما كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مسترضعا فيهم، وهو حارث بن ربيعه، وقيل: أياس بن ربيعه، وإنّما بدأ يبطل الدم والربا من أهله وقربته ليعلم أن ليس فى الدين محاباه.

والنكت: الضرب على الوجه بشيء يؤثّر فيها، وكأنّه يريد به ههنا الإشارة، وقال الجزرى: جبل المشاه، أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل وقيل: أراد صفّهم ومجتمعهم فى مشيهم تشبيها بحبل الرمل.

قوله: «شقق» أى جذب زمامها إليه، والمورك: ثوب أو شىء يجعل بين يدى الرجل يوضع عليه الرجل. والجبل بالحاء المهمله والباء الموحّده: المستطيل من الرمل والضخم منه، والظعن: النساء، واحدها: ظعينه.

٢٤٣٩ - مناقب آل أبى طالب: العلاء بن رزين وعمرو(١) بن يزيد، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: حجّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عشرة حجّ.

معاويه بن عمّار، عن الصادق (عليه السلام): اعتمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ثلاث عمر متفرقات ثمّ ذكر الحديدية والقضاء

ص: ٤٢٨

والجعرانه، وأقام بالمدينه عشر سنين، ثم حجَّ حجَّه الوداع، ونصب عليا إماما يوم غدير خمّ، فلمّا دخل المدينه بعث اسامه بن زيد وامره ان يقصد حيث قتل أبوه، وجعل في جيشه وتحت رايته أبا بكر وعمر وأبا عبيده، وعسكر اسامه بالجرف فاشتكى شكواه التي توفى فيها، فكان يقول في مرضه: نفّذوا جيش اسامه، ويكرر ذلك.

فلمّا دخل سنه احدى عشر أقام بالمدينه المحرم ومرض اياما وتوفى في الثاني من صفر يوم الاثنين (1).

أقول: تاريخ وفاه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) المذكور في هذا الحديث خلاف المشهور، فالمشهور - كما في أحاديث اخرى - هو اليوم الثامن والعشرون من شهر صفر، لليلتين بقيتا من شهر صفر.

٢٦٤٠ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن أحمد السناني وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق وأحمد بن الحسن القطان (رضى الله عنهم) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن ابى الحسن العبدى، عن سليمان بن بهران قال: قلت لجعفر بن محمد (عليه السلام): كم حجّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟

فقال: عشرين حجّه مستترا (2) في كلّ حجّه يمرّ بالمأزمين (3) فينزل فيبول.

ص: ٤٢٩

١- (١) - مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٧٦. منه البحار: ج ٢١ ص ٣٩٨.

٢- (٢) - مستترا - البحار. واستسرّ الشيء: استترّ وخفى. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - المأزم: الطريق الضيق بين الجبلين متسع ما وراءه، ويقال للموضع الذى بين عرفه والمشرع مأزمان. (مجمع البحرين).

فقلت: يابن رسول الله ولم كان ينزل هناك فيبول؟

قال: لأنه أول موضع عبد فيه الاصنام، ومنه اخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به عليّ (عليه السلام) من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأمر بدفنه عند باب بنى شيبه، فصار الدخول إلى المسجد من باب بنى شيبه سنه لاجل ذلك.

قال سليمان: فقلت: فكيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك؟

قال: لأن قول العبد: الله أكبر معناه الله أكبر من أن يكون مثل الاصنام المنحوتة، والآلهة المعبودة دونه، وإن إبليس في شياطينه يضيق على الحاج مسلكتهم في ذلك الموضع، فإذا سمع التكبير طار مع شياطينه، وتبعهم الملائكة حتى يقفوا في اللجة الخضراء (١).

فقلت: فكيف صار الصروره (٢) يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج؟.

فقال: لأن الصروره قاض فرض، مدعو إلى حج بيت الله فيجب أن يدخل البيت الذي دعى إليه ليكرم فيه.

قلت: فكيف صار الحلق عليه واجبا دون من قد حج؟.

فقال: ليصير بذلك موسما بسمه الآمين، ألا تسمع الله تعالى يقول: (لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ) (٣).

قلت: فكيف صار وطىء المشعر عليه واجبا؟

ص: ٤٣٠

١- (١) - لجه البحر: حيث لا يدرك قعره. (لسان العرب).

٢- (٢) - يقال للذي لم يحج بعد، ومثله امرأه صروره للتي لم تحج بعد. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - الفتح ٢٧: ٤٨.



قال: ليستوجب بذلك وطىء بحبوحه الجنّه (١).

٢٦٤١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر (عليه السّلام) قال: لم يحجّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بعد قدومه المدينة إلّا واحده وقد حجّ بمكة مع قومه حجّات (٢).

٢٦٤٢ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: نحر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بيده ثلاثا وستين ونحر عليّ (عليه السّلام) ما غبر.

قلت: سبعة وثلاثين؟

قال: نعم (٣).

٢٦٤٣ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن جعفر بن سماعه، ومحمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن عليّ بن الحكم جميعا، عن أبان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: اعتمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عمره الحديبيه وقضى الحديبيه من قابل ومن الجعرانه حين أقبل من الطائف ثلاث عمر كلّهنّ في ذى القعدة (٤).

ص: ٤٣١

- 
- ١- (١) - علل الشرايع: ص ٤٤٩ ح ١. منه البحار: ج ٢١ ص ٣٩٨. والبحبوحه: وسط الشىء. (مجمع البحرين).
  - ٢- (٢) - الكافي: ج ٤ ص ٢٤٤ ح ١.
  - ٣- (٣) - الكافي: ج ٤ ص ٢٥٠ ح ٨.
  - ٤- (٤) - الكافي: ج ٤ ص ٢٥٢ ح ١٣.

٢٦٤٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

ذكر أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) اعتمر في ذى القعدة ثلاث عمر كل ذلك يوافق عمرته ذى القعدة (١).

٢٦٤٥ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الذى كان على بدن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ناجيه بن جندب الخزاعي الأسلمى والذى حلق رأس النبى (صلى الله عليه وآله) فى حجته معمر بن عبد الله بن حراثه بن نصر بن عوف بن عويج بن عدى بن كعب.

قال: ولما كان فى حجّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يحلقه، قالت قريش: أى معمر اذن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى يدك وفى يدك موسى (٢).

فقال معمر: والله إننى لأعدّه من الله فضلا عظيما على.

قال: وكان معمر هو الذى يرّحل لرسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال رسول الله: يا معمر إن الرّحل (٣) اللّيلة لمسترخى.

فقال معمر: بأبى أنت وأمى لقد شددته كما كنت أشده، ولكن

ص: ٤٣٢

١- (١) - الكافي: ج ٤ ص ٢٥٢ ح ١٤.

٢- (٢) - موسى: آله من فولاذ يحلق بها. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الرّحل: مركب للبعير أصغر من القتب. والقتب: أكاف صغير على قدر سنام البعير. (أقرب الموارد).

بعض من حسدنى مكانى منك يا رسول الله أراد أن تستبدل بى.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما كنت لأفعل (١).

٢٦٤٦ - دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد بن على، عن أبيه، عن آبائه، عن على (عليهم السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطب يوم النحر بمنى فى حجه الوداع، وهو على ناقته القصواء، فقال: أيها الناس، إني خشيت أن لا ألقاكم بعد موقفى هذا بعد عامى هذا، فاسمعوا ما أقول لكم وانتفعوا به.

ثم قال: أى يوم أعظم حرمة؟

قالوا: هذا اليوم يا رسول الله.

قال: فأى الشهور أعظم عند الله حرمة؟

قالوا: هذا الشهر يا رسول الله.

قال: فأى بلد أعظم حرمة؟

قالوا: هذا البلد يا رسول الله.

قال: فإن حرمة أموالكم عليكم وحرمة دمائكم، كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا، إلى أن تلقوا ربكم، فیسألکم عن أعمالکم، ألا هل بلغت؟

قالوا: نعم.

قال: اللهم اشهد... وذكر باقى الحديث بطوله (٢).

ص: ٤٣٣

١- (١)- الكافى: ج ٤ ص ٢٥٠ ح ٩.

٢- (٢) - دعائم الاسلام: ج ٢ ص ٤٨٤ ح ١٧٢٩. منه المستدرک: ج ١٧ ص ٨٧.

## ما جرى بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل الكتاب والمشركين

٢٦٤٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي سعيد المكارم، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفد من اليمن وفيهم رجل كان أعظمهم كلاماً وأشدهم استقصاءً في محاجة النبي (صلى الله عليه وآله) فغضب النبي حتى التوى عرق الغضب بين عينيه وتربّد وجهه وأطرق إلى الأرض (١).

فأتاه جبرئيل فقال: ربك يقرؤك السلام ويقول لك: هذا رجل سخى يطعم الطعام، فسكن عن النبي (صلى الله عليه وآله) الغضب ورفع رأسه وقال له: لولا أنّ جبرئيل أخبرني عن الله (عزّوجلّ) أنّك سخى تطعم الطعام لشردت بك وجعلتك حديثاً لمن خلفك (٢).

فقال له الرجل: وإنّ ربك ليحبّ السخاء؟

فقال: نعم، فقال: إنّني أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله،

ص: ٤٣٤

١- (١) - تربّد الرجل: تعبّس. وتربّد لونه: تغير. وأطرق الرجل: سكت ولم يتكلّم. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - أي طردتك أو سمّعت الناس بعيوبك. «حديثاً لمن خلفك» يحدثون عنك بالشر (الوافي).

والذى بعثك بالحق لا رددت من مالى أحدا(١).

٢٦٤٨ - الخرائج والجرائح: روى عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يسير فى بعض مسيره فقال لأصحابه: يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بأنيس(٢) منذ ثلاثه أيام، فما لبثوا أن أقبل أعرابى قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه فى رأسه، واخضرت شفتاه من أكل البقل، فسأل عن النبى (صلى الله عليه وآله) فى أول الرفاق(٣) حتى لقيه فقال له: أعرض على الإسلام.

فقال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنى محمد رسول الله.

قال: أقررت.

قال (صلى الله عليه وآله): تصلى [الصلوات] الخمس وتصوم شهر رمضان.

قال: أقررت.

قال (صلى الله عليه وآله): تحج البيت [الحرام]، وتؤدى الزكاه وتغتسل من الجنابه.

قال: أقررت.

فتخلف بعير الأعرابى ووقف النبى (صلى الله عليه وآله) فسأل عنه فرجع الناس فى طلبه فوجدوه فى اخر العسكر قد سقط خف بعيره فى حفرة من حفر الجرذان فسقط فاندق عنق الأعرابى وعنق البعير

ص: ٤٣٥

---

١- (١) - الكافى: ج ٤ ص ٢٩ ح ٥.

٢- (٢) - با البحار - البحار.

٣- (٣) - الزقاق - خ ل.

وهما ميتان، فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) فضربت خيمه فغسل فيها ثم دخل النبي فكفنه، فسمعوا للنبي (صلى الله عليه وآله) حركه، فخرج وجبينه يترشح عرقا وقال: إن هذا الأعرابي مات وهو جائع وهو ممن آمن ولم يلبس إيمانه بظلم، فابتدرته الحور العين بثمار الجنة يحشون بها شذقه، هذه تقول: يا رسول الله اجعلني في أزواجه وهذه تقول: يا رسول الله اجعلني في أزواجه(١).

٢٦٤٩ - مناقب آل أبي طالب: [في قوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) (٢)] كانت اليهود إذا أصابتهم شدة من الكفار يقولون: «اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في آخر الزمان الذي نجد نعته في التوراه» فلما قرب خروجه (صلى الله عليه وآله) قالوا: قد أظلم (٣) زمان نبي يخرج بتصديق ما قلنا (فلمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) وهو المروى عن الصادق (عليه السلام) (٤).

٢٦٥٠ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجل يقال له: ذو النمره وكان من أقيح الناس وإنما سمي ذو

ص: ٤٣٦

١- (١) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٨٨ ح ١٤٥. منه البحار: ج ٢٢ ص ٧٥.

٢- (٢) - البقره ٨٩: ٢.

٣- (٣) - هكذا وجدنا في المصدر ويحتمل أن يكون: قد أظلم، أى أشرف.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ٥١. منه البحار: ج ٢٢ ص ٦٣.

النمره من قبحه، فأتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أخبرني ما فرض الله (عز وجل) عليّ؟

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): فرض الله عليك سبعة عشر ركعه في اليوم والليلة وصوم شهر رمضان إذا أدركته والحج إذا استطعت إليه سبيلا والزكاة، وفسرها له.

فقال: والذي بعثك بالحق نبيا ما أزيد ربي علي ما فرض علي شيئا.

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): ولم ياذا النمره؟

فقال: كما خلقتني قبيحا.

قال: فهبط جبرئيل علي النبي (صلى الله عليه وآله) فقال:

يا رسول الله، إن ربك يأمرك أن تبلغ ذا النمره عنه السلام وتقول له:

يقول لك ربك (تبارك وتعالى): أما ترضى أن أحشرك علي جمال جبرئيل يوم القيامة؟

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ياذا النمره هذا جبرئيل يأمرني أن أبلغك السلام ويقول لك ربك: أما ترضى أن أحشرك علي جمال جبرئيل؟

فقال ذو النمره: فإني قد رضيت يارب فوعزتكم لأزيدنكم حتى ترضى (١).

٢٤٥١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفع رأسه إلى السماء فتبسم.

ص: ٤٣٧

فقيل له: يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسّمت؟

قال: نعم عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الارض يلتمسان عبدا مؤمنا صالحا في مصلى كان يصلى فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجدها في مصلاه فعرجا إلى السماء فقالا: ربنا عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه، فوجدناه في حبالك (١).

فقال الله (عز وجل): اكتبنا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالى، فإن على أن أكتب له أجر ما كان يعمل في صحته إذا حبسته عنه (٢).

٢٦٥٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد، عن جميل، عن زراره، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لولا أنني أكره أن يقال: إن محمدا استعان بقوم حتى إذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت أعناق قوم كثير (٣).

٢٦٥٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن الفضل أبي العباس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): (أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ) (٤).

ص: ٤٣٨

١- (١) - أى وجدناه مريضا.

٢- (٢) - الكافي: ج ٣ ص ١١٣ ح ١.

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٣٤٥ ح ٥٤٤.

٤- (٤) - النساء ٩٠:٤. الحصر: الضيق والانقباض. (مجمع البحرين).



قال: نزلت في بني مدلج لأنهم جاؤا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: إنا قد حصرت صدورنا أن نشهد أنك رسول الله فلسنا معك ولا مع قومنا عليك.

قال: قلت: كيف صنع بهم رسول الله؟

قال: واعدتهم إلى أن يفرغ من العرب ثم يدعوهم فإن أجابوا وإلا قاتلهم (١).

٢٦٥٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لبني سلمه: يا بني سلمه من سيدكم؟

قالوا: يا رسول الله سيدنا رجل فيه بخل.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وأي داء أدوى من البخل.

ثم قال: بل سيدكم الأبيض الجسد: البراء بن معرور (٢).

\*\*\*

ص: ٤٣٩

---

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٣٢٧ ح ٥٠٤.

٢- (٢) - الكافي: ج ٤ ص ٤٤ ح ٣.

٢٦٥٥ - قرب الاسناد: حدثني هارون بن مسلم قال: حدثني مسعده بن صدقه قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: ولد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من خديجه:

القاسم والطاهر وأم كلثوم ورقية وفاطمه وزينب، فتزوج علي (عليه السلام) فاطمه (عليها السلام) وتزوج أبو العاص بن ربيعة وهو من بني أمية زينب، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم، ولم يدخل بها حتى هلكت، وزوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكانها رقية، ثم ولد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) - من أم إبراهيم - إبراهيم وهي ماريه القبطية، أهداها إليه صاحب الاسكندرية مع البغلة الشهباء (١) وأشياء معها (٢).

٢٦٥٦ - الخصال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن [ابن الوليد] (رضي الله عنهما) قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ولد لرسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ٤٤٠

١- (١) - الشهبه: بياض غلب على السواد أو بياض يخالطه سواد. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٦. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٥١.

اللّٰه عليه وآله) من خديجه: القاسم والطاهر وهو عبد الله وامّ كلثوم ورقية وزينب وفاطمة وتزوج عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فاطمه (عليها السلام) وتزوج أبو العاص بن الربيع وهو رجل من بنى امية زينب، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم فماتت ولم يدخل بها، فلما ساروا إلى بدر زوجته رسول الله (صلى الله عليه وآله) رقيه، وولد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ابراهيم من ماريه القبطيه، وهي ام ابراهيم ام ولد(1).

٢٦٥٧ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: لمّا ماتت رقيه ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحقى بسلفنا الصالح(2) عثمان بن مظعون وأصحابه.

قال: وفاطمة (عليها السلام) على شفير القبر تنحدر دموعها فى القبر ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يتلقاه بثوبه قائما يدعو، قال:

إنى لاعرف ضعفها وسألت الله (عزوجل) أن يجيرها من ضمّه القبر(3).

٢٦٥٨ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

ص: ٤٤١

---

١- (١) - الخصال: ص ٤٠٤ ح ١١٥. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٥١.

٢- (٢) - قيل: سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته، ولذا سمى الصدر الاول من المتابعين «السلف الصالح» (مجمع البحرين).

٣- (٣) - الكافي: ج ٣ ص ٢٤١ ح ١٨.

جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمع النبي (صلى الله عليه وآله) امرأه حين مات عثمان بن مظعون وهي تقول: هنيئا لك يا أبا السائب الجنه.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): وما علمك؟! حسبك أن تقولى: كان يحب الله (عز وجل) ورسوله.

فلما مات إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) هملت عين رسول الله بالدموع ثم قال النبي: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنما بك يا إبراهيم لمحزونون.

ثم رأى النبي (صلى الله عليه وآله) فى قبره خللا- فسواه بيده ثم قال: إذا عمل أحدكم عملا- فليتقن، ثم قال: إالحق بسلفك الصالح عثمان بن مظعون(١).

٢٦٥٩ - الكافي: عدده من أصحابنا، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن حماد بن عثمان، عن عامر بن عبد الله قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان على قبر إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عذق يظله من الشمس(٢)  
[يدور حيث دارت الشمس](٣) فلما يبس العذق درس القبر(٤) فلم يعلم مكانه(٥).

ص: ٤٤٢

١- (١) - الكافي: ج ٣ ص ٢٦٢ ح ٤٥.

٢- (٢) - العذق: النخلة بحملها. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين ليس فى التوحيد.

٤- (٤) - ذهب اثر القبر - الفقيه - التوحيد.

٥- (٥) - الكافي: ج ٣ ص ٢٥٤ ح ١٥.

من لا يحضره الفقيه: في روايه عامر بن عبدالله مثله - بزياده - :-

وقال (عليه السلام): مات ابراهيم وله (١) ثمانية عشر شهرا فاتم الله رضاعه في الجنه (٢).

التوحيد: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن الوليد، عن حماد ابن عثمان، عن عامر بن عبدالله مثل ما في الفقيه (٣).

٢٦٦٠ - من لا يحضره الفقيه: سأل جميل بن دراج أبا عبدالله (عليه السلام) عن أطفال الأنبياء؟

فقال: ليسوا كأطفال الناس.

وسأله عن إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لو بقي كان صديقا نبيا؟

قال: لو بقي كان على منهاج أبيه (صلى الله عليه وآله) (٤) و (٥).

### باب (٢) مقتل رقيه بنت رسول الله

٢٦٦١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، وأحمد بن محمد الكوفي، عن بعض أصحابه، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن

ص: ٤٤٣

١- (١) - مات ابراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان له - التوحيد.

٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٩١ ح ٤٧٢٦-٤٧٣٧.

٣- (٣) - التوحيد: ص ٣٩٥ ح ١٢.

٤- (٤) - أي كان مؤمنا موخدا تابعا لآبيه لانيبا - بيان البحار: ج ٥ ص ٢٩٤.

٥- (٥) - من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٩٠ ح ٤٧٣٤-٤٧٣٥.

خليفه الخولانى وهو يزيد بن خليفه الحارثى قال: سأل عيسى بن عبدالله أبا عبدالله (عليه السلام) وأنا حاضر فقال: تخرج النساء إلى الجنائز؟ وكان (عليه السلام) متكئا فاستوى جالسا.

ثم قال: إن الفاسق (عليه لعنه الله) آوى عمه المغيره بن أبى العاص وكان ممن هدر رسول الله (صلى الله عليه وآله) دمه.

فقال لابنه رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تخبرى أباك بمكانه - كأنه لا يوقن أن الوحي يدتى محمداً -.

فقال: ما كنت لا أكنم رسول الله عدوه فجعله بين مشجب له ولحفه بقطيفه فأتى رسول الله الوحي فأخبره بمكانه، فبعث إليه عليا (عليه السلام) وقال: اشتمل على سيفك، أتت بيت ابنه ابن عمك فإن ظفرت بالمغيره فاقتله، فأتى البيت فجال فيه فلم يظفر به، فرجع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبره فقال: يا رسول الله لم أراه.

فقال: إن الوحي قد أتانى فأخبرنى أنه فى المشجب.

ودخل عثمان بعد خروج على (عليه السلام) فأخذ بيد عمه فأتى به [إلى] النبى (صلى الله عليه وآله) فلما رآه أكب عليه (1) ولم يلتفت إليه وكان نبى الله (صلى الله عليه وآله) حياء كريما، فقال: يا رسول الله هذا عمى، هذا المغيره بن ابى العاص وقد الذى بعثك بالحق آمنته.

ص: ٤٤٤

١- (١) - أقول: يمكن أن يكون المقصود من قوله: «فلما رآه أكب عليه» أى فلما رأى عثمان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألقى بنفسه على النبى يستعطفه فى عمه المغيره بن أبى العاص. ويمكن أن يكون المعنى: فلما رأى النبى (صلى الله عليه وآله) المغيره نكس رأسه ونظر إلى الارض ولم يلتفت الى عثمان أو الى المغيره. والله العالم.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): وكذب والذي بعثه بالحق ما آمنه، فأعادها ثلاثاً (١) وأعادها أبو عبد الله (عليه السلام) ثلاثاً أتى آمنه؟

إلا أنه يأتيه عن يمينه ثم يأتيه عن يساره فلما كان في الرابعه رفع رأسه إليه فقال له: قد جعلت لك ثلاثاً فإن قدرت عليه بعد ثالثه قتلته.

فلما أدبر قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم العن المغيره بن أبي العاص والعن من يؤويه والعن من يحمله والعن من يطعمه والعن من يسقيه والعن من يجهزه والعن من يعطيه سقاء حذاء أو رشاء أو وعاء، وهو يعدهن بيمينه.

وانطلق به عثمان فأواه وأطعمه وسقاه وحمله وجهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي (صلى الله عليه وآله) من يفعله به، ثم أخرجه في اليوم الرابع يسوقه فلم يخرج من أبيات المدينة حتى أعطب الله راحلته ونقب حذاه وورمت قدماه فاستعان بيديه وركبتيه وأثقله جهازه حتى وجس به (٢)، فأتى شجره فاستظل بها، لو أتاه بعضكم ما أبهره ذلك (٣).

ص: ٤٤٥

١- (١) - قوله (عليه السلام): «فأعادها ثلاثاً» هذا من كلام الامام (عليه السلام) والضمير راجع إلى كلام عثمان بتأويل الكلمه أو الجملة أى أعاد قوله: «والذى بعثك بالحق إنى آمنته» وقوله: «وأعادها أبو عبد الله (عليه السلام) ثلاثاً» كلام الراوى. أى انه (عليه السلام) كلما أعاد كلام عثمان اتبعه بقوله: والذي بعثه بالحق نبيا ما آمنه. (مرآه العقول).

٢- (٢) - قوله (عليه السلام): «حتى وجس به» الوجس: الفزع، أى خاف الموت على نفسه أو خيف عليه. (مرآه العقول).

٣- (٣) - قوله (عليه السلام): «ما أبهره» كلمه «ما» نافية، والبهره: تتابع النفس للاعياء، أى لم يمش مكانا بعيدا مع هذه المشقه التى تحملها بل ذهب الى مكان لو أتاه بعضكم من المدينة ماشيا لم يحصل له أعياء وتعب. (مرآه العقول).

فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوحي فأخبره بذلك فدعا علياً (عليه السلام) فقال: خذ سيفك وانطلق أنت وعمار وثالث لهم فأت المغيره بن أبى العاص تحت شجره كذا وكذا، فأتاه على (عليه السلام) فقتله.

فضرب عثمان بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: أنت أخبرت أباك بمكانه.

فبعثت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) تشكو ما لقيت، فأرسل إليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) اقنى حياءك (١) ما أقبح بالمرأه ذات حسب ودين فى كل يوم تشكو زوجها (٢) فأرسلت إليه مرّات كلّ ذلك يقول لها ذلك، فلمّا كان فى الرّابعه دعا عليّاً (عليه السلام) وقال: خذ سيفك واشتمل عليه ثمّ ائت بيت ابنه ابن عمك فخذ بيدها فإنّ حال بينك وبينها أحد فاحطمه (٣) بالسيف وأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) كالواله من منزله إلى دار عثمان فأخرج عليّ (عليه

ص: ٤٤٤

١- (١) - أى الزمى حياءك. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - أقول: قد تبدو هذه الكلمه عنيفه وقاسيه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تجاه ابنته المظلومه السيده رقيه (عليها السلام) إلاّ أنه يمكن توجيه ذلك بان رسول الله يعتبر قدوه واسوه للمسلمين جميعا، فاذا كان ينتصر لابنته بمجرد شكواها من زوجها، كان المسلمون يتخذون ذلك سنّه جاريه لهم ايضا، ولهذا امرها رسول الله - فى البدايه - بالصبر والتحمل مهما امكن، اشاره الى أن الزوجه ينبغى أن تتحمل المصاعب فى بيت زوجها وتصبر عليها. إلا- أن زوجها الآثم تمادى فى الطغيان وكرّر اعتدائه على ابنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتكررت الشكوى منها الى أبيها النبى، فاتخذ النبى ذلك الموقف الصارم تجاه المعتدى، كما ستقرأ ذلك.

٣- (٣) - الحطم: الكسر. (المنجد).



السَّلام) ابنه رسول الله فلَمَّا نظرت إليه رفعت صوتها بالبكاء واستعبر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وبكى ثمَّ أدخلها منزله وكشفت عن ظهرها فلَمَّا أن رأى ما بظهرها قال ثلاث مرَّات: ماله قتلك قتله الله وكان ذلك يوم الاحد، وبات عثمان ملتحفًا(١) بجاريتها فمكثت الإثنين والثلاثاء وماتت فى اليوم الرَّابِع، فلَمَّا حضر أن يخرج بها أمر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فاطمه (عليها السَّلام) فخرجت ونساء المؤمنين معها، وخرج عثمان يشيع جنازتها فلَمَّا نظر إليه النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعنَّ جنازتها، قال ذلك ثلاثا فلم ينصرف، فلَمَّا كان فى الرَّابِعِ قال:

لينصرفنَّ أو لاسمَّين باسمه!! فأقبل عثمان متوكئا على مولى له ممسك ببطنه فقال: يا رسول الله إئنى اشتكى بطنى فإن رأيت أن تاذن لى أنصرف!! قال: انصرف وخرجت فاطمه (عليها السَّلام) ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلَّين على الجنازه(٢).

أقول: سنذكر حديثا آخر حول السَّيده رقيه الشَّهيدَه، فى باب فضل المهاجرين والأنصار.

### باب (٣) أزواجه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

٢٦٦٢ - تفسير القمى: حدثنا حميد بن زياد، عن محمد بن

ص: ٤٤٧

---

١- (١) - المقصود انه بات مع الجارية، ولعلَّه كناية عن الممارسه الجنسيه.

٢- (٢) - الكافى: ج ٣ ص ٢٥١ ح ٨.

الحسين، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) في هذه الآية: (وَلَا تَبْرَجَنَّ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) (١) قال: أى ستكون جاهليته اخرى (٢).

٢٦٦٣ - الخصال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني (رضى الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السكري قال:

حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عماره، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) قال:

تزوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخمس عشره امرأه، ودخل بثلاث عشره منهن، وقبض عن تسع، فأما اللتان لم يدخل بهما فعمره والسنى، وأما الثلاث عشره اللاتي دخل بهن فأولهن خديجه بنت خويلد، ثم سوره (٣) بنت زمعه، ثم أم سلمه واسمها هند بنت أبي اميه، ثم أم عبدالله عايشه بنت أبي بكر، ثم حفصه بنت عمر، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث أم المساكين، ثم زينب بنت جحش، ثم أم حبيب (٤) رمله بنت أبي سفيان، ثم ميمونه بنت الحارث، ثم زينب بنت عميس، ثم جویریة بنت الحارث، ثم صفیة بنت حبی بن أخطب، والتي وهبت نفسها للنبي (صلى الله عليه وآله) خوله بنت حكيم السلمى، وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه: ماريه وريحانه الخنديه، والتسع اللاتي قبض عنهن: عايشه وحفصه وأم سلمه وزينب بنت جحش

ص: ٤٤٨

١- (١) - الاحزاب ٣٣:٣٣.

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ٢ ص ١٩٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٨٩.

٣- (٣) - سوده - فى البحار وكذلك فى المورد التالى.

٤- (٤) - أم حبيب - البحار.

وميمونه بنت الحارث و أم حبيب<sup>(١)</sup> بنت أبي سفيان وصفية بنت حي بن أخطب وجويرية بنت الحارث وسوره بنت زمعه، وأفضلهن خديجه بنت خويلد، ثم أم سلمه بنت الحارث [ثم ميمونه بنت الحارث] <sup>(٢)</sup> و <sup>(٣)</sup>.

٢٦٦٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يتزوج على خديجه <sup>(٤)</sup>.

٢٦٦٥ - مناقب آل أبي طالب: قال الصادق (عليه السلام): تزوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخمس عشره امرأه، ودخل بثلاث عشره منهن، وقبض عن تسع <sup>(٥)</sup>.

٢٦٦٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زراره قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: مهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) نساءه اثنتي عشره أوقيه ونشأ، والأوقيه: أربعون درهما، والنش: نصف الأوقيه وهو عشرون درهما <sup>(٦)</sup>.

٢٦٦٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: قال أبي:

ما زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) سائر بناته ولا تزوج شيئا من

ص: ٤٤٩

١- (١) - أم حبيب - البحار.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٣) - الخصال: ص ٤١٩ ح ١٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٩٤.

٤- (٤) - الكافي: ج ٥ ص ٣٩١ ح ٦.

٥- (٥) - مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٥٩. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٩١.

٦- (٦) - الكافي: ج ٥ ص ٣٧٦ ح ٤.

نسائه على أكثر من اثنتي عشرة أوقيه ونشّ، الأوقيه أربعون والنشّ عشرون درهما(١).

٢٦٦٨ - الكافي: وروى حمّاد، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: وكانت الدرّاهم وزن ستّة يومئذٍ.

٢٦٦٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ساق رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أزواجه اثنتي عشرة أوقيه ونشّ، والأوقيه: أربعون درهما، والنشّ: نصف الأوقيه عشرون درهما، فكان ذلك خمسمائه درهم.

قلت: بوزننا؟

قال: نعم(٢).

٢٦٧٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، وجميل بن درّاج، عن حذيفه بن منصور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

كان صدّاق النبيّ (صلى الله عليه وآله) اثنتي عشرة أوقيه ونشّ، والأوقيه: أربعون درهما، والنشّ: عشرون درهما وهو نصف الأوقيه(٣).

٢٦٧١ - قرب الاسناد: محمد بن عيسى، والحسن بن ظريف وعلي بن اسماعيل كلهم، عن حمّاد بن عيسى قال: سمعت

ص: ٤٥٠

---

١- (٢١) - الكافي: ج ٥ ص ٣٧٦ ح ٥ و ٦.

٢- (٣) - الكافي: ج ٥ ص ٣٧٦ ح ٢.

٣- (٤) - الكافي: ج ٥ ص ٣٧٥ ح ١.

أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال أبي: ما تزوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئا من بناته ولا تزوج شيئا من نسائه على أكثر من اثنتي عشرة أوقيه ونش، يعنى نصف أوقيه (١).

٢٦٧٢ - معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: ما تزوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئا من نسائه ولا زوّج شيئا من بناته على أكثر من اثنتي عشرة أوقيه ونش، والأوقيه: أربعون درهما، والنش: عشرون درهما (٢).

٢٦٧٣ - تفسير القمى: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن غالب، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن حمّاد، عن حريز قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: (يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشه مبينه يضاعف لها العذاب ضعفين) (٣)؟

قال: الفاحشه (٤) بفاحشه: الخروج بالسيف (٥).

٢٦٧٤ - تفسير العياشى: عن الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: الله الله حرم علينا نساء النبي (صلى الله عليه وآله) ص: ٤٥١

١- (١) - قرب الاسناد: ص ١٠. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٩٧.

٢- (٢) - معانى الاخبار: ص ٢١٤ ح ١. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٩٨.

٣- (٣) - الاحزاب ٣٠:٣٣.

٤- (٤) - فتير الامام (عليه السلام) الفاحشه باحد افرادها، حيث ان الخروج على الإمام (عليه السلام) من القبائح والسيئات الكبيره، خصوصا من النساء المأمورات بقوله تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى). «هامش البحار».

٥- (٥) - تفسير القمى: ج ٢ ص ١٩٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٩٩.

عليه وآله) يقول الله: (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) (١) و(٢).

أقول: الظاهر أن هذا على التأويل، والله العالم.

٢٦٧٥ - تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت له: رأيت قول الله: (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ) (٣)؟

قال: إنما عني به التي حرم عليه في هذه الآية: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ) (٤).

٢٦٧٦ - كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن حسين بن موسى، عن زراره، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إن علي بن الحسين (عليه السلام) تزوج أم ولد عمه الحسن (عليه السلام) وزوج أمه (٥) مولاة فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه: يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عند الناس تزوجت مولاة، وزوجت مولاك بأمك؟! فكتب إليه علي بن الحسين (عليه السلام): فهتمت كتابك ولنا اسوه برسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد زوج زينب بنت عمته زيدا مولاة، وتزوج (صلى الله عليه وآله) مولاته صفية بنت حيي بن أخطب (٦).

ص: ٤٥٢

١- (١) - النساء ٢٢: ٤.

٢- (٢) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٣٠ ح ٧٠. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٩٩.

٣- (٣) - الاحزاب ٥٢: ٣٣.

٤- (٤) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٣٠ ح ٧١. منه البحار: ج ٢٢ ص ٢٠٠. والآية الثانية في سورة النساء ٢٣: ٤.

٥- (٥) - أي مولاة كانت تربيته.

٦- (٦) - كتاب الزهد: ص ٦٠ ح ١٥٩. منه البحار: ج ٢٢ ص ٢١٤.

٢٦٧٧ - الكافي: محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن علي ابن الحسين، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يتزوج خديجه بنت خويلد أقبل أبو طالب في أهل بيته ومعه نفر من قريش حتى دخل على ورقه بن نوفل عم خديجه فابتدأ أبو طالب بالكلام فقال: الحمد لرب هذا البيت، الذي جعلنا من زرع إبراهيم، وذريه إسماعيل وأنزلنا حرماً آمناً، وجعلنا الحكام على الناس، وبارك لنا في بلدنا الذي نحن فيه.

ثم إن ابن أخي هذا - يعنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ممن لا يوزن برجل من قريش إلا رجع به ولا يقاس به رجل إلا عظم عنه ولا عدل له فى الخلق، وإن كان مقلداً فى المال فإن المال رقد جار(١) وظل زائل، وله فى خديجه رغبه ولها فيه رغبه، وقد جئناك لنخطبها إليك برضاها وأمرها، والمهر على فى مالى المذى سألتموه عاجله وآجله وله - ورب هذا البيت - حظ عظيم، ودين شائع، ورأى كامل.

ثم سكت أبو طالب وتكلم عمها وتلجلج(٢) وقصر عن جواب أبي طالب، وأدركه القطع والبهر(٣) وكان رجلاً من القسيسين، فقالت خديجه مبتدأه:

يا عمّاه إنك وإن كنت أولى بنفسى منى فى الشهود فليست أولى

ص: ٤٥٣

١- (١) - قوله (عليه السلام): «رفد جار» أى يجريه الله تعالى على عباده بقدر ضروره والمصلحه. (مرآه العقول).

٢- (٢) - تلجلج: تردد فى الكلام. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - البهر - بالضم -: تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء. (أقرب الموارد).

بى من نفسى.

قد زوّجتك يا محمد نفسى والمهر علىّ فى مالى فأمر عمّك فلينحر ناقه فليولم بها وادخل على أهلك.

قال أبو طالب: إشهدوا عليها بقبولها محمّدا وضمانها المهر فى مالها.

فقال بعض قريش: يا عجباه! المهر على النساء للرجال؟! فغضب أبو طالب غضبا شديدا وقام على قدميه وكان ممّن يهابه الرجال ويكره غضبه، فقال: إذا كانوا مثل ابن أخى هذا طلبت الرجال بأعلى الأثمان وأعظم المهر، وإذا كانوا أمثالكم لم يزوّجوا الآ بالمهر الغالى.

ونحر أبو طالب ناقه ودخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بأهله.

وقال رجل من قريش يقال له: عبد الله بن غنم:

هنيئا مريئا يا خديجه قد جرت لك الطير فيما كان منك بأسعد

تزوّجته خير البريه كلّها ومن ذا الذى فى الناس مثل محمد؟!

وبشّر به البران عيسى بن مريم وموسى بن عمران فياقرب موعد

أقرت به الكتاب قدما بأنّه رسول من البطحاء هاد ومهتدى(١)

ص: ٤٥٤



٢٦٧٨ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد قال: حدثني أبو عليّ الواسطي، عن عبد الله بن عصمه، عن يحيى بن عبد الله، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) منزله، فإذا عائشه مقبله على فاطمه تصايحها وهي تقول: والله يا بنت خديجه ما ترين إلا أن لأمك علينا فضلا، وأى فضل كان لها علينا؟! ما هي إلا كبعضنا!! فسمع [النبي] مقالتها لفاطمه فلما رأت فاطمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكت.

فقال لها: ما يبكيك يا بنت محمد؟

قالت: ذكرت [عائشه] أمي فتنقصته! فبكيت.

فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: مه يا حميراء، فإن الله (تبارك وتعالى) بارك في الودود الولود، وإن خديجه (رحمها الله) ولدت منى طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت منى القاسم وفاطمه ورقية وام كلثوم وزينب، وأنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدى شيئا (١).

٢٦٧٩ - العدد القويه: عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام): كيف كانت ولاده فاطمه (عليها السلام)؟

قال: نعم، إن خديجه (عليها رضوان الله) لما تزوج بها رسول

ص: ٤٥٥

اللّٰهُ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هَجَرْتَهَا نِسْوَهُ مَكَّهُ، فَكَرَّرَ لَا يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا وَلَا يَسْلَمْنَ عَلَيْهَا وَلَا يَتْرُكْنَ أَمْرَاهُ تَدْخُلَ عَلَيْهَا، فَاسْتَوْحِشَتْ خَدِيجَهُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) صَارَتْ تَحَدِّثُهَا فِي بَطْنِهَا وَتَصْبِرُهَا، وَكَانَتْ خَدِيجَهُ تَكْتُمُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهُ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَدَخَلَ يَوْمًا وَسَمِعَ خَدِيجَهُ تَحَدِّثُ فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهَا: يَا خَدِيجَهُ مِنْ يَحْدُثُكَ؟

قَالَتْ: الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِي يَحْدُثُنِي وَيُؤْنَسُنِي.

فَقَالَ لَهَا: هَذَا جِبْرَائِيلُ يَبْشُرُنِي أَنَّهَا انْثَى، وَأَنَّهَا النِّسْمَةُ الطَّاهِرَةُ الْمِيمُونَةُ، وَأَنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا، وَسَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أُمَّهُ فِي الْأُمَّةِ، يَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِهِ.

فَلَمْ تَزَلْ خَدِيجَهُ (رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا) عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ حَضَرَتْ وِلَادَتَهَا، فَوَجَّهَتْ إِلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَنِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ يَجْتَنُّ وَيَلِينُ مِنْهَا مَا تَلَى النِّسَاءَ مِنَ النِّسَاءِ، فَارْسَلْنَ إِلَيْهَا: عَصِيَّتِيْنَا وَلَمْ تَقْبَلِي قَوْلَنَا، وَتَزَوَّجْتَ مُحَمَّدًا يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ فَقِيرًا لِأَمَالِ لَهْ، فَلَسْنَا نَجِيءُ وَلَا نَلِي مِنْ أَمْرِكَ شَيْئًا.

فَاغْتَمَّتْ خَدِيجَهُ لِذَلِكَ، فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ طَوَالَ كَأَنَّهُنَّ مِنْ نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ، فَفَزَعَتْ مِنْهُنَّ، فَقَالَتْ لَهَا إِحْدَاهُنَّ: لَا تَحْزَنِي يَا خَدِيجَهُ، فَإِنَّا رَسَلْنَا رُبَّكَ إِلَيْكَ، وَنَحْنُ أَخَوَاتُكَ:

أَنَا سَارَةُ، وَهَذِهِ آسِيَةُ بِنْتُ مَزَاحِمٍ، وَهِيَ رَفِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ، وَهَذِهِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَهَذِهِ صَفْرَاءُ بِنْتُ شَعِيبٍ، بَعَثَنَا اللّٰهُ تَعَالَى إِلَيْكَ لِنَلِي مِنْ أَمْرِكَ مَا تَلَى النِّسَاءَ مِنَ النِّسَاءِ، فَجَلَسَتْ وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهَا، وَالْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهَا، وَالثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا، وَالرَّابِعَةُ مِنْ خَلْفِهَا، فَوَضَعَتْ

خديجه فاطمه (عليها السّلام) طاهره مطّهه، فلما سقطت إلى الارض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكه، ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور، فتناولتها المرأه التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوتين أشدّ بياضا من اللّبن، وأطيب رائحه من المسك والعنبر، فلفّتها بواحد، وقنعتها بالأخرى، ثم استنطقتها فنطقت فاطمه (عليها السّلام) بشهادته أن لا إله إلا الله، وأنّ أبى رسول الله سيّد الأنبياء، وأنّ بعلى سيّد الأوصياء، وأنّ ولدى سيّد الاسباط، ثمّ سلّمت عليهنّ، وسمّت كلّ واحد منهنّ باسمها، وضحكن إليها وتباشرن الحور العين، وبشّر أهل الجنّه بعضهم بعضا بولاده فاطمه (عليها السّلام) وحدث في السّماء نور زاهر لم تره الملائكه قبل ذلك اليوم، فلذلك سمّيت: الزهراء وقالت: خذيها ياخديجه طاهره مطّهه زكيه ميمونه، بورك فيها وفي نسلها، فتناولتها خديجه فرحه مستبشره، فألقمتها ثديها، فشربت فدرّ عليها، وكانت (عليها السّلام) تنمى في كلّ يوم كما ينمى الصبى في شهر، وفي شهر كما ينمى الصبى في سنه، صلّى الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها(١).

أقول: هناك خلاف في أسماء النسوة الأربع اللاتي نزلن على السیده خديجه حين ولاده السیده فاطمه الزهراء (سلام الله عليها) فبعض الروايات تقول إنهن:

١ - السیده مريم بنت عمران أم النبی عيسى (عليه السّلام).

٢ - السیده ساره زوجة النبی ابراهيم الخليل (عليه السّلام) ٣ - السیده كلثم أخت النبی موسى (عليه السّلام)

ص: ٤٥٧

١- (١) - العدد القويّه: ص ٢٢٢ ح ١٥. منه البحار: ج ١٦ ص ٨٠.

٤ - السيدة آسيه بنت مزاحم زوجه فرعون وهذه الطائفه من الروايات ترخّج على غيرها وأما كون صفراء بنت شعيب إحدى الاربع كما جاء في هذا الخبر فهناك شواهد على نفيه.

وقد ورد في بعض الاخبار ان صفراء بنت شعيب كانت زوجه النبي موسى (عليه السلام) وقد حاربت يوشع بن نون وصى موسى بن عمران كما حاربت عائشه أمير المؤمنين على بن أبي طالب في حرب الجمل.

### باب (٤) قصه زيد وزينب

٢٦٨٠ - تفسير القمى: قال على بن إبراهيم فى قوله: (وَ مَا جَعَلَ أَذْعِيَاءَ كُمْ أَبْنَاءَ كُمْ) قال: فإنه حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن جميل، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: كان سبب نزول ذلك أنّ رسول الله (صلى الله وآله وآله) لثما تزوّج بخديجه بنت خويلد خرج إلى سوق عكاظ فى تجاره لها، ورأى زيدا يباع (١) وراه غلاما كيسا (٢) حصيدا فاشتراه، فلثما نبيء رسول الله (صلى الله وآله وآله) دعاه إلى الإسلام فأسلم، وكان يدعى: زيد مولى محمّد، فلثما بلغ

ص: ٤٥٨

١- (١) - خرجت به امه تزور قومها بنى معن فأغارت عليهم خيل بنى القين ابن جسر فأخذوا زيدا وقدموا به سوق عكاظ ليبيعه «هامش البحار».

٢- (٢) - الكيس: العاقل. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - أى صار نبيا بعد نزول الوحي عليه.

حارثه بن شراحيل الكلبى خبر ولده زيد قدم مكة - وكان رجلا جليلا - فأتى أبا طالب فقال: يا أبا طالب إن ابني وقع عليه السبي وبلغني أنه صار لابن أخيك فسله إما أن يبيعه وإما أن يفاديه (١)، وإمّا أن يعتقه، فكلم أبو طالب رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هو حرّ فليذهب كيف يشاء.

فقام حارثه فاخذ بيد زيد فقال له: يا بنى إحق بشرفك وحسبك.

فقال زيد: لست افارق رسول الله أبدا.

فقال له أبوه: فتدع حسبك ونسبك وتكون عبدا لقريش؟! فقال زيد: لست افارق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما دمت حيا.

فغضب أبوه فقال: يامعشر قريش اشهدوا أنى قد برئت منه وليس هو ابني.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اشهدوا أنّ زيدا ابني أرثه ويرثنى.

وكان يدعى: زيد بن محمّد، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحبه وسمّاه زيد الحبّ، فلمّا هاجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة زوجه زينب بنت جحش، وأبطأ عنه يوما فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منزله يسأل عنه، فإذا زينب جالسه وسط حجرتها تسحق طيبا بفهر، فنظر إليها وكانت جميله حسنه، فقال:

سبحان الله خالق النور وتبارك الله أحسن الخالقين.

ص: ٤٥٩

ثم رجع (صلى الله عليه وآله) إلى منزله ووقعت زينب في قلبه موقعا عجيبا، وجاء زيد إلى منزله فأخبرته زينب بما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لها زيد: هل لك أن اطلقك حتى يتزوجك رسول الله فلعلك قد وقعت في قلبه؟

فقالت: أخشى أن تطلقني ولا- يتزوجني رسول الله؟! فجاء زيد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أخبرني زينب بكذا وكذا، فهل لك أن اطلقها حتى تتزوجها؟

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا، اذهب فاتق الله وامسك عليك زوجك.

ثم حكى الله فقال: (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا) إلى قوله: (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا) (١) فزوجه الله من فوق عرشه.

فقال المنافقون: يحرم علينا نساء أبنائنا ويتزوج امرأه ابنه زيد.

فأنزل الله في هذا: (وَ مَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ) إلى قوله:

(يَهْدِي السَّبِيلَ) (٢) ثم قال: (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ) إلى قوله:

(وَ مَوَالِيكُمْ) (٣) فأعلم الله أن زيدا ليس هو ابن محمد، وإنما ادّعاه للسبب الذي ذكرناه (٤).

ص: ٤٦٠

١- (١) - الاحزاب ٣٧:٣٣.

٢- (٢) - الاحزاب ٤:٣٣.

٣- (٣) - الأحزاب ٣٣:٥.

٤- (٤) - تفسير القمي: ج ٢ ص ١٧٢. منه البحار: ج ٢٢ ص ٢١٤.

البحار - أقول: لعلّ هذا الخبر محمول على التقية، أو مؤوّل بما سيأتى فى الاخبار الآتية.

أقول: فى هذا الحديث امور لاتناسب مقام النبوه و قدسيه الرساله، بل تمسّ بشخصيه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وكرامته، ولهذا فان علامات الاستفهام تطرح نفسها حول هذا الحديث، فلا بدّ من أن نبحت عن الوجوه التى تصحح النسبه الى النبي (صلّى الله عليه وآله) أو أن نردّ علمه الى أهله.

٢٦٨١ - تفسير القمى: فى روايه عبدالله (١) بن موسى، عن أحمد ابن رشيد (٢)، عن مروان بن مسلم، عن عبدالله بن بكير قال: قلت لابي عبدالله: جعلت فداك كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أمر بقتل القبطى وقد علم أنّها [عائشه] قد كذبت عليه، أو لم يعلم وأنما دفع الله عن القبطى القتل بتثبيت على (عليه السلام)؟

فقال: بلى، قد كان والله أعلم ولو كان عظيمه من رسول الله القتل ما رجع علىّ حتى يقتله، ولكن أنّما فعل رسول الله لترجع [عائشه] عن ذنبها، فما رجعت ولا اشتدّ عليها قتل رجل مسلم بكذبها (٣).

أقول: تشير هذه الروايه الى قصه فريه عائشه على ماريه القبطيه زوجه الرسول الاكرم (صلّى الله عليه وآله وسلم) وام ابراهيم ابن الرسول، حيث نسبت إليها الفاحشه وقالت لرسول الله (صلّى الله عليه وآله): ان ابراهيم ليس منك وانما هو من جريح القبطى، فامر

ص: ٤٦١

١- (١) - عبيدالله - خ ل.

٢- (٢) - راشد - خ ل.

٣- (٣) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٣١٩. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٥٤.

النبي (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام) ان يأخذ السيف ويأتي برأس جريح... إلى آخر القصه.

٢٦٨٢ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول وذكر هذه الآية: (وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) (١) فقال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد الوالدين.

فقال عبدالله بن عجلان: من الآخر؟

قال: علي (عليه السلام) ونسأؤه علينا حرام وهي لنا خاصه (٢).

البحار - بيان: أى هذه الآية نزلت فينا، فالمراد بالانسان: الائمه (عليهم السلام) وبالوالدين: رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) أو المعنى أن هذه الحرمه لנסاء النبي من جهه الوالديه مختصه بنا أولاد فاطمه. وأميا الجهه العامه فمشاركه.

٢٦٨٣ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام) أنه قال: لو لم يحرم على الناس أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) لقول الله (عز وجل): (وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا) (٣) حرمن على الحسن والحسين (عليهما السلام) لقول الله (عز وجل): (وَلَا تُنكِحُوا مَا نَكَحَ)

ص: ٤٦٢

١- (١) - العنكبوت ٨: ٢٩.

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ٤٢٠ ح ٢. منه البحار: ج ٢٢ ص ٢١٠.

٣- (٣) - الاحزاب ٥٣: ٣٣.



(آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) (١) ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأه جدّه (٢).

٢٦٨٤ - الكافي: حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن جعفر بن سماعه، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن زينب بنت جحش قالت: أيرى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن خلى سبيلنا أنا لانجد زوجا غيره؟ وقد كان اعتزل نساءه تسعا وعشرين ليلة، فلما قالت زينب ألقى الله (عز وجل) جبرئيل إلى محمد (صلى الله عليه وآله) فقال: (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعنن وأسبرحنن سراحاً جميلاً \* وإن كنتم تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً) (٣).

فقلن: بل نختار الله ورسوله والدار الآخرة (٤).

٢٦٨٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: ذكر أبو عبد الله (عليه السلام) أن زينب قالت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تعدل وأنت رسول الله؟! وقالت حفصه: إن طلقنا وجدنا أكفأنا في قومنا.

فأحتبس الوحي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشرين يوماً، قال: فأنف الله (عز وجل) لرسوله فانزل (يا أيها النبي قل)

ص: ٤٦٣

١- (١) - النساء ٢٢: ٤.

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ٤٢٠ ح ١.

٣- (٣) - الاحزاب ٢٨: ٣٣ و ٢٩.

٤- (٤) - الكافي: ج ٦ ص ١٣٨ ح ٤.

(لِأَزْوَاجِكِ إِنْ كُنْتُمْ تُرْذِنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعَنَّكَ وَأَسَرُّحَنَّكَ سَيِّرًا حَمِيمًا \* وَإِنْ كُنْتُمْ تُرْذِنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا) قال: فاخترن الله ورسوله، ولو اخترن أنفسهن لبن (١) وإن اخترن الله ورسوله فليس بشيء (٢).

### باب (٥) أحوال ام سلمه (رضى الله عنها)

٢٦٨٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أبا بكر وعمر أتيا ام سلمه فقالا لها: يا ام سلمه إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكيف رسول الله من ذاك في الخلوه؟! فقالت: ما هو إلا - كسائر الرجال. ثم خرجا عنها وأقبل النبي (صلى الله عليه وآله) فقامت إليه مبادره فرقا (٣) أن ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى تربد وجهه (٤) والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجزّ رداؤه حتى

ص: ٤٦٤

١- (١) - بان الشيء عن الشيء: انقطع عنه و - المرأة عن الرجل: انفصلت عنه بطلاق. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الكافي: ج ٦ ص ١٣٨ ح ٢

٣- (٣) - الفرق - بالتحريك -: الخوف والفرع. (النهاية).

٤- (٤) - تربد وجهه: أى تغير من الغضب. (مجمع البحرين).

صعد المنبر، وبادرت الانصار بالسلاح وأمر بخيلهم أن تحضر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي؟ ويسألون عن غيبي؟ والله إنني لأكرمكم حسبا وأطهركم مولدا وأنصحكم لله في الغيب ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته.

فقام إليه رجل فقال: من أبي؟

فقال: فلان الزاعي.

فقام إليه آخر فقال: من أبي؟

فقال: غلامكم الاسود.

وقام إليه الثالث فقال: من أبي؟

فقال: الذي تنسب إليه.

فقلت الانصار: يا رسول الله اعف عنا عفا الله عنك، فإن الله بعثك رحمه فاعف عنا عفا الله عنك، وكان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا كلم استحيى وعرق، وغض طرفه عن الناس حياء حين كلموه، فنزل.

فلما كان في السحر هبط عليه جبرئيل (عليه السلام) بصحفه من الجنة (1) فيها هريسه فقال: يا محمد هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعلى وذريتكما فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم.

فجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) فاكلوا، فاعطى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المباضعه من تلك الأكلة قوة أربعين رجلا، فكان إذا شاء

ص: ٤٦٥

---

١- (١) - الصحف: قصعه كبيره منبسطه تشيع الخمس. (اقرب الموارد).

غشى نساءه كلهنّ في ليله واحده(١).

٢٦٨٧ - قرب الاسناد: السندی بن محمد، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كانت امرأه من الانصار تدعى حسره، تغشى آل محمد وتحنّ (٢) وإنّ زفر وحبتر (٣) لقيها ذات يوم فقالا:

أين تذهبين يا حسره؟

فقلت: أذهب إلى آل محمد فأقضى من حقهم، واحده بهم عهدا(٤).

فقالا: ويلك إنه ليس لهم حقّ إنّما كان هذا على عهد رسول الله فانصرفت حسره فلبثت أياما ثم جاءت، فقالت لها أم سلمه زوجه النبي (صلى الله عليه وآله): ما ابطأ بك علينا يا حسره؟

فقلت: استقبلني زفر وحبتر فقالا: أين تذهبين يا حسره؟

فقلت: أذهب إلى آل محمد فأقضى من حقهم الواجب.

فقالا: إنه ليس لهم حقّ، إنّما كان هذا على عهد النبي (صلى الله عليه وآله).

فقلت أم سلمه: كذا العنهما الله لا يزال حقهم واجبا على المسلمين إلى يوم القيامة(٥).

ص: ٤٦٦

١- (١) - الكافي: ج ٥ ص ٥٦٥ ح ٤١.

٢- (٢) - حنّ اليه: اشتاق اليه. (أقرب الموارد). أى تجيئ وتتردد عليهم وتقصدهم.

٣- (٣) - كناية عن رجلين من الصحابه.

٤- (٤) - الاحداث: تجديد العهد. ومنه: «احدث به عهدا» أى جدّد به عهد الصحبه. (مجمع البحرين).

٥- (٥) - قرب الاسناد: ص ٢٩. منه البحار: ج ٢٢ ص ٢٢٣.

## باب (٦) أحوال عائشه وحفصه

٢٦٨٨ - تفسير القمى: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سيار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله تعالى: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ) (١) الآية.

قال: اطَّلعت عايشه وحفصه على النبىِّ (صلى الله عليه وآله) وهو مع ماريه فقال النبى: والله ما أقربها، فأمره الله أن يكفر [عن] يمينه (٢).

٢٦٨٩ - كتاب الصراط المستقيم: فى حديث الحسين بن علوان والديلمى عن الصادق (عليه السلام) فى قوله تعالى: (وَإِذْ أَسْرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا) (٣) هى حفصه.

قال الصادق (عليه السلام): كفرت فى قولها: (مَنْ أُنْبَأَكَ هَذَا) وقال الله فيها وفى اختها: (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) (٤) أى زاغت، والزبيغ: الكفر (٥).

٢٦٩٠ - الخصال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق

ص: ٤٦٧

١- (١) - التحريم ١: ٦٦.

٢- (٢) - تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٧٥. منه البحار: ج ٢٢ ص ٢٣٩.

٣- (٣) - التحريم ٣: ٦٦.

٤- (٤) - التحريم ٤: ٦٦.

٥- (٥) - كتاب الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٦٨. منه البحار: ج ٢٢ ص ٢٤٦.

الطالقاني (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى [الجلودي] قال: حدثني محمد بن زكريا [الجوهري] قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن عماره، عن أبيه قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: ثلاثه كانوا يكذبون على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبو هريره، وأنس بن مالك، وامرأه(١).

٢٦٩١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن الحسن بن رباط، عن بعض اصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلّى وعائشه نائمه معترضه(٢) بين يديه وهي لا تصلّى(٣).

### باب (٧) أقربائه وعشائره

٢٦٩٢ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال:

حدثني جدّي الحسن بن علي، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحبّ إخواني إليّ: علي بن أبي طالب وأحبّ أعمامي إليّ:

ص: ٤٦٨

١- (١) - الخصال: ص ١٩٠ ح ٢٦٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ٢٤٢. والمراد بالمرأه عائشه.

٢- (٢) - اعترض الشيء: صار عارضا كالخشبه المعترضه في النهر. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - الكافي: ج ٣ ص ٢٩٩ ح ٦.

٢٦٩٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابى، قال: حدثنى أبو محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى التميمى، قال: حدثنى سيدى على بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد، قال: حدثنى أبى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن الحسين، قال: حدثنى أبى الحسين بن على، قال: حدثنى أبى على بن أبى طالب (عليهم السّلام) عن النبى (صلّى الله عليه وآله) أنه قال: خير إخوانى على، وخير أعمامى حمزه، والعباس صنو أبى(٢).

٢٦٩٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الاسناد، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعلى وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبدالمطلب وعقيل:

أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم(٣).

قال الصدوق (رحمه الله): ذكر عقيل وعباس غريب فى هذا الحديث لم أسمعهُ إلا عن محمد بن عمر الجعابى فى هذا الحديث.

٢٦٩٥ - أمالى الطوسى: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن على بن على الدعبلى، قال: حدثنى أبى أبو الحسن على بن على بن رزين بن عثمان

ص: ٤٦٩

١- (١) - أمالى الصدوق: ص ٤٤٤ ح ٧. منه البحار: ج ٢٢ ص ٢٧٥.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦١ ح ٢٤٧.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٩ ح ٢٢٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ٢٨٦.

ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء، أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): احفظوني في عمى العباس، فإنه بقيه آبائي (١).

٢٦٩٦ - البحار: كتاب الطرف للسيد ابن طاووس (قدس الله روحه)، نقلا من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لما هاجر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة وحضر خروجه إلى بدر دعا الناس إلى البيعه فبايع كلهم على السمع والطاعة.

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا خلا دعا عليا فأخبره من يفى منهم ومن لا يفى، ويسأله كتمان ذلك، ثم دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وحمزه وفاطمة (عليهم السلام) فقال لهم: بايعوني بيعه الرضا.

فقال حمزه: بأبي أنت وأمي علي ما نبايع؟ أليس قد بايعنا؟

فقال: يا أسد الله وأسد رسوله تابع لله ولرسوله بالوفاء والاستقامة لابن أخيك إذن تستكمل الإيمان.

قال: نعم سمعا وطاعة، وبسط يده.

فقال لهم: يد الله فوق أيديكم، علي أمير المؤمنين وحمزه

ص: ٤٧٠



سيد الشهداء وجعفر الطيار في الجنة وفاطمه سيده نساء العالمين والسبطان: الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة، هذا شرط من الله على جميع المسلمين من الجن والانس أجمعين، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما.

ثم قرأ: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ) (١)... الى آخر الحديث وقد ذكرناه في باب غزوه احد(٢).

٢٦٩٧ - تفسير فرات الكوفى: قال: حدثني علي بن محمد الزهرى معننا عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى:

(الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ) (٣): علي والحسن والحسين وجعفر وحمزه (عليهم السلام)(٤).

٢٦٩٨ - مقاتل الطالبين: حدثني أحمد بن محمد قال: حدثني يحيى بن الحسن. قال: حدثنا سلمه بن شبيب قال: حدثنا وهب بن وهب قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خلق الناس من أشجار شتى، وخلقنا أنا وجعفر من طينه واحده(٥).

٢٦٩٩ - مقاتل الطالبين: حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال: حدثنا علي بن غراب، عن

ص: ٤٧١

١- (١)- الفتح ١٠: ٤٨.

٢- (٢) - البحار: ج ٢٢ ص ٢٧٨ ح ٣٢.

٣- (٣) - الحج ٢٢: ٤٠. وقبلها قوله تعالى: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصِيرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا...)) الى آخر الآية.

٤- (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ٢٧٣ ح ٣٦٧. منه البحار: ج ٢٢ ص ٢٨٢.

٥- (٥) - مقاتل الطالبين: ص ١٠. منه البحار: ج ٢١ ص ٦٣.

جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لجعفر: أنت أشبهت خلقي وخلقى (١).

٢٧٠٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن محمد، عن جميل بن صالح، عن يوسف بن أبي سعيد قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ذات يوم فقال لى: إذا كان يوم القيامة وجمع الله (تبارك وتعالى) الخلائق كان نوح (صلى الله عليه) أول من يدعى به فيقال له: هل بلغت؟

فيقول: نعم.

فيقال له: من يشهد لك؟

فيقول: محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله).

قال: فيخرج نوح (عليه السلام) فيتخطأ الناس حتى يجيء إلى محمد (صلى الله عليه وآله) وهو على كتيب المسك (٢) ومعه على (عليه السلام) - وهو قول الله (عز وجل): (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) (٣) - فيقول نوح لمحمد (صلى الله عليه وآله): يا محمد إن الله (تبارك وتعالى) سألنى هل بلغت؟

فقلت: نعم.

فقال: من يشهد لك؟

فقلت: محمد (صلى الله عليه وآله).

فيقول [النبي]: يا جعفر يا حمزه اذهبا وأشهدا له أنه قد بلغ.

ص: ٤٧٢

١- (١) - مقاتل الطالبين: ص ١٠. منه البحار: ج ٢١ ص ٦٤.

٢- (٢) - الكتيب: التل من الرمل. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الملك ٢٧: ٦٧.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فجعفر وحمزه هما الشاهدان للأنبياء (عليهم السلام) بما بلغوا.

فقلت: جعلت فداك فعلى (عليه السلام) أين هو؟

فقال: هو أعظم منزله من ذلك (١).

٢٧٠١ - شرح الأخبار: سلمه (بن شيش) باسناده، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) [أنه] قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خلق الناس بأشجار شتى وخلقنا من طينه واحده، وأنا وآل عبدالمطلب من شجره واحده، وأنا [و] جعفر من غصن من أغصانها فأشبه خلقه وخلقته خلقى (٢).

٢٧٠٢ - شرح الاخبار: محمد بن الحسن باسناده عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: ضرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بجعفر بن أبي طالب بسهمه يوم بدر، وهو بأرض الحبشه، وهاجر الهجرتين: هاجر إلى أرض الحبشه، وهاجر إلى المدينه ٣.

### باب (٨) قصه صديقه (صلى الله عليه وآله) قبل البعنه

٢٧٠٣ - قرب الاسناد: حدثني السندي بن محمد، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على رجل في الجاهليه فأكرمه، فلما بعث محمد (صلى الله عليه وآله) قيل له: يافلان ما تدري من هذا النبى المبعوث؟

ص: ٤٧٣

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٢٦٧ ح ٣٩٢.

٢- (٣و٢) - شرح الاخبار: ج ٣ ص ٢٠٥ ح ١١٣٦ وح ١١٣٨.

قال: لا.

قالوا: هذا الذى نزل بك يوم كذا وكذا فأكرمه، فأكل كذا وكذا.

فخرج حتى أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله تعرفنى؟

فقال: من أنت؟

قال: أنا الذى نزلت بى يوم كذا وكذا فى مكان كذا وكذا فأطعمتك كذا وكذا.

فقال: مرحبا بك سلنى.

فقال: ثمانين ضائنه (١). برعاتها.

فأطرق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساعه ثم أمر له بما سال.

ثم قال للقوم: ما كان على هذا الرجل أن يسأل سؤال عجوز بنى إسرائيل.

قالوا: يا رسول الله وما سؤال عجوز بنى إسرائيل؟

قال: إن الله (تبارك وتعالى) أوحى إلى موسى (عليه السلام) أن يحمل عظام يوسف (عليه السلام) فسأل عن قبره فجاء [ه] شيخ

فقال:

إن كان أحد يعلم ففلانه، فأرسل إليها فجاءت فقال: أتعلمين موضع قبر يوسف؟

قالت: نعم.

ص: ٤٧٤

---

١- (١)- الضائن من الغنم: ذو الصوف، ويوصف به فيقال: كبش ضائن، والانثى: ضائنه. السان العرب).

قال: فدلينى عليه ولك الجنة.

قالت: لا، والله لا أدلك عليه [إلا] أن تحكمنى.

قال: فلك الجنة.

قالت: لا، والله لا أدلك عليه حتى تحكمنى.

قال: فأوحى الله (تبارك وتعالى) إليه: ما يعظم عليك أن تحكمتها؟

قال: فلك حكمك.

قالت: أحكم عليك أن أكون معك فى درجتك التى تكون فيها.

قال (صلى الله عليه وآله): فما كان على هذا أن يسألنى أن يكون معى فى الجنة(١).

### باب (٩) صدقاته وأوقافه (صلى الله عليه وآله)

٢٧٠٤ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيد الله الحلبى، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن صدقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصدقة فاطمه (عليها السلام)؟

قال: صدقتهما لبني هاشم وبني المطلب(٢).

٢٧٠٥ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أحمد بن عمر، عن أبيه، عن أبي مريم قال: سألت

ص: ٤٧٥

١- (١) - قرب الاسناد: ص ٢٨. منه البحار: ج ٢٢ ص ٢٩٢.

٢- (٢) - الكافى: ج ٧ ص ٤٨ ح ٢.

أبا عبد الله (عليه السلام) عن صدقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصدقه علي (عليه السلام)؟

فقال: هي لنا حلال.

قال: إن فاطمه (عليها السلام) جعلت صدقتها لبني هاشم وبني المطلب (١).

٢٧٠٦ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الميثب (٢) هو الذي كاتب عليه سلمان فأفأه الله (عز وجل) علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهو في صدقتها (٣).

اختيار معرفة الرجال: حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالوا: حدثنا ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد بهذا الاسناد نحوه (٤).

ص: ٤٧٦

١- (١) - الكافي: ج ٧ ص ٤٨ ح ٤.

٢- (٢) - الميثب - بكسر الميم -: مال بالمدينة احدى صدقاته (صلى الله عليه وآله). وقيل: عين بمكة عند غدير خم. (القاموس). وروى في تاريخ المدينة للسهمودي: ج ٢ ص ١٥٢ أن مخيرق اليهودى كان من أحبار يهود بنى النضير أسلم وقتل يوم احد وأوصى ببساتينه السبع الى النبي (صلى الله عليه وآله) - ومنها الميثب - فوقفها النبي سنة سبع من الهجرة على خصوص فاطمه (عليها السلام) وكان يأخذ منها لأضيافه وحوادثه. (كتاب فاطمه الزهراء من المهد الى اللحد ص ٦٤٨) للمؤلف.

٣- (٣) - الكافي: ج ٧ ص ٤٨ ح ٣.

٤- (٤) - إختيار معرفة الرجال: ج ١ ص ٧٠ ح ٤١.

٢٧٠٧ - الخصال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) اثني عشر ألفا:

ثمانية الاف من المدينة. وألفان من أهل مكة، وألفان من الطلقاء، لم ير فيهم قدرى ولا مرجىء ولا حرورى ولا معتزلى ولا صاحب رأى، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير(١).

البحار - بيان: الخمير هو ما يجعل فى العجين ليجود وكأنهم كانوا لا يفعلون ذلك لعدم اعتنائهم بجوده الغذاء، ويؤيده ما رواه العامه عن النبي (صلى الله عليه وآله): لا آكل الخمير، قال الكرمانى:

أى: خبزا جعل فى عجينه الخمير.

٢٧٠٨ - معانى الاخبار: حدثنى محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ما وجدتم فى كتاب الله (عزوجل) فالعمل لكم به، لا عذر لكم فى تركه، وما لم يكن فى كتاب الله (عزوجل)

ص: ٤٧٧

وكانت فيه سنّه منّي فلا عذر لكم في ترك سنّتي، وما لم يكن فيه سنّه منّي فما قال أصحابي فقولوا به، فإنّما مثل أصحابي فيكم كمثّل النجوم بأيها اخذ اهتدى، وبأيّ أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمه.

فقليل: يا رسول الله ومن أصحابك؟

قال: أهل بيتي»(١).

٢٧٠٩ - نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): القرون أربعة، أنا في أفضلها [قرنا] (٢)، ثم الثاني، ثم الثالث فإذا كان [الرابع] (٣) اكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، قبض الله كتابه من صدور بني آدم، فبيعت الله ريحا سوداء، ثم لا يبقى أحد هو لله تعالى (٤) إلا قبضه الله إليه (٥).

٢٧١٠ - نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): النجوم أمنه لأهل السماء فإذا تناثرت، دنا من أهل السماء ما يوعدون، والجبال أمنه لأهل الأرض، فإذا سيرت دنا من أهل الأرض ما يوعدون، وأنا أمنه لأصحابي، فإذا قبضت دنا من أصحابي ما يوعدون.

ص: ٤٧٨

١- (١) - معاني الاخبار: ص ١٥٦ ح ١. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٠٧.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٣) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٤- (٤) - ثم لا يبقى أحد سوى الله تعالى - البحار.

٥- (٥) - نوادر الراوندي: ص ١٦. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٠٩.



وأصحابي آمنه لأمتي، فاذا قبض أصحابي دنا من أمتي ما يوعدون، ولا يزال هذا الدين ظاهرا على الأديان كلها، ما دام فيكم من قد رآني(١).

٢٧١١ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر، قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن قوما أتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة.

قال: فقال: علي أن تعينوني بطول السجود.

قالوا: نعم يا رسول الله، فضمن لهم الجنة.

قال: فبلغ ذلك قوما من الانصار [قال: فأتوه، فقالوا: يا رسول الله اضمن لنا الجنة.

قال: علي أن لا تسألوا أحدا شيئا.

قالوا: نعم يا رسول الله، قال: فضمن لهم الجنة، فكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابته فينزل حتى يتناوله، كراهيه أن يسأل أحدا شيئا، وإنه كان الرجل لينقطع شسع فيكره أن يطلب من أحد شسعا(٢).

ص: ٤٧٩

١- (١) - نوادر الراوندي: ص ٢٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٠٩.

٢- (٢) - أمالي الطوسي: ص ٦٦٤ ح ١٣٨٩. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٤٢.

٢٧١٢ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

لَمَّا مات عبد الله بن أبي سلول حضر النبي (صلى الله عليه وآله) جنازته فقال عمر لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله ألم ينهك الله أن تقوم على قبره؟! فسكت.

فقال: يا رسول الله ألم ينهك الله أن تقوم على قبره؟

فقال له: ويلك وما يدريك ما قلت؟! إني قلت: «اللهم احش جوفه نارا واملأ قبره نارا وأصله نارا».

قال أبو عبد الله (عليه السلام): فأبدا من رسول الله ما كان يكره (١).

٢٧١٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاءت فخذ من الانصار (٢) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسلموا عليه فردّ عليهم السلام فقالوا: يا رسول الله لنا إليك حاجة.

فقال: هاتوا حاجتكم قالوا: إنها حاجة عظيمه.

فقال: هاتوها ماهي؟

قالوا: تضمن لنا على ربك الجنه.

ص: ٤٨٠

---

١- (١) - الكافي: ج ٣ ص ١٨٨ ح ١.

٢- (٢) - الفخذ - فى العشائر -: هو أقل من البطن، وأولها الشعب، ثم القبيله، ثم الفصيله، ثم العماره، ثم البطن، ثم الفخذ. (لسان العرب).

قال: فنكس رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأسه ثم نكت في الأرض (١) ثم رفع رأسه فقال: أفعل ذلك بكم على أن لاتسألوا أحدا شيئا.

قال: فكان الرجل منهم يكون في السفر فيسقط سوطه فيكره أن يقول لإنسان: ناولنيه، فرارا من المسأله فينزل فيأخذه، ويكون على المائده فيكون بعض الجلساء أقرب إلى الماء منه فلا يقول: ناولنى حتى يقوم فيشرب (٢).

٢٧١٤ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي، عن هارون بن حمزه، عن علي بن عبدالعزيز قال: قال لى أبو عبدالله (عليه السلام): ما فعل عمر بن مسلم؟

قلت: جعلت فداك أقبل على العباده وترك التجاره.

فقال: ويحه أما علم أن تارك الطلب لا يستجاب له، إن قوما من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما نزلت (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) (٣) أغلقوا الابواب وأقبلوا على العباده وقالوا: قد كفينا، فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وآله) فارسل إليهم، فقال: ما حملكم على ما صنعتم؟

قالوا: يا رسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العباده.

فقال: إنه من فعل ذلك لم يستجب له، عليكم بالطلب (٤).

ص: ٤٨١

١- (١) - نكت الأرض بقضيب أو باصبع: ضربها به فأثر فيها، يفعلون ذلك حال التفكير. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الكافي: ج ٤ ص ٢١ ح ٥.

٣- (٣) - الطلاق ٢: ٦٥ و ٣.

٤- (٤) - الكافي: ج ٥ ص ٨٤ ح ٥.

٢٧١٥ - نوادر الراوندى: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأتى أهل الصّفه، وكانوا ضيفان (١) رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانوا هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة، فأسكنهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) صّفه المسجد (٢)، وهم أربعمائه رجل، [فكان] يسلم عليهم بالغدا والعشى، فأتاهم ذات يوم فممنهم من يخصف نعله، وممنهم من يرقع ثوبه، وممنهم من يتفلى (٣) وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرزقهم مدا مدا من تمر فى كل يوم.

فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله التمر الذى ترزقنا قد احرق بطوننا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما إنى لو استطعت أن اطعمكم الدنيا لأطعمتكم، ولكن من عاش منكم من بعدى يغدى عليه بالجفان، ويراح عليه بالجفان، ويغدو أحدكم فى خميصه (٤) ويروح فى أخرى، وتنجدون (٥) بيوتكم كما تنجد الكعبه.

ص: ٤٨٢

١- (١) - الضيفان - جمع ضيف. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الصّفه: سقيفه فى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت مسكن الغرباء والفقراء، ومنه أهل الصّفه من المهاجرين الذين لم يكن لهم منازل ولا أموال. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - فلا رأسه يفلوه: بحثه عن القمل. (السان العرب).

٤- (٤) - الخميصه: ثوب خر أو صوف مربع معلم. (مجمع البحرين).

٥- (٥) - التّجد - بالتحريك -: متاع البيت من فرش ونمارق وستور، والجمع أنجاد ونجود، والتنجيد: التريين يقال: بيت منجد أى مزين. (مجمع البحرين).

فقام رجل فقال: يا رسول الله إنا على ذلك الزمان بالأشواق فمتى هو؟

قال (صلى الله عليه وآله): زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، إنكم إن ملأتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملأوها من الحرام.

فقام سعد بن أشج فقال: يا رسول الله ما يفعل بنا بعد الموت؟

قال: الحساب والقبر. ثم ضيقه بعد ذلك أو سعته.

فقال: يا رسول الله هل تخاف أنت ذلك؟

فقال: لا، ولكن أستحيى من النعم المتظاهره التي لا اجازيها ولا جزء من سبعة.

فقال سعد بن أشج: إني أشهد الله واشهد رسوله ومن حضرني أن نوم الليل على حرام، والأكل بالنهار على حرام ولباس الليل على حرام، ومخالطه الناس على حرام، وإتيان النساء على حرام.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): [ياسعد] لم تصنع شيئا، كيف تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر إذا لم تخالط الناس!! وسكون البرية بعد الحضر كفر للنعمه، نم بالليل، وكل بالنهار، والبس ما لم يكن ذهبا أو حريرا أو معصرا(1)، وات النساء.

ياسعد: اذهب إلى بنى المصطلق فإنهم قد ردوا رسولي، فذهب إليهم فجاء بصدقه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كيف رأيتهم؟

فقال: خير قوم، ما رأيت قوما قط أحسن أخلاقا فيما بينهم من قوم بعثتني إليهم.

ص: ٤٨٣

---

١- (١)- العصفر: هو صبغ أصفر اللون. (المنجد).

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنه لا ينبغي لأولياء الله تعالى - من أهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم - أن يكونوا أولياء الشيطان من أهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم.

ثم قال: بئس القوم قوم لا يأمرؤن بالمعروف، ولا ينهون عن المنكر.

[بئس القوم قوم يقذفون الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر].

بئس القوم قوم لا يقومون لله تعالى بالقسط.

بئس القوم قوم يقتلون الذين يأمرؤن الناس بالقسط في الناس.

بئس القوم قوم يكون الطلاق عندهم أوثق من عهد الله تعالى.

بئس القوم قوم جعلوا طاعه أيماهم (١) دون طاعه الله.

بئس القوم قوم يختارون الدنيا على الدين.

بئس القوم قوم يستحلّون المحارم والشهوات والشبهات.

قيل: يا رسول الله فأى المؤمنين أكيس؟

قال: أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا، أولئك هم الأكياس (٢).

### أبو سعيد الخدرى

٢٧١٦ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن

ص: ٤٨٤

---

١- (١) - الايمان: جمع يمين وهو القسم (مجمع البحرين) فإنهم كان يحلفون بالطلاق. وفي البحار: طاعه امامهم، وفي هامش البحار: آبائهم - خ ل.

٢- (٢) - نوادر الراوندى: صه ٢-٢٦. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣١٠.

الوشاء، عن أبان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

قال: إنَّ أبا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الرأى وإنَّه قد اشتدَّ نزعُه فقال: احملوني إلى مصلاى فحملوه فلم يلبث أن هلك (١).

اختيار معرفه الرجال: محمد بن مسعود قال: حدثني الحسين بن اشكيب قال: اخبرنا محمد بن أحمد، عن ابان بن عثمان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٢).

٢٧١٧ - التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن ذريح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ذكر أبو سعيد الخدري فقال: كان من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان مستقيما، قال: فنزع ثلاثه أيام (٣) فغسله أهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه.

قال: واذا وَّجَّهت الميت للقبلة فاستقبل بوجهه القبلة لا تجعله معترضا كما يجعل الناس فاني رأيت أصحابنا يفعلون ذلك، وقد كان أبو بصير يأمر بالاعتراض، أخبرني بذلك علي بن أبي حمزه.

قال: فاذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله (٤).

٢٧١٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال علي بن الحسين (عليهما السلام): إنَّ أبا سعيد

ص: ٤٨٥

١- (١) - الكافي: ج ٣ ص ١٢٦ ح ٤.

٢- (٢) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٢٠٢ ح ٨٤.

٣- (٣) - أي كان في حاله الاحتضار ونزع الروح.

٤- (٤) - التهذيب: ج ١ ص ٤٦٥ ح ١٥٢١.

الخدريّ كان من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان مستقيماً فنزع ثلاثه أيام فغسله أهله ثم حمل إلى مصلاه فمات فيه (١).

اختيار معرفه الرجال: حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن ذريح قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: كان على بن الحسين (عليه السلام) يقول: انى أكره للرجل أن يعافى فى الدنيا ولا يصيبه شىء من المصائب، ثم ذكر ان أبا سعيد الخدرى... وذكر نحوه (٢).

٢٧١٩ - كتاب محمد بن المثنى الحضرمى: عن جعفر بن محمد ابن شريح، عن ذريح المحاربى قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام):

وذكر أبا سعيد الخدرى وكان من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان مستقيماً قال: «نزع ثلاثه أيام فغسله أهله، ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه» (٣).

### البراء بن معرور

٢٧٢٠ - الكافى: الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن على بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن معاوية بن عمارة، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: كان البراء بن معرور التميمى الأنصارى بالمدينه وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكه وإنه حضره الموت وكان رسول الله والمسلمون يصلون إلى بيت المقدس فأوصى البراء إذا

ص: ٤٨٦

١- (١) - الكافى: ج ٣ ص ١٢٥ ح ١.

٢- (٢) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٢٠٤ ح ٨٥.

٣- (٣) - الاصول الستة عشر: ص ٨٥ منه المستدرک: ج ٢ ص ١٣٥.



دفن أن يجعل وجهه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى القبلة فجرت به السنّة، وأنه أوصى بثلث ماله فنزل به الكتاب وجرت به السنّة (١).

٢٧٢١ - علل الشرائع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله [البرقي]، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

كان البراء بن معرور الأنصاري بالمدينة وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة، والمسلمون يصلّون الى بيت المقدس، فأوصى إذا دفن أن يجعل وجهه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجرت فيه السنّة ونزل به الكتاب (٢).

### سعد بن معاذ

٢٧٢٢ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن شقير بن يعقوب بن الحارث بن ابراهيم الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي قال: حدثنا علي بن بزرج الخياط قال: حدثنا عمرو بن اليسع، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: اتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقيل له: إن سعد ابن معاذ قد مات، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقام أصحابه

ص: ٤٨٧

١- (١) - الكافي: ج ٣ ص ٢٥٤ ح ١٦.

٢- (٢) - علل الشرائع: ص ٣٠١ ح ١. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٠٨.

معه فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضاده الباب، فلمّا أن حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بلاحذاء ولا رداء، ثمّ كان يأخذ يمينه السرير مرّه ويسره السرير مرّه حتّى انتهى به إلى القبر، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتّى لحده وسوى اللبن عليه، وجعل يقول: ناولونى حجرا، ناولونى ترابا رطبا، يسدّ به ما بين اللبن، فلمّا أن فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إننى لا أعلم أنّه سيلى ويصل البلى إليه، ولكنّ الله يحبّ عبدا إذا عمل عملا أحكمه، فلمّا أن سوى التربة عليه قالت امّ سعد: ياسعد هنيئا لك الجنّه.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا امّ سعد مه، لاتجزمى على ربك فأنت سعدا قد أصابته ضمّه.

قال: فرجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورجع الناس فقالوا له: يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد، إنك تبعت جنازته بلارداء ولا حذاء.

فقال (صلى الله عليه وآله): إنّ الملائكة كانت بلارداء ولا حذاء فتأسّيت بها.

قالوا: وكنت تأخذ يمينه السرير مرّه، ويسره السرير مرّه.

قال: كانت يدي فى يد جبرئيل آخذ حيث يأخذ.

قالوا: أمرت بغسله وصليت على جنازته ولحّدته فى قبره ثمّ قلت: إنّ سعدا قد أصابته ضمّه! قال: فقال (صلى الله عليه وآله): نعم إنه كان فى خلقه مع أهله سوء (١).

ص: ٤٨٨

علل الشرايع: حدثنا أبو الحسن على بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن ابراهيم الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر ابن أحمد بن يوسف الأزدي قال: حدثنا علي بن نوح الحنات قال:

حدثنا عمرو بن اليسع، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: ... وذكر نحوه (١).

أمالى الطوسى: أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائرى قال:

أخبرنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى قال:

حدثنا أبو الحسن على بن الحسين بن شقير بن يعقوب بن الحارث بن ابراهيم الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي قال: حدثنا على بن بزرج الخياط قال: حدثنا عمرو بن اليسع، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ...

وذكر الحديث بتغيير يسير فى اللفظ (٢).

٢٧٢٣ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): أيفلت من ضغطه القبر أحد؟

قال: فقال: نعوذ بالله منها ما أقل من يفلت من ضغطه القبر، إنّ رقيه لَمَّا قتلها عثمان وقف رسول الله (صلى الله عليه وآله) على قبرها ورفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس: إني ذكرت هذه وما لقيت فرقت لها واستوهبتها من ضمّه القبر.

ص: ٤٨٩

١- (١) - علل الشرايع: ص ٣٠٩ ح ٤.

٢- (٢) - أمالى الطوسى: ص ٤٢٧ ح ٩٥٥. منها البحار: ج ٦ ص ٢٢٠.

قال: فقال: اللهم هب لي رقيته من ضمّه القبر، فوهبها الله له.

قال: وإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج في جنازه سعد وقد شيّعه سبعون ألف ملك، فرفع رسول الله رأسه إلى السماء ثم قال: مثل سعد يضمّ؟! قال: قلت: جعلت فداك إنّنا نحدّث أنّه كان يستخفّ بالبول.

فقال: معاذ الله إنّما كان من زعاره (١) في خلقه على أهله.

قال: فقالت أم سعد: هنيئا لك ياسعد.

قال: فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أم سعد لا تحتمى (٢) على الله (٣).

٢٧٢٤ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) صلى على سعد بن معاذ، فقال: لقد وافى من الملائكة سبعون ألفا وفيهم جبرئيل يصلّون عليه. فقلت له: يا جبرئيل بما يستحقّ صلاتكم عليه؟

فقال: بقراءته (قل هو الله أحد) قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا (٤).

٢٧٢٥ - أمالي الطوسي: أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله

ص: ٤٩٠

١- (١) - الزعاره - بتشديد الراء وتخفيفها -: شراسه الخلق، وشرس الرجل: أي كان سيء الخلق. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - الحتم: القضاء. وحتم عليه الامر: اوجبه عليه جزما. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الكافي: ج ٣ ص ٢٣٦ ح ٦.

٤- (٤) - الكافي: ج ٢ ص ٦٢٢ ح ١٣.

الغضائري قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدثنا أبي علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام): انّ النبي (صلى الله عليه وآله) صلى على سعد بن معاذ، وقال: لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون (١) ألف ملك، وفيهم جبرئيل يصلون عليه، فقلت: يا جبرئيل بما استحقّ صلاتكم [هذا منكم] (٢) عليه؟

فقال: بقراءه (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا (٣).

التوحيد: حدثنا أبي، عن سعد بن عبدالله مثله (٤).

أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أبي، عن سعد بن عبدالله مثله (٥).

٢٧٢٦ - معاني الاخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن علي بن

ص: ٤٩١

١- (١) - سبعون - التوحيد.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٣) - أمالي الطوسي: ص ٤٣٧ ح ٩٧٥، منه البحار: ج ٢٢ ص ١٠٨.

٤- (٤) - التوحيد: ص ٩٥ ح ١٣.

٥- (٥) - أمالي الصدوق: ص ٣٢٣ ح ٥. منهما البحار: ج ٢٢ ص ١٠٩.

أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن الناس يقولون: إن العرش اهتز لموت سعد ابن معاذ.

فقال: إنما هو السرير الذي كان عليه(١).

### خزيمه بن ثابت

٢٧٢٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن وهب قال: كان البلاط حيث يصلي علي الجنائز سوقا علي عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسمي البطحاء يباع فيها الحليب والسمن والافط، وإن أعرابيا أتى بفرس له فأوثقه، فاشتراه منه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم دخل ليأتيه بالثمن فقام ناس من المنافقين فقالوا: بكم بعت فرسك؟ قال: بكذا وكذا.

قالوا: بئس ما بعت، فرسك خير من ذلك. وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج إليه بالثمن وافيا طيبا. فقال الأعرابي: ما بعتك والله.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سبحان الله بلى والله لقد بعنتي، وارتفعت الاصوات.

فقال الناس: رسول الله يقول الأعرابي!! فاجتمع ناس كثير.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ومع النبي (صلى الله عليه وآله) أصحابه إذ أقبل خزيمه بن ثابت الأنصاري ففرح الناس بيده حتى انتهى

ص: ٤٩٢

---

١- (١) - معاني الأخبار: ص ٣٨٨ ح ٢٥. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٠٨.

إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: أشهد يا رسول الله لقد اشتريته منه.

فقال الأعرابي: أشهد ولم تحضرنا؟

وقال له النبي: أشهدتنا؟

فقال له: لا يا رسول الله ولكني علمت أنك قد اشتريت، أفأصدقك بما جئت به من عند الله ولا أصدقك على هذا الأعرابي الخبيث؟! قال: فعجب له رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا خزيمه شهادتك شهادة رجلين (١).

٢٧٢٨ - الاختصاص: [جعفر بن الحسين وأحمد بن هارون وغيرهما] (٢) عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اشترى فرسا من أعرابي فأعجبه، فقام أقوام من المنافقين حسدوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ما أخذ منه، فقالوا للأعرابي: لو تبلغت به إلى السوق بعته بأضعاف هذا، فدخل الأعرابي الشره فقال: ألا أرجع فأستقبله؟

فقالوا: لا ولكنك رجل صالح فإذا جاءك بنقدك فقل: ما بعتك بهذا، فإنه سيرده عليك.

فلما جاء النبي (صلى الله عليه وآله) أخرج إليه النقد، فقال: ما

ص: ٤٩٣

١- (١) - الكافي: ج ٧ ص ٤٠٠ ح ١.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

بعتك بهذا.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق لقد بعثني بهذا.

فقال (١) خزيمة بن ثابت فقال: يا أعرابي أشهد لقد بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بهذا الثمن الذي قال.

فقال الأعرابي: لقد بعته وما معنا من أحد.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لخزيمة: كيف شهدت بهذا؟

فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي تخبرنا عن الله وأخبار السماوات فنصدقك، ولا نصدّقك في ثمن هذا؟! فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين (٢).

### بلال بن رباح الحبشي

٢٧٢٩ - التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن معاوية بن حكيم، عن سليمان بن جعفر، عن أبيه قال: دخل رجل من أهل الشام على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له: إن أول من سبق إلى الجنة بلال.

قال: ولم؟

قال: لأنه أول من أذن (٣).

ص: ٤٩٤

---

١- (١) - فجاء - البحار.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ٦٤. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٤١.

٣- (٣) - التهذيب: ج ٢ ص ٢٨٤ ح ١١٣٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٤٢.



البحار - بيان: الظاهر أنّ القائل - أوّلا - أبو عبد الله (عليه السّلام) فالأوّل فيه إضافيه بالنسبه إلى الجماعه من أضرابه المؤذنين، ويحتمل أن يكون القائل الشامي، فقال (عليه السّلام): ولم؟ على وجه الإنكار، فلمّا أصرّ القائل لم يجبه (عليه السّلام) للمصلحه.

٢٧٣٠ - من لا يحضره الفقيه: عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) أنّه قال: إنّ بلالا كان عبدا صالحا. فقال: لا أوذن لأحد بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فترك يومئذ: حتى على خير العمل (١).

٢٧٣١ - اختيار معرفة الرجال: أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القميّ قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: كان بلال عبدا صالحا، وكان صهيب عبد سوء، كان يبكي على عمر (٢).

٢٧٣٢ - الاختصاص: كان بلال مؤذن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فلمّا قبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لزم بيته ولم يؤذن لاحد من الخلفاء، وقال فيه أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السّلام): رحم الله بلالا فإنّه كان يحبنا أهل البيت، ولعن الله صهيبا فإنّه كان يعاديننا (٣).

ص: ٤٩٥

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٨٣ ح ٨٧٢.

٢- (٢) - اختيار معرفة الرجال: ج ١ ص ١٩٠ ح ٧٩. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٤٢.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٧٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ١٤١. وفيه: كان يبكي على عمر.

## باب (١١) فضائل سلمان وأبي ذر و مقداد وعُمار وبعض الصحابه

٢٧٣٣ - البحار: كتاب (الطرف) للسيد علي بن طاووس، نقلا من كتاب (الوصيه) لعيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا ذرّ وسلمان والمقداد فقال لهم: تعرفون شرائع الاسلام وشروطه؟

قالوا: نعرف ما عرفنا الله ورسوله.

فقال: هي والله أكثر من أن تحصى، أشهدوني على أنفسكم وكفى بالله شهيدا، وملائكته عليكم شهود، بشهاده أن لا إله إلا الله مخلصا لا شريك له في سلطانه، ولا نظير له في ملكه، وأنى رسول الله بعثنى بالحق، وأن القرآن إمام من الله وحكم عدل، وأن القبله قبلتي شطر المسجد الحرام لكم قبله، وأن علي بن أبي طالب وصي محمد وأمير المؤمنين ومولاهم، وأن حقّه من الله مفروض واجب، وطاعته طاعه الله ورسوله، والأئمه من ولده، وأن موّده أهل بيتي مفروضه واجبه على كلّ مؤمن ومؤمنه، مع إقامه الصلاه لوقتها، وإخراج الزكاه من حلّها، ووضعها في أهلها، وإخراج الخمس من كلّ ما يملكه أحد من الناس حتّى يرفعه إلى وليّ المؤمنين وأميرهم، وبعده إلى ولده.

فمن عجز ولم يقدر إلّا على اليسير من المال فليدفع ذلك إلى الضعفاء من أهل بيتي من ولد الأئمه، فإن لم يقدر فليشيعتهم ممّن لا يأكل بهم الناس، ولا يريد بهم إلاّ الله وما وجب عليهم من حقّي،

ص: ٤٩٤

والعدل فى الرعيه، والقسم بالسويه، والقول بالحقّ وأن يحكم بالكتاب على ما عمل عليه أمير المؤمنين وبالفرايض على كتاب الله وأحكامه، وإطعام الطعام على حبّه، وحجّ البيت، والجهاد فى سبيل الله، وصوم شهر رمضان، وغسل الجنابه، والوضوء الكامل على اليدين والوجه والذراعين إلى المرافق، والمسح على الرأس والقدمين إلى الكعبين، لا-على خفّ ولا-على خمار ولا على عمامه.

والحبّ لاهل بيتى فى الله، وحبّ شيعتهم لهم، والبغض لاعدائهم وبغض من والاهم والعداوه فى الله وله، والايمان بالقدر: خيره وشرّه، وحلوه ومزّه.

وعلى أن يحلّوا حلال القران، ويحرّموا حرامه، ويعملوا بالاحكام، ويردّوا المتشابهه إلى أهله.

فمن عمى عليه من علمه شىء لم يكن علمه منّى ولا- سمعه فعليه بعلّى بن أبى طالب فإنّه قد علم كما قد علمته ظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه، وهو يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله.

وموالاه أولياء الله: محمّد وذريته الأئمّه خاصه، ويتوالى من والاهم وشايعهم، والبراءه والعداوه لمن عاداهم وشاقّهم كعداوه الشيطان الرجيم، والبراءه منّ شايعهم وتابعهم، والاستقامه على طريقه الإمام.

واعلموا أنّى لا أقدم على علىّ أحدا، فمن تقدّمه فهو ظالم، والبيعه بعدى لغيره ضلاله وفلته وذله، الاوّل ثم الثانى ثم الثالث وويل للرابع ثم الويل له، وويل له ولأبيه مع ويل لمن كان قبله وويل لهما ولأصحابهما لاغفر الله لهما.

فهذه شروط الإسلام وما بقى أكثر.

قالوا: سمعنا وأطعنا وقبلنا وصدقنا، ونقول مثل ذلك، ونشهد لك على أنفسنا بالرضا به أبدا حتى نقدم عليك.

آمنا بسرهم وعلايتهم ورضينا بهم أئمة وهداه وموالى.

قال: وأنا معكم شهيد.

ثم قال: نعم، وتشهدون أن الجنة حق وهي محرمة على الخلائق حتى أدخلها.

قالوا: نعم.

قال: وتشهدون أن النار حق، وهي محرمة على الكافرين حتى يدخلها أعداء أهل بيتي، والناصرين لهم حربا وعداوه.

ولا عنهم ومبغضهم وقتلهم كمن لعنى أو أبغضنى أو قاتلنى وهم فى النار.

قالوا: شهدنا وعلى ذلك أقرنا.

قال: وتشهدون أن عليا صاحب حوضى، والذائد عنه، وهو قسيم النار، يقول: «ذلك لك فاقبضه ذميما، وهذا لى فلا

تقربنه»<sup>(١)</sup> فينجو سليما.

قالوا: شهدنا على ذلك ونؤمن به.

قال: وأنا على ذلك شهيد<sup>(٢)</sup>.

٢٧٣٤ - مناقب آل أبي طالب: أبو عبدالله (عليه السلام) فى قوله: (وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ) <sup>(٣)</sup>.

ص: ٤٩٨

١- (١) - فاقبضه ذميما، وهذا لى فلا تقريه.

٢- (٢) - البحار: ج ٢٢ ص ٣١٥ ح ١.

٣- (٣) - الحج ٢٤: ٢٢.

قال: ذلك حمزه وجعفر وعبيده، وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار، وهدوا إلى أمير المؤمنين (١).

أقول: هذا على التأويل، وأهل البيت (عليهم السّلام) هم الذى يعلمون التأويل كما يعلمون التفسير. ولا ينكر هذا إلا جاهل أو جاحد.

٢٧٣٥ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم قال: حدثنى مسعده بن صدقه قال: حدثنى جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّه لمّا نزلت هذه الآيه على رسول الله (صلى الله عليه وآله): (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (٢) قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: أيها الناس إنّ الله (تبارك وتعالى) قد فرض لى عليكم فرضاً، فهل أنتم مؤدّوه؟

قال: فلم يجبه أحد منهم، فانصرف، فلمّا كان من الغد قام فيهم وقال مثل ذلك، ثمّ قام فيهم وقال مثل ذلك فى اليوم الثالث فلم يتكلّم أحد.

فقال: [يا] أيها الناس إنّه ليس من ذهب ولا فضّه ولا مطعم ولا مشرب.

قالوا: فألقه إذن.

قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) أنزل علىّ (قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) .

فقالوا: أمّا هذه فنعم.

ص: ٤٩٩

١- (١) - مناقب آل أبى طالب: ج ٣ ص ٩٦.

٢- (٢) - الشورى ٢٣: ٤٢.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): فوالله ما وفى بها إلا سبعة نفر:

سلمان وأبو ذرّ وعمّار والمقداد بن الأسود الكندى وجابر بن عبدالله الأنصارى ومولى لرسول الله يقال له: الثبت (١) وزيد بن أرقم (٢).

الاختصاص: حدثني جعفر بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن أبي الحسن الليثى، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٣).

٢٧٣٦ - الخصال: حدثنا القاضي محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء الحافظ البغدادي (رضى الله عنه) قال: حدثنا الحسن بن عبدالله بن محمد بن علي بن العباس الرّازى قال: حدثني أبي، قال:

حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): الجنة تشتاق إليك يا علي، وإلى عمّار و [إلى] سلمان وأبي ذرّ والمقداد (٤).

٢٧٣٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): [بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله أمرني بحبّ أربعة: علي وسلمان وأبي ذرّ والمقداد ابن الأسود (٥).

ص: ٥٠٠

١- (١) - الثبت - خ ل، وفى الاختصاص: ثيب.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٣٨.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٦٣. منها البحار: ج ٢٢ ص ٣٢١.

٤- (٤) - الخصال: ص ٣٠٣ ح ٨٠. منه البحار ج ٢٢ ص ٣٢٤،

٥- (٥) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٢ ح ٥٣.

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عنه (عليه السلام) مثله (١).

٢٧٣٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين [بن علي، عن أبيه] علي (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): سلمان منا أهل البيت (٢).

٢٧٣٩ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن ابن عبد الله بن محمد بن العباس الرّازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد ابن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين ابن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال:

قال النبي (صلى الله عليه وآله): تقتل عمار الفئه الباغيه (٣).

٢٧٤٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي، قال: حدثني أبي،

ص: ٥٠١

١- (١) - صحيفه الامام الرضا: ص ١٥٥ ح ١٠٠. منهما البحار: ج ٢٢ ص ٣٢٦.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٤ ح ٢٨٢. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٢٦.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٣ ح ٢٦٩. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٢٦.

قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن [أمير المؤمنين] علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): عمار علي الحق حين (١) يقتل بين الفئتين، احدي الفئتين على سبيلي وسنتي، والآخرى (٢) مارقه من الدين خارجه عنه (٣).

٢٧٤١ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا علي بن أحمد ابن محمد بن عمران الدقاق (رضى الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفى، قال: حدثنا أبو تراب محمد بن عبد الله بن موسى الرويانى، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن الامام محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: دعا سلمان أبا ذرّ (رحمه الله عليهما) إلى منزله فقدم إليه رغيفين، فاخذ أبو ذرّ الرغيفين فقلّبهما (٤) فقال [له] سلمان: يا أبا ذرّ لأى شيء تقلّب هذين الرغيفين؟

قال: خفت أن لا يكونا نضيجين، فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا، ثم قال: ما أجرأك حيث تقلّب هذين الرغيفين؟ فوالله لقد عمل فى هذا الخبز الماء الذى تحت العرش، وعملت فيه الملائكه حتّى

ص: ٥٠٢

١- (١) - حتّى - البحار.

٢- (٢) - والآخرون - البحار.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٦ ح ٣٠٠. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٢٦.

٤- (٤) - يقلّبهما - البحار.



ألقوه إلى الريح، وعملت فيه الريح حتى ألقته إلى السحاب، وعمل فيه السحاب حتى أمطره إلى الأرض، وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتى وضعوه مواضعه، وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح، ومالا أحصيه أكثر، فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟

فقال أبو ذر: إلى الله أتوب، وأستغفر الله مما أحدثت، وإليك أعتذر مما كرهت.

قال: ودعا سلمان أبا ذر (رحمه الله عليهما) ذات يوم إلى ضيافته فقدم إليه من جرابه كسره (١) يابس وبها من ركوته، فقال أبو ذر: ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح، فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله إليه، فجعل أبو ذر يأكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول: الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعه.

فقال سلمان: لو كانت قناعه لم تكن ركوتي مرهونه (٢).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال:

حدثنا عبيدالله بن موسى الرضائي بهذا الاسناد نحوه إلى قوله: وإليك أعتذر مما كرهت (٣).

٢٧٤٢ - الكافي: أحمد بن ادريس، عن عمران بن موسى، عن

ص: ٥٠٣

١- (١) - كسرا - البحار.

٢- (٢) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٢ ح ٢٠٣.

٣- (٣) - أمالى الصدوق: ص ٣٥٩ ح ٦. منها البحار: ج ٢٢ ص ٣٢٠.

هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ذكرت التقيّه يوماً عند علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال: والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق، إن علم العلماء (١) صعب مستصعب، لا يحتمله إلا نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان.

فقال: (٢) وإنما صار سلمان من العلماء لأنه إمرء مّا أهل البيت، فلذلك نسبته إلى العلماء (٣).

بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسى، عن محمد بن علي وغيره، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) مثله إلا أن فيه: فلذلك نسبه إلينا (٤).

البحار - بيان: «ما في قلب سلمان»، أي من مراتب معرفه الله ومعرفه النبي والائمة (صلوات الله عليهم). فلو كان أظهر سلمان له شيئاً من ذلك لكان لا يحتمله، ويحمله على الكذب، وينسبه إلى الارتداد، أو العلوم الغريبه والآثار العجيبه التي لو أظهرها له لحملها على السحر، فقتله، أو كان يفشيه ويظهره للناس فيصير سبباً لقتل سلمان على الوجهين.

ص: ٥٠٤

١- (١) - العالم - بصائر الدرجات.

٢- (٢) - قال - بصائر الدرجات.

٣- (٣) - الكافي: ج ١ ص ٤٠١ ح ٢.

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ص ٤٥ ح ٢١. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٤٣.

وقيل: الضمير المرفوع راجع إلى العلم. والمنصوب إلى أبي ذرّ، أي لقتل وأهلك ذلك العلم أبا ذرّ، أي كان لا يحتمله عقله فيكفر بذلك، أو لا يطيق ستره وصيانته، فيظهره للناس فيقتلونه.

٢٧٤٣ - مستطرفات السرائر: موسى بن بكر، عن الفضيل قال:

عرضت على أبي عبد الله (عليه السلام) أصحاب الردّه فكلمنا سميت إنسانا قال: اعزب (١)، حتّى قلت: حذيفه.

قال: اعزب.

قلت: ابن مسعود.

قال: اعزب، ثمّ قال: إن كنت إنّما تريد الذين لم يدخلهم شيء فعليك بهؤلاء الثلاثة: أبو ذرّ، وسلمان، والمقداد (٢).

٢٧٤٤ - اختيار معرفه الرجال: جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله تعالى يحبّ أربعه.

قالوا: ومن هم يا رسول الله؟

قال: عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ثمّ سكت، ثمّ قال: إنّ الله أمرني بحبّ أربعه.

قالوا: ومن هم يا رسول الله؟

قال: عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) والمقداد بن الأسود وأبو ذرّ الغفاريّ وسلمان الفارسي (٣).

ص: ٥٠٥

١- (١) - عزب، يعزب: إذا أبعد. (النهايه). والمعنى: أي اتركه ولا تذكره.

٢- (٢) - مستطرفات السرائر: ص ١٧ ح ٤. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٣٢.

٣- (٣) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٤٦ ح ٢١. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٥٣.

الاختصاص: حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن محمد بن الحسن [بن أحمد بن الوليد] عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى مثله إلا أنه زاد مرّه ثانيه قوله: ان الله أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب (١).

قرب الاسناد: حدّثنى السندي بن محمد قال: حدّثنى صفوان ابن مهران الجمّال قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وذكر نحوه (٢).

٢٧٤٥ - تفسير فرات الكوفى: علي بن محمد الزهرى معنعنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) فى قوله تعالى: (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) (٣).

قال: المؤمنون هم سلمان [الفارسى] ومقداد [بن الاسود] وعمار وأبو ذر [رضى الله عنهم] وأمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) [فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ] قال: هو أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) (٤).

٢٧٤٦ - روضه الواعظين: قال أبو عبد الله (عليه السلام): الايمان عشر درجات، فالمقداد فى الثامنه، وأبو ذرّ فى التاسعه، وسلمان فى العاشره (٥).

ص: ٥٠٦

١- (١) - الاختصاص: ص ٩. منه البحار: ج ٢٢ صه ٣٤.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٢٧.

٣- (٣) - التين ٩٥:٦.

٤- (٤) - تفسير فرات الكوفى: ص ٥٧٧ ح ٧٤١. منه البحار: ج ٢٢ صه ٣٤.

٥- (٥) - روضه الواعظين: ص ٢٨٠. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٤١.

٢٧٤٧ - روضه الواعظين: قال الصادق (عليه السلام): ما من أهل بيت إلا ومنهم نجيب، وأنجب النجباء من أهل بيت سوء محمد بن أبي بكر(١).

٢٧٤٨ - الاختصاص: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أحمد بن ادريس، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن عيسى بن حمزه قال:

قلت لابي عبدالله (عليه السلام): الحديث الذي جاء في الاربعه.

قال: و ما هو؟

قلت: الاربعه التي اشتاقت إليهم الجنه.

قال: نعم، منهم سلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمّار.

قلنا: فأيهم أفضل؟

قال: سلمان.

ثم أطرق ثم قال: علم سلمان علما لو علمه أبو ذرّ كفر(٢).

٢٧٤٩ - الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبدالله (عليه السلام) فلم يزل يسأله حتى قال: فهلك الناس إذا.

قال: إي والله يابن أعين فهلك الناس أجمعون.

قلت: من في المشرق ومن في المغرب؟

قال: إنّها فتحت بضلال إي والله لهلكوا إلا ثلاثة(٣).

ص: ٥٠٧

١- (١) - روضه الواعظين: ص ٢٨٦. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٤٣.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ١٢. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٤٦.

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٢٥٣، ح ٣٥٦.

اختيار معرفه الرجال: محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال قال: حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن الحارث النصري بن المغيرة نحوه وزاد في آخره: ثم لحق أبو ساسان وعمّار وشتيه وأبو عمّار، فصاروا سبعة(١).

٢٧٥٠ - اختيار معرفه الرجال: محمد بن إسماعيل، قال:

حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام):

ارتدّ الناس إلاّ ثلاثة: أبو ذرّ وسلمان والمقداد؟

قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فأين أبو ساسان وأبو عمره الأنصاري(٢).

البحار - بيان: لعلّ السائل توهم ان الجميع مضوا على الرده ولم يرجعوا فردّ عليه وأخبر بالذين رجعا عن قريب.

٢٧٥١ - اختيار معرفه الرجال: روى جعفر غلام عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن محمد بن نهيك، عن النصيبى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام): يا سلمان اذهب إلى فاطمه فقل لها: تتحفك [بتحفه] من تحف الجنّه، فذهب إليها سلمان فاذا بين يديها ثلاث سلال(٣)، فقال لها: يا بنت رسول الله اتحفيني.

ص: ٥٠٨

١- (١) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٣٤ ح ١٤. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٥٢.

٢- (٢) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٣٨ ح ١٧. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٥٢.

٣- (٣) - السلال - السل - بالفتح -: الجونه الجمع: سلال. (أقرب الموارد). والجونه - بالضم -: جونه العطار وهي سفت مغشى بجلد. (مجمع البحرين).

قالت: هذه ثلاث سلال جاءتنى بها ثلاث وصائف، فسألتهنّ عن أسمائهنّ فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان وقالت الأخرى: أنا ذرّه لابی ذرّ، وقالت الأخرى: أنا مقدوده للمقداد.

[قال سلمان:] ثمّ قبضت فناولتني، فما مررت بملاً إلاّ ملؤوا طيباً لريحتها(١).

٢٧٥٢ - الاختصاص: أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن الحارث قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله (عليه السلام) فلم يزل يسأله حتى قال: فهلك الناس اذا؟

فقال: إي والله يابن أعين هلك الناس أجمعون.

قلت: اهل الشرق والغرب؟

قال: انها فتحت على الضلال، إي والله هلكوا إلاّ ثلاثه نفر:

سلمان الفارسي، وأبو ذر، والمقداد ولحقهم عمار وأبو ساسان الانصاري وحذيفه وأبو عمره فصاروا سبعة(٢).

٢٧٥٣ - الاختصاص: أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن علي ابن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسلمان: يا سلمان لو عرض علمك على المقداد لكفر، يا مقداد لو عرض صبرك على سلمان لكفر(٣).

ص: ٥٠٩

١- (١) - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٣٩ ح ١٩. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٥٢.

٢- (٢) - الاختصاص: صه و ٦. منه البحار: ج ٨ ص ٦٧٢.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ١١. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٥٣.

اختيار معرفه الرجال: طاهر بن عيسى الوراق رفعه الى محمد ابن سفيان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسلمان: ... وذكر مثله الا أن فيه:

علمك - بدل - صبرك (١).

٢٧٥٤ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن سليمان المسترق، عن صالح الاحول قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: آخا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين سلمان وأبي ذرّ واشترط على أبي ذرّ أن لا يعصى سلمان (٢).

٢٧٥٥ - تفسير القمي: حدثنا محمد بن (جعفر - خ ل) أحمد عن عبد الله بن موسى (٣)، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: (خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا) .

قال: خالدين فيها لا يخرجون منها، ولا يبغون عنها حولا، قال:

لا يريدون بها بدلا.

قلت: قوله: (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي) .

قال: قد أخبرك ان كلام الله ليس له آخر ولا غايه ولا ينقطع أبدا.

قلت: قوله: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ)

ص: ٥١٠

١- (١) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٤٧ ح ٢٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٤٠.

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ١٦٢ ح ١٦٨.

٣- (٣) - عبيد الله بن موسى - خ ل.



(جَنَاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا).

قال: هذه نزلت في أبي ذر والمقداد وسلمان الفارسي وعمّار بن ياسر. جعل الله لهم جنات الفردوس نزلاً، أي مأوى ومنزلاً.

قال: ثم قال: قل يا محمد (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) (١). فهذا الشرك شرك رياء (٢).

## باب (١٢) فضائل سلمان وأخباره

٢٧٥٦ - إكمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضى الله عنهما) قالاً: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي ومحمد بن عبد الجبار، عن إسماعيل بن سهل، عن محمد بن أبي عمير، عن درست بن أبي منصور الواسطي وغيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان سلمان الفارسي (رحمه الله) قد أتى غير واحد من العلماء وكان آخر من أتى أبي (٣) فمكث عنده ما شاء الله، فلما ظهر النبي (صلى الله عليه وآله) قال أبي: يا سلمان إن صاحبك الذي تطلبه بمكة قد ظهر، فتوجه إليه سلمان (رحمه الله) (٤).

٢٧٥٧ - أمالي الطوسي: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثني

ص: ٥١١

١- (١) - الكهف ١٠٧: ١٨ و ١٠٨ و ١١٠.

٢- (٢) - تفسير القمي. ج ٢ ص ٤٦. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٢٣.

٣- (٣) - أبي أو بالط: آخر أوصياء عيسى بن مريم (عليه السلام).

٤- (٤) - إكمال الدين: ص ٦٦٥ ح ٦. منه البحار: ج ١٧ ص ١٤١.

أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله)، قال: حد أبي، عن محمد بن يحيى، وأحمد بن ادريس جميعا، عن علي بن محمد بن علي الأشعري، قال: حدثنا محمد بن مسلم (١) بن أبي سلمه الكندي السجستاني الاصم، عن أبيه مسلم بن أبي سلمه، عن الحسن ابن عليّ الوشاء، عن محمد بن يوسف، عن منصور بن بزرج قال:

قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السّلام): ما أكثر ما أسمع منك ياسيدي ذكر سلمان الفارسي! فقال: لا تقل [سلمان] (٢) الفارسي، ولكن قل: سلمان المحمّدي، أتدري ما كثره ذكرى له؟

قلت: لا.

قال: لثلاث خلال: (٣) إحداهما: إثاره هوى أمير المؤمنين (عليه السّلام) على هوى نفسه، والشانيه: حبه للفقراء واختياره إياهم على أهل الثروه والعدد، والثالثه: حبه للعلم والعلماء، إنّ سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما وما كان من المشركين (٤).

٢٧٥٨ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله بن

ص: ٥١٢

- 
- ١- (١) - محمد بن سالم - البحار.
  - ٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.
  - ٣- (٣) - الخلال: الخصال، جمع خله مثل الخصلة. (مجمع البحرين).
  - ٤- (٤) - أمالي الطوسي: ص ١٣٣ ح ٢١٤. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٢٧.

عبدالله الدهقان، عن عروه بن أخى شعيب العرقوفى، عن شعيب، عن أبى بصير، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) يحدث عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟

فقال سلمان (رحمه الله): أنا يا رسول الله.

فقال رسول الله: فأيكم يحيى الليل؟

فقال سلمان: أنا يا رسول الله.

قال: فأيكم يختم القرآن فى كل يوم؟

فقال سلمان: أنا يا رسول الله.

فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش قلت: أيكم يصوم الدهر؟

فقال: أنا وهو أكثر أيامه يأكل، وقلت: أيكم يحيى الليل؟ فقال: أنا.

وهو أكثر ليلته نائم، وقلت: أيكم يختم القرآن فى كل يوم؟ فقال: أنا.

وهو أكثر نهاره صامت.

فقال النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) مه! يافلان أنى لك بمثل لقمان الحكيم؟ سله فانه ينبئك.

فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبدالله أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟

فقال: نعم.

فقال: رأيتك فى أكثر نهارك تأكل.

فقال: ليس حيث تذهب إنى أصوم الثلاثة فى الشهر، وقال الله (عز وجل): (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) (١).

ص: ٥١٣

وأصل [صيام] شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر.

فقال: أليس زعمت انك تحيي الليل؟

فقال: نعم.

فقال: أنت أكثر ليلتك نائم.

فقال: ليس حيث تذهب، ولكنى سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله» فأنا أبيت على طهر.

فقال: أليس زعمت انك تختم القرآن في كل يوم؟

قال: نعم.

قال: فأنت أكثر أيامك صامت.

فقال: ليس حيث تذهب، ولكنى سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول - لعلي (عليه السلام) -: «يا أبا الحسن مثلك في أمتى مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مره قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان [ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان] (١) ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصره كبيده فقد استكمل الايمان، والذي بعثنى بالحق يا على لو أحبك أهل الارض كمحبه أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار».

وأنا أقرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرات.

فقام وكأنه قد القم حجرا (٢).

ص: ٥١٤

١- (١) - ما بين المعقوفتين من معاني الاخبار.

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ٣٧ ح ٥. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣١٧.

معانى الاخبار: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن نوح ابن شعيب العقرقوفى، عن شعيب، عن أبى بصير، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) يحدث، عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) نحوه (١).

٢٧٥٩ - من لا يحضره الفقيه: روى المفضل، عن الصادق (عليه السلام) انه قال: وقع بين سلمان الفارسى (رحمه الله عليه) وبين رجل خصومه، فقال الرجل لسلمان: من أنت؟ وما أنت؟

فقال سلمان: أمّا أولى وأولك فنظفه قذره وام! أخرى وأخرى فجيّفه منتنه، فاذا كان يوم القيامة ونصبت الموازين فمن ثقلت موازينه فهو الكريم ومن خفّت موازينه فهو اللئيم (٢).

٢٧٦٠ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن على ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبى القاسم، عن محمد بن على الكوفى، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: وقع بين سلمان وبين رجل كلام فقال له: من أنت وما أنت؟! فقال سلمان: أمّا اولاي وأولايك فنظفه قذره، وأمّا اخراي واخراك فجيّفه منتنه، فاذا كان يوم القيامة ونصبت الموازين، فمن خفّ ميزانه فهو اللئيم، ومن ثقل ميزانه فهو الكريم (٣).

معانى الاخبار: حدثنا محمد بن على ماجيلويه بهذا الاسناد

ص: ٥١٥

١- (١) - معانى الأخبار: ص ٢٣٤ ح ١. منه البحار: ج ٩٢ ص ٣٤٥.

٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٤ ح ٥٨٧٤.

٣- (٣) - علل الشرايع: ص ٢٧٦ ح ٣.

نحوه (١).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه الله) قال: حدثنا حمزه بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليه السّلام) قال: أخبرنى على بن ابراهيم بن هاشم قال: حدّثنا أبى قال: حدّثنا محمد بن ابى عمير، عن حفص البخترى، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام): قال وقع بين سلمان...

وذكر نحوه (٢).

٢٧٦١ - الخصال: حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن اسحاق الضحّاك، عن منذر الجوّان، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: قال سلمان (رحمه الله عليه): عجبت بسّ ثلاث أضحكتنى وثلاث أبكتنى، فأما التى أبكتنى ففراق الاحبّه: محمّد وحزبه، وهول المظّلع، والوقوف بين يدى الله (عزّوجلّ).

وأما التى أضحكتنى: فطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه (٣) لا يدري أَرْضَى اللهُ (٤) أم سخط (٥).

ص: ٥١٦

١- (١) - معانى الاخبار: ص ٢٠٧ ح ١. منهما البحار: ج ٧٠ ص ٢٩١.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ٤٨٨ ح ٧. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٥٥.

٣- (٣) - أى فمه.

٤- (٤) - أَرْضَى اللهُ - البحار.

٥- (٥) - الخصال: ص ٣٢٦ ح ١٧.

٢٧٦٢ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر (عليه السلام) قال: قال سلمان (رضي الله عنه): إن النفس قد تلتاث (١) علي صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه، فإذا هي أحرزت معيشتها إطمأنت (٢).

٢٧٦٣ - طب الائمه (عليهم السلام): حدثنا أبو عتاب والحسين ابنا بسطام قالا: حدثنا محمد بن خلف بقزوين وكان من جملة علماء آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) قال: حدثنا الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد (٣)، عن جعفر الصادق (عليه السلام) عن أبيه، عن جدّه، عن مولانا الحسين بن علي (صلوات الله عليهم) قال: عاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) سلمان الفارسي فقال: يا أبا عبد الله كيف أصبحت من علتك؟

فقال: يا أمير المؤمنين احمد الله كثيرا واشكو إليك كثره الضجر.

قال: فلا تضجر - يا أبا عبد الله - فما من أحد من شيعتنا يصيبه وجع إلا بذنب قد سبق منه وذلك الوجع تطهير له.

قال سلمان: فان كان الامر على ما ذكرت - وهو كما ذكرت - فليس لنا في شيء من ذلك اجر خلا التطهير؟

قال علي (عليه السلام): يا سلمان ان لكم الاجر بالصبر عليه

ص: ٥١٧

١- (١) - تلتاث علي صاحبها: أي تضطرب ولم تنبعث مع صاحبها. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ٨٩ ح ٣.

٣- (٣) - محمد بن سنان هذا غير محمد بن سنان المشهور الذي يروي عن عبد الله بن سنان كثيرا.

والتضرع الى الله (عز اسمه) والدعاء له، بهما يكتب لكم الحسنات ويرفع لكم الدرجات.

وأما الوجد فهو خاصه تطهير وكفاره.

قال: فقبل سلمان ما بين عينيه وبكى.

وقال: من كان يميز لنا هذه الأشياء لولاك يا أمير المؤمنين؟! (١).

٢٧٦٤ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: عاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلمان في عنته فقال: يا سلمان، إن لك في عنتك ثلاث خصال: أنت من الله (عز وجل) بذكر، ودعاؤك فيه (٢) مستجاب، ولا تدع العله عليك ذنبا إلا حطته، متعك الله بالعافيه إلى انقضاء أجلك (٣).

الخصال: حدثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول

ص: ٥١٨

١- (١) - طب الاثمه: ص ١٥.

٢- (٢) - فيها - الخصال.

٣- (٣) - أمالي الصدوق: ص ٣٧٧ ح ٩. منه الوسائل: ج ٢ ص ٦٣٨ ح ٤.



اللّٰه (صلى الله عليه وآله وسلم) لسلمان الفارسي (رضي الله عنه):

ياسلمان انّ لك في علتك اذا اعتلتت... وذكر مثله (١).

٢٧٦٥ - اختيار معرفه الرجال: حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي، عن يونس بن عبدالرحمن ومحمد بن سنان، عن الحسين بن الختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان - والله - عليّ (عليه السلام) محدّثاً، وكان سلمان محدّثاً.

قلت: إشرح لي؟

قال: يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أذنه يقول: كيت وكيت (٢).

أمالي الطوسي: ابراهيم الاحمري قال: حدثني العباس بن معروف وأحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد ابن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان عليّ (عليه السلام)... وذكر نحوه وفيه: فينكت في قلبه (٣) و(٤).

٢٧٦٦ - إختيار معرفه الرجال: نصر بن الصباح البلخي أبو القاسم قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد ابن عبدالله بن مهران، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن منصور

ص: ٥١٩

١- (١)- الخصال: ص ١٧٠ ح ٢٢٤.

٢- (٢) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٦٢ ح ٣٦. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٥٠.

٣- (٣) - أما النكت في القلوب فالهام، وأما النقر في الاسماع فامر الملك. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - أمالي الطوسي: ص ٤٠٧ ح ٩١٤. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٢٦.

قال: قلت للصادق (عليه السلام): أكان سلمان محدّثاً؟

قال: نعم.

قلت: من يحدّثه؟

قال: ملكك كريم.

قلت: فإذا كان سلمان كذا فصاحبه أيّ شيء هو؟

قال: أقبل على شأنك (١).

٢٧٦٧ - علل الشرايع: روى أنّ سلمان الفارسي كان محدّثاً فسئل الصادق (عليه السلام) عن ذلك وقيل له: من كان يحدّثه؟

فقال: رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السّلام) وإنّما صار محدّثاً - دون غيره ممّن كان يحدّثانه - لأنّهما كانا يحدّثانه بما لا يَحتمله غيره، من مخزون علم الله ومكنونه (٢).

البحار - بيان: لعلّه (عليه السّلام) أنّما ذكر هذا المعنى للمحدّث هاهنا لضعف عقل السائل، أو لأن الغالب من حديثه كان على هذا الوجه، فلا ينافي ما مرّ من حديث الملك معه نادراً.

٢٧٦٨ - اختيار معرفه الرجال: طاهر بن عيسى الوراق الكشي قال: حدثني أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندي، قال: حدثني علي بن محمد بن شجاع، عن أبي العباس أحمد بن حماد المروزي، عن الصادق (عليه السّلام) انه قال - في الحديث الذي روى فيه: «ان سلمان كان محدّثاً» - قال: انه كان محدّثاً عن إمامه لاعتن ربّه لانه لا يحدّث عن الله (عزّوجلّ) إلّا الحجة (٣).

ص: ٥٢٠

١- (١) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٧٢ ح ٤٤. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٥٠.

٢- (٢) - علل الشرائع: ص ١٨٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٣١.

٣- (٣) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٦٠ ح ٣٤. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٤٩.

البحار - بيان: يحتمل هذا الخبر زائدا على ما ذكرناه في الخبر السابق أن يكون المراد بالمنفى تحديث الله تعالى من غير توسيط ملك.

٢٧٦٩ - الاختصاص: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن سلمان علم الاسم الاعظم (١).

إختيار معرفه الرجال: جبرئيل بن أحمد قال: حدثني الحسن بن خرزاد قال: حدثني اسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير نحوه (٢).

٢٧٧٠ - الاختصاص: جرى ذكر سلمان وذكر جعفر الطيار بين يدي جعفر بن محمد (عليهما السلام) وهو متكىء، ففضل بعضهم جعفرا عليه، وهناك أبو بصير، فقال بعضهم: إن سلمان كان مجوسيا ثم أسلم، فاستوى أبو عبدالله (عليه السلام) جالسا مغضبا وقال: يا أبا بصير جعله الله علويا بعد أن كان مجوسيا، وقرشيا بعد أن كان فارسيا فصلوات الله على سلمان.

وإن لجعفر شأنا عند الله يطير مع الملائكة في الجنة - أو كلام يشبهه - (٣).

٢٧٧١ - إختيار معرفه الرجال: حمدويه بن نصير قال: حدثنا أبو الحسين بن نوح قال: حدثنا صفوان بن يحيى بن بكير، عن زراره

ص: ٥٢١

١- (١) - الاختصاص: ص ١١.

٢- (٢) - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ٥٦ ح ٢٩. منهما البحار: ج ٢٢ ص ٣٤٦.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٣٤١. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٤٨.

قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أدرك سلمان العلم الأوّل والعلم الآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو ممّا أهل البيت، بلغ من علمه أنّه مرّ برجل فى رهط فقال له: يا عبد الله تب إلى الله (عزّوجلّ) من الذى عملت به فى بطن بيتك البارحة. قال: ثمّ مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك؟! قال: إنّهُ أخبرنى بأمر ما اطّلع عليه إلاّ الله وأنا.

وفى خبر آخر مثله، وزاد فى آخره: إنّ الرجل كان أبا بكر بن أبى قحافه (١).

الاختصاص: جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:... وذكر نحوه (٢).

٢٧٧٢ - اختيار معرفة الرجال: أبو صالح خلف بن حمّاد الكشّى قال: حدثنى الحسن بن طلحه المروزى يرفعه عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: تزوّج سلمان امرأه من كنده فدخل عليها فإذا لها خادمه وعلى بابها عباءه، فقال سلمان: إنّ فى بيتكم هذا لمريضا، أو قد تحوّلت الكعبه فيه؟

فقيل: إنّ المرأه أرادت أن تستر على نفسها فيه.

قال: فما هذه الجاربه؟

قالوا: كان لها شىء فارادت أن تخدم.

ص: ٥٢٢

١- (١) - اختيار معرفة الرجال: ج ١ ص ٥٢ ح ٢٥.

٢- (٢) - الاختصاص: ص ١١. منهما البحار: ج ٢٢ ص ٣٧٣.

قال: إنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أيما رجل كانت عنده جاريه فلم يأتها أو لم يزوجهما من يأتيها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها، ومن أقرض قرضاً فكأنما تصدق بشطره، فإن أقرضه الثانيه كان برأس المال، وأداء الحق إلى صاحبه أن يأتيه في بيته أو في رحله فيقول: ها خذه (١).

٢٧٧٣ - الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن عيسى أو غيره، عن بعض أصحابنا، عن عباس بن حمزه الشهرزوري رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان سلمان يطبخ قدراً فدخل عليه أبو ذرّ فانكبت (٢) القدر فسقطت على وجهها، ولم يذهب منها شيء فردّها على الأثافي (٣)، ثم انكبت الثانيه فلم يذهب منها شيء فردّها على الأثافي.

فمرّ أبو ذرّ إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) مسرعاً قد ضاق صدره ممّا رأى، وسلمان يقفو أثره حتّى انتهى إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فنظر أمير المؤمنين إلى سلمان فقال له: يا أبا عبدالله ارفق بأخيك (٤).

٢٧٧٤ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد ابن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن

ص: ٥٢٣

١- (١) - اختيار معرفة الرجال: ج ١ ص ٦٨ ح ٣٩. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٨٣.

٢- (٢) - فانكبت: انقلبت. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - الاثافي - الاثفيه - بالضم وبالكسر -: الحجر توضع عليه القدر جمع اثافي. (القاموس).

٤- (٤) - الاختصاص: ص ١٢. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٨٤.

محمد (رضى الله عنه)، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عمر ابن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: مرّ سلمان (رضى الله عنه) على الحدّادين بالكوفة، فرأى شاباً [قد صعق (١)]، والناس قد اجتمعوا حوله، فقالوا له: يا أبا عبدالله هذا الشابّ قد صرع، فلو قرأت في أذنه.

قال: فدنا منه سلمان، فلما رآه الشابّ أفاق وقال: يا أبا عبدالله ليس بى ما يقول هؤلاء القوم، ولكنى مررت بهؤلاء الحدّادين وهم يضربون بالمرزبات (٢) فذكرت قوله تعالى: (وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ) (٣) فذهب عقلى خوفاً من عقاب الله تعالى.

فاتخذته سلمان اخاً، ودخل قلبه حلاوه محبته فى الله تعالى فلم يزل معه حتى مرض الشاب، فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو وجود بنفسه فقال: يا ملك الموت ارفق بأخى.

فقال: يا أبا عبدالله انى بكل مؤمن رفيق (٤).

اختيار معرفه الرجال: آدم بن محمد القلانسى البلخى قال:

حدثنا على بن الحسين الدقاق النيسابورى قال: أخبرنا محمد بن عبد الحميد العطار قال: حدثنا ابن أبي عمير قال: حدثنا ابراهيم بن

ص: ٥٢٤

١- (١) - يقال: صعق الرجل صعقه: أى غشى عليه من الفزع بصوت يسمعه. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - المرزبات: جمع مرزبه، عصيه من حديد. (القاموس).

٣- (٣) - الحجج ٢١: ٢٢.

٤- (٤) - أمالى المفيد: ص ١٣٦ ح ٤.

عبد الحميد، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (١).

٢٧٧٥ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن زياد العبدى (٢)، عن الفضل بن الهاشمى الهاشمى، قال:

دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) أنا وأبى عيسى فقال له: أمن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): سلمان رجل من أهل البيت؟

فقال: نعم.

فقال: أى من ولد عبد المطلب؟

فقال: من أهل البيت.

فقال له: أى من ولد أبى طالب؟

فقال: من أهل البيت.

فقال له: إنى لأعرفه.

فقال: فأعرفه يا عيسى فإنه من أهل البيت.

ثم أوما بيده إلى صدره، ثم قال: ليس حيث تذهب، إن الله خلق طينتنا من عليين وخلق طينه شيعتنا من دون ذلك، فهم منّا.

وخلق طينه عدونا من سجين، وخلق طينه شيعتهم من دون ذلك، وهم منهم، وسلمان خير من لقمان (٣).

٢٧٧٦ - اختيار معرفة الرجال: محمد بن مسعود قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اشكيب قال: أخبرني الحسن بن خرزاد القمى قال:

أخبرنا محمد بن حماد الساسى (٤)، عن صالح بن نوح، عن زيد بن

ص: ٥٢٥

١- (١) - اختيار معرفة الرجال: ج ١ ص ٧٢ ح ٤٣. منهما البحار: ج ٢٢ ص ٣٨٥-٣٨٦.

٢- (٢) - زياد القندى - البحار.

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٧ ح ١٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٣١.

٤- (٤) - الشاشى - خ ل.

المعدّل، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

خطب سلمان فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي له، إذ أنا مذك لنار(1) الكفر، أهلّ لها نصيبا، أو أثبت لها رزقا.

حتّى ألقى الله (عزّوجلّ) فى قلبى حبّ تهامه، فخرجت جائعا ظمان قد طردنى قومى واخرجت من مالى ولا حمولة تحملنى، ولا متاع يجهّزنى، ولا مال يقوينى، وكان من شأنى ما قد كان.

حتّى أتيت محمّدا (صلّى الله عليه وآله) فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه، ورأيت من العلامه ما أخبرت بها، فأنقذنى به من النار، فبنت من الدّنيا على المعرفة التى دخلت عليها فى الإسلام.

ألا: أيها الناس اسمعوا من حديثى ثم اعقلوه عنيّ، قد أوتيت العلم كثيرا، ولو أخبرتكم بكلّ ما أعلم لقاتل طائفه: لجنون وقالت طائفه أخرى: اللهم اغفر لقاتل سلمان.

ألا: إنّ لكم منايا تتبعها بلايا، فإنّ عند عليّ (عليه السلام) علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب، على منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنت وصيّي وخليفتي فى أهلى بمنزله هارون من موسى» ولكنكم أصبتم سنّه الأوّلين، وأخطأتم سبيلكم.

والذى نفس سلمان بيده لتركبّ طبقا عن طبق، سنّه بنى إسرائيل القدّه بالقدّه.

أما والله لو وليتموها علينا لا كلتم من فوقكم، ومن تحت أرجلكم، فأبشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء، وناذتكم على سواء،

ص: ٥٢٤

١- (١)- أذكى النار: أوقدها. (المنجد).



وانقطعت العصمه فيما بينى وبينكم من الولاء.

أما والله لو أتى أذفع ضيما أو أعز لله دينا لوضعت سيفى على عاتقى ثم لضربت به قدما قدما.

ألا: إنى احدثكم بما تعلمون وبما لاتعلمون، فخذوها من سنه السبعين، بما فيها.

ألا: إن لبني اميه فى بنى هاشم نطحات.

ألا: إن بنى اميه كالناقه الضروس تعض بفيها، وتخبط بيديها، وتضرب برجلها، وتمنع درها.

ألا: إنه حق على الله أن يذل باديهها، وأن يظهر عليها عدوها مع قذف من السماء وخسف ومسح وسوء الخلق.

حتى إن الرجل ليخرج من جانب حجته إلى صلاه فيمسخه الله قردا.

ألا: وفتتان تلتقيان بتهامه كلتاهما كافتان، ألا- وخسف بكلب وما أنا وكلب، والله لولا ما لأريتكم(1) مصارعهم، الا: وهو البيداء، ثم يجيء ما تعرفون.

فإذا رأيتم - أيها الناس - الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع، والرأس المتبوع، فعليكم بآل

ص: ٥٢٧

---

١- (١)- قوله: «لولا ما لأريتكم». «لولا ما» من باب الاختصار والحذف فى الكلام ليذهب الوهم فيه كل مذهب تنبئها على نباله الامر وجلالته. والمعنى: لولا ما اعلمه أو لولا ما ورد فى النهى عن افشاء سر الربويه على أشد التغليظ والتحذير، أو لولا ما انكم لا تستطيعون حمل الاسرار واسبال الاستار لأريتكم مصارعهم. «هامش المصدر».

محمد، فإنهم القاده إلى الجنه، والدعاه إليها إلى يوم القيامة.

وعليكم بعلي فوالله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا، فما بال القوم؟ أحسد؟ قد حسد قاييل هايبيل، أو كفر؟ فقد ارتد قوم موسى عن الاسباط ويوشع وشمعون وابنى هارون شبر وشبير، والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل هارون فأخذتهم الرجفه من بغيهم، ثم بعثهم الله أنبياء مرسلين وغير مرسلين.

فامر هذه الأمه كأمر بنى إسرائيل، فأين يذهب بكم؟! ما أنا وفلان وفلان؟! ويحكم!! والله ما أدرى أتجهلون أم تتجاهلون؟! أم نسيتم أم تتناسون؟! أنزلوا آل محمد منكم منزله الرأس من الجسد، بل منزله العينين من الرأس. والله لترجعن كضارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف، يشهد الشاهد على الناجي بالهلكه، ويشهد الناجي على الكافر بالنجاه.

ألا: إنى أظهرت أمرى، وآمنت بربى، وأسلمت بنبى، واتبعت مولاي ومولى كل مسلم.

بأبى أنت وامى قتيل كوفان، يا لهف نفسى لاطفال صغار.

وبأبى صاحب الجفنه والخوان.....: الحسن بن على.

ألا: إن نبى الله نحله البأس والحياء، ونحل الحسين المهابه والجود ياويح من احتقره لضعفه(1) واستضعفه لقلته، وظلم من بين ولده(2) فكان بلادهم عامره الباقيين من آل محمد(3).

أيها الناس: لا تكل أظفاركم عن عدوكم، ولا تستغشوا صديقكم،

ص: ٥٢٨

١- (١) - الظاهر ان الضمير يعود الى الامام الحسين (عليه السلام).

٢- (٢) - الظاهر أن الضمير يعود الى رسول الله (صلى الله عليه وا - له وسلم).

٣- (٣) - هكذا وجدنا فى المصدر والظاهر أن الصحيح: فكان بلادهم عامره للباقيين...

فيستحوذ الشيطان عليكم.

والله لتبتلنّ ببلاء لا تغَيرونه بأيديكم إلا إشاره بحواجبتكم.

ثلاثه خذوها بما فيها وارجوا رابعها وموافها: يأتي دافع الضيم، شقاق بطون الحبالى، وحمّال الصبيان على الرماح، ومغلى الرجال فى القدور، أما إننى ساحتكم بالنفس الطيبه الزكيه وتضريح دمه بين الركن والمقام، المذبوح كذبح الكبش.

ياويح لسبايا نساء من كوفان، الواردون الثويه، المستغدون(١)عشيه، وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنه شرقيه، ستسير موجئا هاتفا يستغيث من قبل المغرب، فلا تغيثوه لا أغاثة الله، وملحمه بين الناس إلى أن يصير ما ذبح على شبيهه المقتول بظهر الكوفه، وهى كوفان، ويوشك أن يبنى جسرها، جنبتها جنبتها حتى يأتى زمان لا يبقى مؤمن إلا بها أو يحنّ إليها، وفتنه مصبوه تظأ فى خطامها، لا ينهاها أحد، لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته.

واحدتلك يا حذيفه - إن ابنك مقتول، وإن عليا أمير المؤمنين (عليه السلام) فمن كان مؤمنا دخل فى ولايته فيفتح على أمر يمشى على مثله، لا يدخل فيها إلا مؤمن، ولا يخرج منها إلا كافر(٢).

البحار - بيان: تذكيه النار: إيقادها، أهل لها: أى أصيح لا طلب نصيبا، أى قوما لعباده النار، وفى بعض النسخ: أهيل، أى كنت من قوام النار أعطى النصيب عبدتها، ويأتينى الرزق لها، وهو أظهر، وفى النهايه: القذذ: ريش السهم، واحدها: قذّه، ومنه الحديث: لتركيبنّ

ص: ٥٢٩

١- (١) - المستقرون - البحار.

٢- (٢) - اختيار معرفه الرجال: ج ١ صه ٧ ح ٤٧. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٨٦.

سنن من كان قبلكم حذو القذّه بالقذّه، أى كما يقدّد كلّ واحد منهما على قدر صاحبها وتقطع، وقال: فيه لفارس نطحه أو نطحتان، أى تقاتل المسلمين مرّه أو مرّتين، وفي القاموس: الضروس: الناقه السيئه الخلق تعصّ حالبها، قوله: لولا ما، لعله اكتفى ببعض الكلام ولم يذكر العله لبعض المصالح إن لم يكن سقط من الكلام شىء، من بين ولده، فى أكثر النسخ: من بنى ولده، إشاره إلى الظلم على أولاده المعصومين، وقد يطلق الولد على الآباء أيضا، وكان فى النسخ الّتى عندنا فى تلك الخطبه تصحيقات فأوردناها كما وجدنا.

### باب (١٣) فضائل أبى ذر وأخباره

٢٧٧٧ - الكافى: أبو على الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبار، عن عبدالله بن محمد، عن سلمه اللؤلؤى، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: ألا اخبركم كيف كان إسلام سلمان وأبى ذرّ؟

فقال الرّجل - وأخطأ -: أمّا إسلام سلمان فقد عرفته فأخبرنى بإسلام أبى ذرّ.

فقال (عليه السلام): إنّ أبا ذرّ كان فى بطن مرّ (١). يرعى غنما له، فأتى ذئب عن يمين غنمه فهشّ بعصاه على الذئب، فجاء الذئب عن شماله فهشّ عليه أبو ذرّ ثم قال له أبو ذر: ما رأيت ذئبا أخبث منك ولا شرا.

ص: ٥٣٠

---

١- (١) - «بطن مر» هو - بفتح الميم وتشديد الراء - موضع على مرّحله من مكه. (مرآه العقول)

فقال له الذئب: شرّ والله منّي أهل مكة بعث الله (عزّوجلّ) إليهم نبيّاً فكذبوه وشتموه.

فوقع في اذن أبي ذرّ، فقال لامرأته: هلّمّي مزودي (1) وأدواتي وعصاي، ثم خرج على رجله يريد مكة ليعلم خبر الذئب وما أتاه به، حتّى بلغ مكة فدخلها في ساعه حارّه وقد تعب ونصب، فأتى زمزم وقد عطش، فاغترف دلوا فخرج لبن فقال في نفسه: هذا والله يدلّني على أنّ ما خبرني الذئب وماجئت له حقّ.

فشرب وجاء إلى جانب من جوانب المسجد فإذا حلقة من قریش فجلس إليهم فرآهم يشتمون النبي (صلّى الله عليه وآله) كما قال الذئب، فما زالوا في ذلك من ذكر النبي (صلّى الله عليه وآله) والشتم له حتّى جاء أبو طالب من آخر النهار فلما رأوه قال بعضهم لبعض:

كفّوا فقد جاء عمّه.

قال: فكفّوا.

فما زال يحدثهم ويكلّمهم حتّى كان آخر النهار، ثم قام وقمت على أثره فالتفت إلى فقال: اذكر حاجتك؟

فقلت: هذا النبيّ المبعوث فيكم.

قال: وما تصنع به؟

قلت: أوّمن به واصلّته وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلاّ أطعته.

فقال: وتفعل؟

فقلت: نعم.

ص: ٥٣١

---

١- (١) - هلم بمعنى تعال. والمزود: وعاء الزاد. (أقرب الموارد).

قال: فتعال غدا في هذا الوقت إليّ حتى أدفعك إليه.

قال: بت تلك الليلة في المسجد حتى إذا كان الغد جلست معهم فما زالوا في ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) وشتمه حتى إذا طلع أبو طالب فلما رآه قال بعضهم لبعض: أمسكوا فقد جاء عمّه، فأمسكوا فما زال يحدثهم حتى قام فتبعته فسلمت عليه فقال: اذكر حاجتك؟

فقلت: النبي المبعوث فيكم.

قال: وما تصنع به؟

فقلت: أو من به واصلته وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

قال: وتفعل؟

قلت: نعم.

فقال: قم معي، فتبعته فدفعني إلى بيت فيه حمزه (عليه السلام) فسلمت عليه وجلست فقال لي: ما حاجتك؟

فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم.

فقال: وما حاجتك إليه؟

قلت: أو من به واصلته وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

قال: فشهدت.

قال: فدفعني حمزه إلى بيت فيه جعفر (عليه السلام) فسلمت عليه وجلست فقال لي جعفر (عليه السلام): ما حاجتك؟

فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم.

ص: ٥٣٢

قال: وما حاجتك إليه؟

قلت: أومن به واصلقه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله.

قال: فشهدت فدفعتني إلى بيت فيه عليّ (عليه السلام) فسلمت وجلست، فقال: ما حاجتك؟

قلت: هذا النبي المبعوث فيكم.

قال: وما حاجتك إليه؟

قلت: أومن به واصلقه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله.

قال: فشهدت، فدفعتني إلى بيت فيه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

ما حاجتك؟

قلت: النبي المبعوث فيكم.

قال: وما حاجتك إليه؟

قلت: أومن به واصلقه ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله.

فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله.

فقال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا أبا ذرّ انطلق إلى بلادك فإنّك تجد ابن عمّ لك قد مات وليس له وارث غيرك

فخذ ماله

ص: ٥٣٣

وأقم عند أهلِكَ حتَّى يظهر أمرنا.

قال: فرجع أبو ذرٍّ فأخذ المال وأقام عند أهله حتَّى ظهر أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): هذا حديث أبي ذرٍّ وإسلامه (رضى الله عنه) وأما حديث سلمان فقد سمعته.

فقال: جعلت فداك حدّثني بحديث سلمان.

فقال: قد سمعته، ولم يحدثه، لسوء أدبه (١).

أمالى الصدوق: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد وجعفر بن محمد بن مسرور قالوا: حدّثنا الحسين ابن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن مازم بن حكيم، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) لرجل من اصحابه: ألا أخبرك كيف كان.... وذكر نحوه (٢).

٢٧٧٨ - علل الشرايع: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال:

حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال: حدّثنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال: حدّثنا عثمان بن عمران قال. حدّثنا عباد بن صهيب قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليه السلام):

أخبرني عن أبي ذرٍّ، أهو أفضل أم أنتم أهل البيت؟

فقال: يا بن صهيب كم شهور السنه؟

فقلت: اثنا عشر شهرا.

ص: ٥٣٤

١- (١) - الكافي: ج ٨ ص ٢٩٧ ح ٤٥٧.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ٣٨٧ ح ١.



فقال: وكم الحرم منها؟

قلت: أربعة أشهر.

قال: فشهْر رمضان منها؟

قلت: لا.

قال: فشهْر رمضان أفضل أم الأشهر الحرم؟

فقلت: بل شهر رمضان.

قال: فكذلك نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد.

وإنَّ أبا ذرٍّ كان في قوم من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فتذاكروا فضائل هذه الأئمة، فقال أبو ذرٍّ: أفضل هذه الأئمة على ابن أبي طالب، وهو قسيم الجنَّة والنار، وهو صديق هذه الأئمة وفاروقها، وحجَّه الله عليها.

فما بقي من القوم أحد إلاَّ أعرض عنه بوجهه، وأنكر عليه قوله وكذَّبه، فذهب أبو أمامه الباهليُّ من بينهم إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فأخبره بقول أبي ذرٍّ وإعراضهم عنه، وتكذيبهم له، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «ما أظَلَّت الخضرَاء ولا أقَلَّت الغبراء» يعنى منكم يا أبا أمامه «من ذى لهجه أصدق من أبي ذرٍّ» (١).

٢٧٧٩ - معانى الاخبار: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن حمدان بن سليمان، عن أيوب بن نوح، عن إسماعيل الفراء، عن رجل قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أليس قال رسول الله في أبي ذرٍّ: «ما أظَلَّت الخضرَاء ولا أقَلَّت الغبراء على ذى

ص: ٥٣٥

١- (١) - علل الشرايع: ص ١٧٧ ح ٢. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٠٦.

لهجه أصدق من أبي ذر؟

قال: بلى.

قال: قلت: فأين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين؟ وأين الحسن والحسين؟ (١).

قال: فقال لي: كم السنه شهرا؟

قال: قلت: اثنا عشر شهرا.

قال: كم منها حرم؟

قال: قلت: أربعة أشهر.

قال: شهر رمضان منها؟

قال: قلت: لا.

قال: إن في شهر رمضان ليله أفضل من ألف شهر، إننا أهل بيت لا يقاس بنا أحد (٢).

الاختصاص: حدثنا جعفر بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن أحمد بن اسماعيل الفراء، عن رجل قال:

قلت لابي عبدالله (عليه السلام)... وذكر نحوه (٣).

٢٧٨٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبدالله التميمي، قال: حدثني أباي،

ص: ٥٣٦

١- (١) - أي هل أبو ذر اصدق من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن أمير المؤمنين ومن الامام الحسن والامام الحسين (عليهم

السلام)؟ لان الحديث - حسب الظاهر - عام يشمل كل أحد.

٢- (٢) - معانى الاخبار: ص ١٧٩ ح ٢.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ١٢. منهما البحار: ج ٢٢ ص ٤٠٦.

قال: حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال النبيّ (صلى الله عليه وآله): «أبو ذر صدّيق هذه الأئمّه»<sup>(١)</sup>.

٢٧٨١ - إختيار معرفه الرجال: أبو علي أحمد بن علي السلولى شقران القمى قال: حدّثني الحسن بن حماد، عن أبي عبد الله البرقى، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم، عن أبي خديجه الجمّال، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: دخل أبو ذرّ علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه جبرئيل فقال جبرئيل: من هذا يا رسول الله؟  
قال: أبو ذر.

قال: أمّا إنّه في السماء أعرف منه في الأرض وسله عن كلمات يقولهنّ إذا أصبح.

قال: فقال: يا أبا ذرّ كلمات تقولهنّ إذا أصبحت فما هنّ؟

قال: أقول - يا رسول الله -: اللهمّ إنّي أسألك الإيمان بك [والتصديق بنبيك]<sup>(٢)</sup> والعافيه من جميع البلاء، والشكر على العافيه، والغنى عن الناس<sup>(٣)</sup>.

ص: ٥٣٧

١- (١) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ صه ٦ ح ٢٨٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٠٥.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٣) - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ١٠٥ ح ٤٩. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٠٧.

٢٧٨٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنَّ أبا ذر أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه جبرئيل في صورته دحية الكلبي (١) وقد استخلاه رسول الله فلما رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما فقال جبرئيل: يا محمد هذا أبو ذر قد مر بنا ولم يسلم علينا، أما لو سلم لرددنا عليه، يا محمد إنَّ له دعاء يدعو به، معروفًا عند أهل السماء فسله عنه إذا عرجت إلى السماء.

فلما ارتفع جبرئيل جاء أبو ذرّ إلى النبي فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما منعك يا أبا ذرّ أن تكون سلّمت علينا حين مررت بنا؟

فقال: ظننت رسول رسول الله أنّ الذي [كان] معك دحية الكلبي قد استخيلته لبعض شأنك.

فقال: ذاك جبرئيل يا أبا ذرّ وقد قال: أما لو سلم علينا لرددنا عليه.

فلما علم أبو ذرّ أنّه كان جبرئيل دخله من الندامة - حيث لم يسلم عليه - ما شاء الله.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما هذا الدعاء الذي تدعو به؟ فقد أخبرني جبرئيل أنّ لك دعاء تدعو به، معروفًا في السماء.

فقال: نعم يا رسول الله أقول: «اللهم إني أسألك الامن والايمان

ص: ٥٣٨

---

١- (١) - في النهاية: هو دحية بن خليفة، أحد الصحابة، كان جميلًا حسن الصورة، وكان يتمثل به جبرئيل عند نزوله على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

بك والتّصديق بنبيك والعافيه من جميع البلاء والشكر على العافيه والغنى عن شرار الناس»(١).

أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٢).

٢٧٨٣ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمّان رواه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أكثر عباده أبي ذرّ (رحمه الله عليه) خصلتين: التفكير والاعتبار(٣).

٢٧٨٤ - كتاب الزهد: الحسن بن محبوب، عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قالوا: إنّ أبا ذرّ عيّر رجلا- على عهد النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بأمّه فقال: يا بن السوداء، وكانت أمّه سوداء، فقال [له] رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تعيره بأمّه يا أبا ذرّ؟! قال: فلم يزل أبو ذرّ يمرّغ وجهه بالتراب ورأسه حتّى رضى رسول الله عنه(٤).

ص: ٥٣٩

١- (١) - الكافي: ج ٢ ص ٥٨٧ ح ٢٥.

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ٢٨٢ ح ٣.

٣- (٣) - الخصال: ص ٤٢ ح ٣٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٣١.

٤- (٤) - كتاب الزهد: ص ٦٠ ح ١٦٠. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤١١.

٢٧٨٥ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن جرير الحريري وعن رجلٍ من أهل بيته، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما شيع (١) أمير المؤمنين (عليه السلام) أبا ذرّ وشيعة الحسن والحسين (عليهما السلام) وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر قال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): ودعوا أخاكم فإنه لا بدّ للشاخص من أن يمضى، وللمشيع من أن يرجع، قال: فتكلّم كلّ رجل منهم على حياله (٢).

فقال الحسين بن علي (عليهما السلام): رحمك الله يا أبا ذرّ إنّ القوم إنّما امتهنوك بالبلاء، لأنك منعتهم دينك، فمنعوك دنياهم، فما أحوجك غدا إلى ما منعتهم وأغناك عمّا منعوك.

فقال أبو ذرّ: رحمكم الله من أهل بيت، فمالى فى الدنيا من شجن (٣) غيركم، إنى إذا ذكرتكم ذكرت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) (٤).

٢٧٨٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس، عن شعيب العرقوفى قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): شىء يروى عن أبى ذرّ (رضى الله عنه) أنّه كان يقول: ثلاث يبغضها الناس وأنا أحبّها: أحبّ الموت وأحبّ الفقر وأحبّ البلاء؟

ص: ٥٤٠

١- (١) - أى ودّعه وذلك لما نفاه عثمان من المدينة الى الربذه.

٢- (٢) - أى على انفراده. (اقرّب الموارد).

٣- (٣) - الشجن محرّكه: الهم والحزن. (القاموس).

٤- (٤) - المحاسن: ص ٢٥٢ ح ٤٥. منه البحار: ج ٧٦ ص ٢٨٠.

فقال: إن هذا ليس على ما يروون إنما عنى: «الموت فى طاعه الله احب إلى من الحياه فى معصيه الله، والبلاء فى طاعه الله احب من الصحه فى معصيه الله، والفقر فى طاعه الله احب إلى من الغنى فى معصيه الله»(١).

معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب، عن شعيب العرقوفى، قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام)... وذكر نحوه(٢).

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى (ادام الله حراسته) قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار، عن الحسن بن على، عن يونس بن يعقوب، عن شعيب العرقوفى، قال:

قلت لأبى عبدالله (عليه السلام)... وذكر نحوه(٣).

٢٧٨٧ - الكافى: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن على بن أسباط، عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: كان رجل بالمدينه يدخل مسجد الرسول (صلّى الله عليه وآله) فقال: اللهم آنس وحشتى، وصل وحدتى، وارزقنى جليسا صالحا، فإذا هو برجل فى

ص: ٥٤١

١- (١) - الكافى: ج ٨ ص ٢٢٢، ح ٢٧٩.

٢- (٢) - معانى الاخبار: صه ١٦ ح ١.

٣- (٣) - أمالى المفيد: ص ١٩٠ ح ١٧.

أقصى المسجد فسلم عليه وقال له: من أنت يا عبدالله؟

فقال: أنا أبو ذرّ.

فقال الرجل: الله أكبر الله أكبر.

فقال أبو ذرّ: ولم تكبر يا عبدالله؟

فقال: إنّي دخلت المسجد فدعوت الله (عزّوجلّ) أن يؤنس وحشتي وأن يصل وحدتي وأن يرزقني جليسا صالحا.

فقال له أبو ذرّ: أنا أحقّ بالتكبير منك إذا كنت ذلك الجليس فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا وأنتم على ترعه يوم القيامة (١) حتى يفرغ الناس من الحساب.

قم يا عبدالله فقد نهى السلطان (٢) عن مجالستي (٣).

٢٧٨٨ - الخرائج والجرائح: إنّ أبا عبدالله (عليه السلام) قال:

قال الناس في غزوه تبوك: تخلف أبو ذرّ فنزل [بسحر طويل] (٤) فلم يبرح مكانه حتى أصبح، ثم جعل يرمق الطريق (٥) حتى طلع أبو ذرّ يحمل كساءه (٦) على عاتقه.

قال: وقد تخلف عنه بغيره فتلوم عليه (٧)، فلما أبطأ عليه أخذ

ص: ٥٤٢

١- (١) - الترعه - بالضم -: الروضه في مكان مرتفع. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - أراد بالسلطان عثمان بن عفان. (مرآة العقول).

٣- (٣) - الكافي: ج ٨ ص ٣٠٧ ح ٤٧٨.

٤- (٤) - السحر - بفتحين - قبيل الصبح (أقرب الموارد) وفي نسخه: شجر. «هامش المصدر». وفي البحار... فنزل النبي (صلى الله عليه وآله) فلم يبرح مكانه حتى أصبح.

٥- (٥) - يرمق الطريق - رمقه بعينه -: أطال النظر إليه. (مجمع البحرين).

٦- (٦) - أشياء - البحار.

٧- (٧) - تلوم في الامر: تمكث وانتظر - بيان البحار.



قال: (١) هذا أبو ذرّ.

فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): أبو ذرّ يمشى وحده، ويجيء (٢) وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده، اسقوه فإنّه عطشان.

فقلنا: يا رسول الله هذه إداوه معلقه معه (٣) بعصاه مملوّه ماء.

قال: فالتفت وقال: وإياكم أن تقتلوه عطشا، اسقوه فإنّه عطشان.

قال أبو قتاده: فأخذت قدحى فملاّته ثمّ سعيت به نحوه حتّى لقيته، فبرك على ركبتيه، ثمّ شرب حتّى أتى عليه (٤).

فقلت: رحمك الله أبلغ منك العطش ما أرى، وهذه إداوه معك مملوّه ماء!! قال: إني مررت على نضحه (٥) من السماء على صخره فأودعتها إداوتى، وقلت: أسقيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٦).

٢٧٨٩ - نوادر الراوندى: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) ان أبا ذرّ الغفارىّ (رضى الله عنه) تمعّك (٧)

فرسه ذات

ص: ٥٤٣

١- (١) - هكذا فى المصدر ولعل الاصح: قيل هذا أبو ذرّ.

٢- (٢) - ويحيى وحده - البحار.

٣- (٣) - الإداوه: المطهره وهى اناء يتطهر به ويزال به الاقدار. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - أى حتى شرب جميع ماء القدح.

٥- (٥) - النضح: الرش. (مجمع البحرين). والمراد به ماء مطر اجتمع على صخره، وقوله: «فاودعتها» أى وضعت النضحه وسكبتها

فى إداوتى، وبعبارة اخرى أى ملات الإداوه من ذلك الماء.

٦- (٦) - الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٩٩ ح ١٦١. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٣٣.

٧- (٧) - تمعّك أى جعل يتمرغ فى التراب ويتقلّب (مجمع البحرين).

يوم فحمحم (١) في تمعكه، فقال أبو ذرّ: هي حسبك الآن فقد استجيب لك، فاسترجع القوم وقالوا: خولط أبو ذرّ.

فقال أبو ذرّ للقوم: مالكم؟

فقالوا: تكلم بهيمه من البهائم؟

فقال أبو ذرّ (رضى الله عنه): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إذا تمعك الفرس دعا بدعوتين فيستجاب له، يقول:

اللهم اجعلنى أحبّ ماله إليه، والدعوه الثانيه: اللهم ارزقه الشهاده على ظهري. ودعوتاه مستجابتان (٢).

٢٧٩٠ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن الحسين بن اسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: بكى أبو ذرّ (رحمه الله عليه) من خشيه الله (عزوجل) حتى اشتكى بصره، ف قيل له: يا أبا ذرّ لو دعوت الله أن يشفى بصرك.

فقال: إني عنه لمشغول وما هو من أكبر همي.

قالوا: وما يشغلك عنه؟

قال: العظيمتان: الجنّة والنار (٣).

٢٧٩١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي المغراء، عن سليمان بن خالد قال فيما أظن، عن

ص: ٥٤٤

١- (١) - حمحمه الفرس: صوته لطلب العلف، دون الصهيل. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - نوادر الراوندى: ص ١٥. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٢١.

٣- (٣) - الخصال: ص ٣٩ ح ٢٥. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٣١.

أبي عبدالله (عليه السلام) قال: رثي أبو ذرّ (رضي الله عنه) يسقى حمارا بالربذه فقال له بعض الناس: أما لك يا أبا ذرّ من يكفيك سقى الحمار؟

فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ما من دابة إلا وهي تسأل الله كلّ صباح «اللهم ارزقني مليكا صالحا يشبعني من العلف ويرويني من الماء ولا يكلّفني فوق طاقتي» فأنا أحبّ أن أسقيه بنفسى (١).

المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن أبي المغراء، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد فيما أظنّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢).

٢٧٩٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أبو ذرّ (رضي الله عنه) - يقول في خطبته -: يا مبتغي العلم كأنّ شيئا من الدّنيا لم يكن شيئا إلا ما ينفع خيره ويضرّ شرّه إلا من رحم الله.

يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثمّ غدوت عنهم إلى غيرهم، والدّنيا والاخره كمنزل تحوّلت منه إلى غيره.

وما بين الموت والبعث إلا كنومه نمتها استيقظت منها.

يا مبتغي العلم قدّم لمقامك بين يدي الله (عزّوجلّ) فانك مثاب

ص: ٥٤٥

١- (١) - الكافي: ج ٦ ص ٥٣٧ ح ٢.

٢- (٢) - المحاسن: ص ٦٢٦ ح ٩١.

بعملك، كما تدين تدان، يامبتغى العلم(١).

٢٧٩٣ - اختيار معرفه الرجال: جعفر بن معروف قال: حدثنى الحسن بن على بن النعمان قال: حدثنى أبى، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: أرسل عثمان إلى أبى ذرّ موليّن له، ومعهما مائتا دينار، فقال لهما: انطلقا بها إلى أبى ذرّ فقولا له: إنّ عثمان يقرؤك السلام، وهو يقول لك:

هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك.

فقال أبو ذرّ: هل أعطى أحدا من المسلمين مثل ما أعطانى؟

قالا: لا.

قال: فإنما أنا رجل من المسلمين، يسعنى ما يسع المسلمين.

قالا له: إنّهُ يقول: هذا من صلب مالى، وبالله الذى لا إله إلا هو ما خالطها حرام، ولا بعثت بها إليك إلا من حلال.

فقال: لا حاجة لى فيها، وقد أصبحت يومى هذا وأنا من أغنى الناس.

فقالا له: (عافاك الله وأصلحك) ما نرى فى بيتك قليلا ولا كثيرا ممّا يستمتع به؟

فقال: بلى تحت هذا الأكاف الذى ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيام، فما أصنع بهذه الدنانير؟ لا والله حتّى يعلم الله أنى لأقدر على قليل ولا كثير.

ولقد أصبحت غتيا بولايه على بن أبى طالب (عليه السّلام) وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين، الذين يهدون بالحقّ وبه

ص: ٥٤٦

يعدلون، وكذلك سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول، فإنه لقبيح بالشيخ أن يكون كذابا.

فرداها عليه وأعلماه أنه لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده حتى ألقى الله ربّي فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه(١).

### باب (١٤) فضائل المقداد وأخباره

٢٧٩٤ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن عمر بن أبي بكار، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) زوج مقداد بن الاسود ضباعه ابنه الزبير بن عبدالمطلب وإنما زوجه لتتضع المناكح وليتأسوا برسول الله (صلى الله عليه وآله) ولتعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم(٢).

٢٧٩٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) زوج المقداد ابن أسود ضباعه بنت الزبير بن عبدالمطلب.

ثم قال: إنما زوجها المقداد لتتضع المناكح وليتأسوا برسول الله (صلى الله عليه وآله) ولتعلموا أن أكرمكم عند الله أتقاكم وكان الزبير أخا عبدالله وأبي طالب لأبيهما وأمهما(٣).

ص: ٥٤٧

١- (١) - إختيار معرفه الرجال: ج ١ ص ١١٨ ح ٥٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣٩٨.

٢- (٢) - الكافي: ج ٥ ص ٣٤٤ ح ١.

٣- (٣) - الكافي: ج ٥ ص ٣٤٤ ح ٢.

٢٧٩٦ - الاختصاص: حدثنا أحمد بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي القاسم الأيادي، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنما منزله المقداد بن الأسود في هذه الأمة كمنزله ألف في القرآن لا يلزق بها شيء (١).

البحار - بيان: لعل المراد أنه في بعض الصفات ممتاز لا يلحقه أحد، فلا ينافى كون سلمان أفضل منه، مع أنه يحتمل أن يكون الحصر إضافيا.

### باب (١٥) قریش وسائر القبائل

٢٧٩٧ - علل الشرايع: حدثنا الحسين بن أحمد (رحمه الله)، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن محمد، عن الأصمعي، عن بعض أصحابنا، عن رواه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمع أبو عبد الله رجلا من قریش يكلم رجلا من أصحابنا، فاستطال عليه القرشي بالقرشيه (٢) واستخزى الرجل لقرشيته (٣) فقال له (٤) أبو عبد الله (عليه السلام): أجبه فإنك بالولاية أشرف منه نسبا (٥).

ص: ٥٤٨

١- (١) - الاختصاص: ص ١٠. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٣٩.

٢- (٢) - استطال على زيد: تطاول. وتطاول فلان: تكبر وترفع. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - اخزاه اخزاء: أوقعه في الخزي وأهانته. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - أي للرجل الموالى الذى من أصحابه.

٥- (٥) - علل الشرايع: ص ٣٩٣ ح ٧. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣١٤.

٢٧٩٨ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه (عليهم السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يحبّ أربع قبائل:

كان يحبّ الأنصار، وعبد القيس، وأسلم، وبنى تميم، وكان يبغض بنى اميه، وبنى حنيف، وبنى ثقيف، وبنى هذيل.

وكان (عليه السّلام) يقول: لم تلدني امي بكريه ولا ثقفيه.

وكان (عليه السّلام) يقول: في كلّ حيّ نجيب إلا في بنى اميه (١).

### باب (١٦) امّه رسول الله

٢٧٩٩ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): لم تعط امتي أقلّ من ثلاث: الجمال، والصوت الحسن، والحفظ (٢).

٢٨٠٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): [بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام)] (٣) قال: قال رسول الله (صلّى الله

ص: ٥٤٩

١- (١) - الخصال: ص ٢٢٧ ح ٦٤. منه البحار: ج ٢٢ ص ٣١٤.

٢- (٢) - الخصال: ص ١٣٧ ح ١٥٢. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٤٣. ولعل معنى الحديث هو أنّ أقل ما يعطى للمسلم هي هذه الخصال الثلاث: الجمال وحسن الصوت والذكاء أو احدى هذه الخصال الثلاث.

٣- (٣) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤ ح ٤.

عليه وآله) ثلاثة أخافهنَّ على امتي من بعدى: الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوه البطن والفرج (١).

أمالى الطوسى: حدَّثنى محمد بن محمّد، قال: حدَّثنى أبو حفص عمر ابن محمّد الصيرفى، قال: حدَّثنى على بن مهرويه القزوينى، قال:

حدَّثنى داود بن سليمان الغازى، قال: حدَّثنا الرضا على بن موسى (عليه السّلام) عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):... وذكر نحوه (٢).

٢٨٠١ - معانى الاخبار: حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان قال:

حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يأتى على الناس زمان يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع، خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين.

قال الصدوق: اللكع: العبد، واللثيم، وقد قيل: إنّ اللكع الصغير، وقد قيل: إنه الردى، ومؤمن بين كريمين أى بين أبوين مؤمنين كريمين، وقد قيل: بين الحجّ والجهاد، وقد قيل: بين فرسين يغزو عليهما، وقيل: بين بعيرين [ل -] يستقى عليهما ويعتزل الناس (٣).

ص: ٥٥٠

١- (١) - عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٩ ح ٢٨.

٢- (٢) - أمالى الطوسى: ص ١٥٧ ح ٢٦٣. منهما البحار: ج ٢٢ ص ٤٥١.

٣- (٣) معانى الاخبار: ص ٣٢ ح ١. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٥٢.



أقول: قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «يكون اسعد الناس لكع...» لعلَّ معناه: ان المقاييس تنقلب والمفاهيم تشوّه، والقيم تحترق، فيعود الشريف وضيعا والوضيع شريفا والمنبوذ مقرّبا والقريب منبوذا وهكذا.

## وفاه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

### باب (١) وصيته

٢٨٠٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، وعليّ ابن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: لَمَّا حضرت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الوفاه دعا العباس بن عبدالمطلب وأمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال للعبّاس: يا عمّ محمد! تأخذ تراث محمد وتقضى دينه وتنجز عداته (١)؟

فردّ عليه فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمّي إني شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وأنت تبارى الريح (٢).

ص: ٥٥١

- 
- ١- (١) - لعلَّ إلقاء هذا القول على عمه أولا ثم تكريره (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذلك انما هو لاتمام الحججه عليه، وليظهر للناس انه ليس مثل ابن عمه امير المؤمنين (عليه السّلام) في اهليه الوصيه. (الوافي).
- ٢- (٢) - أي: تسابقها، كنى به عن علو همّته (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ). (الوافي).

قال: فأطرق (صلى الله عليه وآله وسلم) هنيهة ثم قال: يا عباس أتأخذ تراث محمد وتنجز عاداته وتقضى دينه؟

فقال: بأبى أنت وامى شيخ كثير العيال قليل المال وأنت تبارى الريح.

قال: أما إنى ساعطيها من يأخذها بحقها.

ثم قال: يا على يا أخا محمد أتجز عداه محمد وتقضى دينه وتقبض تراثه؟

فقال: نعم بأبى انت وامى، ذاك على ولى.

قال: فنظرت إليه حتى نزع خاتمه من إصبغه فقال: تختم بهذا فى حياتى.

قال: فنظرت إلى الخاتم حين وضعته فى إصبغى فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم (١).

ثم صاح: يا بلال على بالمغفر والدرع والزايه والقميص وذى الفقار والسحاب والبرد والابرقه والقضيب (٢) قال: فوالله ما رأيتها غير ساعتى تلك - يعنى الابرقه - فجىء بشقه كادت تخطف الابصار فاذا هى من أبرق الجنه فقال: يا على إن جبرئيل آتانى بها وقال: يا محمد

ص: ٥٥٢

---

١- (١) - أى قلت فى نفسى: لو لم يكن فيما ترك غير هذا الخاتم لكفانى به شرفا وفخرا وعزا ويمنا وبركه. (الكافى).

٢- (٢) - فى النهايه: فيه «كان اسم عمامه النبى (صلى الله عليه وآله) السحاب. والبرد - الضم -: نوع من الثياب معروف. والابرقه سميت بها لبريقها، أو لكونها ذات لونين. والقضيب: هو الغصن، والمراد به العصا سميت به لكونها مقطوعه من الشجر.

اجعلها فى حلقة الدرء واستدفر بها مكان المنطقه(١).

ثم دعا بزوجه نعال عربيين جميعا احدهما مخصوف والآخر غير مخصوف(٢)، والقميصين: القميص الذى اسرى به فيه، والقميص الذى خرج فيه يوم احد، والقلائنس الثلاث: قلنسوه السفر وقلنسوه العيدين والجمع وقلنسوه كان يلبسها ويقعد مع أصحابه.

ثم قال: يابلال على بالبغلتين: الشهباء والدلدل، والناقتين:

العضباء والقصواء(٣) والفرسين: الجناح - كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يبعث الرجل فى حاجته فيركبه فيركضه فى حاجه رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ٥٥٣

١- (١)- فى القاموس: الشقه - بالكسر - من العصا والثوب وغيره: ما شق مستطيلا، والقطعه المشقوقه ونصف الشىء اذا شق، وفى النهايه: الشقه: جنس من الثياب، وقيل: هى نصف ثوب. وخطف الشىء يخطفه استلبه وذهب به بسرعه. «واستدفر بها» لعله كان واستدفر بها وأريد به الشد على الوسط. (مرآه العقول).

٢- (٢) - خصف النعل خصفا: ظاهر بعضها على بعض وخرزها، وهى نعل خفيف. (لسان العرب).

٣- (٣) - الشهباء: اسم بغله كانت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذنا من الشهبه فى الالوان، وهو البياض الذى غلب على السواد. والدلدل: بغله النبى (صلى الله عليه وآله) التى اهديت اليه. (مجمع البحرين). ناقه عضباء: مشقوقه الاذن، والعضباء: لقب ناقه نبى الاسلام (صلى الله عليه وآله) انما لقبته به لنجابتها لا لشق اذنها. (اقرب الموارد). قال الزمخشري: القصوى: لقب ناقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) والقصوى: الناقه التى قطع طرف اذنها ولم تكن ناقه النبى (صلى الله عليه وآله) قصواء، وانما كان هذا لقبا لها وقيل: كانت مقطوعه الاذن. (مرآه العقول).

وسلم) - وحيزوم وهو الذى كان يقول: أقدم حيزوم(١)، والحمار عفير.

فقال: إقبضها فى حياتى.

فذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) أن أول شىء من الدواب توفى:

عفير ساعه قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قطع خطامه ثم مرّ يركض حتى أتى بئر بنى خطمه بقباء(٢) فرمى بنفسه فيها فكانت قبره.

وروى أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن ذلك الحمار كَلَّم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: بأبى أنت وامى إن أبى حدثنى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه أنه كان مع نوح فى السفينه فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم، فالحمد لله الذى جعلنى ذلك الحمار(٣).

علل الشرايع: حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار قال: حدثنا سهل بن زياد الأدمى قال: حدثنا محمد ابن الوليد الصيرفى، عن ابان بن عثمان، عن أبى عبدالله (عليه السلام) عن أبيه، عن جدّه (عليهما السلام) قال: لما حضرت رسول

ص: ٥٥٤

١- (١) - حيزوم: اسم فرس النسي (صلى الله عليه وآله) لكن قال الجوهري: حيزوم اسم فرس من خيل الملائكة ونحوه، قال الفيروز آبادى: وقال الجزرى فى حديث بدر أقدم حيزوم، جاء فى التفسير انه اسم فرس جبرئيل (عليه السلام) أراد اقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء، وقال هو أمر بالاقدام وهو التقدم فى الحرب، والاقدام الشجاعه، وقد تكسر همزه اقدم ويكون أمرا بالتقدم لاغير، والصحيح الفتح من أقدم. (مرآه العقول).

٢- (٢) - بنو خطمه: حى من الانصار، وقبا - بضم القاف - : قريه بالمدينه. (مرآه العقول).

٣- (٣) - الكافى: ج ١ ص ٢٣٦ ح ٩.

اللّٰه (صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ) الوفاه دعا العباس بن عبدالمطلب وأمير المؤمنين (عليه السّلام)... وذكر نحوه (١).

٢٨٠٣ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: لما احتضر رسول اللّٰه (صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ).... (٢).

لقبض روحه.

فقال: ياملك الموت لقبض روحي نزلت؟

قال: نعم.

قال: قبل أن يأتيني خليلي؟

قال: لست بالذى قبض روحك حتى يأتيك حبيبك جبرئيل فى سبعين ألف من الملائكة معهم الويه يقولون: يامحمّداه يامحمّداه.

فجلس جبرئيل بين ملك الموت وبين رسول اللّٰه (صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال: يامحمّد انظر فوق رأسك نظره نحو السّماء تنظر الى ما أعدّ اللّٰه تعالى لك.

فقال: اليك ذا العرش لا الى الدّنيا.

قال علي بن أبي طالب (عليه السّلام): فكان اخر شىء سمعته من رسول اللّٰه (صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول: إليك إليك ذا العرش لا الى الدّنيا، اوصيكم بالضعيفين خيرا: اليتيم والمملوك (٣).

٢٨٠٤ - بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر

ص: ٥٥٥

١- (١) - علل الشرائع: ص ١٦٦ ح ١.

٢- (٢) - بياض فى الاصل ولعلّ الساقط: هبط ملك الموت.

٣- (٣) - الجعفریات: ص ٢١١.

[البزنطى]، عن أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبد الله، وثابت، عن حنظله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً بعد أن صلى الفجر فى المسجد، وعليه قميصه سوداء، فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر، ثم قال: يا فاطمه اعملى (١) فإننى لأملك من الله شيئاً، وسمع الناس صوته وتساؤوا برؤيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسمعهم (٢) نساؤه من وراء الجدر وهنّ يمشطن، وقلن: قد برىء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

فقلت لابي عبد الله (عليه السلام): توفى ذلك اليوم؟

قال: نعم.

قلت: فأين ما يرويه الناس أنه علم علياً (عليه السلام) ألف باب، كل باب فتح ألف باب؟

قال: كان ذلك قبل يومئذ (٣).

٢٨٠٥ - الخصال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن

ص: ٥٥٦

١- (١) - أقول: أولاً: هذا الحديث ضعيف السند لان حنظله - الراوى عن الامام الصادق - مجهول الحال. وثانياً: إن هذا الحديث مخالف لعشرات الاحاديث المعتبره الوارده عن النبي واهل بيته المعصومين (صلوات الله عليهم اجمعين) والتي تثبت الشفاعه لهم يوم القيامه، فينبغى تفسيره وشرحه بما لا ينافى ذلك فنقول: انه تأكيد منه (صلى الله عليه وآله وسلم) على لزوم العمل بالواجبات والتجنب عن المحرمات وليس معناه نفى الشفاعه يوم القيامه لاهل المعاصى من امته، ولعل جعل ابنته فاطمه (سلام الله عليها) هى المخاطبه فى هذا الحديث انما هو لتعليم الناس وعدم إتكالهم على شفاعته فقط بلاعمل ومن باب (إياك أعنى فاسمعى يا جاره).

٢- (٢) - هكذا فى المصدر ولعل الاصح وسمعتة...

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ص ٣٢٤ ح ١٠. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٦٤.

الوليد وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنهم) قالوا:

حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) حين دفن فاطمه (عليها السّلام) في حديث طويل قال لهما فيه: أما ما ذكرتما أنّي لم اشهد كما أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنّه قال: «لا يرى عورتى أحد غيرك إلا ذهب بصره» فلم أكن لأذنكما(١) لذلك، وأما إكبابى عليه فإنّه علّمنى ألف حرف، الحرف يفتح ألف حرف، فلم أكن لأطلعكما على سرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله)(٢).

٢٨٠٦ - الخصال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد السناني المكتب والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق (رضى الله عنهم) قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم ابن بهلول قال: حدّثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر ابن محمد، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال:

لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الوفاه دعانى فلما دخلت عليه قال لى: يا عليّ أنت وصيّى وخليفتى على أهلى وأمتى فى حياتى وبعد موتى، وليك وليى، ووليى وليّ الله، وعدوك عدوى

ص: ٥٥٧

١- (١) - لاريكما به - البحار.

٢- (٢) - الخصال: ص ٦٤٨ ح ٤٠. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٦٤.

ياعلى: المنكر لولايتك بعدى كالمنكر لرسالتى فى حياتى لانك منى وأنا منك.

(١) ثم أدنانى فأسرّ الىّ الف باب من العلم، كل باب يفتح ألف ٢٨٠٧ - الخصال: حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وعبدالله بن عامر ابن سعد، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن صفوان بن يحيى، عن بشير الدهان، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: لما مرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرضه الذى توفى فيه بعث إلى على (عليه السلام) فلما جاء أكب عليه، فلم يزل يحدثه ويحدثه، فلما خرج لقياه وقال له: بما حدثك صاحبك؟

با(٢) فقال: حدثنى بباب يفتح ألف باب، كل باب منها يفتح ألف ٢٨٠٨ - الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه)، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن جعفر ابن بشير البجلي، عن أبى يحيى معمر (٣) القطان، عن بشير الدهان، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى مرضه الذى توفى فيه: ادعوا لى خليلى، فأرسلنا - عائشه

ص: ٥٥٨

١- (١) - الخصال: ص ٦٥٢ ح ٥٣. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٦٢.

٢- (٢) - الخصال: ص ٦٤٥ ح ٢٨، منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٦٣.

٣- (٣) - يحيى بن معمر - البحار.



وحفصه - إلى أبييها، قلما نظر إليهما أعرض عنهما بوجهه وقال:

ادعوا لى خليلى، فأرسل إلى على بن أبى طالب (عليه السّلام) فلما نظر إليه أكبّ عليه يحدثه فلما خرج لقيه وقال: ما حدّثك خليلك؟

قال: حدّثنى ألف باب، كلّ باب يفتح ألف باب(١).

بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن معمر بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فى المرض الذى توفى فيه لعائشه وحفصه: ادعوا لى خليلى... وذكره نحوه(٢).

٢٨٠٩ - الخصال: حدّثنا أبى (رضى الله عنه)، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنهم) قالوا:

حدّثنا سعد بن عبد الله، عن سندی بن محمد البرّاز، عن صفوان بن يحيى قال: حدّثنى محمد بن بشير، عن أبيه بشير الدهان، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فى مرضه العذى توفى فيه: ادعوا لى خليلى، فأرسلنا إلى أبييها، فلما رأهما أعرض بوجهه عنهما، ثمّ قال: ادعوا لى خليلى، فأرسلنا إلى على (عليه السّلام) فلما جاء أكبّ عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه، فلما خرج لقيه فقالا له: ما حدّثك؟

قال: حدّثنى بباب يفتح [له] ألف باب، كلّ باب يفتح ألف باب(٣).

ص: ٥٥٩

١- (١) - الخصال: ص ٦٤٦ ح ٣٢.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ٣٣٤ ح ٥. منهما البحار: ج ٢٢ ص ٤٦٣.

٣- (٣) - الخصال: ص ٦٤٧ ح ٣٨. منه البحار: ج ٢٢ ص ٤٦٤.

٢٨١٠ - الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحارث بن جعفر، عن علي بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير قال:

حدثني موسى بن جعفر (عليهما السّلام) قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السّلام): أليس كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) كاتب الوصية ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المملى عليه وجبرئيل والملائكة المقربون (عليهم السّلام) شهود؟

قال: فأطرق طويلاً. ثم قال: يا أبا الحسن! قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الأمر، نزلت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً، نزل به جبرئيل مع امناء الله (تبارك وتعالى) من الملائكة.

فقال جبرئيل: يا محمد مر باخراج من عندك إلا وصيكت، ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك إياها إليه ضامناً لها - يعني علياً (عليه السّلام) -.

فأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بإخراج من كان في البيت ما خلا علياً وفاطمة فيما بين السّتر والباب.

فقال جبرئيل: يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك وشرطت عليك وشهدت به عليك وأشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيداً.

قال: فارتعدت مفاصل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال يا جبرئيل ربي هو السّلام ومنه السّلام وإليه يعود السلام صدق (عزّوجلّ) وبرّ، هات الكتاب، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى

أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: اقرأه، فقرأه حرفاً حرفاً.

فقال: يا عليّ هذا عهد ربّي (تبارك وتعالى) إليّ وشرطه عليّ وأمانته، وقد بلغت ونصحت وأديت.

فقال عليّ (عليه السلام): وأنا أشهد لك [بأبي أنت وأمّي] بالبلاغ والنصيحه والتصديق علي ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي.

فقال جبرئيل: وأنا لكما علي ذلك من الشاهدين.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): يا عليّ أخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها؟

فقال عليّ (عليه السلام): نعم بأبي أنت وأمّي علي ضمانها، وعلى الله عوني وتوفيقى علي أدائها.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): يا عليّ إنّي أريد أن اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة.

فقال عليّ (عليه السلام): نعم أشهد.

فقال النبي (صلّى الله عليه وآله): ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك - الآن - وهما حاضران، معهما الملائكة المقرّبون لأشهدهم عليك.

فقال: نعم ليشهدوا وأنا - بأبي أنت وأمّي - اشهدهم.

فأشهدهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وكان فيما اشترط عليه النبيّ بامر جبرئيل فيما أمر الله (عزّوجلّ) أن قال له:

يا عليّ تفي بما فيها من موالاته من والى الله ورسوله والبراءه والعداوه لمن عادى الله ورسوله والبراءه منهم علي الصبر منك [و] علي كظم

ص: ٥٦١

الغيظ وعلى ذهاب حَقِّكَ وغضب خمسك وانتهاك حرمتك؟

فقال: نعم يا رسول الله.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): والذي فلق الحَبه وبرأ النَّسمه لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي: يا محمد: عرّفه أنه ينتهك الحرمه وهي حرمه الله وحرمه رسول الله وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط (١).

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فصعقت حين فهمت الكلمه من الأمين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت: نعم قبلت ورضيت وإن انتهكت الحرمه وعطلت السنن ومزّق الكتاب وهدمت الكعبه وخضبت لحيتي من رأسى بدم عبيط صابرا محتسبا أبدا حتى أقدم عليك.

ثم دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمه والحسن والحسين وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين، فقالوا مثل قوله.

فختمت الوصيّه بخواتيم من ذهب، لم تمسه النار ودفعت إلى أمير المؤمنين (عليه السلام).

فقلت لابي الحسن (عليه السلام) (أى الامام موسى بن جعفر):

بأبى أنت وامي ألا تذكر ما كان فى الوصيّه؟

فقال: سنن الله وسنن رسوله.

فقلت: أكان فى الوصيّه توثبهم (٢) وخلافهم على أمير المؤمنين (عليه السلام)؟

ص: ٥٦٢

١- (١) - دم عبيط: أى طرى. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - التوثب: الاستيلاء على الشىء ظلما. (الوافى).

فقال: نعم والله شيئاً شيئاً، وحرفاً حرفاً، أما سمعت قول الله (عز وجل): (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) (١)؟

والله لقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأئمة المؤمنين وفاطمة (عليهما السلام): أليس قد فهمتما ما تقدمت به إليكما وقبلتماه؟

فقالا: بلى وصبرنا على ما ساءنا وغازنا (٢).

٢٨١١ - البحار: كتاب (الطرف) للسيد علي بن طاووس نقلاً من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضير، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعا الانصار وقال: «يامعشر الأنصار قد حان الفراق، وقد دعيت وأنا مجيب الداعي، وقد جاورتهم فأحستهم الجوار، ونصرتهم فأحستهم النصره، وواسيتهم في الاموال، ووسيتهم في المسلمين، وبذلتهم لله مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء الاوفى، وقد بقيت واحده وهى تمام الامر وخاتمه العمل، العمل معها مقرون، انى ارى أن لا افترق بينهما جميعاً لو قيس بينهما بشعره ما انقاست، من أتى بواحد وترك الأخرى كان جاحداً للاولى ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

قالوا: يا رسول الله فأين لنا بمعرفتها (٣) فلا نمسك عنها فنضلل ونرتد

ص: ٥٦٣

١- (١) - يس ١٢: ٣٦.

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٢٨١ ح ٤.

٣- (٣) - أقول: هكذا وجدنا في البحار، ولعل الأصح: (فأبن) من الإبانة أى التوضيح، فيكون المعنى: أوضح لنا نعرفها.

عن الإسلام، والنعمه من الله ومن رسوله علينا، فقد أنقذنا الله بك من الهلكه يا رسول الله، وقد بلغت ونصحت وأدبت وكنت بنا رؤفا رحيفا شفيقا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لهم: «كتاب الله وأهل بيتي، فإن الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان، كلام الله جديد غصّ طرى شاهد ومحكم عادل ولنا قائد بحلاله وحرامه وأحكامه، يقوم غدا فيحاجّ أفراما فيزلّ الله به أقدامهم عن الصراط.

واحفظوني - معاشر الانصار - فى أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

ألا: وإنّ الإسلام سقّف تحتة دعامة، لا يقوم السقّف إلاّ بها، فلو أنّ أحدكم أتى بذلك السقّف ممدودا لادعامة تحتة فأوشك أن يخزّ عليه سقّفه فيهوى فى النار.

أيها الناس: الدعامة: دعامة الإسلام، وذلك قوله تعالى: (إِلَيْهِ يَصِيْعُدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) (١) فالعمل الصالح طاعه الإمام ولّى الأمر والتمسك بحبله.

أيها الناس: أفهمتم؟ الله الله فى أهل بيتي، مصايح الظلم، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، ومستقرّ الملائكة، منهم وصيى وامينى ووارثى، وهو منى بمنزله هارون من موسى.

ألا: هل بلغت؟

معاشر الانصار: ألا فاسمعوا ومن حضر، ألا: إنّ فاطمه بابها بابى وبيتها بيتى، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله.

ص: ٥٦٤

قال عيسى: فبكى أبو الحسن (عليه السلام) طويلاً وقطع بقيه كلامه، وقال: هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله (صلوات الله عليها).

ثم قال (عليه السلام): أخبرني أبي، عن جدّي محمد بن عليّ قال: قد جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) المهاجرين فقال لهم: «أيها الناس إنى قد دعيت، وإنى مجيب دعوه الداعى، قد اشتقت إلى لقاء ربّى واللّحوق باخوانى من الأنبياء وإنى أعلمكم أنى قد أوصيت إلى وصيى، ولم أهملكم إهمال البهائم، ولم أترك من أموركم شيئاً».

فقام إليه عمر بن الخطّاب فقال: يا رسول الله أوصيت بما أوصى به الأنبياء من قبلك؟

قال: نعم.

فقال له: فبأمر من الله أوصيت أم بأمرك؟! قال له: «اجلس يا عمر، أوصيت بأمر الله. وأمره طاعته، وأوصيت بأمرى وأمرى طاعه الله، ومن عصانى فقد عصى الله، ومن عصى وصيى فقد عصانى، ومن أطاع وصيى فقد أطاعنى، ومن أطاعنى فقد أطاع الله لا ما تريد أنت وصاحبك».

ثم التفت إلى الناس وهو مغضب فقال: «أيها الناس اسمعوا وصيتى، من آمن بى وصدّقنى بالنبوّه وأتى رسول الله فأوصيه بولايه عليّ بن أبى طالب وطاعته والتصديق له، فإنّ ولايته ولايتى، وولايه ربي».

ص: ٥٦٥

---

١- (١) - فى المصدر: يا امّهُ يا امّهُ. (هامش البحار). والمقصود بالنداء هى السيده فاطمه الزهراء (عليها السلام).

قد أبلغتكم فليبلغ الشاهد الغائب أن علي بن أبي طالب هو العلم، فمن قصر دون العلم فقد ضلّ، ومن تقدّمه تقدّم إلى النار، ومن تأخر عن العلم يمينا هلك، ومن أخذ يسارا غوى وما توفيقى إلّا بالله، فهل سمعتم؟

قالوا: نعم (١).

٢٨١٢ - البحار: بالإسناد المتقدم عن الكاظم، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند موته وأخرج من كان عنده في البيت غيري - والبيت فيه جبرئيل والملائكة، أسمع الحس ولا أرى شيئا - فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتاب الوصية من يد جبرئيل مختمه فدفعها إليّ وأمرني أن أفصّها، ففعلت، وأمرني أن أقرأها فقرأتها، فقال: إنّ جبرئيل عندي أتاني بها الساعة من عند ربّي.

فقرأتها فإذا فيها كلّ ما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوصي به شيئا شيئا ما تغادر حرفا ٢.

٢٨١٣ - البحار: بالإسناد المتقدم عنه، عن أبيه، عن جده الباقر (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كنت مسند النبي (صلى الله عليه وآله) إلى صدرى ليله من أزواجه في مرضه، وقد فرغ من وصيته، وعنده فاطمه ابنته، وقد أمر أزواجه والنساء أن يخرجن من عنده ففعلن، فقال: يا أبا الحسن تحوّل من موضعك وكن أمامي.

قال: ففعلت، وأسند جبرئيل إلى صدره، وجلس ميكائيل على يمينه فقال: يا عليّ ضمّ كفّيك بعضها إلى بعض، ففعلت.

ص: ٥٦٦

١- (٢١) - البحار: ج ٢٢ ص ٤٧٦.



فقال لى: قد عهدت إليك، احدث العهد لك بمحضر أمينى رب العالمين: جبرئيل وميكائيل.

ياعلى: بحقهما عليك إلا أنفذت وصيتى على ما فيها، وعلى قبولك إياها بالصبر والورع على منهاجى وطريقى، لا طريق فلان وفلان، وخذ ما آتاك الله بقوه.

وأدخل يده فيما بين كفى، وكفاى مضمومتان، فكأنه أفرغ بينهما شيئا، فقال: يا على قد أفرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك، وما هو وارد، لا يعزب عنك من أمرك شىء، وإذا حضرتك الوفاء فأوص وصيتك إلى من بعدك على ما أوصيك، واصنع هكذا بلا كتاب ولا صحيفه (١).

٢٨١٤ - البحار: روى أيضا من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد، عن الكاظم، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال على بن أبى طالب (عليه السلام): كان فى وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد محمد بن عبدالله وأوصى به، وأسنده بامر الله إلى وصية على بن أبى طالب أمير المؤمنين، وكان فى آخر الوصية: شهد جبرئيل وميكائيل وإسرافيل على ما أوصى به محمد إلى على بن أبى طالب وقبضه وصيه، وضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران وعلى ما ضمن وأدى وصية عيسى بن مريم، وعلى ما ضمن الأوصياء قبلهم على أن محمدا أفضل النبيين، وعليها أفضل الوصيين، وأوصى محمد وسلم إلى على وأقر على، وقبض الوصية على ما أوصى به

ص: ٥٦٧

الأنبياء، وسلّم محمّد الامر إلى عليّ بن أبي طالب وهذا أمر الله وطاعته، وولّاه الامر على أن لانبوّه لعليّ ولا لغيره بعد محمّد، وكفى بالله شهيدا(١).

٢٨١٥ - البحار: روى أيضا نقلا- عن السيد رضى الدين الموسوى (رضى الله عنه) من كتاب خصائص الائمه عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمد بن عمّار العجلّى الكوفى، عن عيسى الضرير، عن الكاظم، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام) حين دفع إليه الوصيه: اتّخذ لها جوابا غدا بين يدي الله (تبارك وتعالى) ربّ العرش، فيأتى محاجّك يوم القيامة بكتاب الله حلاله وحرامه، ومحكمه ومتشابهه على ما أنزل الله، وعلى ما أمرتك، وعلى فرائض الله كما انزلت، وعلى الاحكام من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجتنابه، مع إقامه حدود الله وشروطه، والامور كلّها، وإقام الصلاه لوقتها، وإيتاء الزكاه لاهلها، وحجّ البيت، والجهاد فى سبيل الله، فما أنت قائل يا عليّ؟

فقال عليّ: بأبى أنت وامى أرجو - بكرامه الله لك ومنزلتك عنده ونعمته عليك - أن يعيننى ربّى، ويشتنى فلا ألقاك بين يدي الله مقصّيرا ولا- متوانيا ولا مفرطا، ولا أمعز(٢) وجهك - وقاه وجهى ووجوه آبائى وامهاتى - بل تجدنى - بأبى أنت وامى - مستمرا متّبعاً لوصيتك ومنهاجك وطريقك ما دمت حيّا حتّى أقدم بها عليك، ثمّ الاوّل فلاوّل من ولدى لامقصّيرين ولا مفرطين.

ص: ٥٦٨

١- (١)- البحار: ج ٢٢ ص ٤٨١ ح ٢٩.

٢- (٢) - تمعز وجهه: تقبض. (اقرب الموارد).

قال علي (عليه السلام): ثم انكبت على وجهه وعلى صدره وأنا أقول: واوحشناه بعدك، بأبي أنت وأمي، ووحشه ابنتك وبنيتك بل واطول غمّي بعدك يا أخي، انقطعت من منزلي أخبار السماء، وفقدت بعدك جبرئيل وميكائيل، فلا أحسّ أثرا ولا أسمع حسّا.

فاغمى عليه طويلا ثم أفاق (صلى الله عليه وآله).

قال أبو الحسن [الكاظم]: فقلت لأبي: فما كان بعد إفاقته؟

قال: دخل عليه النساء يبكين وارتفعت الاصوات وضجّ الناس بالباب من المهاجرين والانصار، فيناهم كذلك إذ نودي: أين عليّ؟

فأقبل حتّى دخل عليه، قال عليّ (عليه السلام): فانكبت عليه فقال:

يا أخي افهم فهمك الله وسدّدك وأرشدك ووفّقك وأعانك وغفر ذنبك ورفع ذكرك.

اعلم يا أخي أنّ القوم سيشغلهم عنّي ما يشغلهم، فإنّما مثلك في الأمّة مثل الكعبه، نصبها الله للناس علما، وإنّما تؤتى من كلّ فجّ عميق، ونأى سحيق ولا تأتي، وإنّما أنت علم الهدى، ونور الدين، وهو نور الله يا أخي.

واللّذي بعثني بالحقّ لقد قدمت إليهم بالوعيد بعد أن أخبرتهم - رجلا - رجلا - ما افترض الله عليهم من حقّك، وألزمهم من طاعتك، وكلّ أجااب وسلّم إليك الامر.

وإنّي لاعلم خلاف قولهم، فإذا قبضت وفرغت من جميع ما أوصيك به وغيّبتني في قبرى فالزم بيتك، واجمع القرآن على تأليفه، والفرائض والأحكام على تنزيهه ثمّ امض على غير لائمه على ما

أمرتك به، وعليك بالصبر على ما ينزل بك وبها حتى تقدموا عليّ (١).

خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام): حدثني هارون بن موسى، بهذا الاسناد، نحوه (٢).

٢٨١٦ - البحار: بالاسناد المتقدم عن عيسى الضرير، عن الكاظم (عليه السلام) قال: قلت لأبي: فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: فقال: ثم دعا عليًا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وقال لمن في بيته: اخرجوا عني، وقال لأم سلمة: كوني على الباب فلا يقربه أحد، ففعلت، ثم قال: يا عليّ ادن مني فدنا منه فأخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلاً، وأخذ بيد عليّ بيده الأخرى فلما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الكلام غلبته عبرته، فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمة بكاء شديداً وعليّ والحسن والحسين (عليهم السلام) لبكاء رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال فاطمه: يا رسول الله قد قطعت قلبي، وأحرقت كبدي لبكائك يا سيّد النبيين من الأوّلين والآخرين، ويا أمين ربّه ورسوله ويا حبيبه ونبيه، من لولدي بعدك؟! ولذلّ ينزل بي بعدك؟! من لعليّ أخيك، وناصر الدين؟! من لوحى الله وأمره؟! ثمّ بكت وأكبت على وجهه فقبلته، وأكبّ عليه عليّ والحسن والحسين (صلوات الله عليهم) فرفع رأسه (صلى الله عليه وآله) إليهم ويدها في يده فوضعها في يد عليّ وقال له: يا أبا الحسن هذه وديعه

ص: ٥٧٠

١- (١) - البحار: ج ٢٢ ص ٤٨٢ ح ٣٠.

٢- (٢) - خصائص أمير المؤمنين: ص ٤١.

اللّٰهُ ووَدِيعَهُ رَسُوْلُهُ مُحَمَّدٌ عِنْدَكَ فَاحْفَظِ اللّٰهَ وَاحْفَظْنِي فِيْهَا، وَإِنِّكَ لِفَاعِلُهُ.

يَا عَلِيّ: هَذِهِ وَاللّٰهُ سَيِّدُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، هَذِهِ وَاللّٰهُ مَرِيْمُ الْكَبْرَىٰ أَمَا وَاللّٰهُ مَا بَلَغْتَ نَفْسِي هَذَا الْمَوْضِعَ حَتَّى سَأَلْتُ اللّٰهَ لَهَا وَلَكُمْ، فَأَعْطَانِي مَا سَأَلْتُهُ.

يَا عَلِيّ: أَنْفَذْتُ لَمَّا أَمَرْتُكَ بِهِ فَاطِمَةَ فَقَدْ أَمَرْتَهَا بِأَشْيَاءٍ أَمَرَ بِهَا جِبْرَائِيلُ.

وَاعْلَمْ يَا عَلِيّ: أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، وَكَذَلِكَ رَبِّي وَمَلَائِكَتُهُ.

يَا عَلِيّ: وَيْلٌ لِمَنْ ظَلَمَهَا وَيْلٌ لِمَنْ ابْتَزَّهَا حَقَّهَا، وَيْلٌ لِمَنْ هَتَكَ حَرَمَتَهَا، وَيْلٌ لِمَنْ أَحْرَقَ بِابْنِهَا، وَيْلٌ لِمَنْ آذَى خَلِيلَهَا، وَيْلٌ لِمَنْ شَاقَّهَا وَبَارَزَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنِّي بَرَاءٌ.

ثُمَّ سَمَّاهُمْ رَسُولَ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

وَضَمَّ فَاطِمَةَ إِلَيْهِ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي لَهُمْ وَلِمَنْ شَايَعَهُمْ سَلَمٌ، وَزَعِيمٌ بِأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَعَدُوٌّ وَحَرْبٌ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَظَلَمَهُمْ وَتَقَدَّمَ لَهُمْ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ وَعَنْ شِيَعَتِهِمْ، زَعِيمٌ بِأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ النَّارَ.

ثُمَّ وَاللّٰهُ يَافَاطِمَةَ لَا أَرْضِي حَتَّى تَرْضَى، ثُمَّ لَا وَاللّٰهُ لَا أَرْضِي حَتَّى تَرْضَى، ثُمَّ لَا وَاللّٰهُ لَا أَرْضِي حَتَّى تَرْضَى.

قَالَ عَيْسَى: فَسَأَلْتُ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَقُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ عَمْرُؤُ! !!

فأطرق عني طويلاً ثم قال: ليس كما ذكرُوا، ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الأمور، ولا ترضى عنها إلا بكشفها.

فقلت: بأبي أنت وأمي إنما أسأل عما أنتفع به في ديني واتفقه مخافه أن أضلّ، وأنا لأأدرى، ولكن متى أجد مثلك يكشفها لي؟

فقال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) لما ثقل في مرضه دعا علياً فوضع رأسه في حجره، وأغمى عليه وحضرت الصلاة فاوذن بها، فخرجت عائشه فقالت: يا عمر اخرج فصلّ بالناس.

فقال: أبوك أولى بها.

فقالت: صدقت، ولكنّه رجل لين، وأكره أن يواثبه القوم فصلّ أنت.

فقال لها عمر: بل يصلي هو وأنا أكفيه إن وثب واثب أو تحرك متحرك، مع أن محمداً مغمى عليه لا أراه يفيق منها، والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه - يريد علياً (عليه السلام) - فبادره (١) بالصلاة قبل أن يفيق، فإنه إن أفاق خفت أن يأمر علياً بالصلاة، فقد سمعت مناجاته منذ الليله، وفي آخر كلامه: الصلاة الصلاة.

قال: فخرج أبو بكر ليصلي بالناس فانكر القوم ذلك، ثم ظنوا أنه بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يكبر حتى أفاق (صلى الله عليه وآله) وقال: ادعوا لي العباس، فدعى فحمله هو وعليّ، فأخرجاه حتى صلى بالناس، وإنه لقاعد، ثم حمل فوضع على منبره، فلم يجلس بعد ذلك على المنبر.

و - اجتمع له جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتى برزت

ص: ٥٧٢

١- (١)- فبادر - خ ل.

العواتق من خدورهنّ، فيين باك وصائح وصارخ ومسترجع والنبىّ (صلّى الله عليه وآله) يخطب ساعه، ويسكت ساعه، وكان ممّا ذكر فى خطبته أن قال:

«يامعشر المهاجرين والانصار ومن حضرني فى يومى هذا وفى ساعتى هذه من الجنّ والإنس فليبلغ شاهدكم الغائب، ألا قد خلّفت فيكم كتاب الله، فيه النور والهدى والبيان، ما فرّط الله فيه من شىء، حجّه الله لى عليكم، وخلّفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وصيى على بن أبى طالب، ألا هو جبل الله فاعتصموا به جميعا ولا تفرّقوا عنه، واذكروا نعمه الله عليكم إذ كتتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا.

أيها الناس: هذا على بن أبى طالب كنز الله، اليوم وما بعد اليوم، من أحبّه وتولّاه اليوم وما بعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه الله، وأدى ما وجب عليه، ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى وأصمّ، لاحجّه له عند الله.

أيها الناس: لاتأتونى غدا بالدنيا تزفونها زفّا، ويأتى أهل بيتى شعنا غربا مقهورين مظلومين، تسيل دماؤهم أمامكم، وبيعات الضلاله والشورى للجهاله.

ألا: وإنّ هذا الامر له أصحاب وآيات قد سمّاهم الله فى كتابه، وعرّفتمكم وبلّغتمكم ما ارسلت به إليكم ولكنى أراكم قوما تجهلون، لاترجعنّ بعدى كفّارا مرتدّين متأولين للكتاب على غير معرفه، وتبتدعون السنّه بالهوى، لأنّ كلّ سنّه وحدث وكلام خالف القرآن فهو ردّ وباطل.

القرآن إمام هدى، وله قائد يهدى إليه ويدعو إليه بالحكمه والموعظه الحسنه: وليّ الأمر بعدى، وليّه، ووارث علمى وحكمتى وسرى وعلايتى، وما ورثه النبيون من قبلى، وأنا وارث ومورث فلا تكذبنكم أنفسكم.

أيها الناس: الله الله فى أهل بيتى، فإنهم أركان الدين، ومصايح الظلم، ومعدن العلم، علىّ أخى ووارثى، ووزيرى وأمينى والقائم بأمرى والموفى بعهدى على سنتى، أول الناس بى إيماناً، وآخرهم عهداً عند الموت، وأوسطهم لى لقاء يوم القيامة، فليبلغ شاهدكم غائبكم.

ألا: ومن أمّ قوماً إمامه عميآء وفى الأمه من هو أعلم منه فقد كفر.

أيها الناس: ومن كانت له قبلى تبعه فيها أنا، ومن كانت له عده(١) فليأت فيها علىّ بن أبى طالب، فإنه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لاحد علىّ تباعه(٢) و(٣).

٢٨١٧ - البحار: بالإسناد المتقدم إلى عيسى الضرير، عن الكاظم، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) فى وصيته لعلى (عليه السلام) والناس حضور حوله: أما والله يا علىّ ليرجعن أكثر هؤلاء كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض، وما بينك وبين أن ترى ذلك إلا أن يغيب عنك شخصى.

ص: ٥٧٤

١- (١) - عده أو دين - ح ل.

٢- (٢) - تبعه - خ ل.

٣- (٣) - البحار: ج ٢٢ ص ٤٨٤ ح ٣١.



وقال فى مفتاح الوصيه: يا على من شاقك من نسائي وأصحابي فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله، وأنا منهم برىء، فأبرأ منهم.

فقال على (عليه السلام): نعم قد فعلت.

فقال: اللهم فاشهد.

يا على: إن القوم يأمرون بعدى يظلمون ويبيئون على ذلك، ومن بيت على ذلك فأنا منهم برىء، وفيهم نزلت: (بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ) (١) و(٢).

٢٨١٨ - البحار: بهذا الإسناد عن الكاظم، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى وصيته لعلى (عليه السلام): يا على إن فلانه وفلانه ستشاقانك وتبغضانك بعدى وتخرج فلانه عليك فى عساكر الحديد، وتخلف الأخرى تجمع إليها الجموع، هما فى الامر سواء، فما انت صانع يا على؟

قال: يا رسول الله إن فعلتا ذلك تلوت عليهما كتاب الله، وهو الحجة فيما بينى وبينهما، فان قبلتا وإلا خبرتتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقى المفروض عليهما، فإن قبلتاه وإلا أشهدت الله وأشهدتك عليهما، ورأيت قتالهما على ضلالتهما.

قال: وتعقر الجمل وإن وقع فى النار؟

قلت: نعم.

قال: اللهم اشهد.

ص: ٥٧٥

١- (١) - النساء ٨١: ٤.

٢- (٢) - البحار: ج ٢٢ ص ٤٨٧ ح ٣٢.

قال: يا عليّ إذا فعلتا ما شهد عليهما القرآن فأبنيهما منّي، فإنّهما بائنتان (١) وأبواهما شريكان لهما فيما عملتا وفعلتا.

قال: وكان في وصيته (صلى الله عليه وآله): يا عليّ اصبر على ظلم الظالمين، فإنّ الكفر يقبل والردّه والنفاق مع الاوّل منهم، ثمّ الثّاني وهو شرّ منه وأظلم، ثمّ الثّالث، ثمّ يجتمع لك شيعة تقاتل بهم الناكثين والقاسطين والمتبعين المضلّين وأقنت (٢) عليهم، هم الأحزاب وشيعتهم (٣).

٢٨١٩ - البحار: بالإسناد المتقدّم عن الكاظم، عن أبيه (صلوات الله عليهما) قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قبل وفاته بقليل فأكبّ عليه، فقال: أيّ أخى إنّ جبرئيل أتاني من عند الله برسالة، وأمرني أن أبعثك بها إلى الناس، فاخرج إليهم وعلمهم وأدبهم من الله، وقل من الله ومن رسوله:

أيّها الناس: يقول لكم رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ جبرئيل أتاني من عند الله برسالة، وأمرني أن أبعث بها إليكم مع أمنيّ عليّ بن أبي طالب.

ألا: من ادّعى إلى غير أبيه فقد برىء الله منه.

ألا: من توالى إلى غير مواليه فقد برىء الله منه، ومن تقدّم على إمامه أو قدّم إماما غير مفترض الطاعة ووالى بائرا جائرا عن الإمام فقد ضادّ الله في ملكه والله منه برىء إلى يوم القيامة، ولا يقبل الله منه

ص: ٥٧٦

١- (١) - بانت المرأة عن الرجل: انفصلت عنه بطلاق. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - أقنت: دعا على عدوّه. (المنجد).

٣- (٣) - البحار: ج ٢٢ ص ٤٨٨ ح ٣٣.

صرفا ولا عدلا.

ألا: هل بلغت - ثلاثا -.

ومن منع أجيرا أجرته وهو من عرفتم فعليه لعنه الله المتتابعه إلى يوم القيامة(١).

٢٨٢٠ - البحار: قال السيّد ابن طاووس (رضى الله عنه): روى محمد بن جرير الطبرى، عن يوسف بن على البلخى، عن أبى سعيد الادمى، عن عبدالكريم بن هلال، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهما السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: أمرنى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) أن أخرج فانادى فى الناس.

«ألا من ظلم أجيرا أجره فعليه لعنه الله، ألا من توالى غير مواليه فعليه لعنه الله، ألا ومن سبّ أبويه فعليه لعنه الله».

قال على بن أبى طالب (عليه السّلام): فخرجت فناديت فى الناس كما أمرنى النبى (صلى الله عليه وآله) فقال لى عمر بن الخطّاب: هل لما ناديت به من تفسير؟

فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: فقام عمر وجماعه من أصحاب النبى (صلى الله عليه وآله) فدخلوا عليه.

فقال عمر: يا رسول الله هل لما نادى على من تفسير؟

قال: نعم، أمرته أن ينادى: ألا من ظلم أجيرا أجره فعليه لعنه

ص: ٥٧٧

اللّٰه، واللّٰه يقول: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (١) فمن ظلمنا فعليه لعنة اللّٰه.

وأمرته أن ينادى: من توالى غير مواليه فعليه لعنة اللّٰه، واللّٰه يقول: (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) (٢) ومن كنت مولاه فعلىّ مولاه، فمن توالى غير علىّ فعليه لعنة اللّٰه.

وأمرته أن ينادى: من سبّ أبويه فعليه لعنة اللّٰه.

وأنا اشهد اللّٰه واشهدكم أنّى وعلياً أبوا المؤمنين، فمن سبّ أحدنا فعليه لعنة اللّٰه.

فلما خرجوا قال عمر: يا أصحاب محمّد ما آكد النبيّ لعلىّ فى الولاية فى غدیر خمّ ولا فى غيره أشدّ من تأكيده فى يومنا هذا.

قال خبّاب بن الارت: كان هذا الحديث قبل وفاه النبيّ (صلىّ الله عليه وآله) بتسعة عشر يوماً (٣).

٢٨٢١ - البحار: بالإسناد المتقدّم عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام): كان فى الوصيّه أن يدفع إلىّ الحنوط، فدعاني رسول الله (صلىّ الله عليه وآله) قبل وفاته بقليل فقال: يا علىّ ويا فاطمه هذا حنوطى من الجنّه دفعه إلىّ جبرئيل، وهو يقرؤ كما السلام ويقول لكما: اقسماه واعزلا منه لى ولكما قالت: لك ثلثه، وليكن الناظر فى الباقي علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام).

ص: ٥٧٨

١- (١) - الشورى: ٢٣: ٤٢.

٢- (٢) - الاحزاب ٦: ٣٣.

٣- (٣) - البحار: ج ٢٢ ص ٤٨٩ ح ٣٥.

فبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وضمها إليه. وقال:

موفقه رشیده مهديّه ملهمه.

يا على قل في الباقي.

قال: نصف ما بقى لها، ونصف لمن ترى يا رسول الله.

قال: هو لك فاقبضه (١).

٢٨٢٢ - البحار: بالإسناد المتقدم عن أبيه (عليهما السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا على أضمت ديني تقضيه عنى؟

قال: نعم.

قال: اللهم فاشهد.

ثم قال: يا على: تغسلنى ولا يغسلنى غيرك فيعمى بصره.

قال على: ولم يا رسول الله؟

قال: كذلك قال جبرئيل عن ربى، إنه لا يرى عورتى غيرك إلا عمى بصره.

قال على: فكيف أقوى عليك وحدى؟

قال: يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب السماء الدنيا.

قلت: فمن يناولنى الماء؟

قال: الفضل بن العباس من غير أن ينظر إلى شىء منى، فإنه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عورتى، وهى حرام عليهم.

ص: ٥٧٩

فإذا فرغت من غسلی فضعنی علی لوح، وأفرغ علی من بثری بثر غرس أربعین دلوا مفتّحه الافواه.

قال عیسی: أو قال: أربعین قربه، شككت أنا فی ذلك.

قال: ثمّ ضع یدك - یا علی - علی صدری، وأحضر معك فاطمه والحسن والحسین من غیر أن ینظروا إلى شیء من عورتی، ثمّ تفهّم عند ذلك تفهّم ما كان وما هو كائن إن شاء الله تعالی، أقبلت یا علی؟

قال: نعم.

قال: اللهم فاشهد.

قال: یا علی ما أنت صانع لو قد تأمر القوم علیك بعدی، وتقدّموا علیك، وبعث إليك طاغیتهم یدعوك إلى البیعه ثمّ لبّیت (1) بثوبك تقاد كما یقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا محزوناً مهموماً.

وبعد ذلك ینزل بهذه [فاطمه] الذلّ؟! قال: فلما سمعت فاطمه ما قال رسول الله (صلی الله علیه وآله) صرخت وبكت.

فبکی رسول الله لبكائها وقال: یا بئیه لا تبکین ولا تؤذین جلساءك من الملائکه، هذا جبرئیل بکی لبكائك، ومیکائیل وصاحب سرّ الله إسرافیل.

یا بئیه لا تبکین فقد بکت السموات والارض لبكائك.

فقال علی (علیه السلام): یا رسول الله أنقاد للقوم، وأصبر علی

ص: ۵۸۰

---

۱- (۱) - لبّ فلان: أخذ بتلبیبه أى جمع ثیابه عند صدره ونحره فی الخصومه ثم جره. (أقرب الموارد).

ما أصابني من غير بيعه لهم، ما لم أصب أعوانا لم اناجز القوم.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم اشهد.

فقال: يا علي ما أنت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض؟

فقال: يا رسول الله أجمعه، ثم آتيهم به، فإن قبلوه وإلا أشهدت الله (عز وجل) وأشهدتك عليه.

قال: أشهد.

قال: وكان فيما أوصى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يدفن في بيته الذي قبض فيه ويكفن بثلاثة أثواب: أحدها يمان، ولا يدخل قبره غير علي (عليه السلام) ثم قال: يا علي كن أنت وابنتي فاطمة والحسن والحسين، وكبروا خمسا وسبعين تكبيره وكبر خمسا، وانصرف، وذلك بعد أن يؤذن لك في الصلاة.

قال علي (عليه السلام): بأبي أنت وامى من يؤذن غدا؟

قال: جبرئيل يؤذذك، قال: ثم من جاء من أهل بيتي يصلون علي فوجا فوجا، ثم نساؤهم، ثم الناس بعد ذلك (١).

٢٨٢٣ - البحار: بهذا الإسناد قال: قال علي (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله أمرتني أن اصيرك في بيتك إن حدث بك حدث؟

قال: نعم يا علي بيتي قبري.

قال علي (عليه السلام): فقلت: بأبي وامى فحد لي النواحي النواحي اصيرك فيه؟

قال: إنك مسخر بالموضع وتراه.

ص: ٥٨١

قالت له عايشه: يا رسول الله فأين أسكن؟

قال: اسكني أنت بيتا من البيوت، إنما هي بيتي، ليس لك فيه من الحق إلا ما لغيرك، فقري في بيتك ولا تبرجى تبرج الجاهليه الأولى، ولا تقاتلى مولاك ووليك ظالمه شاقه، وإنك لفاعله.

فبلغ ذلك من قوله عمر، فقال لابنته حفصه: مری عایشه لانفتاحه فی ذکر علی ولا تراذه، فإنه قد استهيم (١) فيه فی حياته وعند موته، إنما البيت بيتك لا ينازعك فيه أحد، فاذا قضت المرأه عدتها من زوجها كانت أولى بيتها تسلك إلى أى المسالك شاءت (٢).

٢٨٢٤ - البحار: بالإسناد المتقدم عن الكاظم، عن أبيه، عن جدّه الباقر (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): بينما نحن عند النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يوجد بنفسه وهو مسجى بثوب ملاءه خفيفه على وجهه، فمكث ما شاء الله أن يمكث، ونحن حوله بين باك ومسترجع، إذ تكلم وقال: ابيضت وجوه، واسودت وجوه، وسعد أقوام، وشقى آخرون، أصحاب الكساء الخمسه أنا سيدهم، ولا فخر، عترتى أهل بيتى السابقون المقربون، يسعد من اتبعهم وشايعهم على دينى ودين آبائى. انجزت وعدك يارب إلى يوم القيامة فى أهل بيتى.

اسودت وجوه أقوام وردوا ظماء مظميين الى نار جهنم، مزقوا الثقل الأول الاعظم، وأخروا الثقل الاصغر، حسابهم على الله، كل

ص: ٥٨٢

١- (١) - استهيم فؤاده فهو مستهيم الفؤاد: أى مذهبه. (أقرب الموارد). والمراد أن حب على قد سيطر على قلب النبي (صلى الله عليه وآله).

٢- (٢) - البحار: ج ٢٢ ص ٤٩٤ ح ٣٩.



امرىء بما كسب رهين.

وثالث ورابع غلقت الرهون، واسودّت الوجوه، أصحاب الاموال، هلكت الا-حزاب، قاده الامّه بعضها إلى بعض فى النار كتاب دارس، وباب مهجور، وحكم بغير علم.

مبغض على وآل على فى النار ومحّب على وال على فى الجنّه.

ثمّ سكت (١).

٢٨٢٥ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن حمّاد وغيره، عن حنان بن سدير الصيرفى قال:

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: نعت إلى النّبى (صلّى اللّٰه عليه وآله) نفسه وهو صحيح ليس به وجع. قال: نزل به الروح الأمين، قال: فنادى (صلّى اللّٰه عليه وآله): الصلاه جامعه وأمر المهاجرين والأنصار بالسلاح (٢) واجتمع الناس، فصعد النّبى (صلّى اللّٰه عليه وآله) المنبر فنعى إليهم نفسه. ثمّ قال: «أذكر اللّٰه الوالى من بعدى على امتى، ألا- يرحم على جماعه المسلمين فأجلّ كبيرهم، ورحم ضعيفهم، ووقّر عالمهم، ولم يضرّ بهم فيذلّهم، ولم يفرهم فيكفرهم، ولم يخلق بابه دونهم فيأكل قوئهم ضعيفهم، ولم يخبرهم فى بعوثهم فيقطع نسل امتى.

ص: ٥٨٣

١- (١) - البحار: ج ٢٢ ص ٤٩٤ ح ٤٠.

٢- (٢) - الظاهر ان الخطبه كانت طويله مشتمله على ذكر فضائل أهل بيته وتعيين الامام منهم (عليهم السلام) كما يظهر من اخبار اخر ولما كان ذلك مظنّه لإثاره الفتنه من المنافقين الذين لم يرضوا بذلك وتعاقدوا على أن لا يردّوا الامر إلى أهل بيته كما ورد فى الاخبار امر الانصار باخذ السلاح دفعا لذلك أو أن النعى لما كان مظنّه لذلك أمرهم بذلك. (مرآه العقول).

ثم قال: [قد] بلغت ونصحت فاشهدوا».

وقال أبو عبدالله (عليه السلام): هذا آخر كلام تكلم به رسول الله (صلى الله عليه وآله) على منبره (١).

قرب الاسناد: محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد، عن حنان بن سدير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول... وذكر نحوه (٢).

٢٨٢٦ - كشف الغمّة: عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: لما حضر النبي (صلى الله عليه وآله) جعل يغمى عليه، فقالت فاطمة: واكرباه لكربك يا أبتاه، ففتح عينيه وقال: لا كرب على أبيك بعد اليوم.

وقال صص والمسلمون مجتمعون حوله: «أيها الناس إنه لانيّ بعدى ولا سنّه بعد سنّتي، فمن ادعى ذلك فدعواه وباغيه في النار، أيها الناس أحيوا القصاص، وأحيوا الحقّ لصاحب الحقّ، ولا تفرّقوا وأسلموا وسلّموا، (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)» (٣).

ص: ٥٨٤

---

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٠٦ ح ٤.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٤٨.

٣- (٣) - كشف الغمّة: ج ١ ص ١٦. والآية في سورة المجادلة ٥٨:٢١. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥٣١.

٢٨٢٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما مات النبي (صلى الله عليه وآله) سمعوا صوتا ولم يروا شخصا يقول: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ) (١) وقال: إن في الله خلفا من كل هالك، وعزاء من كل مصيبه، ودركا مما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا وإنما المحروم من حرم الثواب (٢).

٢٨٢٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب، عن سليمان بن سماعه، عن الحسين بن الختار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاءهم جبرئيل والنبي مسجى وفي البيت علي وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرّحمة (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُزُورِ) إن في الله عزاء من كل مصيبه وخلفا من كل هالك ودركا مما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب، هذا آخر وطئى من الدنيا.

قالوا: فسمعنا الصوت ولم نر الشخص ٣.

ص: ٥٨٥

١- (١) - آل عمران ١٨٥: ٣.

٢- (٣ و ٢) - الكافي: ج ٣ ص ٢٢١ ح ٤ و ٥.

٢٨٢٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمه، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاءت التعزية أتاهاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمه الله وبركاته (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) في الله (عز وجل) عزاء من كل مصيبه وخلف من كل هالك ودرك لما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم (١).

٢٨٣٠ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق [الطالقاني] قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا علي بن سعيد ابن بشير قال: حدثنا ابن كاسب قال: حدثنا عبد الله بن ميمون المكي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) أنه دخل عليه رجلان من قريش فقال: ألا احذثكما عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقالا: بلى، حدثنا عن أبي القاسم.

قال: سمعت أبي (عليه السلام) يقول: لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ هَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا وَتَفْضِيلًا لَكَ وَخَاصَّةً يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ

ص: ٥٨٦

به منك يقول: كيف تجدك يا محمد؟

قال النبي (صلى الله عليه وآله): أجدني - يا جبرئيل - مغموما، وأجدني - يا جبرئيل - مكروبا.

فلما كان اليوم الثالث هبط جبرئيل وملك الموت ومعهما ملك يقال له: اسماعيل في الهواء على سبعين ألف ملك، فسبقهم جبرئيل فقال: يا أحمد إن الله (عز وجل) أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصه يسألك عما هو أعلم به منك، فقال: كيف تجدك يا محمد؟

قال: أجدني - يا جبرئيل - مغموما، وأجدني - يا جبرئيل - مكروبا.

فاستأذن ملك الموت فقال جبرئيل: يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك، لم ولا يستأذن على أحد قبلك ولا يستأذن على أحد بعدك.

قال: ائذن له.

فأذن له جبرئيل فأقبل حتى وقف بين يديه فقال: أحمد أحمد إن الله أرسلني إليك، وأمرني ان اطيعك فيما تأمرني، إن أمرتني بقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أتفعل ذلك يا ملك الموت؟

قال: نعم، بذلك امرت أن اطيعك فيما تأمرني.

فقال له جبرئيل: يا أحمد إن الله (تبارك وتعالى) قد اشتاق إلى لقائك.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ياملك الموت امض لما امرت به.

فقال جبرئيل: هذا آخر وطئى الارض، إنما كنت حاجتى من الدنيا.

فلَمَّا توفى رسول الله (صلى الله على روحه الطيب وعلى آله الطاهرين) جاءت التعزية، جاءهم آت يسمعون حسه ولا- يرون شخصه فقال:

«السلام عليكم ورحمه الله وبركاته. كل نفس ذائقة الموت، وإنما توفون أجوركم يوم القيامة، إن في الله (عز وجل) عزاء من كل مصيبه، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته».

قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): هل تدرون من هذا؟ هذا هو الخضر(١).

كتاب التعازى: (باسناده) عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) عن أبيه، انه دخل عليه رجل وقرشى فقال:

«الا- أحدثكما عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قالوا- بلى، حدثنا عن أبي القاسم (صلى الله عليه وآله) قال:-... وذكر نحوه(٢).

البحار - بيان: قوله (عليه السلام): «هذا اخر وطئى الارض»، لعل المراد آخر نزولى لتبليغ الرساله فلا ينافى الاخبار الداله على نزوله (عليه السلام) بعد ذلك. ويمكن أن يكون بعد ذلك لم يظأ الارض.

بل وقف فى الهواء، أو مراده أنى لأريد بعد ذلك نزولا إلا أن يشاء الله.

ص: ٥٨٨

١- (١)- أمانى الصدوق: ص ٢٢٦ ح ١١. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥٠٤.

٢- (٢) - كتاب التعازى: ص ٢.

قوله: «إِنَّ فِي اللَّهِ»، أى فى ذاته تعالى. فإنّه تعالى أنفع للباقي من كل هالك أو فى إطاعه أمر الله. حيث أمر بالصبر. أو فى التفكير فى ثواب الله وما أعدّ للصابرين من عظيم الاجر.

٢٨٣١ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد وأحمد بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون فى ليله القدر، قال: ففتح لأمير المؤمنين بصره فراهم فى منتهى السماوات إلى الارض، يغسّلون النبىّ معه، ويصلّون معه عليه، ويحفرون له، والله ما حفر له غيرهم حتّى إذا وضع فى قبره، نزلوا مع من نزل، فوضعه فتكلّم وفتح لأمير المؤمنين سمعه فسمعه يوصيهم به فبكى.

وسمعهم يقولون: لا نألوه جهدا، وإنّما هو صاحبنا بعدك إلاّ أنّه ليس يعايننا ببصره بعد مرّتنا هذه.

حتّى إذا مات أمير المؤمنين (عليه السلام) رأى الحسن والحسين مثل ذلك الذى رأى، ورأى النبى (صلى الله عليه وآله) أيضا يعين الملائكة مثل الذى صنعوا بالنبى حتّى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك، ورأى النبى (صلى الله عليه وآله) وعليّا (عليه السلام) يعينان الملائكة، حتّى إذا مات الحسين رأى علىّ بن الحسين منه مثل ذلك، ورأى النبى (صلى الله عليه وآله) وعليّا والحسن يعينون الملائكة.

حتّى إذا مات علىّ بن الحسين رأى محمد بن علىّ مثل ذلك، ورأى النبىّ وعليّيا (عليه السلام) والحسن والحسين يعينون الملائكة.

حتى إذا مات محمد بن علي رأى جعفر مثل ذلك، ورأى النبي (صلى الله عليه وآله) وعلياً (عليه السلام) والحسن والحسين وعلي بن الحسين يعينون الملائكة.

حتى إذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك، هكذا يجرى إلى آخرنا (١).

٢٨٣٢ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سَمِعُوا صَوْتًا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ، وَلَمْ يَرَوْا شَخْصًا يَقُولُ: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ) (٢) ثُمَّ قَالَ: فِي اللَّهِ خَلْفٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَعِزٌّ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَدَرْكٌ لِمَا فَاتَ، فَبِاللَّهِ فَتَقَوُّوا (٣) وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مِنْ يَحْرَمِ الثَّوَابِ، وَاسْتَرَوْا عَوْرَهُ نَبِيَكُمْ.

فلَمَّا وَضَعَهُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى سَرِيرِهِ نَوْدَى: يَا عَلِيُّ

ص: ٥٩٠

١- (١) - بصائر الدرجات: ص ٢٤٥ ح ١٧. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥١٣.

٢- (٢) - آل عمران ١٨٥: ٣.

٣- (٣) - فتقوا - البحار.



لاتخلع القميص.

قال: فغسله في قميصه.

ثم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إذا أنا مت فغسلني، فإنه لا يرى أحد عورتى غيرك إلا انفقات عيناه.

قال: فقال له علي (عليه السلام): يا رسول الله، إنك رجل ثقيل، ولا بد لي ممن يعينني.

قال: فقال له: إن جبرئيل معك يعينك، وليناولك الفضل بن العباس الماء، ومره فليعضب عينه، فإنه لا يرى أحد عورتى غيرك إلا انفقات عيناه(١).

٢٨٣٣ - تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) سمعوا صوتا من جانب البيت ولم يروا شخصا يقول: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) إلى قوله: (فَقَعْدُ فَازَ) ثم قال ان في الله خلفا وعزاء من كل مصيبه ودركا لما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، وإنما المحروم من حرم الثواب، واستروا عوره نبيكم. فلما وضعه على السرير نودي:

يا علي لاتخلع القميص.

[قال: (٢) فغسله علي (عليه السلام) في قميصه(٣)].

٢٨٣٤ - إكمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق [الطالقاني] (رضي الله عنه) قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد

ص: ٥٩١

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٦٦٠ ح ١٢٦٥. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥٤٤.

٢- (٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- (٣) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢١٠ ح ١٦٨. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥٢٦.

ابن محمد بن عيسى قال: حدثنا علي بن سعيد بن بشير قال: حدثنا ابن كاسب قال: حدثنا عبد الله بن ميمون المكي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) في حديث طويل يقول في آخره: لَمَّا تَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَجَاءَتِ التَّعْزِيَةُ جَاءَهُمْ آتٌ يَسْمَعُونَ حَسَّهُ وَلَا يَرُونَ شَخْصَهُ فَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، كُلَّ نَفْسٍ ذَاتِقَةِ الْمَوْتِ، وَإِنَّمَا تَوْفُونَ أَجْرَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ فِي اللَّهِ عِزًّا مِنْ كُلِّ مَصِيبَةٍ، وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، فَبِاللَّهِ فَتَقْوُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمَصَابَ مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: هَلْ تَدْرُونَ مِنْ هَذَا؟

[قَالُوا: لَا.]

قال: [هذا هو الخضر (عليه السلام)] (١).

مناقب آل أبي طالب: جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) نحوه (٢).

٢٨٣٥ - تفسير العياشي: عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تَدْرُونَ مَا مَاتَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَوْ قَتَلَ؟ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: (أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) (٣) فَسَمَّ قَبْلَ الْمَوْتِ، إِنَّهُمَا سَقَتَاهُ! (٤) قَبْلَ الْمَوْتِ.

ص: ٥٩٢

١- (١) - إكمال الدين: ص ٣٩٢ ح ٧. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥١٥.

٢- (٢) - مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٤٦. منه البحار: ج ٣٩ ص ١٣٢.

٣- (٣) - آل عمران ١٤٤:٣.

٤- (٤) - سمتاه - البحار.

فقلنا: إنهما وأبويهما شرّ من خلق الله (١).

٢٨٣٦ - تفسير العياشي: عن الحسين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جاءهم جبرئيل والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مسجى، وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمه (كُلُّ نَفْسٍ ذَاتِقَه الْمَوْتِ) إلى [قوله تعالى]: [مَتَاعُ الْعُرْوِ].

إنّ في الله عزاء من كلّ مصيبه، ودركا من كلّ ما فات وخلفا من كلّ هالك، فبالله فتقوا، وإياه فارجوا، إنّما المصاب من حرم الثواب، وهذا آخر وطئى من الدنيا، قال: (قالوا:) فسمعنا صوتا، فلم نر شخصا (٢).

٢٨٣٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس (٣).

٢٨٣٨ - البحار: كتاب (الطرف) للسيد علي بن طاووس، وكتاب (مصباح الانوار) بإسنادهما إلى كتاب (الوصية) لعيسى الضرير، عن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: قال لي أبي: قال علي (عليه السلام) لما قرأت صحيفه وصيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإذا فيها: يا علي غسّلتني ولا يغسّلتني غيرك.

ص: ٥٩٣

١- (١) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠٠ ح ١٥٢. منه البحار: ج ٢٨ ص ٢٠.

٢- (٢) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠٩ ح ١٦٧. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥٢٥.

٣- (٣) - الكافي: ج ٣ ص ١٥٠ ح ٢.

قال: فقلت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): بأبي أنت وأمي أنا أقوى على غسلك وحدي؟

قال: بدا أمرني جبرئيل، وبذلك أمره الله (تبارك وتعالى).

قال: فقلت له: فإن لم أقو على غسلك وحدي فأستعين بغيري يكون معي؟

فقال جبرئيل: يا محمد قل لعلّي: إنّ ربك يأمرك أن تغسل ابن عمك فإنّ هذا السنه (1) لا يغسل الأنبياء غير الأوصياء، وإنّما يغسل كلّ نبيّ وصيه من بعده، وهى من حجج الله لمحمد (صلى الله عليه وآله) على أمته فيما أجمعوا عليه من قطيعه ما أمرهم به.

واعلم يا علىّ: إنّ لك على غسلى أعوانا، نعم الاعوان والإخوان.

قال علىّ (عليه السلام): فقلت: يا رسول الله من هم؟ بأبي أنت وأمي.

فقال: جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب السماء الدنيا أعوان لك.

قال علىّ (عليه السلام): فخررت لله ساجدا، وقلت: الحمد لله الذى جعل لى إخوانا وأعوانا هم امناء الله.

ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمسك هذه الصحيفة التى كتبها القوم، وشرطوا فيها الشروط على قطيعتك وذهاب حقك، وما قد أزمعوا عليه من الظلم تكون عندك لتوافيني بها غدا وتحاجهم بها.

ص: ٥٩٤

فقال عليّ (عليه السّلام): غسلت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا وحدي، هو في قميصه. فذهبت أنزع عنه القميص فقال جبرئيل: يا علي لا تجرد أخاك من قميصه، فإن الله لم يجرده، وتأيد في الغسل فأنا اشاركك في ابن عمك بأمر الله.

فغسلته بالزّوح والريحان والرحمة الملائكة الكرام الابرار الأخيار تبشّرني وتمسك واكلّم ساعه بعد ساعه ولا اقلّب منه إلا قلب لي، فلما فرغت من غسله وكفنه وضعته على سريره وخرجت كما امرت، فاجتمع له من الملائكة ما سدّ الخافقين، فصلّى عليه ربّه والملائكة الكرام المقربون وحمله عرشه الكريم، وما سبح لله ربّ العالمين وأنفذت جميع ما امرت، ثم واريته في قبره، فسمعت صارخا يصرخ من خلفي: يا آل تيم، ويا آل عدى يا آل أميه أنتم تدعون إلى النار ويوم القيامة لا تنصرون، اصبروا آل محمّد تؤجروا، ولا تجزعوا فتوزروا (مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ) (١).

٢٨٣٩ - شرح الاخبار: الحلبي، باسناده، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد (عليه السّلام) انه قال: أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السّلام) ان يغسله.

فقال: يا رسول الله إنى لا استطيع غسلك وحدي، أنت ثقيل البدن ولا استطيع ان اقلّبك وحدي.

فقال: إن جبرئيل يغسلني معك ويناولك الماء الفضل، وقل له:

ص: ٥٩٥

---

١- (١) - البحار: ج ٢٢ ص ٥٤٦ ح ٦٤. والآيه في سورة الشورى ٢٠: ٤٢.

فليعضب عينيه، فإنه لا يرى أحد عورتى غيرك الا عمى.

فكان الفضل يناوله الماء وجبرئيل يغسله معه. فلما غسله وكفنه، أتى العباس، فقال له: يا على إن الناس قد اجتمعوا للصلاه على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فمن يصلى عليه؟

فقال على (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إماما حيا وميتا.

قال: وأين تدفنه؟

قال [أمير المؤمنين]: بالبقعة التى قبض فيها.

قال: الامر إليك.

فوقف على (عليه السلام) فصلّى عليه. ثم أمر الناس أن يدخلوا عشره عشره يصلون عليه، ففعلوا. ثم حفر له فى المكان الذى قبض فيه فى بيت عائشه، ودفنه هنالك (صلى الله عليه وآله)(١).

فقه الامام الرضا (عليه السلام): قال جعفر (عليه السلام): ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى الى على (عليه السلام)...

وذكر نحوه(٢).

٢٨٤٠ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى العباس أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا على إن الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى بقيع المصلى وأن يؤمهم رجل منهم، فخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الناس

ص: ٥٩٦

١- (١) - شرح الاخبار: ج ٢ ص ٤١٨ ح ٧٦٩.

٢- (٢) - فقه الامام الرضا: ص ١٨٨.

فقال: يا أيها الناس إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إمام حيًا وميتًا وقال: إنني ادفن في البقعة التي اقبض فيها، ثم قام على الباب فصلى عليه، ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون(١).

دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (صلوات الله عليهما) انه ذكر وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: لما غسله على (عليه السلام) وكفنه أتاه العباس بن عبدالمطلب... وذكر نحوه(٢).

٢٨٤١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن مفضل بن صالح، عن زيد الشحام قال: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بم كفن؟

قال: في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وبرد حبره(٣).

٢٨٤٢ - مناقب آل أبي طالب: الصادق (عليه السلام): قال جبرئيل: يا محمد هذا آخر نزولي إلى الدنيا، إنما كنت أنت حاجتي منها(٤).

اعلام الوري: عن الصادق (عليه السلام) مثله، [و] قال:

وصاحت فاطمه، وصاح المسلمون وصاروا يضعون التراب على رؤوسهم.

ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من هجرته(٥).

ص: ٥٩٧

١- (١) - الكافي: ج ١ ص ٤٥١ ح ٣٧.

٢- (٢) - دعائم الاسلام: ج ١ ص ٢٣٤.

٣- (٣) - الكافي: ج ٣ ص ١٤٣ ح ٢.

٤- (٤) - مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ٢٣٧. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥٢٢.

٥- (٥) - اعلام الوري: ص ١٣٧. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥٢٩.

٢٨٤٣ - كشف الغمه: روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: أتى جبرئيل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعوده فقال: السّلام عليك يا محمّد، هذا آخر يوم أهبط فيه إلى الدنيا(١).

٢٨٤٤ - قرب الاسناد: السندي بن محمد البزاز قال: حدثني أبو البختری، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) إن قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفع من الارض بقدر شبر أو أربع أصابع، ورشّ عليه الماء.

قال علي (عليه السّلام): والسّنّه أن يرشّ على القبر الماء(٢).

٢٨٤٥ - التهذيب: يعقوب بن يزيد، عن الغفاري، عن إبراهيم ابن عليّ، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفع شبرا من الأرض وإنّ النّبىّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) أمر برش القبور(٣).

٢٨٤٦ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحد له أبو طلحة الأنصاريّ(٤).

٢٨٤٧ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السّلام) قال: لما توفى النّبىّ (صلى الله عليه وآله) عليه

ص: ٥٩٨

١- (١) - كشف الغمه: ج ١ ص ١٨. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥٣٣.

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٧٢. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥٠٦.

٣- (٣) - التهذيب: ج ١ ص ٤٦٩ ح ١٥٣٨.

٤- (٤) - الكافي: ج ٣ ص ١٦٦ ح ٣.



وآله) اجتمع جماعه من بنى هاشم فقالوا: اين ندفنه يا أبا الحسن؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ندفنه كما أمر في شهداء احد، قال [النبي]: ان قبورهم في مضاجعهم.

فقالوا: صدقت، فخطوا حول مضجعه فحفروا له فيه(١).

٢٨٤٨ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضى الله عنه) قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الأزدي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن زكريا، قال: حدثنا الحسن ابن علي بن فضال، عن علي بن عقبه، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال، قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): أوصني.

فقال: أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، وإعلم أنه لا ينفع إجتهد لا ورع فيه، وأنظر إلى من هو دونك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فكثيرا ما قال الله (عز وجل) لرسوله (صلى الله عليه وآله):

(وَ لَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَ أَوْلَادُهُمْ) (٢) وقال (عز ذكره): (وَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (٣).

فإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك، فاعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان قوته الشعير، وحلواه التمر، ووقوده السعف.

وإذا أصبت بمصيبه فاذكر مصابك برسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ٥٩٩

١- (١) - الجعفریات: ص ٢١٣. منه المستدرک: ج ٢ ص ٤٧٦.

٢- (٢) - التوبه ٩: ٨٥.

٣- (٣) - طه ١٣١: ٢٠.

وآله) فإن الناس لم يصابوا بمثله أبدا، ولن يصابوا بمثله أبدا(١).

٢٨٤٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، [عن أبيه]، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ألقى شقران مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في قبره القطيفه(٢).

٢٨٥٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن الحكم، عن سليمان بن عمرو النخعي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أصيب بمصيبه فلينكر مصابه بالنبي (صلى الله عليه وآله) فإنه من أعظم المصائب(٣).

### باب (٣) النهي عن الاشراف على قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)

٢٨٥١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن جعفر بن المثنى الخطيب قال: كنت بالمدينه وسقف المسجد الحدى يشرف على القبر قد سقط والفعله يصعدون وينزلون ونحن جماعه، فقلت لأصحابنا: من منكم له موعد يدخل على أبي عبد الله (عليه السلام) الليله؟

فقال مهران بن أبي نصر: أنا، وقال إسماعيل بن عمّار الصيرفي: أنا.

ص: ٦٠٠

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٦٨١ ج ١٤٤٨. منه البحار: ج ٢٢ ص ٥٤٥.

٢- (٢) - الكافي: ج ٣ ص ١٩٧ ح ٢.

٣- (٣) - الكافي: ج ٣ ص ٢٢٠ ح ١.

فقلنا لهما: سلاه لنا عن الصعود لشرف على قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

فلما كان من الغد لقيناهما، فاجتمعنا جميعا، فقال إسماعيل:

قد سألتنا لكم عمّا ذكرتم، فقال: ما أحبّ لاحد منهم أن يعلو فوقه، ولا آمنه أن يرى شيئا يذهب منه بصره أو يراه قائما يصلي أو يراه مع بعض أزواجه (صلى الله عليه وآله وسلم) (١) و(٢).

٢٨٥٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

ص: ٦٠١

١- (١) - هذا الحديث مجهول، وكأنّ في السند سقطا أو إرسالا، فإن جعفر بن المثنى من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) ولم يدرك زمان الامام الصادق (عليه السلام). والمشهور عند أهل المدينة ان رؤيه قبره المقدس المنور يورث ذهاب البصر، فإذا سقط في الضريح شيء يشدون عصابه على بصر صبي ويدخلونه فيخرج ذلك. وقوله (عليه السلام): «ما أحبّ»، ظاهره الكراهه لكن التعليل يؤمى الى الحرمة، ولم أر لأصحابنا فى ذلك نصيا «أو يراه قائما» بجسده الأصلي أو المثالى، والظاهر فى بعض الارواح الاجساد المثاليه. واعلم أن الاخبار مستفيضه فى أن النبي والائمة (صلوات الله عليهم) بل سائر الانبياء (عليهم السلام) لهم بعد وفاتهم أحوال غريبه ليس لسائر الخلق معهم فيها شركه لحرمة لحومهم على الأرض، وصعود أجسادهم الى السماء ورؤيه بعضهم بعضا وأحياءهم أمواتهم، بل بعض الناس من غيرهم أيضا اياهم، وقد وردت أخبارا كثيره فى ذلك فى الكتاب الكبير، وانما النظر فى أن تلك الاحوال هل لاجسادهم الاصليه أو للاجساد المثاليه، فظاهر أكثر أصحابنا أنها فى أجسادهم الاصليه ولا دليل عقلا ونقلا على نفي ذلك مع أن كثيرا من الاخبار الصحيحه والمعتبره تدل عليه. (مرآه العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ١ ص ٤٥٢ ح ١.

علی بن الحکم، عن معاویه بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لما كان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحج فأرسل نجارا وأرسل بالآله وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويجعله على قدر منبره بالشام. فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الأرض فكفوا وكتبوا بذلك إلى معاوية. فكتب عليهم يعزم عليهم لما فعلوه ففعلوا ذلك، فمنبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) المدخل الذي رأيت (١) و(٢).

## مواظ رسول الله ووصاياه

### باب (١) ما أوصى إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)

٢٨٥٣ - من لا يحضره الفقيه: روى حماد بن عمرو، وأنس بن محمد، عن أبيه جميعا، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال له:

يا عليّ: اوصيك بوصيّه فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي.

يا عليّ: من كظم غيظا وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله يوم

ص: ٦٠٢

---

١- (١) - لعل المدخل تحت المنبر. (مرآة العقول).

٢- (٢) - الكافي: ج ٤ ص ٥٥٤ ح ٢.

القيامة أمانة وإيماننا يجد طعمه.

يا عليّ: من لم يحسن وصيّته عند موته كان نقصا في مروءته، ولم يملك الشفاعة.

يا عليّ: أفضل الجهاد من أصبح لايهمّ بظلم أحد.

يا عليّ: من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار.

يا عليّ: شرّ الناس من أكرمه الناس اتّقاء فحشه - وروى: شرّه -.

يا عليّ: شرّ الناس من باع آخرته بدنياه، وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره.

يا عليّ: من لم يقبل العذر من متّصل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي.

يا عليّ: إنّ الله (عزّوجلّ) أحبّ الكذب في الصلاح، وأبغض الصدق في الفساد.

يا عليّ: من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرّحيق الختوم.

فقال عليّ (عليه السّلام): لغير الله؟

قال: نعم والله، صيانه لنفسه يشكره الله على ذلك.

يا عليّ: شارب الخمر كعابد وثن (1).

يا عليّ: شارب الخمر لا يقبل الله (عزّوجلّ) صلاته أربعين يوماً، فإن مات في الأربعين مات كافراً.

يا عليّ: كلّ مسكر حرام، وما أسكر كثيره فالجرعه منه حرام.

يا عليّ: جعلت الذنوب كلّها في بيت، وجعل مفتاحها شرب الخمر.

ص: ٦٠٣

---

١- (١) - أي في العقوبة لا في قدرها ولا ريب في عدم الاستواء لان عابد الوثن مخلد في النار بخلاف صاحب الكبيره. (مرآة العقول).

يا على: يأتى على شارب الخمر ساعه لا يعرف فيها ربّه (عزّوجلّ).

يا على: إنّ إزاله الجبال الرّواسى أهون من إزاله ملك مؤجّل لم تنقض أيامه.

يا على: من لم تنتفع بدينه ولا دنياه فلا خير لك فى مجالسته، ومن لم يوجب لك فلا توجب له (١) ولا كرامه.

يا على: ينبغى أن يكون فى المؤمن ثمان خصال: وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرّخاء، وقنوع بما رزقه الله (عزّوجلّ)، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل على الأصدقاء، بدنه منه فى تعب، والناس منه فى راحه.

يا على: أربعه لا تردّ لهم دعوه: إمام عادل، ووالد لولده، والرّجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم يقول الله (عزّوجلّ) وعزّتى وجلالى: لأنّصرنّ لك ولو بعد حين.

يا على: ثمانيه إن اهينوا فلا- يلوموا الا- أنفسهم: الذاهب إلى مائده لم يدع إليها، والمتأمّر على ربّ البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللّثام، والدّاخلى بين اثنين فى سرّ لم يدخله فيه، والمستخفّ بالسلطان، والجالس فى مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه.

يا على: حرّم الله الجنّه على كلّ فاحش بذى لايبالى ما قال ولا ما قيل له.

يا على: طوبى لمن طال عمره وحسن عمله.

ص: ٦٠٤

١- (١)- أوجب لفلان حقه: راعاه. (أقرب الموارد).

يا عليّ: لا تمزح فيذهب بهأؤك، ولا تكذب فيذهب نورك، وإياك وخصلتين الضجر والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حق، وإن كسلت لم تؤدّ حقًا.

يا عليّ: لكلّ ذنب توبه إلاّ سوء الخلق، فإنّ صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب.

يا عليّ: أربعة أسرع شيء عقوبه: رجل أحسنت إليه فكافأك بالاحسان إساءه، ورجل لا تبغى عليه وهو يبغى عليك، ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغدر بك، ورجل وصل قرابته فقطعوه.

يا عليّ: من استولى عليه الضجر رحلت عنه الرّاحه.

يا عليّ: اثنتا عشره خصله ينبغى للرجل المسلم أن يتعلّمها على المائده، أربع منها فريضه، وأربع منها سنه، وأربع منها أدب، فأما الفريضه: فالمعرفه بما يأكل والتسميه والشكر والرضا، وأما السنه:

فالجوس على الرّجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل مما يليه، ومصّ الاصابع، وأما الادب: فتصغير اللقمه، والمضغ الشديد وقّله النظر في وجوه الناس، وغسل اليدين.

يا عليّ: خلق الله (عزّوجلّ) الجنّه من لبنتين لبنه من ذهب ولبنه من فضّه، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزّبرجد، وحصاها اللؤلؤ، وترابها الزّعفران والمسك الاذفر، ثمّ قال لها: تكلمى فقالت:

لا إله إلاّ الله الحيّ القيوم قد سعد من يدخلني، قال الله جلّ جلاله:

وعزّتى وجلالى لا يدخلها مدمن خمر، ولا- نَمِيَام، ولا ديّوث، ولا شرطىّ، ولا مخنث، ولا تبّاش، ولا عشار، ولا قاطع رحم، ولا قدرىّ.

يا عليّ: كفر بالله العظيم (١) من هذه الأمه عشره: القتات، والساحر، والدّيوث، وناكح المرأه حراما في دبرها، وناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرم، والساعى في الفتنة، وبايع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزكاه، ومن وجد سعه فمات ولم يحجّ.

يا عليّ: لا وليمه إلا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز، فالعرس التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوكار في بناء الدار وشرائها، والرّكاز الرجل يقدم من مكه.

يا عليّ: لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعنا (٢) إلا في ثلاث: مرّمه لمعاش، أو تزوّد لمعاد، أو لذه في غير محرّم.

يا عليّ: ثلاث من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أن تعفوا عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عمّن جهل عليك.

يا عليّ: بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك.

يا عليّ: كره الله (عزّوجلّ) لأمتي العبث في الصلاه، والمنّ في الصدقه، وإتيان المساجد جنبا، والضحك بين القبور، والتطلع في الدور، والنظر إلى فروج النساء لانه يورث العمى، وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس، وكره النوم بين العشائين لانه يحرم الرزق، وكره الغسل تحت السماء إلا بمئزر، وكره دخول الانهار إلا بمئزر فإن فيها سكّانا من الملائكه، وكره دخول الحمام إلا بمئزر، وكره الكلام بين

ص: ٦٠٦

١- (١) - الكفر مع الاستحلال والظاهر أنه كفر الكبائر واطلاقه عليها شايع. «هامش المصدر».

٢- (٢) - ظعن ظعنا: أى سار وارتحل. (مجمع البحرين).



الاذان والاقامه فى صلاه الغداه، وكره ركوب البحر فى وقت هيجانه، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر، وقال: من نام على سطح غير محجر فقد برأت منه الذمه، وكره أن ينام الرجل فى بيت وحده، وكره أن يغشى الرجل امرأته وهى حائض فإن فعل وخرج الولد مجذوما أو به برص فلا يلومنّ إلا نفسه، وكره أن يكلم الرجل مجذوما إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع.

وقال (صلى الله عليه وآله): «فرّ من المجذوم فرارك من الاسد»، وكره أن ياتى الرجل أهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام، فإن فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلا نفسه، وكره البول على شطّ نهر جار، وكره أن يحدث الرجل تحت شجره أو نخله قد أثمرت، وكره أن يحدث الرجل وهو قائم، وكره أن يتّعلّج الرجل وهو قائم، وكره أن يدخل الرجل بيتاً مظلماً إلا مع السراج.

يا على: آفه الحسب الافتخار.

يا على: من خاف الله (عزّوجل) خاف منه كلّ شيء، ومن لم يخف الله (عزّوجل) أخافه الله من كلّ شيء.

يا على: ثمانية لا يقبل الله منهم الصلاه: العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشز وزوجها عليها ساخط، ومانع الزكاه، وتارك الوضوء، والجاريه المدركه تصلّى بغير خمار، وإمام قوم يصلّى بهم وهم له كارهون، والسكران، والزّيين - وهو الذى يدافع البول والغائط -.

يا على: أربع من كثر فيه بنى الله تعالى له بيتاً فى الجنّه: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه.

يا على: ثلاث من لقي الله (عزّوجل) بهنّ فهو من أفضل الناس:

من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن محارم الله (عزوجل) فهو من أروع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس.

يا عليّ: ثلاث لا تطيقها هذه الأمة: المواساة للآخ في ماله، وانصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كل حال، وليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله (عزوجل) عنده وتركه.

يا عليّ: ثلاثة إن انصفتهم ظلموك: السفلة وأهلك وخادمك.

وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حرّ من عبد، وعالم من جاهل، وقويّ من ضعيف.

يا عليّ: سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقه الأيمان وأبواب الجنّة مفتحة له: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاه ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لاهل بيت نبيه.

يا عليّ: لعن الله ثلاثة: آكل زاده وحده، وراكب الفلاه وحده، والنائم في بيت وحده.

يا عليّ: ثلاثة يتخوف منهّن الجنون: التغوط بين القبور، والمشى في خفّ واحد، والرّجل ينام وحده.

يا عليّ: ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك، والاصلاح بين الناس، وثلاثة مجالستهم تميت القلب:

مجالسه الاندال، ومجالسه الأغنياء، والحديث مع النساء.

يا عليّ: ثلاث من حقائق الايمان: الانفاق من الاقتار، وانصافك

الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم.

يا عليّ: ثلاث من لم يكن فيه لم يتم عمله: ورع يحجزه عن معاصي الله، وخلق يدارى به الناس، وحلم يردّ به جهل الجاهل.

يا عليّ: ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقاء الاخوان، وتفطير الصائم، والمتهجد من آخر الليل.

يا عليّ: أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد والحرص، والكبر.

يا عليّ: أربع خصال من الشقاوه: جمود العين، وقساوه القلب، وبعد الامل، وحبّ البقاء.

يا عليّ: ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات فأما الدرجات: فإسباغ الوضوء في السّبرات (1)، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشي بالليل والنّهار الى الجماعات، وأما الكفّارات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد بالليل والناس نيام، وأمّا المهلكات: فشحّ مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه، واما المنجيات: فخوف الله في السرّ والعلانيه، والقصد في الغنى والفقر، وكلمه العدل في الرّضا والسخط.

يا عليّ: لارضاع بعد فطام، ولا يتم بعد احتلام.

يا عليّ: سر سنتين برّ والديك، سر سنه صل رحمك، سر ميلا عد مريضا، سر ميلين شيع جنازه، سر ثلاثه أميال أجب دعوه، سر أربعه أميال زر أخا في الله، سر خمسه أميال أجب الملهوف، سر سته أميال انصر المظلوم، وعليك بالاستغفار.

ص: ٦٠٩

---

١- (١) - السبره - بسكون الباء - شده البرد، والغداه الباردة، والجمع سبرات. السان العرب).

يا عليّ: للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة والزكاه والصيام، وللمتكلف ثلاث علامات: يتملق إذا حضر، ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة، وللظالم ثلاث علامات: يقهر من دونه بالغلبه، ومن فوقه بالمعصيه، ويظاهر الظلمه، وللمرائي ثلاث علامات: ينشط إذا كان عند الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحب أن يحمد في جميع اموره، وللمنافق ثلاث علامات: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان.

يا عليّ: تسعه أشياء تورث النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبره والجبن وسؤر الفأره، وقراءه كتابه القبور، والمشى بين امرأتين، وطرح القمله، والحجامه في النقره(١)، والبول في الماء الراكد.

يا عليّ: العيش في ثلاثه: دار قوراء(٢)، وجاريه حسناء، وفرس قباء.

يا عليّ: والله لو أنّ الوضيع في قعر بئر لبعث الله (عزوجلّ) إليه ريحا ترفعه فوق الأخيار في دوله الاشرار.

يا عليّ: من انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنه الله، ومن منع أجيرا أجره فعليه لعنه الله، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنه الله.

فقيل: يا رسول الله وما ذلك الحدث؟

قال: القتل.

يا عليّ: المؤمن من آمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم، والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه، والمهاجر من هجر السيئات.

ص: ٦١٠

١- (١) - النقره: موضع من الرأس يقرب من أصل الرقبه. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - القوراء: الواسع. وفرس قباء: الضامر البطن، الدقيق الخصر. (المنجد).

يا عليّ: أوثق عرى الايمان الحب في الله، والبغض في الله.

يا عليّ: من أطاع امرأته أكبه الله (عزّوجلّ) على وجهه في النار.

فقال علي (عليه السلام): وما تلك الطاعة؟

قال: يأذن لها في الذهاب إلى الحمّامات والعرسات والنائحات، ولبس الثياب الرقاق.

يا عليّ: إنّ الله (تبارك وتعالى) قد أذهب بالاسلام نخوه الجاهليه وتفآخرها بآبائها ألا- إنّ الناس من آدم وآدم من تراب، وأكرمهم عند الله أتقاهم.

يا عليّ: من السحت ثمن الميتة، وثمان الكلب، وثمان الخمر، ومهر الزانية، والرّشوه في الحكم، وأجر الكاهن.

يا عليّ: من تعلّم علماً ليمارى به السفهاء، أو يجادل به العلماء، أو ليدعو الناس إلى نفسه فهو من أهل النار.

يا عليّ: إذا مات العبد قال الناس: ما خلف، وقالت الملائكة ما قدّم.

يا عليّ: الدّنيا سجن المؤمن وجنّ الكافر.

يا عليّ: موت الفجأه راحه للمؤمن، وحسره للكافر.

يا عليّ: أوحى الله (تبارك وتعالى) إلى الدّنيا اخدمي من خدمني، وأتبعي من خدمك.

يا عليّ: إنّ الدّنيا لو عدلت عند الله (تبارك وتعالى) جناح بعوضه لما سقى الكافر منها شربه من ماء.

يا عليّ: ما أحد من الأوّلين والآخرين إلّا وهو يتمنى يوم القيامة أنّه لم يعط من الدّنيا إلّا قوتا.

يا عليّ: شرّ الناس من اتّهم الله في قضائه.

يا عليّ: آنين المؤمن تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عباده، وتقلّبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله، فإن عوفى مشى في الناس وما عليه من ذنب.

يا عليّ: لو أهدى إليّ كراع لقبته، ولو دعيت إلى كراع لاجبت.

يا عليّ: ليس على النساء جمعه ولا جماعه، ولا أذان ولا إقامة، ولا عياده مريض ولا أتباع جنازه، ولا هروله بين الصفا والمروه، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولّى القضاء، ولا تستشار، ولا تذبح إلاّ عند الضروره، ولا تجهر بالتلييه، ولا تقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبه، ولا تتولّى الترويج بنفسها، ولا تخرج من بيت زوجها إلاّ بإذنه، فإن خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل، ولا تعطى من بيت زوجها شيئاً إلاّ بإذنه، ولا تبیت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالماً لها.

يا عليّ: الاسلام عريان فلباسه الحياء، وزينته الوفاء ومروءته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكلّ شيء أساس، وأساس الاسلام حبنا أهل البيت.

يا عليّ: سوء الخلق شؤم، وطاعه المرأه ندامه.

يا عليّ: إن كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأه.

يا عليّ: نجى المخفون (١).

يا عليّ: من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

ص: ٦١٢

---

١- (١)- المخف من يخفف في المطعم والمشرب والملبس وفي سائر امور الدنيا ولو كان في الحلال لأن في حلالها حساب وفي حرامها عقاب. «هامش المصدر».

يا على: ثلاثه يزدن فى الحفظ، ويذهبن البلغم: اللبان(١)والسواك، وقراءه القرآن.

يا على: السواك من السنه، ومطهره للفم، ويجلو البصر، ويرضى الرُحمن، ويبيض الاسنان، ويذهب بالحفر(٢) ويشد اللثه، ويشهى الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد فى الحفظ، ويضعف الحسنات، وتفرح به الملائكه.

ياعلى: النوم أربعه: نوم الأنبياء (عليهم السّلام) على أفقيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم الكفّار والمنافقين على أيسارهم، ونوم الشياطين على وجوههم.

على: ما بعث الله (عزّوجلّ) نبيا إلاّ وجعل ذريته من صلبه، وجعل ذريتي من صلبك، ولولاك ما كانت لى ذريه.

يا على: أربعه من قواصم الظهر: إمام يعصى الله (عزّوجلّ) ويطاع أمره، وزوجه يحفظها زوجها وهى تخونه، وفقر لايجد صاحبه مداويا، وجار سوء فى دار مقام.

يا على: إنّ عبدالمطلب (عليه السّلام) سنّ فى الجاهليه خمس سنن أجراها الله (عزّوجلّ) فى الاسلام: حرّم نساء الآباء على الابناء فأنزل الله (عزّوجلّ) (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) (٣)، ووجد كنزا فأخرج منه الخمس وتصدّق به فانزل الله (عزّوجلّ)

ص:٦١٣

---

١- (١)- اللبان - بالضم -: هو ما يقال له بالفارسيه (كندر) والظاهر أنّ المراد مضغه كالمصطكى، ويحتمل التعميم كماقاله المولى المجلسى (رحمه الله). «هامش المصدر».

٢- (٢) - الحفره: صفره تعلقو الاسنان. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - النساء ٢٢:٤.

(وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ... ) الآيه (١) ولَمَّا حَفَرَ بئر زمزم سَمَّاهَا سَقَاهَا الْحَاجُّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ... ) الآيه (٢) وَسَنَ فِي الْقَتْلِ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَأَجْرَى اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلطَّوَافِ عِدَدٌ عِنْدَ قَرِيشٍ فَسَنَ لَهُمْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ فَأَجْرَى اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ.

يا عليّ: إنّ عبدالمطلب كان لا يستقسم بالازلام، ولا- يعبد الاصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب، ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم (عليه السلام).

يا عليّ: أعجب الناس إيماننا واعظمتهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبيّ، وحجب عنهم الحجّه فامنوا بسواد على بياض.

يا عليّ: ثلاثة يقسين القلب: استماع اللّهُو، وطلب الصيد، واتيان باب السلطان.

يا عليّ: لاتصلّ في جلد مالاتشرب لبنه ولا تأكل لحمه، ولا تصلّ في ذات الجيش، ولا في ذات الصلاصل، ولا في ضجنان(٣).

يا عليّ: كل من البيض ما اختلف طرفاه، ومن السمك ما كان له

ص: ٦١٤

١- (١) - الانفال ٤١:٨.

٢- (٢) - التوبه ١٩:٩.

٣- (٣) - ذات الجيش: واد بين مكه والمدينه، قيل: بينها وبين ميقات اهل المدينه ميل واحد. وذات الصلاصل: اسم موضع في طريق مكه. (مجمع البحرين). وضجنان: جيب بناحيه مكه. وقيل: جبل بناحيه تهامه، وقيل: بين مكه والمدينه. (لسان العرب). والنهي تنزيهي يحمل على الكراهه.



قشر، ومن الطير ما دفّ، واترك منه ما صفّ، وكل من طير الماء ما كانت له قانصه أو صيصيه.

يا علىّ: كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير فحرام أكله، لا تأكله.

يا علىّ: لا قطع فى ثمر ولا كثر(١).

يا علىّ: ليس على زان عقر، ولا حدّ فى التعريض، ولا شفاعه فى حدّ، ولا يمين فى قطيعه رحم، ولا يمين لولد مع والده، ولا لامرأه مع زوجها، ولا للعبد مع مولاه، ولا صمت يوما إلى الليل، ولا وصال فى صيام، ولا تعرّب بعد هجره.

يا علىّ: لا يقتل والد بولده.

يا علىّ: لا يقبل الله دعاء قلب ساه.

يا علىّ: نوم العالم أفضل من عباده العابد.

يا علىّ: ركعتين يصلّيهما العالم أفضل من ألف ركعه يصلّيها العابد.

يا علىّ: لا تصوم المرأه تطوعا إلا باذن زوجها، ولا يصوم العبد تطوعا إلا باذن مولاه، ولا يصوم الضيف تطوعا إلا باذن صاحبه.

يا علىّ: صوم يوم الفطر حرام، وصوم يوم الاضحى حرام، وصوم الوصال حرام، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصيه حرام، وصوم الدهر حرام.

ص: ٦١٥

---

١- (١)- الكثر: جَمَّار النخل وقيل: طلعتها. (اقرب الموارد). والمراد أن يد السارق لا تقطع اذا سرق الثمر أو الكثر من على النخل لانهما ليسا فى حرز عاده.

يا عليّ: فى الزنا ستّ خصال: ثلاث منها فى الدّنيا وثلاث منها فى الآخرة، فأما التى فى الدّنيا: فيذهب بالبهاء، ويعجّل الفناء، ويقطع الرّزق، وأما التى فى الآخرة: فسوء الحساب، وسخط الرّحمن، وخلود فى النّار.

يا عليّ: الرّبا سبعون جزءاً فأيسرها مثل أن ينكح الرّجل أمّه فى بيت الله الحرام.

يا عليّ: درهم ربا أعظم عند الله (عزّوجلّ) من سبعين زنيه كلّها بذات محرم فى بيت الله الحرام.

يا عليّ: من منع قيراطاً من زكاه ماله فليس بمؤمن ولا بمسلم ولا كرامه.

يا عليّ: تارك الزكاه يسأل الله الرّجعه إلى الدّنيا وذلك قول الله (عزّوجلّ): (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ...) الآيه (١).

يا عليّ: تارك الحجّ وهو مستطيع كافر يقول الله (تبارك وتعالى):

(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) (٢).

يا عليّ: من سوّف الحجّ حتّى يموت بعثه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً.

يا عليّ: الصدقه تردّ القضاء الذى قد أبرم إبراهيم.

يا عليّ: صلّه الرّحم تزيد فى العمر.

ص: ٦١٦

١- (١) - المؤمنون ٩٩: ٢٣.

٢- (٢) - آل عمران ٩٧: ٣.

يا عليّ: افتتح بالملح واختم بالملح فإنّ فيه شفاء من اثنين وسبعين داء.

يا عليّ: لو قد قمت على المقام المحمود لشفعت في أبي وأمي وعمّي وأخ كان لي في الجاهليه(١).

يا عليّ: أنا ابن الدّيبحين(٢).

يا عليّ: أنا دعوه أبي إبراهيم.

يا عليّ: العقل ما اكتسبت به الجنّه، وطلب به رضى الرّحمن.

يا عليّ: إنّ أوّل خلق خلقه الله (عزّوجلّ) العقل فقال له: أقبل فأقبل ثمّ قال له: أدبر فادبر.

فقال: وعزّتى وجلالى ما خلقت خلقا هو أحبّ إليّ منك، بك آخذ، وبك أعطي، وبك أثيب، وبك اعاقب.

يا: لاصدقه وذو رحم محتاج.

يا عليّ: درهم فى الخضاب خير من ألف درهم ينفق فى سبيل

ص: ٦١٧

١- (١) - أقول: فيه دلالة على أنهم لم يكونوا من عبده الاوثان، فإن الشفاعة لا تكون للمشرك (إنّ الله لا يعفّر أنّ يُشرك به و يعفّر ما دون ذلك لمن يشاء)) \* النساء ٤:٤٨ و ١١٦. ولعل الشفاعة - هنا - بمعنى التشفع لعلو درجاتهم أكثر فاكثر لان من الثابت أن والدئى النبى كانا مؤمنين موحدين على الحنيفيه دين ابراهيم الخليل، وأنّ عمّ النبى كان مؤمنا برسول الله ولكنه كان يكتم ايمانه لمصالح كما دلّت على ذلك عشرات الروايات مضافا إلى أشعاره الكثيره فى مدح رسول الله ومدح الاسلام فمنها: ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البريه دينا

٢- (٢) - أقول: المراد من الدّيبحين: النبى اسماعيل بن ابراهيم الخليل، وعبدالله بن عبدالمطلب والد النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

الله، وفيه أربعة عشر خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو البصر، ويلين الخياشيم، ويطيب النكهه، ويشدّ اللثة، ويذهب بالضنى(١)، ويقلّ وسوسه الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغيظ به الكافر، وهو زينه وطيب، ويستحي منه منكر ونكير، وهو براءه له فى قبره.

يا علىّ: لاخير فى القول إلاّ مع الفعل، ولا فى المنظر إلاّ مع المخبر(٢) ولا فى المال إلاّ مع الجود، ولا فى الصدق إلاّ مع الوفاء، ولا فى الفقه إلاّ مع الورع، ولا فى الصدقه إلاّ مع النيه، ولا فى الحياه إلاّ مع الصحه، ولا فى الوطن إلاّ مع الأمن والسرور.

يا علىّ: حرم من الشاه سبعة أشياء: الدّم، والمذاكير، والمثانه، والنخاع، والغدد، والطحال، والمراره.

ياعلىّ: لاتماكس فى أربعة أشياء: فى شراء الأضحيه، والكفن، والنسمه، والكرى إلى مكه.

يا علىّ: الا أخبركم بأشبهكم بى خلقا؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: أحسنكم خلقا، وأعظمكم حلما، وأبرّكم بقرابته، وأشدّكم من نفسه إنصافا.

يا علىّ: أمان لامّتى من الغرق إذا هم ركبوا السفن فقرأوا (بِسْمِ)

ص: ٤١٨

---

١- (١)- الضنى - بالفتح -: المرض والهزال وسوء الحال - وبالكسر -: الاوجاع المخيفه. (المنجد).

٢- (٢) - لعل المراد أنه لا عبره بما يظهر فى بادی النظر إلاّ- بالاختبار، فالمراد بالمنظر ما يرى فى بادی النظر وبالمخبر كون المرئى محققا. «هامش المصدر».

(اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \* وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (١) (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُزْسَاهَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) (٢).

يا على: أمان لأمتي من السرقة (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى...) الآية (٣).

يا على: أمان لأمتي من الهدم (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَرَ كُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) (٤).

يا على: أمان لأمتي من الهم «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه».

يا على: أمان لأمتي من الحرق (إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ) (٥) (وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...) الآية (٦).

يا على: من خاف [من] السباع فليقرأ (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ...) الآية (٧).

ص: ٦١٩

١- (١) - الزمر ٦٧: ٣٩.

٢- (٢) - هود ٤١: ١١.

٣- (٣) - الاسراء ١١٠: ١٧.

٤- (٤) - فاطر ٤١: ٣٥.

٥- (٥) - الاعراف ١٩٦: ٧.

٦- (٦) - الانعام ٩١: ٦.

٧- (٧) - التوبة ١٢٨: ٩.

يا عليّ: من استصعبت عليه دابته فليقرأ في أذنها اليمنى (وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) (١).

يا عليّ: من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي وليشربه فإنه يبرأ باذن الله (عز وجل).

يا عليّ: من خاف ساحرا أو شيطانا فليقرأ (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ...) \* الآية (٢).

يا عليّ: حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه، ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد على ولده أن لا يسميه باسمه، ولا يمشى بين يديه، ولا يجلس أمامه، ولا يدخل معه في الحمام.

يا عليّ: ثلاثه من الوسواس: أكل الطين، وتقليم الاظفار بالاسنان، وأكل اللحية.

يا عليّ: لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما (٣).

يا عليّ: يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما.

يا عليّ: رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما.

يا عليّ: من أحزن والديه فقد عقهما.

يا عليّ: من اغتیب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة.

يا عليّ: من كفى يتيما في نفقته بماله حتى يستغنى وجبت له الجنة البتة.

ص: ٦٢٠

١- (١) - آل عمران ٨٣:٣.

٢- (٢) - الاعراف ٥٤:٧ ويونس ٣:١٠ والظاهر ان الآية في سورة الاعراف تناسب المقام.

٣- (٣) - بأن يكلفه التكليف الشاقه فانه سبب لعقوقه. «هامش المصدر».

يا عليّ: من مسح يده على رأس يتيم ترخّما له أعطاه الله (عزّوجلّ) بكلّ شعره نورا يوم القيامة.

يا عليّ: لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحشه أوحش من العجب، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفّ عن محارم الله تعالى، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عباده مثل التفكير.

يا عليّ: آفه الحديث الكذب، وآفه العلم النسيان، وآفه العبادة الفتره(١) وآفه الجمال الخيلاء(٢)، وآفه العلم الحسد.

يا: أربعه يذهبن ضياعا: الأكل على الشبع، والسراج في القمر، والرّرع في السبخه، والصنيعه عند غير أهلها.

يا عليّ: من نسي الصلاه عليّ فقد أخطأ طريق الجنّه.

يا عليّ: إياك ونقره الغراب، وفريشه الاسد(٣).

يا عليّ: لأن أدخل يدي في فم التّنين إلى المرفق أحبّ إلى من أن

ص: ٦٢١

---

١- (١)- الفتره: الانكسار والضعف، ولا يكون كل ذلك الا لعدم التوجه وحضور القلب الذي هو روح العباده، فانه كلما كان الحضور أكثر كان الشوق والذوق والنشاط أكثر. «هامش المصدر».

٢- (٢) - الخيلاء - بالضم وبالكسر - كلاهما صحيح - وهو بمعنى العجب والكبر. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - نقره الغراب كناية عن تعجيل الصلاه وتخفيفها كما ورد (أخس السراق سارق الصلاه) وفريشه الأسد أي في السجود بل يستحب أن يكون متجافيا إلّا في سجده الشكر فإنه يستحب أن يوصل صدره وذراعيه بالارض. «هامش المصدر». أقول: في النهايه «انه نهى (عليه السّلام) عن افتراش السبع في الصلاه» قال: وهو أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه - انتهى.

أسأل من لم يكن ثم كان(١).

ياعلى: [إِنَّ] أعتى الناس على الله (عزّوجلّ) القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله (عزّوجلّ) [على].

ياعلى: تختم باليمين فإنها فضيله من الله (عزّوجلّ) للمقرّين.

قال: بم أتختم يا رسول الله؟

قال: بالعقيق الاحمر فإنه أول جبل أقرّ لله تعالى بالزبويّه، ولّى بالنبوّه ولك بالوصيه، ولولدك بالامامه، ولشيعتك بالجنّه، ولأعدائك بالنار.

يا على: إنّ الله (عزّوجلّ) أشرف على [أهل] الدنيا فاختراني منها على رجال العالمين، ثم أطلع الثانيه فاخترتك على رجال العالمين، ثم أطلع الثالثه فاختر الائمة من ولدك على رجال العالمين، ثم أطلع الرابعه فاختر فاطمه على نساء العالمين.

يا على: إنّى رأيت اسمك مقرونا باسمى فى ثلاثه مواطن فأنست بالنظر إليه: إنّى لما بلغت بيت المقدس فى معراجى إلى السماء وجدت على صخرتها «لا إله إلا الله، محمدا رسول الله، أيدته بوزيره، ونصرته بوزيره» فقلت لجبرئيل: من وزيرى؟

فقال: على بن أبى طالب، فلما انتهيت إلى صدره المنتهى وجدت مكتوبا عليها «إننى أنا الله لا إله إلا أنا وحدى، محمّد صفوتى من خلقى، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره» قلت لجبرئيل: من وزيرى؟

ص: ٦٢٢

١- (١)- التّنين - كسكين - : حيه عظيمه، وقوله: «من لم يكن ثم كان» أى من لم يكن ذا مال ثم حصل له، فان الغالب فى أمثالهم الخسه والبخل ورد السائل. «هامش المصدر».



فقال: علي بن أبي طالب، فلمّا جاوزت صدره المنتهى انتهيت إلى عرش ربّ العالمين جلّ جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه «إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد حبيبي، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره».

يا عليّ: إنّ الله (تبارك وتعالى) أعطاني فيك سبع خصال: أنت أول من ينشقّ عنه القبر معي، وأنت أول من يقف على الصراط معي، وأنت أول من يكسى إذا كسيت، ويحيى إذا حييت، وأنت أول من يسكن معي في عليين، وأنت أول من يشرب معي من الرحيق الختوم الذي ختامه مسك.

ثمّ قال (صلى الله عليه وآله وسلّم) لسلمان الفارسي: يا سلمان إنّ لك في علّتك إذا اعتلت ثلاث خصال: أنت من الله (تبارك وتعالى) بذكر ودعاؤك فيها مستجاب، ولا تدع العلّة عليك ذنبا إلاّ حطّته، متعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك.

ثمّ قال (صلى الله عليه وآله وسلّم) لابي ذرّ: يا أبا ذرّ إياك والسؤال فإنّه ذلّ حاضر وافر تتعجّله، وفيه حساب طويل يوم القيامة.

يا أبا ذرّ: تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنّة وحدك، يسعد بك قوم من أهل العراق يتولّون غسلك وتجهيزك ودفنك.

يا أبا ذرّ: لا تسأل بكفّك، وإن أتاك شيء فاقبله.

ثمّ قال (صلى الله عليه وآله وسلّم) لاصحابه: ألا أخبركم بأشراقكم؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الاحبّ، الباغون للبراء

مكارم الاخلاق: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: ... وذكر نحوه (٣).

٢٨٥٤ - الخصال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمن يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان فيما أوصى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليًا (عليه السّلام): يا علي: أنهاك عن ثلاث خصال عظام: الحسد والحرص والكذب.

يا علي: سيّد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك الناس من نفسك، ومواساتك الأيخ في الله (عزّوجلّ) وذكرك الله (تبارك وتعالى) على كلّ حال.

يا عليّ: ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقاء الاخوان، والإفطار في الصيام (٤) والتهجّد من آخر الليل (٥).

يا عليّ: ثلاث من لم تكن فيه لم يقدّم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله (عزّوجلّ)، وخلق يدارى به الناس، وحلم يردّ به جهل الجاهل.

ص: ٦٢٤

١- (١) - أي الطالبون للعيب لمن يرىء عنه. «هامش المصدر».

٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٥٢ ح ٥٧٦٢.

٣- (٣) - مكارم الاخلاق: ص ٤٣٣.

٤- (٤) - ومن الصيام - البحار.

٥- (٥) - والتهجّد في آخر الليل - البحار.

يا عليّ: ثلاث خصال من حقايق الايمان: الإنفاق في الإقتار(١) وانصاف الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلّم.

يا عليّ: ثلاث خصال من مكارم الاخلاق: تعطي من حرمك، وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك(٢).

٢٨٥٥ - الخصال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ومحمد بن احمد السناني (رضى الله عنهم) قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الاسدي الكوفي أبو الحسين قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي واسماعيل بن أبي زياد جميعا، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان فيما أوصى به أن قال له: يا عليّ من حفظ من أمتي أربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله (عزّوجلّ) والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث؟

فقال: أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره، وتقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فإنّ في تأخيرها من

ص: ٦٢٥

١- (١) - الإقتار: القله والتضييق على الانسان في الرزق. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - الخصال: ص ١٢٤ ح ١٢١. منه البحار: ج ٧٧ ص ٤٤.

غير عله غضب الله (عزوجل)، وتؤدى الزكاه وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعا، وأن لاتعق والديك، ولا تأكل مال اليتيم ظلما، ولا تأكل الربا، ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الاشربه المسكره، ولا تزنى ولا تلوط، ولا تمشى بالنميمه، ولا تحلف بالله كاذبا، ولا تسرق، ولا تشهد شهاده الزور لاحد قريبا كان أو بعيدا، وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان أو كبيرا، وأن لاتركن إلى ظالم وإن كان حميما قريبا، وأن لاتعمل بالهوى، ولا تقذف المحصنه، ولا ترائى فإن أيسر الرياء شرك بالله (عزوجل)، وأن لاتقول لقصير:

ياقصير، ولا لطويل: ياطويل تريد بذلك عيبه، وأن لاتسخر من أحد من خلق الله، وأن تصبر على البلاء والمصيبه، وأن تشكر نعم الله التى أنعم بها عليك، وأن لاتأمن عقاب الله على ذنب تصيبه، وأن لاتقنط من رحمه الله، وأن تتوب إلى الله (عزوجل) من ذنوبك فإن التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له، وأن لاتصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزىء بالله وآياته ورسله، وأن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن لاتطلب سخط الخالق برضى الخلق، وأن لاتؤثر الدنيا على الآخرة لأن الدنيا فانيه والآخرة باقيه، وأن لاتبخل على إخوانك بما تقدر عليه، وأن تكون سريرتك كعلانيتك، وأن لاتكون علانيتك حسنه وسريرتك قبيحه فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين، وأن لاتكذب ولا تخالط الكذابين، وأن لاتغضب إذا سمعت حقا، وأن تؤدب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقه، وأن تعمل بما علمت، ولا تعاملن أحدا من خلق الله (عزوجل) إلّا بالحق، وأن تكون سهلا للقريب والبعيد، وأن

لا تكون جباراً عنيداً، وأن تكثر من التسييح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجَنَّة والنار، وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه، وأن تستغنى البرِّ والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات، وأن تنظر إلى كلِّ ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين، ولا تملَّ من فعل الخير، وأن لا تثقل على أحد إذا أنعمت عليه، وأن تكون الدنيا عندك سجنًا حتى يجعل الله لك جَنَّة، فهذه أربعون حديثًا من استقام عليها وحفظها عنِّي من امتي دخل الجنة برحمة الله، وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله (عزَّوجلَّ) بعد النبيين والصدِّيقين، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا(١).

## باب (٢) مواعظه العامَّة

٢٨٥٦ - أمالي الصدوق: حدَّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدَّثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدَّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن محمَّد ابن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السَّلام) انه قال: الاشهار بالعبادة ربه، إنَّ أبي حدَّثني، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي (عليهم السَّلام) أنَّ رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) قال: الناس الناس من أقام الفرائض وأسخى

ص: ٦٢٧

الناس من أذى زكاه ماله، وأزهد الناس من اجتنب الحرام، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه، وأعدل الناس من رضى للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه، وأكيس الناس من كان أشد ذكرًا للموت، وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب ويرجو الثواب، وأغفل الناس من لم يتعظ بتغيير الدنيا من حال إلى حال، وأعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل للدنيا عنده خطرا، وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأشجع الناس من غلب هواه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علما، وأقل الناس قيمة أقلهم علما، وأقل الناس لذة الحسود، وأقل الناس راحة البخيل، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله (عز وجل) عليه، وأولى الناس بالحق أعلمهم به، وأقل الناس حرمه الفاسق، وأقل الناس وفاء الملوك، وأقل الناس صديقا الملك، وأفقر الناس الطمع (١)، وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيرا، وأفضل الناس إيمانا أحسنهم خلقا، وأكرم الناس أتقاهم، وأعظم الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه، وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محققا، وأقل الناس مروءة من كان كاذبا، وأشقى الناس الملوك، وأمقت الناس المتكبر، وأشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب، وأحكم (٢) الناس من فرّ من جهال الناس، وأسعد الناس من خالط كرام الناس، وأعقل الناس أشدهم مداراه للناس، وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة، وأعتى (٣) الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير

ص: ٦٢٨

١- (١) - الطامع - الفقيه، الطماع - معانى الأخبار.

٢- (٢) - أحلم - الفقيه.

٣- (٣) - أعتى - عتى عتيا وعتوا -: إستكبر وجاوز الحد. (القاموس).

ضاربه، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبه، وأحقّ الناس بالدّنب السفیه المغتاب، وأذلّ الناس من أهان الناس، وأحزم الناس أكظّمهم للغیظ، وأصلح الناس أصلحهم للناس، وخیر الناس من انتفع به الناس(١).

من لا یحضره الفقیه: روی یونس بن ظبیان، عن الصادق جعفر ابن محمد (علیهما السّلام) انه قال: الاشتهار بالعباده ربه... و ذکر مثله(٢).

معانی الاخبار: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّٰه عنه) قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيّوب بن نوح، عن محمد بن أبی عمیر، عن سیف بن عمیر، عن أبی حمزه الثّمالی، عن الصادق جعفر بن محمد (علیهما السّلام) قال: الاشتهار بالعباده... و ذکر مثله(٣).

کنز الفوائد: جاء فی الحدیث عن الامام جعفر بن محمد الصادق، عن أبیه، عن جدّه، عن أمير المؤمنین (صلوات اللّٰه علیهم أجمعین) ان رسول اللّٰه (صلّى اللّٰه علیه وآله) قال: اعبد الناس من أقام الفرائض... و ذکر الحدیث باختلاف یسیر(٤).

٢٨٥٧ - من لا یحضره الفقیه: روی صفوان بن یحیی، عن أبی الصباح الكنانی قال. قلت للصادق جعفر بن محمد (علیهما السّلام)

ص: ٦٢٩

١- (١) - أمالی الصدوق: ص ٢٧ ح ٤.

٢- (٢) - من لا یحضره الفقیه: ج ٤ ص ٣٩٤ ح ٥٨٤٠.

٣- (٣) - معانی الاخبار: ص ١٩٥ ح ١.

٤- (٤) - کنز الفوائد: ج ١ ص ٢٩٩.

أخبرني عن هذا القول، قول من هو: «أسأل الله الإيمان والتقوى وأعوذ بالله من شر عاقبه الامور ان اشرف الحديث ذكر الله ورأس الحكمة طاعته وأصدق القول وأبلغ الموعظه وأحسن القصص كتاب الله وأوثق العرى الإيمان بالله وخير الملل مله إبراهيم وأحسن السنن سنه الأنبياء وأحسن الهدى هدى محمد وخير الزاد التقوى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وخير الغنى غنى النفس وخير ما ألقى في القلب اليقين وزينه الحديث الصدق وزينه العلم الإحسان وأشرف الموت قتل الشهاده وخير الامور خيرها عاقبه، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى والشقى من شقى فى بطن امه والسعيد من وعظ بغيره و اكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وشر الروايا روايا الكذب وشر الامور محدثاتها وشر العمى عمى القلب وشر الندامه ندامه يوم القيامه واعظم المخطئين عند الله (عزوجل) لسان الكذاب(١) وشر الكسب كسب الربا وشر المآكل أكل مال اليتيم ظلما وأحسن زينه الرجل السكينه مع الإيمان ومن تتبّع المشمعه(٢) يشمّع الله به(٣) ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله، ومن يطع الشيطان يعص الله، ومن يعص الله يعذبه الله، ومن يشكره يزدده الله، ومن يصبر على الرزیه يغيثه(٤) الله، ومن يتوكل على الله فحسبه الله [ومن يتوكل على الله يؤجره الله](٥) لا تسخطوا الله برضا

ص: ٦٣٠

- 
- ١- (١) - لسان كذاب - أمالي الصدوق.
  - ٢- (٢) - شمع الرجل: لعب ومزح. (أقرب الموارد).
  - ٣- (٣) - ومن يتبّع السمعه يسمع الله به - أمالي الصدوق.
  - ٤- (٤) - يغيثه - أمالي الصدوق وهو الصحيح.
  - ٥- (٥) - ما بين المعقوفتين ليس فى أمالي الصدوق.



أحد من خلقه، ولا تتقربوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله (عزَّوجلَّ)، فإن الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء فيعطيه (١). به خيرا أو يصرف به عنه سوءا إلا بطاعته وابتغاء مرضاته، ان طاعه الله (تبارك وتعالى) نجاح كل خير يبتغى ونجاه من كل شر يتقى، وإن الله يعصم من اطاعه ولا- يعتصم منه من عصاه ولا- يجد الهارب من الله مهربا، فإن أمر الله (تعالى) نازل باذلاله ولو كره الخلائق، وكل ما هو آت قريب، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن تعاونوا على البر والتقوى ولا- تعاونوا على الا-ثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب؟».

فقال (٢) الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): هذا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣).

أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن ابراهيم، مثله (٤).

٢٨٥٨ - الخصال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه المرو الرّوذى قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدّثني أنس بن محمد أبو مالك، عن

ص: ٦٣١

١- (١) - يعطيه - أمالي الصدوق.

٢- (٢) - قال: فقال لي - أمالي الصدوق.

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٢ ح ٥٨٦٨.

٤- (٤) - أمالي الصدوق: ص ٣٩٤ ح ١.

أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) عن النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال فى وصيّته له: يا عليّ ثلاث من لقي الله بهن فهو من أفضل الناس: من أتى الله بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس.

يا عليّ: ثلاث لا تطيقها هذه الأمّة: المواساه للأخ فى ماله، وانصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كلّ حال، وليس هو «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر» ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله (عزّوجلّ) عنده وتركه.

يا عليّ: ثلاث يتخوّف منهّن الجنون: التّعوط بين القبور، والمشى فى خفّ واحد، والرجل ينام وحده.

يا عليّ: ثلاثه مجالستهم تميت القلب: مجالسه الانذال(١)ومجالسه الأغنياء والحديث مع النساء.

يا عليّ: ثلاثه يزدن فى الحفظ ويذهبن السقم: اللبان والشواك، وقراءه القران.

يا عليّ: ثلاثه من الوسواس: أكل الطين، وتقليم الأظفار بألسنان، وأكل اللّحيه.

يا عليّ: أنهاك من ثلاث خصال: الحسد، والحرص، والكبر(٢).

يا عليّ: ثلاثه يقسين القلب: استماع اللّهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان.

ص: ٦٣٢

---

١- (١)- الانذال جمع نذل - بسكون الذال المعجمه -: وهو الخسيس من الناس والساقط فى دين أو حسب والمحتقر فى جميع أحواله. (اقرب الموارد).

٢- (٢) - الكبرياء - البحار.

يا عليّ: العيش في ثلاثه: دار قوراء، وجاريه حسناء، وفرس قباء. قال الشيخ الصدوق [رضي الله عنه]: الفرس القباء الضامر البطن يقال: فرس أقب وقباء لأنّ الفرس يذكر ويؤنث ويقال للثني:

قبا لا غير (١).

٢٨٥٩ - الخصال: بهذا الاسناد عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال في وصيته له:

يا علي: ليس على النساء جمعه ولا - جماعه ولا اذان ولا اقامه ولا عياده مريض ولا اتباع جنازه ولا هروله بين الصفا والمروه ولا استلام الحجر ولا - حلق ولا - تولّى القضاء ولا تستشار ولا تذبح إلا عند الضروره ولا تجهر بالتلبيه ولا تقيم عند قبر ولا تسمع الخطبه ولا - تتولى الترويج ولا - تخرج من بيت زوجها إلا - باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ولا تعطى من بيت زوجها شيئاً إلا باذنه ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالماً لها (٢).

٢٨٦٠ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام): يا عليّ ما من دار فيها فرحه إلاّ تبعها ترحه (٣) وما من همّ إلاّ - وله فرج إلاّ همّ أهل النار، فاذا عملت سيئته فأتبعها بحسنه تمحها سريعاً، وعليك بصنایع الخير فأنها تدفع مصارع الشوء.

قال المفسر: وإنما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمر

ص: ٦٣٣

١- (١) - الخصال: ص ١٢٥ ح ١٢٢. منه البحار: ج ٧٧ ص ٤٥.

٢- (٢) - الخصال: ص ٥١١ ح ٢. منه البحار: ج ٦٥ ص ٣١١.

٣- (٣) - ترح: حزن، والترح: الغم. (أقرب الموارد).

المؤمنين (عليه السلام) على حد التأديب للناس لا بأنّ لأمير المؤمنين (عليه السلام) سيئات عملها(١).

٢٨٦١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان في وصيّه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لعلّي (عليه السلام) أن قال: يا عليّ اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عنّي ثمّ قال: اللهم أعنه.

أمّا الاولى: فالصدق، ولا تخرجنّ من فيك كذبه أبدا. والثانيه:

الورع ولا تجترى على خيانه أبدا. والثالثه: الخوف من الله (عزّ ذكره) كأنّك تراه. والرابعه: كثرة البكاء من خشيه الله، بينى لك بكلّ دمعه ألف بيت في الجنّه. والخامسه: بذلك مالک ودمك دون دينك، والسادسه: الاخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقني.

أمّا الصلاه فالخمسون ركعه، وأمّا الصيام فثلاثه أيام في الشهر:

الخميس في أوّله والاربعاء في وسطه والخميس في آخره، وأمّا الصدقه فجهدك حتّى تقول قد أسرفت ولم تسرف.

وعليك بصلاه اللّيل، وعليك بصلاه الزّوال وعليك بصلاه الزّوال، وعليك بتلاوه القران على كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبهما، وعليك بالسواك عند كلّ وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها، ومساوىء الأخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تلومنّ إلّا نفسك(٢).

ص: ٦٣٤

١- (١) - تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦٤. منه البحار: ج ٧٧ ص ١١٦.

٢- (٢) - الكافي: ج ٨ ص ٧٩ ح ٣٣.

المحاسن: البرقي [عن أبيه] (١) عن محمد بن اسماعيل رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

أوصيك يا علي في نفسك بخصال... وذكر نحوه (٢).

٢٨٦٢ - المحاسن: البرقي، عن عدّه من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن عبد الملك بن سلمه، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فيما أوصى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّ (عليه السلام) أن قال: لا مظاهره (٣) أوثق من المشاوره، ولا عقل كالتدبير (٤).

### باب (٣) مفردات مواعظه وحكمه

٢٨٦٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من علامات الشقاء: جمود العين وقسوه القلب وشده الحرص في طلب الدنيا والإصرار على الذنب (٥).

٢٨٦٤ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن أحمد بن عليّ، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي،

ص: ٦٣٥

١- (١) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - المحاسن: ص ١٧ ح ٤٨. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٩١.

٣- (٣) - المظاهره - هنا - المعاضده.

٤- (٤) - المحاسن: ص ٦٠١ ح ١٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٠٠.

٥- (٥) - الكافي: ج ٢ ص ٢٩٠ ح ٦.

عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): السعيد من وعظ بغيره(١).

٢٨٦٥ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن هارون بن موسى، عن محمد بن علي، عن محمد بن الحسين، عن علي بن اسباط، عن ابن فضال، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الشقى من شقى في بطن امّه(٢).

٢٨٦٦ - البحار: منه بهذا الاسناد، عن النبي (صلى الله عليه وآله): شرّ الروايه روايه الكذب، وشرّ الامور محدثاتها، وشرّ العمى عمى القلب، وشرّ الندامه ندامه يوم القيامه، وشرّ الكسب كسب الرّبا، وشرّ المأكل أكل مال اليتيم ظلماً٣.

٢٨٦٧ - البحار: منه بهذا الاسناد قال (صلى الله عليه وآله):

الشباب شعبه من الجنون٤.

٢٨٦٨ - البحار: منه بهذا الاسناد قال (صلى الله عليه وآله):

الشيخ شاب على حبّ أنيس، وطول حياه، وكثره مال٥.

٢٨٦٩ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن الحسن بن حمزه العلوي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صديق

ص: ٦٣٦

---

١- (١) - البحار: ج ٧٧ ص ١٣٦ ح ٤٩.

٢- (٢) - البحار: ج ٧٧ ص ١٧٤ ح ٩.

كُلُّ امرءٍ عقله وعدوّه جهله.

وقال (صلى الله عليه وآله): صديق عدوّ عليّ عدوّ عليّ (١).

٢٨٧٠ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن سهل بن أحمد، عن محمد بن الاشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلم رائد، والعقل سائق، والنفس حرون (٢) و (٣).

٢٨٧١ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - بهذا الإسناد قال (صلى الله عليه وآله): العقل هديّه (٤) و٥.

٢٨٧٢ - البحار: منه بهذا الاسناد قال (صلى الله عليه وآله):

عش ما شئت فانك ميّت، واحبب من شئت فانك مفارقه، واعمل ما شئت فانك ملاقيه٦.

٢٨٧٣ - البحار: منه بهذا الاسناد: العلم رأس الخير كله، والجهل رأس الشر كله٧.

٢٨٧٤ - البحار: منه بهذا الاسناد: علّموا ولا تعنّفوا فإنّ المعلم العالم خير من المعنّف٨.

ص: ٦٣٧

١- (١) - البحار: ج ٧٧ ص ١٧٤.

٢- (٢) - الرائد: الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه وقيل: الذي لامتلز له. وساق الماشيه: حثها على السير من خلف ضد قادها فهو سائق. والحرون: الذي لا ينقاد من الخيل. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - البحار: ج ٧٧ ص ١٧٤.

٤- (٤) - لعل المقصود انه هديه من الله تعالى.

٢٨٧٥ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن هارون بن موسى، عن محمد بن موسى، عن محمد بن علي بن خلف، عن موسى بن ابراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ظهر المؤمن حمى إلاً من حد (١).

٢٨٧٦ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر، عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر (٢).

٢٨٧٧ - من لا يحضره الفقيه: روى السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلمتان غريبتان فاحتملوهما: كلمه حكمه من سفیه فاقبلوها، وكلمه سفه من حكيم فاغفروها (٣).

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): غريبتان فاحتملوهما: كلمه حكم... وذكر مثله (٤).

ص: ٦٣٨

١- (١) - البحار: ج ٧٥ ص ١٥١ ح ١٨.

٢- (٢) - البحار: ج ٧٤ ص ٤٠٠ ح ٤٤.

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٦ ح ٥٨٧٩.

٤- (٤) - الخصال: ص ٣٣ ح ٣.



البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن أحمد بن علي، عن محمد ابن الحسن الصفار بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): غريبتان غريبه: كلمه حكم... وذكر مثله (١).

٢٨٧٨ - المحاسن: جعفر، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

ليشرب ساقى القوم آخرهم (٢).

٢٨٧٩ - قرب الاسناد: السندی بن محمد، عن أبي البختری، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب، أو يجيب فلا يأكل، ومواقعه الرجل أهله قبل المداعبه (٣).

٢٨٨٠ - المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو أنّ مؤمنا دعاني إلى طعام ذراع شاه لا يجبه، وكان ذلك من الدين، أبي الله لي زاد (٤) المشركين والمنافقين وطعامهم (٥).

٢٨٨١ - المحاسن: البرقي، عن النوفلي باسناده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو دعيت إلى ذراع شاه لأجبت ٦.

ص: ٦٣٩

١- (١) - البحار: ج ٧٧ ص ١٧٥.

٢- (٢) - المحاسن: ص ٤٥٢ ح ٣٦٨. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٥٥.

٣- (٣) - قرب الاسناد: ص ٧٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٤٧.

٤- (٤) - زى - البحار.

٥- (٥) - المحاسن: ص ٤١١ ح ١٤٣ و ١٤٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٤٨.

٢٨٨٢ - جامع الاخبار: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: جا رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا رسول الله أفي المال حق سوى الزكاه؟

قال: نعم، على المسلم أن يطعم الجايح إذا سأله، ويكسو العارى إذا سأله.

قال: إنه يخاف أن يكون (١) كاذبا.

قال: أفلا يخاف صدقه؟ (٢).

٢٨٨٣ - قرب الاسناد: الحسن بن زريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أطعم مؤمنا من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه من ظما سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوبا لم يزل في ضمان الله (عز وجل) ما دام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبه (٣) أو سلك أو خيط، والله لقضاء حاجه المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه (٤).

٢٨٨٤ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا

ص: ٦٤٠

١- (١) - أى السائل.

٢- (٢) - جامع الاخبار: ص ١٣٦. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٦١.

٣- (٣) - الهدبه - فى الحديث: ما من مؤمن يمرض إلّا حط الله هدبه من خطاياہ أى قطعه منها وطائفه، وهدب الثوب أيضا طرفه مما يلى طرفه الذى لم ينسج شبه بهدب العين الذى هو شعر جفنها. (مجمع البحرين).

٤- (٤) - قرب الاسناد: ص ٥٧. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٨٢.

محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن وهب ابن وهب، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أطعم مؤمنا من جوع أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن كساه من عرى كساه الله من استبرق وحرير، ومن سقاه شربه على عطش سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أعانه أو كشف كربته أظله الله في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلّا ظله (١).

٢٨٨٥ - نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه قال: قال عليّ (عليه السّلام): خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أيّها الناس الموت الموت، الوحيّ الوحيّ (٢) لا تردّها سعادته أو شقاؤه، جاء الموت بما فيه بالروح والرّاحه لاهل دار الحيوان الذي كان لها سعيهم وفيها رغبتهم جاء الموت بما فيه بالويل والحسره والكره الخاسره لاهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم، بنس العبد عبد له وجهان يقبل بوجه ويدبر بوجه، إن أوتى أخوه المسلم خيرا حسده، وإن ابتلى خذله.

بنس العبد عبد أوّله نطفه ثم يعود جيفه ثم لا يدري ما يفعل به فيما بين ذلك.

بنس العبد عبد خلق للعباده فألهته العاجله عن الآجله (٣) فاز

ص: ٦٤١

- 
- ١- (١) - أمالي الصدوق: ص ٢٣٣ ح ١٥. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٨٢.
  - ٢- (٢) - الوحيه: أي السريعه (مجمع البحرين). أي احذروا الموت السريعه.
  - ٣- (٣) - أي شغلته وصرفته حب الدنيا عن الآخره أو الموت. «هامش البحار».

بالرغبة العاجله [عن الاجله] وشقى بالعاقبه.

بئس العبد عبد تجبر واختال ونسى الكبير المتعال، بئس العبد عبد عتي وبغى ونسى الجبار الأعلى.

بئس العبد عبد له هوى يضلّه ونفس تذله.

بئس العبد عبد له طمع (١) يقوده الى طبع (٢).

٢٨٨٦ - المحاسن: البرقي، عن علي بن محمد القاساني، عمّن حدّثه، عن عبد الله بن القاسم الجعفرى، عن أبى عبد الله، عن آباءه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): خيركم من أطعم الطعام وأفشى السلام، وصلّى والناس نيام (٣).

٢٨٨٧ - المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: جمع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بنى عبدالمطلب فقال: يا بنى عبدالمطلب أفشوا السلام، وصلوا الارحام، وتهجّدوا والناس نيام، وأطعموا الطعام، وأطيبوا الكلام تدخلوا الجنّة بسلام (٤).

٢٨٨٨ - المحاسن: البرقي، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبد الله، عن آباءه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أضف بطعامك من تحبّ فى الله (٥).

ص: ٦٤٢

١- (١) - هكذا وجدنا فى المصدر، ولعلّ الصحيح: له طبع يقوده الى طمع.

٢- (٢) - نوادر الراوندى: ص ٢٢. منه البحار: ج ٧٧ ص ١٣٥.

٣- (٣) - المحاسن: ص ٣٨٧ ح ٢. منه البحار: ج ٧٤ ص ٣٦٠.

٤- (٤) - المحاسن: ص ٣٨٧ ح ٣. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٩٣.

٥- (٥) - المحاسن: ص ٣٩١ ح ٢٩. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٥٢.

نوادير الراوندى: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آباءه (عليهم السلام) مثله (١).

٢٨٨٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن زياد الكرخي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثلاث ملعونات ملعون من فعلهنّ: المتغوّط في ظلّ النّزال، والمانع الماء المنتاب، والسّادّ الطريق المعربة (٢) و (٣).

٢٨٩٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثلاث ملعون من فعلهنّ:

المتغوّط في ظلّ النّزال، والمانع الماء المنتاب، والسّادّ الطريق المسلوكة٤.

٢٨٩١ - البحار: أقول: وجدت بخطّ الشيخ محمد بن عليّ الجبائي نقلا من خطّ الشيخ الشهيد محمد بن مكّي (قدّس الله

ص: ٦٤٣)

١- (١) - نوادر الراوندى: ص ١١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٤٦١.

٢- (٢) - المراد بظلّ النّزال تحت سقف أو شجره ينزلها المسافرون. والماء المنتاب هو الماء الذي يرد عليه الناس متناوبه ومتبادله لعدم اختصاصه بأحدهم، كالماء المملوك المشترك بين جماعه، فلعن المانع لاحدهم في نوبته... قال الجوهرى: إنتابه إنتيابا: أتاه مره بعد اخرى. «والسّادّ الطريق المعربة» أى واضحه وهى التى ظهر فيها أثر الاستطراق، فى النهايه: الاعراب: الابانه والافصاح، وفى اكثر النسخ المقربه بالقاف فيمكن أن يكون - بكسر الرء المشدده - أى الطريق المقربه الى المطلوب بان يكون هناك طريق آخر أبعد منه... (مرآه العقول).

٣- (٤٣) - الكافي: ج ٢ ص ٢٩٢ ح ١١ و ١٢.

يروى السيّد الفقيه الأديب النّسابة شمس الدين أبو عليّ فخّار بن معد جزء فيه أحاديث مسنده عن عليّ بن موسى الرضا الإمام المعصوم (عليه الصلاة والسلام) قراءه على الشيخ أبي طالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالسميع الهاشمي الواسطي وانهاه في ذى الحّجه سنه أربع عشره وستّمائه في منزل الشيخ بقري واسط، ورأيت خطّه له بالإجازة وإسناد الشيخ عن أبي الحسن عليّ بن أبي سعد محمد بن إبراهيم الخبّاز الأزجّي (1) بقراءته عليه عاشر صفر سنه سبع وخمسين وخمسمائه، عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن عبدالملك بن الحسين الخلال بقراءه غيره عليه وهو يسمع في يوم الجمعة رابع صفر سنه ثلاث عشره وخمس مائه، عن الشيخ أبي أحمد حمزه بن فضاله بن محمد الهروي بهراه، عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن يزداد بن عليّ بن عبدالله الرازي ثم البخاري ببخاري قرىء عليه في داره في صفر سنه سبع وتسعين وثلاثمائه، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن مهرويه القزويني بقزوين، قال: حدّثنا داود ابن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) بأسمائهم في كلّ سند إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالاركان.

قال عليّ بن مهرويه: قال أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي:

قال أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي: لو قرىء هذا الإسناد

ص: ٦٤٤

---

١- (١) - بفتح الالف منسوب إلى باب الازج وهي محله كبيره ببغداد. (القاموس).

على مجنون لافاق. قال الشيخ أبو إسحاق: سمعت عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول: كنت مع أبي بالشام فرأيت رجلا مصروعا فذكرت هذا، الإسناد فقلت: اجزّب هذا فقرأت عليه هذا الإسناد فقام الرجل ينفض ثيابه ومزّأ.

٢٨٩٢ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس منّا من غشّ مسلماً، أو ضرّه، أو ما كرهه.٢.

٢٨٩٣ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرئيل عن ربّي تعالى فيقول: ربّي يقرؤك السلام ويقول لك: يا محمّد بشر المؤمنين العذّين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنّه فلهم عندى جزاء الحسنى وسيدخلون الجنّه.٣.

٢٨٩٤ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مثل المؤمن عند الله كمثّل ملك مقرب وإنّ المؤمن أعلى عند الله من ملك مقرب، وليس أحد أحبّ إلى الله من تائب مؤمن أو مؤمنه تائبه.٤.

٢٨٩٥ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم ومخالطه السلطان فإنّه ذهاب الدين، وإياكم ومعونته فإنّكم لاتحمدون أمره.٥.

٢٨٩٦ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مرّ على المقابر وقرأ قل هو الله أحد احدى عشره مرّه ثمّ وهب أجره للأموات أعطى أجره بعدد الاموات.٦.

٢٨٩٧ - البحار: بهذا الإسناد كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا

أصابه صداع أو غير ذلك بسط يديه وقرأ الفاتحة والمعوذتين ومسح بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجد ١.

٢٨٩٨ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النظر في ثلاثه أشياء عباده: النظر في وجه الوالدين، وفي المصحف، وفي البحر ٢.

٢٨٩٩ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ترك معصيه مخافه من الله أرضاه الله يوم القيامة ٣.

٢٩٠٠ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) الولد الصالح ريحان من ريحين الجنة ٤.

٢٩٠١ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلم خزائن ومفاتيحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله فإنه يؤجر أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والمحب لهم ٥.

٢٩٠٢ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يبغض الرجل يدخل عليه بيته فلا يقاتل ٦.

٢٩٠٣ - البحار: بهذا الإسناد عن علي (عليه السلام) لو رأى العبد أجله وسرعتة إليه لأبغض الأمل وطلب الدنيا ٧.

٢٩٠٤ - البحار: بهذا الإسناد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاث أخافهن على امتي من بعدى: الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوه البطن والفرج ٨.

٢٩٠٥ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)



وآله): أربعه أنا أنا لهم يوم القيامة ولو أتوا بذنوب أهل الارض:

الضارب بسيفه أمام ذريتي، والقاضى لهم حوائجهم، والساعى لهم فى حوائجهم عند ما اضطروا إليه، والمحّب لهم بقلبه ولسانه(١).

٢٩٠٦ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا على إذا كان يوم القيامة تعلقت بحجزه الله(٢) وأنت متعلق بحجزتى، وولدك متعلقون بحجزتك، وشيعه ولدك متعلقون بحجزتهم، فترى أين يؤمر بنا؟٣.

٢٩٠٧ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كأنى قد دعيت فأجبت وإنى تارك فيكم الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتى أهل بيتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهم؟٤.

٢٩٠٨ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق فى الجنه لامحاله، وإياكم وسوء الخلق فإن سوء الخلق فى النار لامحاله٥.

٢٩٠٩ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو يعلم العبد ما فى حسن الخلق لعلم أنه محتاج أن يكن له خلق حسن٦.

ص:٦٤٧

١- (١)- البحار: ج ١٠ ص ٣٦٨ ح ١٧.

٢- (٢) - قال الجزرى فى النهايه: فيه: «ان الرحم أخذت بحجزه الرحمن» أى اعتصمت به والتجأت إليه مستجير، وأصل الحجزه: موضع شد الانزار، ثم قيل للانزار «حجزه» للمجاوره، واحتجز الرجل بالازار: اذا شده على وسطه، فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشىء والتعلق به.

٢٩١٠ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قال حين يدخل السوق: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» أعطى من الأجر - بعدد ما خلق الله - يوم القيامة ١.

٢٩١١ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حافظوا على الصلوات الخمس، فإن الله (تبارك وتعالى) إذا كان يوم القيامة يدعو بالعبد، فأول شيء يسأل عنه الصلاة فإن جاء بها تاماً وإلا زخ في النار ٢.

٢٩١٢ - البحار: بهذا الإسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما يقلب جناح طائر في الهواء إلا له عندنا فيه علم ٣.

بيان: فى النهاية: «زخ به فى النار» أى دفع ورمى.

٢٩١٣ - قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة قال:

حدثنى جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرهم بسبع ونهاهم عن سبع، أمرهم بعيادة المرضى، واتّباع الجنائز، وإبرار القسم، وتسميت العاطس (١) ونصر المظلوم (٢) وإفشاء السلام، وإجابة الداعى.

ونهاهم عن التختّم بالذهب، والشرب فى آنيه الذهب والفضه، ومن المياثر الحمر (٣)، وعن لباس الاستبرق، والحريز، والقزّ،

ص: ٦٤٨

١- (٤) - بر فلان بيمينه: إذا صدق. وتسميت العاطس: أى الدعاء له. (مجمع البحرين).

٢- (٥) - ونصره المظلوم - خ ل.

٣- (٦) - المياثر جمع ميثره: شيء يحشى بقطن أو صوف ويجعله الراكب تحته (مجمع البحرين)

البحار: أربعين الشهيد - باسناده عن شيخ الطائفة، عن ابن أبي جَيْد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن ابن صدقه مثله (٣).

مكارم الاخلاق: من كتاب اللباس للعباشي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٤).

٢٩١٤ - المحاسن: البرقي، عن جعفر بن محمد الاشعري، عن ابن القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله): ما الخزم؟

قال: مشاوره ذوى الرأى واتّباعهم (٥).

٢٩١٥ - نوادر الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا خلق الله تعالى جنّه عدن، خلق لبنها من ذهب يتلأأ ومسك مدوف، ثم أمرها فاهتزت ونطقت، فقالت: أنت الله لا إله إلا أنت الحى القيوم، فطوبى لمن قدّر له دخولى.

ص: ٦٤٩

١- (١) - الارجوان: ورد أحمر شديد الحمرة يصبغ به، وفي الخبر «لا اركب الارجوان» أى لا اجلس على ثوب أحمر، ولا أركب دابته على سرجها وساده صغيره حمراء. (مجمع البحرين).

٢- (٢) - قرب الاسناد: ص ٣٤. منه البحار: ج ٧٦ ص ٢٨٩.

٣- (٣) - البحار: ج ٧٦ ص ٣٣٨ ح ٤.

٤- (٤) - مكارم الأخلاق: ص ٨٦.

٥- (٥) - المحاسن: ص ٦٠٠ ح ١٤. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٠٠.

قال الله تعالى: وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لا يدخلك مدمن خمر، ولا مصرّ على ربا، ولا قنّات - وهو النمام - ولا ديوث - وهو المذى لا يغار ويجمع في بيته على الفجور - ولا - تلاع (١) وهو المذى يسعى بالناس عند السلطان ليهلكهم، ولا حيّوف وهو التباش، ولا حشار (٢) وهو الذي لا يوفى بالعهد (٣).

٢٩١٦ - الخصال: حدّثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة الربعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): آفه الحديث الكذب، وآفه العلم النسيان، وآفه الحلم السفه، وآفه العبادة الفتره وآفه الظرف الصلف (٤)، وآفه الشجاعه البغي، وآفه السخاء المنّ، وآفه الجمال الخيلاء (٥)، وآفه الحسب الفخر (٦).

٢٩١٧ - المحاسن: البرقي، عن محمد بن سنان (٧)، عن حضر، عمّن سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: ٦٥٠

١- (١) - ولا قنّات - البحار.

٢- (٢) - ولا حشار - البحار.

٣- (٣) - نوادر الراوندي: ص ١٧. منه البحار: ج ٧٦ ص ٣٥١.

٤- (٤) - الظرف - ظرف الرجل ظرافه فهو ظريف: اذا حسن ادبه. الصلف - سحاب صلف: اذا كان قليل الماء كثير الرعد، وفي المثل رب صلف تحت الراعه يضرب للرجل يتوعد ثم لا يقوم فيه. (مجمع البحرين).

٥- (٥) - الخيلاء - بالضم والكسر -: التكبر. (مجمع البحرين).

٦- (٦) - الخصال: ص ٤١٦ ح ٧. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٨٩.

٧- (٧) - البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان - البحار.

عليه وآله): ثلاث من كُنَّ فيه أو واحده منهنَّ كان في ظل عرش الله يوم لا ظلَّ إلاّ ظلُّه: رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها، ورجل لم يقدِّم رجلاً (١) حتّى يعلم أنّ ذلك لله رضا أو يحبس، ورجل لم يعب أخاه المسلم بعيب حتّى ينفى ذلك العيب عن نفسه، فإنّه لا ينتفى عنه عيب إلاّ بداله عيب، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس (٢).

٢٩١٨ - الاختصاص: [قال الصادق (عليه السّلام):] كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا خطب قال في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيته، وصلحت سريره، وحسنت علانيته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وأنصف الناس من نفسه (٣).

البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن القاسم بن على العلويّ، عن محمد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن النوفليّ عن السكونيّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)... مثله إلا أنّ فيه: وأمسك الفضل من قوله (٤).

٢٩١٩ - البحار: منه بهذا الاسناد: طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله، فحسن منقلبه، إذ رضى عنه ربه، وويل لمن طال عمره، وساء عمله، وساء منقلبه، إذ سخط عليه ربه ٥.

ص: ٦٥١

١- (١) - أى قدما.

٢- (٢) - المحاسن: ص ٤ ح ٨. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٨٩.

٣- (٣) - الاختصاص: ص ٢٢٨. منه البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٠.

٤- (٤) - (٥٤) - البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٠.

٢٩٢٠ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من ترك معصية لله مخافه الله (تبارك وتعالى) أرضاه الله يوم القيامة (١).

٢٩٢١ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم [السكوني] عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: سمعت جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لي: اعمل بفرائض الله نكن أتقى الناس (٢) وارض بقسم الله تكن أغنى الناس (٣)، وكفّ عن محارم الله تكن أروع الناس، وأحسن مجاوره من جاورك تكن مؤمنا، وأحسن مصاحبه من صاحبك تكن مسلما (٤).

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا ابراهيم ابن عبيد الله بن حنّان (٥) قال: حدثنا الربيع بن سليمان، عن اسماعيل بن

ص: ٦٥٢

١- (١) - الكافي: ج ٢ ص ٨١ ح ٦.

٢- (٢) - من أتقى الناس - أمالي المفيد - أمالي الطوسي.

٣- (٣) - من أغنى الناس - أمالي المفيد - أمالي الطوسي.

٤- (٤) - أمالي الصدوق: ص ١٦٨ ح ١٣.

٥- (٥) - ابن حنّان - أمالي الطوسي.

مسلم السكونى، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

إعمل... وذكر مثله (١).

أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنى المظفر بن محمد البلخى مثله (٢).

٢٩٢٢ - الخصال: أخبرنى سليمان بن أحمد بن أيوب اللخميّ قال: حدّثنا عبد الوهاب بن خراجه قال: حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا على بن جعفر العبسى قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العلوى، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علىّ ابن أبى طالب (عليهم السّلام) عن النبىّ (صلى الله عليه وآله) قال: ثلاث من لم تكن فيه فليس منى ولا من الله (عزّوجلّ).

قيل: يا رسول الله وما هنّ؟

قال: حلم يردّ به جهل الجاهل، وحسن خلق يعيش به فى الناس، وورع يحجزه عن معاصى الله (عزّوجلّ) (٣).

٢٩٢٣ - ثواب الاعمال: حدّثنى جعفر بن محمد بن مسرور (رضى الله عنه) قال: حدّثنى الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ أعتى الناس على

ص: ٦٥٣

١- (١) - أمالى المفيد: ص ٣٥٠ ح ١.

٢- (٢) - أمالى الطوسى: ص ١٢٠ ح ١٨٧. منها البحار: ج ٦٩ ص ٣٦٨.

٣- (٣) - الخصال: ص ١٤ ح ١٧٢. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٨٦.

اللّٰه (عزّوجلّ) من قتل غير قاتله، ومن ضرب من لم يضربه(١).

٢٩٢٤ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتان (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن طال عمره وحسن عمله، فحسن منقلبه إذ رضى عنه ربّه (عزّوجلّ)، وويل لمن طال عمره وساء عمله، فساء منقلبه إذ سخط عليه ربّه (عزّوجلّ)(٢).

٢٩٢٥ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن عديس، عن أبان بن عثمان، عن أبي الصباح قال:

سمعت كلاما يروى عن النبي (صلى الله عليه وآله) وعن عليّ (عليه السّلام) وعن ابن مسعود فعرضته على أبي عبد الله (عليه السّلام) فقال: هذا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعرفه قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الشقى من شقى فى بطن امّه والسعيد من وعظ بغيره، وأكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور، وشّرّ الروى روى الكذب، وشّرّ الامور محدثاتها، وأعمى العمى عمى القلب، وشّرّ الندامه ندامه يوم القيامه، وأعظم الخطايا عند الله لسان الكذّاب، وشّرّ الكسب كسب الرّبّاء، وشّرّ المآكل أكل مال اليتيم، وأحسن الزينه زينه الرجل هدى حسن مع إيمان، وأملك

ص: ٦٥٤

١- (١) - ثواب الأعمال: ص ٣٢٧ ح ٧. منه البحار: ج ٧٥ ص ١٤٩.

٢- (٢) - أمالي الصدوق: ص ٥٥ ح ٨. منه البحار: ج ٧٧ ص ١١٣.



أمره به وقوام خواتيمه، ومن يتبع السمعه يسمع الله به الكذب، ومن يتولّ الدنيا يعجز عنها، ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكل، والريب كفر، ومن يستكبر يضعه الله ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذب الله، ومن يشكر يزدده الله ومن يصبر على الرزيه يعنه الله، ومن يتوكل على الله فحسبه الله، لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه، ولا تقربوا إلى أحد من الخلق تتباعدوا من الله فإنّ الله (عزّوجلّ) ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيرا ولا يدفع به عنه شرا إلا بطاعته وأتباع مرضاته، وإنّ طاعه الله نجاح من كلّ خير يبتغي ونجاه من كلّ شرّ يتقى وإنّ الله (عزّ ذكره) يعصم من أطاعه ولا يعتصم به من عصاه ولا يجد الهارب من الله (عزّوجلّ) مهربا وإنّ أمر الله نازل ولو كره الخلائق، وكلّ ما هو آت قريب، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، فتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتّقوا الله إنّ الله شديد العقاب(١).

٢٩٢٦ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قلّه العيال أحد اليسارين(٢).

٢٩٢٧ - قرب الاسناد: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله (تبارك وتعالى) ينزل المعونه على قدر المؤونه، وينزل الصبر على قدر شدّه البلاء(٣) و(٤).

ص: ٦٥٥

١- (١)- الكافي: ج ٨ ص ٨١ ح ٣٩.

٢- (٢) - قرب الاسناد: صه ٥. منه البحار: ج ٧٧ ص ١١٩.

٣- (٣) - قلّه اليسار - البحار.

٤- (٤) - قرب الاسناد: ص ٥٥. منه البحار: ج ٧٧ ص ١١٩.

٢٩٢٨ - قرب الاسناد: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الامانه تجلب الغنى، والخيانه تجلب الفقر(١).

٢٩٢٩ - أمالي الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو علي محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: حدثني الحسن بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الدّنيا دول، فما كان لك منها أتاك على ضعفك، وما كان عليك لم تدفعه بقوّتك، ومن انقطع رجأؤه ممّا فات استراح بدنه، ومن رضى بما رزقه الله قرّت عينه(٢).

٢٩٣٠ - الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسن بن محمد الهاشمي قال: حدثني أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال:

حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول الله (تبارك وتعالى) لابن آدم: إن نازعك بصرك إلى بعض ما حرّمت عليك فقد أعتكك عليه بطبقين فاطبق ولا تنظر، وإن نازعك لسانك إلى بعض ما حرّمت عليك فقد أعتكك عليه بطبقين فاطبق ولا تكلم، وإن نازعك

ص: ٦٥٦

١- (١) - قرب الاسناد: ص ٥٥. منه البحار: ج ٧٧ ص ١١٩.

٢- (٢) - أمالي الطوسى: صه ٢٢ ح ٣٩٣. منه البحار: ج ٧٧ ص ١٢١.

فرجك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعتك عليه بطبقين فأطبق ولا تأت حراماً(١).

٢٩٣١ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة(٢) عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اختاروا الجنة على النار، ولا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النار منكسين خالدين فيها أبداً(٣).

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):...

وذكر مثله(٤).

٢٩٣٢ - أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال:

حدثنا محمد بن جعفر أبو العباس القرشي الرزاز قال: حدثني جدّي محمد بن عيسى أبو جعفر القيسي قال: حدثنا محمد بن

فضيل الصيرفي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال:

حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه

الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رجل للنبي (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله، علمني

عملاً [صالحاً](٥).

ص: ٦٥٧

١- (١)- الكافي: ج ٨ ص ٢١٩ ح ٢٧٠.

٢- (٢) - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٢ ح ٥٢. منه البحار: ج ٧٧ ص ١٢٠.

٤- (٤) - صحيفة الامام الرضا: ص ١٥٤ ح ٩٧. منه البحار: ج ٧١ ص ١٧٤.

٥- (٥) - ما بين المعقوفتين من البحار.

لا يحال بينه وبين الجنة؟

قال: لا تغضب، ولا تسأل الناس شيئا، وارض للناس ما ترضى لنفسك.

فقال: يا رسول الله زدني.

قال: إذا صلّيت العصر فاستغفر الله سبعا وسبعين مرّة يحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة.

قال: مالي سبع وسبعون سنة.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاجعلها لك ولأبيك.

قال: مالي ولأبي سبع وسبعون سنة.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): اجعلها لك ولأبيك ولأمك.

قال: يا رسول الله مالي ولأبي ولأمي سبع وسبعون سنة.

قال: اجعلها لك ولأبيك ولأمك ولقربانتك (١).

٢٩٣٣ - البحار: كتاب الامامة والتبصره - عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله علي بن محمد، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الزياره تنبت المودّه.

وقال (صلى الله عليه وآله): زر غبا (٢) تزدد حبا (٣).

ص: ٦٥٨

١- (١) - أمالي الطوسي: ص ٥٠٧ ح ١١١٠. منه البحار: ج ٧٧ ص ١٢٣.

٢- (٢) - غبا - بكسر الغين وتشديد الباء -: يعني زر يوما ويوما لا. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - البحار: ج ٧٤ ص ٣٥٥ ح ٣٦.

## باب (٤) مناهى رسول الله (صلى الله عليه وآله)

٢٩٣٤ - من لا يحضره الفقيه: روى عن سليمان بن جعفر البصرى، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله (تبارك وتعالى) كره لكم أيتها الامه أربعاً وعشرين خصله ونهاكم عنها: كره لكم العبث فى الصلاة، وكره المنّ فى الصدقه، وكره الضحك بين القبور، وكره التطلع فى الدور، وكره النظر إلى فروج النساء، وقال: يورث العمى، وكره الكلام عند الجماع، وقال: يورث الخرس، وكره النوم قبل العشاء الآخرة، وكره الحديث بعد العشاء الآخرة، وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر، وكره المجامع تحت السماء وكره دخول الانهار بلامئزر، وقال: فى الانهار عمار، وسكان من الملائكه، وكره دخول الحمامات إلا بمئزر، وكره الكلام بين الاذان والإقامه فى صلاه الغداه حتى تقضى الصلاه، وكره ركوب البحر فى هيجانه، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال:

من نام على سطح غير محجر برأت منه الذمه. وكره أن ينام الرجل فى بيت وحده، وكره للرجل أن يغشى امراته وهى حائض، فإن غشيتها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه، وكره أن يخشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذى رأى فإن فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه، وكره أن يكلم الرجل

مجذوما إلا- أن يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال: فرّ من المجذوم فرارك من الاسد، وكره البول على شط نهر جار، وكره أن يحدث الرجل تحت شجره مثمره قد أينعت أو نخله قد أينعت يعنى أثمرت. وكره أن يتنعل الرجل وهو قائم، وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه سراج أو نار وكره النفخ فى الصلاة(١).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا ابراهيم ابن هاشم، عن الحسين بن الحسن القرشى، عن سليمان بن جعفر البصرى بهذا الاسناد نحوه(٢).

الخصال: حدثنا أبى (رضى الله عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن القرشى، عن سليمان بن حفص البصرى، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام) عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن على (عليهم السلام) قال:.... وذكر نحوه(٣).

٢٩٣٥ - من لا يحضره الفقيه: روى عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الاكل على الجنازة وقال: إنه

ص: ٦٦٠

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٥٦ ح ٤٩١٤.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ٢٤٨ ح ٣.

٣- (٣) - الخصال: ص ٥٢٠ ح ٩.

يورث الفقر، ونهى عن تقليد الاظفار بالاسنان، وعن السيواك في الحمام، والتنخع في المساجد، ونهى عن أكل سؤر الفأره، وقال:

لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين، ونهى أن يبول أحد تحت شجره مثمره أو على قارعه الطريق<sup>(1)</sup>، ونهى أن يأكل الانسان بشماله، وأن يأكل وهو متكئ، ونهى أن تجصص المقابر ويصلى فيها، وقال: إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الارض فليحاذر على عورته، ولا يشربن أحدكم الماء من عند عروه<sup>(2)</sup> الا ناء فإنه مجتمع الوسخ.

ونهى أن يبول أحد في الماء الزاكد فإنه منه يكون ذهاب العقل، ونهى أن يمشى الرجل في فرد نعل، أو أن يتنعل وهو قائم، ونهى أن يبول الرجل وفرجه باد للشمس أو للقمر، وقال: إذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة.

ونهى عن الرثه<sup>(3)</sup> عند المصيبة، ونهى عن النياحه والاستماع إليها، ونهى عن اتباع النساء الجنائز.

ونهى أن يمحي شيء من كتاب الله (عزوجل) بالبزاق أو يكتب به.

ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمدا وقال: يكلفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيره وما هو بعاقدها، ونهى عن التصاوير وقال: من صور صوره كلفه الله يوم القيامة أن ينفخ فيها وليس بنافخ.

ص: ٦٦١

---

١- (١) - قارعه الطريق: اعلاه وفي الحديث «نهى عن الصلاه على قارعه الطريق» هي وسطه. السان العرب).

٢- (٢) - العروه من الدلو والكوز: المقبض اى أذنهما. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - الرثه: الصوت - (الصياح). (أقرب الموارد).

ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار، ونهى عن سب الديك، وقال: إنه يوقظ للصلاه، ونهى أن يدخل الرجل في سوم أخيه المسلم.

ونهى أن يكثر الكلام عند الجامعه، وقال: يكون منه خرس الولد.

وقال: لا تبيتوا القمامه (١) في بيوتكم وأخرجوها نهارا فإنها مقعد الشيطان.

وقال: لا يبيتن أحدكم ويده غمره (٢) فإن فعل فأصابه لمم (٣) الشيطان فلا يلومن إلا نفسه.

ونهى ان يستنجى الرجل بالروث والرّمه (٤).

ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها، فإن خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والإنس حتى ترجع إلى بيتها، ونهى أن تتزين لغير زوجها فإن فعلت كان حقا على الله (عز وجل) أن يحرقها بالنار.

ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها أو غير ذى محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه.

ونهى أن تباشر المرأة المرأة وليس بينهما ثوب.

ونهى أن تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها.

ص: ٦٦٢

١- (١) - القمامه: الكناسه. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - غمر يده غمرا: علق بها دسم اللحم. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - اللمم: جنون خفيف أو طرف من الجنون. (أقرب الموارد).

٤- (٤) - الرّمه، ما بلى من العظام (أقرب الموارد) والمراد - هنا - مطلق العظم.



ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة، وعلى ظهر طريق عامر فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ونهى أن يقول للرجل للرجل: زوجني أختك حتى أزوجك أختي.

ونهى عن اتیان العزاف (١).

وقال: من أتاه وصدقه فقد برىء مما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه وآله).

ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبه والعربيه وهى الطنبور والعود.

ونهى عن الغيبه والاستماع إليها، ونهى عن النميمه والاستماع إليها، وقال: لا يدخل الجنه قتات - يعنى نماما -، ونهى عن إجابته الفاسقين إلى طعامهم.

ونهى عن اليمين الكاذبه، وقال: إنها تترك الديار بلاقع (٢)، وقال:

من حلف بيمين كاذبه صبرا ليقطع بها مال امرىء مسلم لقى الله (عزوجل) وهو عليه غضبان إلا أن يتوب ويرجع.

ونهى عن الجلوس على مائده يشرب عليها الخمر.

ونهى أن يدخل الرجل حليلته إلى الحمام، وقال: لا يدخلن أحدكم الحمام إلا بمتزر.

ونهى عن المحادثه التى تدعو إلى غير الله (عزوجل).

ونهى عن تصفيق الوجه.

ص: ٦٦٣

---

١- (١) - العراف: المنجم والكاهن. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - البلقع: الارض القفر التى لاشىء بها جمعه - بلاقع. (أقرب الموارد).

ونهى عن الشرب فى آنيه الذهب والفضه.

ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال، فأما للنساء فلا بأس.

ونهى أن تباع الثمار حتى ترهو - يعنى تصفر أو تحمر - ونهى عن المحاقله - يعنى بيع التمر بالرطب، والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك -.

ونهى عن بيع النرد، وان يشتري الخمر وأن يسقى الخمر، وقال (صلى الله عليه وآله): لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقبها وباعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمول له إليه، وقال (صلى الله عليه وآله): من شربها لم يقبل الله له صلاه أربعين يومًا فإن مات وفى بطنه شيء من ذلك كان حقًا على الله (عز وجل) أن يسقيه من طينه خبال - وهى صديد (1) أهل النار وما يخرج من فروج الزناه فيجتمع ذلك فى قدور جهنم فيشربه أهل النار - فيصهر به ما فى بطونهم والجلود.

ونهى عن أكل الربا وشهادة الزور وكتابه الربا، وقال: إن الله (عز وجل) لعن أكل الربا وموكله وكتابه وشاهديه.

ونهى عن بيع وسلف (2)، ونهى عن بيعين فى بيع، ونهى عن بيع ما ليس عندك، ونهى عن بيع ما لم تضمن، ونهى عن مصافحه الذمى.

ونهى عن أن ينشد الشعر أو ينشد الضالّ فى المسجد، ونهى ان

ص: ٦٦٤

١- (١) - الصديد: ماء الجرح الرقيق المختلط بالدم. وقيل: هو القيح المختلط بالدم. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - المراد ببيع وسلف هو بيع شيء نقدًا بمبلغ ونسيه بما يخالفه بايجاب واحد.

يسلّ السيف في المسجد.

ونهى عن ضرب وجوه البهائم.

ونهى أن ينظر الرجل إلى عوره أخيه المسلم وقال: من تأمل عوره أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك.

ونهى المرأة أن تنظر إلى عوره المرأة.

ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب أو ينفخ في موضع السجود.

ونهى أن يصلّي الرجل في المقابر والطرق والأرحية والأودية ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبه.

ونهى عن قتل النحل.

ونهى عن الوسم (1) في وجوه البهائم.

ونهى أن يحلف الرجل بغير الله.

وقال: من حلف بغير الله (عزوجل) فليس من الله في شيء.

ونهى أن يحلف الرجل بسوره من كتاب الله (عزوجل).

وقال: من حلف بسوره من كتاب الله فعليه بكل آيه منها كفاره يمين فمن شاء بر و من شاء فجر.

ونهى أن يقول الرجل للرجل: لاوحياتك وحياه فلان.

ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب.

ونهى عن التعرى بالليل والنهار.

ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعه.

ونهى عن الكلام يوم الجمعه والامام يخطب فمن فعل ذلك فقد لغى ومن لغى فلا جمعه له.

ص: ٦٦٥

ونهى عن التختّم بخاتم صفر أو حديد.

ونهى أن ينقش شيء من الحيوان على الخاتم.

ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند إستوائها.

ونهى عن صيام ستّة أيّام: يوم الفطر ويوم الشك، ويوم النحر، وأيام التشريق.

ونهى أن يشرب الماء كما تشرب البهائم.

وقال: اشربوا بأيديكم فإنّه أفضل أوانيكم، ونهى عن البزاق فى البئر التى يشرب منها. ونهى أن يستعمل أجير حتى يعلم ما أجرته، ونهى عن الهجران فمن كان لابعد فاعلا- فلا- يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام، فمن كان مهاجرا لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به.

ونهى عن بيع الذهب بالذهب زياده إلا وزنا بوزن.

ونهى عن المدح وقال: احتوا فى وجوه المدّاحين التراب.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من تولى خصومه ظالم أو أعان عليها، ثم نزل به ملك الموت قال له: أبشر بلعنه الله ونار جهنم وبئس المصير.

وقال: من مدح سلطانا جائرا أو تخفّف وتضعف له طمعا فيه كان قرينه فى النار.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الله (عزّوجلّ):

(وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ) (١).

وقال (صلى الله عليه وآله): من ولى جائرا على جور كان قرين

ص: ٦٦٦

هامان فى جهنم.

ومن بنى بنياناً رياءً وسمعه حملة (١) يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار تشتعل ثم تطوق فى عنقه ويلقى فى النار فلا يحبسه شىء منها دون قعرها إلا أن يتوب.

قيل: يا رسول الله كيف يبنى رياءً وسمعه؟

قال: يبنى فضلاً على ما يكفيه استطاله (٢) منه على جيرانه ومباهاه لاخوانه.

وقال (صلى الله عليه وآله): من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيره خمسمائه عام، ومن خان جاره شبرا من الأرض جعله الله طوقاً فى عنقه من تخوم الأرض السابعة حتى يلقي الله (عزوجل) يوم القيامة مطوقاً، إلا أن يتوب ويرجع.

ألا: ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيامة مغلولاً يسقط الله (عزوجل) عليه بكل آية منه حيه تكون قرينته إلى النار إلا أن يغفر [الله] له.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراماً أو آثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله إلا أن يتوب، ألا وإنه إن مات على غير توبه حاجه يوم القيامة فلا يزايله إلا مدحوضاً.

ص: ٦٦٧

١- (١) - أقول: لعل الأصح: حملة الله.

٢- (٢) - استطال الشىء استطاله بمعنى طال: علاه وترفع عليه. (اقرب الموارد). ولعل المراد أن من ينوى ببناؤه الاشراف على بيوت الجيران والنظر اليهم أو التكبر عليهم هكذا يكون جزاءه.

ألا: ومن زنى بامرأه مسلمه أو يهوديه أو نصرانيه أو مجوسيه حرّه أو أمه، ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح الله له فى قبره ثلاثمائة باب تخرج منها حيّات وعقارب وثمان النّار فهو يحترق إلى يوم القيامة، فإذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل فى دار الدّنيا حتّى يؤمر به إلى النّار.

ألا: وإنّ الله (عزّوجلّ) حرّم الحرام وحدّ الحدود فما أحد أغير من الله (عزّوجلّ) ومن غيرته حرّم الفواحش.

ونهى أن يطلع الرّجل فى بيت جاره، وقال: من نظر إلى عوره أخيه المسلم أو عوره غير أهله متعمّدا أدخله الله تعالى مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدّنيا حتّى يفضحه الله، إلا أن يتوب.

وقال (صلّى الله عليه وآله): من لم يرض بما قسم الله له من الرّزق وبثّ شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنه ويلقى الله (عزّوجلّ) وهو عليه غضبان، إلا أن يتوب.

ونهى أن يختال الرّجل فى مشيه قال: من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنّم فكان قرين قارون لأنّه أول من اختال فخسف الله به وبداره الارض، ومن اختال فقد نازع الله (عزّوجلّ) فى جبروته.

وقال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من ظلم امرأه مهرها فهو عند الله زان يقول الله (عزّوجلّ) له يوم القيامة: عبدى زوّجتك أمتى على عهدى فلم توف بعهدى وظلمت أمتى، فيؤخذ من حسناته فيدفع إليها بقدر حقّها، فإذا لم تبق له حسنه أمر به إلى النّار بنكته للعهد إنّ العهد

كان مسؤولاً.

ونهى (صلى الله عليه وآله وسلم) عن كتمان الشهادة، وقال:

من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق وهو قول الله (عز وجل): (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) (١).

وقال (عليه السلام): من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة، ومأواه جهنم وبئس المصير، ومن ضيع حقّ جاره فليس منّا، وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه سيورثه، وما زال يوصيني بالمماليك حتى ظننت أنّه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا، وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت أنّه سيجعله فريضه، وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أنّ خيار امتي لن يناموا.

ألا: ومن استخف بفقير مسلم فلقد استخفّ بحقّ الله، والله يستخفّ به يوم القيامة، إلاّ- أن يتوب، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله (عز وجل) يوم القيامة وهو عنه راض.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من عرضت له فاحشه أو شهوه فاجتنبها من مخافه الله (عز وجل) حرّم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر، وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله (تبارك وتعالى):

(وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ) (٢).

ألا: ومن عرضت له دنيا وآخره فاختر الدنيا على الآخرة لقي

ص: ٦٦٩

١- (١)- البقره ٢٨٣:٢.

٢- (٢) - الرحمن ٤٦:٥٥.

اللّٰهُ يوم القيامة وليست له حسنه يتقى بها النار، ومن اختار الآخرة [على الدنيا] وترك الدنيا رضى اللّٰهُ عنه وغفر له مساوى عمله.

ومن ملا عينيه من حرام ملا اللّٰهُ عينيه يوم القيامة من النار، إلّا أن يتوب ويرجع.

وقال (صلّى اللّٰهُ عليه وآله وسلّم): من صافح إمراه تحرم عليه فقد باء(١) بسخط من اللّٰهُ (عزّوجلّ)، ومن التزم امراه حراما قرن فى سلسله من نار مع شيطان، فيقذفان فى النار.

ومن غشّ مسلما فى شراء أو بيع فليس منّا، ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغشّ الخلق للمسلمين.

ونهى رسول اللّٰهُ (صلّى اللّٰهُ عليه وآله وسلّم) أن يمنع أحد الماعون(٢) جاره، وقال: من منع الماعون جاره منعه اللّٰهُ خيريه يوم القيامة ووكله إلى نفسه، ومن وكله إلى نفسه فما أسوأ حاله.

وقال (عليه السّلام): أيما امراه آذت زوجها بلسانها لم يقبل اللّٰهُ (عزّوجلّ) منها صرفا ولا عدلا ولا حسنه من عملها حتّى ترضيه وان صامت نهارها، وقامت ليلها، وأعتقت الرّقاب، وحملت على جياذ الخيل فى سبيل اللّٰهُ وكانت فى أوّل من يرد النار، وكذلك الرّجل إذا كان لها ظالما.

ألا: ومن لطم حدّ امرىء مسلم أو وجهه بدّد(٣) اللّٰهُ عظامه يوم

ص: ٦٧٠

---

١- (١) - باء يبوء: رجع. (أقرب الموارد) والمراد هنا استحقاق السخط من اللّٰهُ.

٢- (٢) - الماعون: كلّ ما انتفعت به أو كل ما يستعار من فأس وقدم وندر ونحوها من منافع البيت. (أقرب الموارد).

٣- (٣) - بدده: فزّقه. (أقرب الموارد).



القيامة، وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم إلا أن يتوب.

ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب.

ونهى عن الغيبة وقال: من اغتاب إمراة مسلما بطل صومه ونقض وضوؤه. وجاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة يتأذى بها أهل الموقف فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلا لما حرم الله (عز وجل).

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من كظم غيظا وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد.

ألا: ومن تطول على أخيه في غيبه سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه الف باب من الشرّ في الدّنيا والآخرة، فإن هو لم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرّه.

ونهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الخيانه، وقال:

من خان أمانه في الدّنيا ولم يردّها إلى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملّتي ويلقى الله وهو عليه غضبان.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من شهد شهاده زور على أحد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدّرك الاسفل من النّار، ومن اشترى خيانه وهو يعلم فهو كالذى خانها.

ومن حبس عن أخيه المسلم شيئا من حقّه حرم الله عليه بركه الرّزق، إلا أن يتوب.

ألا: ومن سمع فاحشه فأفشاها فهو كالذى أتاها.

ومن احتاج اليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل

حَرَمَ اللهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ.

ألا: ومن صبر على خلق امرأه سيئته الخلق واحتسب في ذلك الأجر أعطاه الله ثواب الشاكرين.

ألا: وأيما امرأة لم ترفق بزوجها، وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنه، وتلقى الله (عزّوجلّ) وهو عليها غضبان.

ألا: ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله (عزّوجلّ).

ونهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أن يؤم الرجل قوما إلا باذنهم، وقال: من أمّ قوما باذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره وأحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل أجر القوم ولا ينقص من أجورهم شيء.

وقال: من مشى إلى ذي قرابه بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله (عزّوجلّ) أجر مائه شهيد، وله بكلّ خطوه أربعون ألف حسنه، ومحي عنه أربعون ألف سيئه، ورفع له من الدّرجات مثل ذلك، وكان كأنما عبد الله (عزّوجلّ) مائه سنه صابرا محتسبا، ومن كفى ضريرا (1) حاجه من حوائج الدّنيا ومشى له فيها حتّى يقضى الله له حاجته أعطاه الله براءه من النفاق، وبراءه من النّار، وقضى له سبعين حاجه من حوائج الدّنيا، ولا يزال يخوض في رحمه الله (عزّوجلّ) حتّى يرجع.

ومن مرض يوما وليله فلم يشك إلى عوّاده بعثه الله (عزّوجلّ) يوم القيامة مع إبراهيم إبراهيم [خليل الرّحمن] (عليه السّلام) حتّى يجوز الصراط كالبرق اللّامع.

ص: ٦٧٢

ومن سعى لمريض في حاجه قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

فقال رجل من الانصار: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فإن كان المريض من أهل بيته أو ليس ذلك أعظم أجرا إذا سعى في حاجه أهل بيته؟

قال: نعم.

ألا: ومن فرج عن مؤمن كربه من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربه من كرب الآخرة، واثنين وسبعين كربه من كرب الدنيا أهونها المغص (1).

وقال: من يمطل على ذى حقّ حقّه وهو يقدر على أداء حقه فعليه كل يوم خطيئته عشار.

ألا: ومن علّق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلّطه الله عليه في نار جهنّم وبئس المصير.

ومن اصطنع إلى أخيه معروفا فامتّنّ به أحبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه.

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): يقول الله (عزّوجلّ) حرّمت الجنّة على المنّان والبخيل والفتّات - وهو النّمّام -.

ألا: ومن تصدّق بصدقه فله بوزن كلّ درهم مثل جبل احد من

ص: ٦٧٣

---

١- (١)- المغص: الوجع المعترض في الجوف وفي الاساس هو وجع وتقطع في الامعاء والالتواء في الامعاء فإذا كان معه احتباس الفضلات البرازيّة سمى بالقولنج. (أقرب الموارد).

نعيم الجنّة، ومن مشى بصدقه إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء.

ومن صَلَّى على مَيِّت صَلَّى عليه سبعون ألف ملك، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإن أقام حتّى يدفن ويحتى عليه التراب كان له بكلّ قدم نقلها قيراط من الاجر، والقيراط مثل جبل احد.

ألا: ومن ذرفت عيناه(١) من خشية الله (عزّوجلّ) كان له بكلّ قطره قطرت من دموعه قصر في الجنّة، مكلّلا بالدّر والجوهر(٢) فيه مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

ألا: ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعه كان له بكلّ خطوه سبعون ألف حسنه، ويرفع له من الدّرجات مثل ذلك، فإن مات وهو على ذلك وكلّ الله (عزّوجلّ) به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره، ويبشرونه ويؤنسونه في وحدته، ويستغفرون له حتّى يبعث.

ألا: ومن أذن محتسبا يريد بذلك وجه الله (عزّوجلّ) أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد، وأربعين ألف صدّيق، ويدخل في شفاعته أربعون ألف مسيء من امتى إلى الجنه ألا وإنّ المؤدّن إذا قال، «أشهد أن لا إله إلاّ الله» صَلَّى عليه سبعون ألف ملك ويستغفرون له، وكان يوم القيامة في ظلّ العرش حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق، ويكتب له ثواب قوله: «أشهد أنّ محمدا رسول الله» أربعون ألف ملك.

ومن حافظ على الصّفّ الأول والتكبيره الأولى لا يؤذى مسلما أعطاه من الاجر ما يعطى المؤدّنون في الدّنيا والآخرة.

ص: ٦٧٤

١- (١) - ذرفت عينه: سال دمعها. (أقرب الموارد).

٢- (٢) - روضه مكلله: حفت بالنور. (كتاب العين).

ألا: ومن تولى عرافه (١) قوم أتى يوم القيامة ويدها مغلولتان إلى عنقه، فإن قام فيهم بأمر الله (عز وجل) أطلقه الله، وإن كان ظالما هوى به فى نار جهنم وبئس المصير.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تحقروا شيئا من الشر وإن صغر فى أعينكم، ولا تستكثروا شيئا من الخير وإن كبر فى أعينكم، فإنه لا كبيره مع الاستغفار ولا صغيره مع الاصرار.

قال شعيب بن واقد: سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال: حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنه جمع هذا الحديث من الكتاب الذى هو املاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخط علي بن أبي طالب (عليه السلام) بيده (٢).

أمالى الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثني أبو عبد الله العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصرى قال: حدثنا شعيب بن واقد بهذا الاسناد نحوه (٣).

٢٩٣٦ - قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد

ص: ٦٧٥

---

١- (١) - العريف: هو القيم بامور القبيله أو الجماعه من الناس يلى امورهم ويتعرف الامير منه أحوالهم. السان العرب).

٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣ ح ٤٩٦٨.

٣- (٣) - أمالى الصدوق: ص ٣٤٤ ح ١.

قال: سمعت جعفرًا (عليه السلام) وسئل عن قتل النمل والحيات في الدور (١) إذا آذين.

قال: لأبأس بقتلهن وإحراقهن إذا آذين، ولكن لا تقتلوا من الحيات عوامر البيوت.

ثم قال: إن شابًا من الانصار خرج مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم احد وكانت له امرأه حسناء فغاب فرجع فاذا هو بامرأته تطلع من الباب فلما رآها أشار إليها بالرمح فقالت له: لا تفعل ولكن ادخل وانظر إلى ما في بيتك، فدخل فاذا هو بحيه مطوقه على فراشه.

فقالت المرأة لزوجها: هذا الذي أخرجني، فطعن الحية في رأسها ثم علقها وجعل ينظر إليها وهي تضطرب، فبينما هو كذلك إذ سقط فاندقت عنقه (٢) فاخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك فنهى يومئذ عن قتلها وإنما قال (صلى الله عليه وآله): «من تركهن مخافه تبعتهن فليس مني» لما سوى ذلك منهن (٣) فأما عمارة الدور فلا تهاج (٤) لنهي النبي (صلى الله عليه وآله) عن قتلهن يومئذ (٥).

## باب (٥) مسائل اليهودى من رسول الله

٢٩٣٧ - الاختصاص: قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم قال:

ص: ٦٧٦

١- (١) - والدود - البحار.

٢- (٢) - إندقت عنقه: انكسرت. (اقرب الموارد).

٣- (٣) - أى لما سوى العوامر من الحيات الخارجة من البيوت. «هامش المصدر».

٤- (٤) - أى لا تقتل. «هامش المصدر».

٥- (٥) - قرب الاسناد: ص ٤٠. منه البحار: ج ٧٦ ص ٣٣٩.

حدثنا الحسين بن مهران قال: حدثني الحسين بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (أى جد أبيه) الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: جاء رجل من اليهود إلى النّبىّ (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمّد أنت الذى تزعم أنّك رسول الله وأنّه يوحى إليك كما أوحى إلى موسى بن عمران؟

قال: نعم أنا سيد ولد آدم ولا فخر، أنا خاتم النّبیین وإمام المتّقين ورسول ربّ العالمين.

فقال: يا محمّد إلى العرب ارسلت أم إلى العجم أم إلينا؟

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّى رسول الله إلى الناس كافه.

فقال: إنّى أسألك عن عشر كلمات أعطهاها الله موسى فى البقعه المباركه حيث ناجاه، لا يعلمها إلاّ نبيّ مرسل أو ملك مقرب.

فقال النّبىّ (صلى الله عليه وآله): سل عمّا بدا لك.

فقال: يا محمّد أخبرنى عن الكلمات التى اختارها الله لإبراهيم (عليه السّلام) حين بنى هذا البيت؟

فقال النّبىّ (صلى الله عليه وآله): نعم، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر.

فقال: يا محمّد لأىّ شىء بنى إبراهيم (عليه السّلام) الكعبه مرّبعاً؟

قال: لأنّ الكلمات أربعه.

قال: فلأىّ شىء سمّيت الكعبه كعبه؟

قال: لأنّها وسط الدّنيا.

قال: فأخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): علم الله أن ابن آدم والجن يكذبون على الله تعالى، فقال: «سبحان الله» يعنى برىء مما يقولون.

وأما قوله: «الحمد لله» علم الله أن العباد لا يؤدّون شكر نعمته فحمد نفسه (عزّوجلّ) قبل أن يحمده الخلائق وهى أول الكلام، لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بالنعمة.

وأما قوله: «لا إله إلا الله» وهى وحدانيته لا يقبل الله الاعمال إلا به ولا يدخل الجنة أحد إلا به وهى كلمه التقوى سمّيت التقوى لما تثقل بالميزان يوم القيامة.

وأما قوله: «الله أكبر» فهى كلمه ليس أعلاها كلام وأحبها إلى الله يعنى ليس أكبر منه لأنه يستفتح الصلوات به لكرامته على الله وهو اسم من أسماء الله الأكبر.

فقال: صدقت يا محمّد، ماجزاء قائلها؟

قال: إذا قال العبد: «سبحان الله» سبح كلّ شيء معه مادون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها، وإذا قال: «الحمد لله» أنعم الله عليه بنعيم الدّنيا حتّى يلقاه بنعيم الآخرة وهى الكلمه التى يقولها أهل الجنّة إذا دخلوها، والكلام ينقطع فى الدّنيا ما خلا الحمد وذلك قولهم: (تَجِئْتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (١).

وأما ثواب «لا إله إلا الله» فالجنّة وذلك قوله: (هَلْ جَزَاءُ)

ص: ٦٧٨



(الإِحْسَانُ إِلَّا الإِحْسَانُ) (١)، وأما قوله: «اللّهُ أَكْبَرُ» فهي أكبر درجات في الجَنَّةِ وأَعْلَاهَا منزله عند اللّهِ.

فقال اليهودى: صدقت يا محمد أدّيت واحده، تأذن لى أن أسألك الثانية؟

فقال النّبى (صلى الله عليه وآله): سلنى ما شئت - وجبرئيل عن يمين النّبى (صلى الله عليه وآله) وميكائيل عن يساره يلقّنه -.

فقال اليهودى: لأى شىء سمّيت محمدا وأحمد وأبا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا؟

فقال النّبى (صلى الله عليه وآله): أمّا محمد فأنى محمود فى السماء، وأمّا أحمد فأنى محمود فى الارض.

وأما أبو القاسم فإنّ اللّهُ (تبارك وتعالى) يقسّم يوم القيامة قسمه النّار بمن كفر بى أو يكذبنى من الأوّلين والآخرين.

وأما الداعى فأنى أدعو الناس إلى دين ربّى إلى الإسلام.

وأما النذير فأنى انذر بالنّار من عصانى.

وأما البشير فأنى ابشّر بالجَنّة من أطاعنى.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرنى عن الثالث لأى شىء عليه اللّهُ هذه الصلوات الخمس فى خمس مواقيت على امتك فى ساعات اللّيل والنهار؟

فقال النّبى (صلى الله عليه وآله): إنّ الشمس إذا بلغ عند الزّوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخل فيها زالت الشمس فسبّحت كلّ شىء ما دون العرش لربّى وهى الساعه التى يصلّى علىّ ربّى فافترض اللّهُ علىّ

ص: ٦٧٩

وعلى امتى فيه الصلاه إذ قال: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ) (١) وهى الساعه التى توتى بجهنم يوم القيامه فما من مؤمن يوافق فى تلك الساعه ساجدا أو راکعا أو قائما فى صلاته إلا حرم الله جسده على النار.

وأما صلاه العصر فهى الساعه التى أكل آدم (عليه السلام) من الشجره ونقص عليه الجنه فأمر الله لذريته إلى يوم القيامه بهذه الصلاه واختارها وافترضها فهى من أحب الصلوات إلى الله (عز وجل) فأوصانى ربى أن أحفظها من بين الصلوات كلها قال: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى) (٢) فهى صلاه العصر.

وأما صلاه العشاء (٣) فهى الساعه التى تاب الله على آدم فكان ما بين ما أكل من الشجره وبين ما تاب ثلاثمائه سنه من أيام الدنيا وفى أيام الآخره يوم كآلف سنه مما تعدون فصلى آدم ثلاث ركعات ركعه لخطيئته وركعه لخطيئه حواء وركعه لتوبته فتاب الله عليه وفرض الله على امتى هذه الثلاث ركعات وهى الساعه التى يستجاب فيها الدعوه ووعدنى ربى أن لا يخيب من سأله حيث قال: (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) (٤).

وأما صلاه العتمه فإن للقبر ظلمه وليوم القيامه ظلمه أمر الله لى ولامتى بهذه الصلاه، وما من قدم مشيت إلى صلاه العتمه إلا حرم

ص: ٦٨٠

١- (١) - الاسراء ١٧: ٧٨.

٢- (٢) - البقره ٢: ٢٣٨.

٣- (٣) - يعنى المغرب بقريته العشاء الآخره. (العتمه).

٤- (٤) - الروم ١٧: ٣٠.

اللّٰه عليه قعور النَّار وينور اللّٰه قبره ويعطى يوم القيامة نورا تجاوز به الصراط وهى الصلاه التى اختارها للمرسلين قبلى.

وأما صلاه الفجر فإنّ الشمس إذا طلعت تطلع من قرن الشيطان فأمر اللّٰه لى أن اصلى الفجر قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد الكفّار لها يسجدون امّتى لله وسرعتها أحبّ إلى اللّٰه وهى الصلاه التى تشهدا ملائكة الليل وملائكة النَّهار.

قال: صدقت يا محمّد، فأخبرنى عن الرابع، لأىّ شىء أمر اللّٰه غسل هذه الاربع جوارح وهى أنظف المواضع فى الجسد؟

فقال النبىّ (صلّى اللّٰه عليه وآله): لَمَّا أن وسوس الشيطان فدنى آدم إلى الشجره فنظر إليها ذهب بماء وجهه ثمّ قام فهى أوّل قدم مشيت إلى الخطيئه، ثمّ تناولها، ثمّ شقّها فأكل منها فلَمَّا أن آكل منها طارت منه الحلل والنور من جسده ووضع آدم يده على رأسه وبكى، فلمّا أن تاب اللّٰه على آدم افترض اللّٰه عليه وعلى ذرّيته اغتسال هذه الأربيع جوارح وأمر أن يغسل الوجه لما نظر آدم إلى الشجره، وأمر أن يغسل الساعدين إلى المرافق لما مدّ يديه إلى الخطيئه، وأمر أن يمسح الرأس لما وضع يده على ام رأسه، وأمر أن يمسح القدم بما مشيت الى الخطيئه، ثمّ سنّنت على امّتى المضمضه والاستنشاق والمضمضه تنقى القلب من الحرام والاستنشاق يحرم رائحه النار.

فقال: صدقت يا محمّد، ماجزاء من توضّأ كما أمرت؟

قال: أوّل ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان وإذا مضمض نور اللّٰه لسانه وقلبه بالحكمه وإذا استنشق أمنه اللّٰه من فتن القبر ومن فتن النَّار،

ص: ٦٨١

فإذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تسودّ الوجوه، وإذا غسل ساعديه حرم الله عليه غلول النّيار، وإذا مسح رأسه مسح الله سيئاته، وإذا مسح قدميه جاوزه الله على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام.

قال: صدقت يا محمّد، فأخبرني عن الخامس بأيّ شيء أمر الله الاغتسال من النطفه ولم يأمر من البول والغائط، والنطفه أنظف من البول والغائط؟

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لأنّ آدم لمّا أكل من الشجره تحوّل ذلك في عروقه وشعره وبشره وإذا جامع الرّجل المرأه خرجت النطفه من كلّ عرق وشعر فأوجب الله الغسل على ذريه آدم إلى يوم القيامة، والبول والغائط لا يخرج إلّا من فضل ما يأكل ويشرب الإنسان كفى به الوضوء.

فقال اليهودي: ما جزاء من اغتسل من الحلال؟

قال: بنى الله له بكلّ قطره من ذلك الماء قصرًا في الجنّة وهو شيء بين الله وبين عباده من الجنابه.

فقال اليهودي: يا محمّد، فأخبرني عن السادس عن ثمانية أشياء في التّوراه مكتوبه أمر الله بنى إسرائيل أن يعبدوه بعد موسى.

فقال النبي (صلّى الله عليه وآله): انشدك الله إن أخبرتك أن تقرّ. فقال اليهودي: بلى يا محمّد.

فقال النبي (صلّى الله عليه وآله): إنّ أوّل ما في التوراه مكتوب:

محمّد رسول الله وهي ممّا اساطه ثم صار قائما، ثم تلا هذه الايه

(يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ) (١) (وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) (٢) وأما الثاني والثالث والرابع فعلى وفاطمة وسبطيهما وهي سيده نساء العالمين، في التوراه «إيليا وشبرا وشيبرا وهليون» يعنى فاطمه والحسن والحسين.

قال: صدقت يامحمد، فأخبرني عن فضلك على النبيين وفضل عشيرتك على الناس؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أمّا فضلى على النبيين فما من نبيّ إلاّ دعا على قومه وأنا اخترت دعوتى شفاعه لامتى يوم القيامة.

وأما فضل عشيرتى وأهل بيتى وذريّتى كفضل الماء على كلّ شيء، بالماء يبقى كلّ ويحيى كما قال ربّى (تبارك وتعالى): (وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا فَلا يُؤْمِنُونَ) (٣) ومحبّه أهل بيتى وعشيرتى وذريّتى يستكمل الدين.

قال: صدقت يامحمد، فأخبرني عن السابع ما فضل الرجال على النساء؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): كفضل السّماء على الارض وكفضل الماء على الارض، بالماء يحيى كلّ شيء وبالرجال يحيى النساء لولا- الرجال ما خلق الله النساء وما مرأه تدخل الجنّه إلاّ بفضل الرجال، قال الله (تبارك وتعالى): (الرّجال قوامون على النّساء بما فضل الله بعضهنّ على بعض) (٤).

ص: ٦٨٣

١- (١) - الاعراف ١٥٧:٧.

٢- (٢) - الصف ٦:٦١.

٣- (٣) - الانبياء ٣٠:٢١.

٤- (٤) - النساء ٣٤:٤.

فقال: يا محمد لأي شيء هذا هكذا؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): خلق آدم من طين ومن صلبه ونفسه خلق النساء وأول من أطاع النساء آدم فأنزله من الجنة وقد بين الله فضل الرجال على النساء في الدنيا، ألا ترى النساء كيف يحضن فلا يمكنهن العباده من القذاره والرجال لا يصيبهم ذلك.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الثامن لأي شيء افترض الله صوما على امتك ثلاثين يوما وافترض على سائر الأمم أكثر من ذلك؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): إن آدم لمّا أن أكل من الشجره بقى فى جوفه مقدار ثلاثين يوما فافترض على ذريته ثلاثين يوما الجوع والعطش وما يأكلونه بالليل فهو تفضّل من الله على خلقه وكذلك كان لآدم ثلاثين يوما كما على أمتى ثم تلا هذه الآيه (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (١).

قال: صدقت يا محمد فما جزاء من صامها؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما من مؤمن يصوم يوما من شهر رمضان حاسبا محتسبا إلا أوجب الله تعالى له سبع خصال أول الخصلة يذوب الحرام من جسده والثانى يتقرّب إلى رحمه الله والثالث يكفر خطيئته ألا- تعلم أنّ الكفّارات فى الصوم يكفر والرابع يهون عليه سكرات الموت والخامس أمنه الله من الجوع والعطش يوم القيامة والسادس براءه من النار والسابع أطعمه الله من طيبات الجنة.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن التاسع، لأي شيء أمر الله

ص: ٦٨٤

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): لأنّ بعد العصر ساعه عصى آدم ربّه فافترض الله على امتى الوقوف والتضرّع والدعاء، فى أحبّ المواضع إلى الله وهو موضع عرفات وتكفّل بالإجابة والساعه الّتى ينصرف وهى الساعه الّتى تلقى آدم من ربّه كلمات فتاب عليه إنّه هو التواب الرّحيم.

قال: صدقت يامحمّد، فما ثواب من قام بها ودعا وتضرّع إليه؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): والذى بعثنى بالحق بشيرا ونذيرا إنّ لله (تبارك وتعالى) فى السماء سبعة أبواب: باب التوبه، وباب الرّحمه، وباب التفضّل، وباب الإحسان، وباب الجود، وباب الكرم، وباب العفو لا يجتمع أحد إلاّ يستأهل من هذه الابواب وأخذ من الله هذه الخصال فإنّ لله (تبارك وتعالى) مائه ألف ملك مع كل ملك مائه وعشرون ألف ملك ولله مائه رحمه ينزلها على أهل عرفات فاذا انصرفوا أشهد الله تلك الملائكه بعثت رقاب أهل عرفات فاذا انصرفوا أشهد الله تلك الملائكه بأنّه أوجب لهم الجنّه وينادى مناد انصرفوا مغفورا لكم فقد أرضيتونى ورضيت لكم.

قال: صدقت يامحمّد، فأخبرنى عن العاشر، تسعه خصال أعطاك الله من بين النبيين وأعطى امتك من بين الأمم؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): فاتحه الكتاب، والأذان، والإقامه، والجماعه فى مساجد المسلمين، ويوم الجمعة، والإجهار فى ثلاث صلوات والرخصه لأمتى عند الامراض والسفر والصلاه على الجنائز والشفاعه فى أصحاب الكبائر من امتى.

قال: صدقت يا محمد، فما ثواب من قرأ فاتحه الكتاب؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): من قرأ فاتحه الكتاب أعطاه الله من الاجر بعدد كل كتاب أنزل من السماء قرأها وثوابها.

وأما الاذان فيحشر مؤذن امتي مع النبيين والصدّيقين والشهداء.

وأما الجماعة فإن صفوف امتي كصفوف الملائكة في السماء الرابعة والرابعة في الجماعة أربعة وعشرون ركعة كل ركعة أحب إلى الله من عباده أربعين سنة.

وأما يوم الجمعة فهو يوم جمع الله فيه الأولين والآخرين يوم الحساب، ما من مؤمن مشى بقدميه إلى الجمعة إلا خفف الله عليه أهوال يوم القيامة بعدما يخطب الإمام وهي ساعه يرحم الله فيه المؤمنين والمؤمنات، وأما الإجهار فما من مؤمن يغسل ميتا إلا يتباعد عنه لهب النار(1) ويوسع عليه الصراط بقدر ما يبلغ الصوت ويعطى نورا حتى يوافي الجنة، وأما الرخصة فإن الله يخفف أهوال القيامة على من رخص من امتي كما رخص الله في القرآن، وأما الصلاة على الجنائز فما من مؤمن يصلّى على جنازه إلا يكون شافعا أو مشفعا، وأما شفاعتي في أصحاب الكبراء من امتي ما خلا الشرك والمظالم.

قال: صدقت يا محمد، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله وأنك خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين.

ثم اخرج ورقا أبيض من كفه مكتوب عليه جميع ما قال

ص: ٦٨٦

---

١- (١)- هكذا في المصدر ولعله تصحيف، ولقد روى الصدوق في الامالي ص ١٦٣ هكذا: «واما الاجهار فانه يتباعد لهب النار منه بقدر ما يبلغ صوته».



النبي (صلى الله عليه وآله) حقا.

فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها إلا من الألواح الذي كتب الله لموسى بن عمران فقد قرأت في التوراه مائه ألف آيه فما من آيه قرأتها إلا وجدتكم مكتوبا فيها وقد قرأت في التوراه فضيلتكم حتى شككت فيها، يا محمد فقد كنت أمحي اسمك في التوراه أربعين سنه فكلما محوت وجدت اسمك مكتوبا فيها ولقد قرأت في التوراه هذه المسائل لا يخرجها غيرك وإن ساعه تردّ جواب هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري. وصلى الله على محمد وآله [وسلم كثيرا] (١).

أقول: وقد روى هذا الحديث الشيخ الصدوق (رحمه الله) في أماليه (المجلس الخامس والثلاثون) بإسناده الى الامام الحسن بن على بن أبى طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) مع تفاوت واطافات فليراجع.

ص: ٦٨٧

## كلمه الختام

أيها القارىء الكريم: لقد قضينا معك رحله دينيه ممتعه فى رحاب خير خلق الله وخاتم انبيائه ورسله النبي محمّد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقد ذكرنا الشىء اليسير عن حياته المشرقه وجوانبها المتعدده ممّا روى عن حفيده وخليفته السادس الامام جعفر الصادق (عليه السلام).

وقد وصلنا - والحمد لله - الى نهايه الجزء السادس من هذه الموسوعه المباركه، ونسأل الله سبحانه ان يوفّقنا للاقتداء والاهتداء بهذا النبي العظيم الذى شرفه الله على كلّ الكائنات وفضّله على جميع المخلوقات.

وإلى اللقاء فى الجزء السابع ان شاء الله تعالى ويكون الحديث فيه عن الامامه وما يرتبط بها من المواضع.

محمد كاظم القزوينى قم المقدسه - ايران

ص: ٦٨٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩